

الموسوعة القرآنية

النضيائ

في إعراب آيات التثليل

الجزء الثاني عشر

تأليف

أ. د. سعد عبد الغني مصلوح
د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

النَّصِيلُ

فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّنَهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع عشر

١٥ - سورة الحجر

١٦ - سورة النحل

١٥ - سورة الحجّة

إعراب سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ إِيَّا يَنْتَ الْكِتَبِ وَقُرْءَانِ مُبِينٍ ﴿١﴾

الرَّ : تقدَّم إعراب الأحرف المقطعة في الآية الأولى من سورة البقرة، وفيها بيان الأوجه المختلفة وتوجيهها.

تِلْكَ إِيَّا يَنْتَ الْكِتَبِ (١) :

تقدَّم مثل إعراب هذه الجملة في الآية الأولى من سورة الرَّعد. وأنظر أول سورة يوسف.

وَقُرْءَانِ (٢) : معطوف على « الْكِتَبِ » مجرور مثله.

مُبِينٍ : نعت لـ « قُرْءَانِ » مجرور مثله.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

رُبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

رُبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا :

رُبَّمَا : رُبَّ : في « رُبَّ » قوله (٣) :

١ - حرف جرّ، وهو مذهب سيبويه، وهو ما نمضي عليه في الإعراب.

(١) قال السمين: « والإشارة بـ « تلك » إلى ما تضمنته السورة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وقيل: إشارة إلى تلك الكتب السابقة . . . ». الدر ٤/٢٨٥، وأنظر الكشاف ٢/١٨٦.

(٢) ذكروا أنَّ تنكير القرآن للتعظيم.

(٣) انظر الكتاب ١/٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٣/٢، والدر ٤/٢٨٥، والبحر ٥/٤٤٤، والغريف ٣/١٨٤، وأبو السعود ٣/٢١١. وأنظر تفصيل القول في « رُبَّ » في مغني الليبب ٢/٣١٩ وما بعدها، والجني الداني ٤٣٩، والهمجع ٤/١٧٣، وأصول ابن السراج ١/٤١٦.

٢ - زعم الكوفيون والأخفش وأبن الطراوة أنها أسم.
ومعنى «رب» التقليل، وهو المشهور، وقيل: تفید التکثیر، وتخفیف الباء هو
أحد الأوجه فيها، والتشدید هو الأصل.

ما : وفيها وجهان^(١):

١ - أنها المھیئة، أي: هيأت دخول «رب» على الأفعال، والأصل فيها أن
تدخل على الأسماء، وهو الظاهر عند أبي حیان وتلميذه السمين. وعلى
هذا فهي حرف لا محل لها من الإعراب. وتسمى الكافأ أيضاً.

٢ - نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها، أي: رب شيء يوده الذين كفروا،
والعائد من جملة الصفة على الموصوف «ما» ممحوظ تقديره: «يوده».

٣ - وذكر ابن خالويه أن «ما» مصدرية، والتقدير: رب وداد الذين كفروا،
وذهب إلى مثل هذا الفارسي.

يُوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. اللَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَوَدُ اللَّذِينَ كَفَرُوا»^(٢):

١ - في محل جر صفة لـ «ما» إذا قدرتها نكرة موصوفة.

٢ - استثنافية لا محل لها من الإعراب إذا قدرت «ما» كافأ.

(١) البحر /٤٤٤، والدر /٤، ٢٨٥ /٣، وأبو السعود /٣ ٢١١ /٣ ذكر الوجه الأول، وإعراب القراءات
السبع وعللها ٣٤١ /١، وإعراب النحاس /٢ ١٩٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٣ /٢ ، والمحرر
٢٧٩ - ٢٧٧ /٨ ، والبيان ٢ /٢ ، وحاشية الشهاب ٥ /٢٨١ ، والقرطبي ١ /١٠ ، وحاشية
الجمل ٢ /٥٣٧ ، والبيان ٦ /٣١٤ - ٣١٥ ، وتفسير الطبرى ٢ /١٤ - ٣ .

(٢) البحر /٤٤٤، والدر /٤، والفرید /٣ ١٨٥ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٢ /١ ،
والمحرر ٢٧٩ /٨ ، وأنظر الحجة للفارسي ٤١ /٥ ، وليس فيه هذا المنقول عنه، وإن كان
عنه مثل هذا التقدير. قال: «رب وُدّ يوده الذين كفروا» وجعل «ما» بمنزلة شيء مع هذا
التقدير.

٣ - وعلى ما ذكره ابن خالويه من مصدرية « مَا » تكون الجملة صلة موصول حرفياً لا محلًّا لها من الإعراب

وذكر الفارسي أنَّ هناك من قدر « كان »^(١) زائدة أي: ربما كان يود الذين كفروا، وذكر أنَّ هذا خروج عن قول سيبويه في أنَّ « كان » لا تضمر عنده.

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ : في « لَوْ » قوله^(٢):

١ - الامتناعيَّة، فهي حرف شرط غير جازم. ويكون جوابها على هذا محدوفاً، أي: لو كانوا مسلمين لسرُوا بذلك، أو لخلصوا مما هم فيه. وعلى هذا الوجه يكون مفعول « يَوْدُ » محدوفاً، أي: ربما يود الذين كفروا النجاَةَ.

قال السمين: « ودلَّ عليه الجملة الامتناعيَّة ». .

٢ - الوجه الثاني: أن تكون « لَوْ » مصدرية، وتقدَّم تفصيل القول في « لَوْ » في الآية / ٩٦ من سورة البقرة.

كَانُوا : فعل ماض ناقص وأسمه. مُسْلِمِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياءً.

* وفي جملة « كَانُوا مُسْلِمِينَ » قوله^(٣):

١ - الجملة صلة موصول حرفياً وهو « لَوْ »، والمصدر المؤَوَّل من « لَوْ » وما بعدها هو مفعول « يَوْدُ »، وهذا على تقدير « مَا » كافية.

٢ - إذا قدرنا « مَا » نكرة، كانت « لَوْ » وما في حيزها بدلاً من « مَا ». .

قال أبو حيان: « لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ »: بَدَلٌ من « مَا » على أنَّ « لَوْ » مصدرية، وعلى القول الأول تكون في موضع نصب على المفعول لـ « يَوْدُ »، ومن لا يرى أنَّ « لَوْ » تأتي مصدرية جعل مفعول « يَوْدُ » محدوفاً... ».

(١) الحجة للفارسي ٣٩/٥

(٢) البحر ٥/٤٤٤، والدر ٤/٢٨٦، ومغني اللبيب ٣/٣٦٧، ٤٠٣، وحاشية الجمل ٢/٥٣٧.

(٣) البحر ٥/٤٤٤، والدر ٤/٢٨٦ - ٢٨٧، والبيان ٢/٦٤، وحاشية الجمل ٢/٥٣٧.

ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَلِهِمُ الْأَمْلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا :

ذَرْهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف إذا جعلتها بمعنى «صير»^(١) أي: ذرهم مهمّلين. وذكروا أنه أُميّت ماضيه. وذكر السمين وغيره أنه لا يستعمل له ماضٍ إلا قليلاً أستغناء عنه بـ«ترك». وهو كلام غير دقيق^(٢).
*** وجملة «ذَرْهُمْ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.**

يَأْكُلُوا :

١ - فعل مضارع مجزوم لأنّه واقع جواباً للطلب.

٢ - أو هو مجزوم؛ لأنّه واقع في جواب شرط مقدّر، على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

وعلامة الجزم حذف التون، والواو: في محل رفع فاعل.

*** وعلى الوجه الثاني تكون الجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنّها جواب شرط جازم وهي غير مقتنة بالفاء.**

وَيَتَمَتَّعُوا : فعل وفاعل، والفعل: معطوف على «يَأْكُلُوا» مجزوم مثله.
وَلِهِمُ الْأَمْلُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف على «يَأْكُلُوا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. «الْأَمْلُ»: فاعل مؤخر.

*** والجملتان «وَيَتَمَتَّعُوا» و «وَلِهِمُ الْأَمْلُ» لا محل لهما من الإعراب؛ معطوفتان على جملة «يَأْكُلُوا».**

(١) الدر ٢٨٧/٤.

(٢) انظر «المستقنى في علم التصريف» ١٣٥/١ - ١٣٨ «معجم القراءات» ٤/٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب، وفيه بيان وجه الحق في هذه المسألة؛ إذ أورد مؤلفه ما يدل على استعمال الماضي من هذا الفعل (وذَرْ - يَذَرْ - ذَرْ).

فسوف يعانون :

فسوف : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر. أي^(١): إذا رأوا القيامة وذاقوا وبال ما صنعوا فسوف يعلمون أنَّ ما أنكروه هو الحق.

وقال أبو حيّان^(٢): «... تهديد ووعيد، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وما يؤولون إليه في الدنيا من الذل والقتل والسببي، وفي الآخرة من العذاب السرمدي...».

سوف : حرف استقبال. **يعانون :** فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إن قدرنا الشرط غير جازم.



وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَا كِنَابٌ مَعْلُومٌ

وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ :

الواو: استئنافية، «ما»: نافية، **أَهْلَكَنَا**: فعل ماض مبني على السكون. «نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْ قَرْيَةٍ : من: حرف جر زائد. **قَرْيَةٍ :** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها أشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. * وجملة «ما أَهْلَكَنَا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا وَهَا كِنَابٌ مَعْلُومٌ :

إِلَّا : أداة حصر، الواو: فيها ما يأتي^(٣):

(١) انظر القرطبي ٢٥/١٠، وأنظر الكشاف ١٨٧/٢.

(٢) انظر البحر ٥/٤٤٥، ٦/١٤٤، والطبرى ١٤/٥.

(٣) البحر ٥/٤٤٥ و٤/١٤٤ و٦/١١٤، والكشاف ٢/١٨٧ و١٥٥، والعكبري ٧٧٦، والدر ٤/٢٨٧، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٣، ومعنى الليب ٤/٣٩٨ - ٣٩٩ و٥/٢٦٥، والجني الداني ١٦٩، ومعاني الفراء ٢/٨٣ - ٨٤.

- ١ - هي واو الحال، وهو الظاهر.

٢ - زائدة عند من قال بزيادة الواو.

٣ - ذكر الزمخشري أنها دخلة على الجملة الواقعة صفة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، وتبعه على هذا العكاري. ورد أبو حيان هذا. ونقل نص ابن مالك بأنه مذهب لا يُعرف لمصري ولا لكوفي. وذهب الشهاب إلى أنَّ السابق إلى هذا ابن جني، ونقله عن السمين، ثم قال: «وناهيك به من مقتدئِ . . . ».

وانتصر السمين للزمخشي، فذكر أنَّه قويٌّ من حيث القياس؛ فإنَّ الصفة كالحال في المعنى، وإنْ كان بينهما فرق من بعض الوجوه، فكما أنَّ الواو تدخل على الجملة الواقعة حالاً كذلك يدخل عليها واقعة صفة، وقوَّى ما ذهب إليه بالاستشهاد ببعض الآيات والقراءات. هذا مع أنَّ الزمخشي ذكر أنَّ القياس ألاً تتوسط الواو بينهما، ثم قابل بين جملة الصفة والحال، وهو ما أخذه عنه السمين هنا.

- بمحذوف خبر مقدم .
 - بمحذوف حال من « فَرِيَةٌ » وهي حال لازمة أي : كائناتها كتاب .
 - كِتابٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .
 - فاعل بمتعلق الجاز ، و « لَهَا » متعلق بحال ممحذفة من « فَرِيَةٌ » .
 - مَعْلُومٌ : نعت له مرفوع .

* وجملة «لها كتاب» . . . » فيها بناء على ما سبق بيانه في الواء ما يلي^(١):

١ - الجملة حال من «**فَرِيَّة**» فهي في محل نصب.

وجاز مجيء الحال من النكرة لكونها عامّة، وأكّدت بـ «من»؛ فهـي في حكم الموصوفة.

(١) البحر /٤٤٥، والدر /٤ - ٢٨٧، والعكيري /٧٧٧، وأبو السعود /٣ - ٢١٤، والفرید /٣ - ١٨٦، وإعراب النحاس /٢ - ١٩١، وفتح القدير /٣ - ١٢١ - ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن /٢ - ٤، والمقرر /٨ - ٢٨١، والبيان /٢ - ٦٥، وحاشية الشهاب /٥ - ٢٨٣، وحاشية الجمل /٢ . ٥٣٨

٢ - الجملة في محل جرّ صفة لـ « فَرِيَةٌ ». .

والتقدير عند أبي السعود: وما أهلتنا من قرية من القرى إلا قرية...،
فهي عنده صفة للمقدرة.

٣ - ذكر الهمذاني فيها الجر على النعت والنصب، ثم قال: « على النعت
لقرية إما على اللفظ أو المحل كقوله: « مَنْ إِلَّهُ غَيْرُهُ »^(١). .

مَا تَسْقِيْقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ 

مَا تَسْقِيْقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا :

مَا : نافية. تَسْقِيْقُ : فعل مضارع مرفوع.

مِنْ :

١ - حرف جر زائد يفيد^(٢) استغراق الجنس. أُمَّةٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه
الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها أشتغال المحل بحركة حرف
الجر الزائد، وهو الوجه عندنا.

٢ - وذكر الرازي أن بعضهم ذهب إلى أنها ليست زائدة وإنما تفيد التبعيض،
وعلى هذا فهي متعلقة بمحذوف صفة للفاعل المحذوف، أي ما تسبق
جماعة كائنة من « أُمَّةٍ ». .

أَجَلَهَا : مفعول به منصوب، والضمير « ها »: مبني على السكون في محل جر
بالإضافة،

والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَسْتَخِرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَسْتَخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في
محل رفع فاعل، وجمع وذكر على معنى « أُمَّةٍ ». أو على إرادة القوم.

(١) الأعراف /٧ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥.

(٢) انظر البحر /٥ ، والدر /٤ ٢٨٨ « من: مزيدة للتأكيد »، والفرید /٣ ، وحاشية
الشهاب /٥ ، والرازي /١٩ ٢٨٣.

ومتعلق الفعل مذوق أي: ما يستأخرون عنه.

قال السمين: «وُحْدِفَ مُتَعَلِّقٌ . . . تقديره «عنه» للدلالة عليه، ولو قوعه فاصلة». . .

أي: لوقع الفعل . . .

* والجملة معطوفة^(١) على جملة الاستئناف قبلها فلا محل لها من الإعراب.



وَقَالُوا يَكَائِنَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ إِنَّكَ لِمَجْنُونٌ

وَقَالُوا يَكَائِنَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ (٢) . . . :

الواو: استئنافية. قالوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَكَائِنَا الَّذِي : تقدم إعرابه مراراً. وأنظر إعراب الآية/١٠٤ في سورة البقرة في الجزء الأول.

نُزِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عليه: جاز و مجرور متعلقان بـ «نُزِّلَ». الْذِكْرُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة «نُزِّلَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَكَائِنَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ» مقول القول، فهي في محل نصب.

* وجملة «قَالُوا»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ لِمَجْنُونٌ : إن: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إن».

لِمَجْنُونٌ : اللام لام الابتداء والتوكيد، أو المزحلقة أو المزحلفة. مَجْنُونٌ: خبر «إن» مرفوع.

(١) وفي فتح القدير ١٢٢/٣ «والجملة مُبينة لما قبلها؛ فكانه قيل: إن هذا الإمهال لا ينبغي أن يغترّ به العُقلاة؛ فإن لكل أمّة وقتاً معيناً في نزول العذاب لا ينفرد ولا يتأخّر».

(٢) ذكر ابن هشام أن القرآن كله كالسورة الواحدة ولها يذكر الشيء في سورة، وجوابه في سورة أخرى، ثم ذكر بياناً لذلك هذه الآية ثم قال: «وجوابه: «ما أنت بِنَعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ» وهي آية في سورة القلم ٢/٦٨. انظر مغني اللبيب ٣٣٦/٣».

* والجملة داخلة في حَيْزِ القول. ولذلك كُسِرَتْ همزة « إِنْ »؛ فهي في محل نصب.

لَقَّ مَا تَأْتِنَا بِالْمَلِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْصَّادِقِينَ

لَوْ مَا : فِيهَا وَجْهَانٌ^(۱):

- حرف تحضير مثل «هَلَا»، وهو الظاهر هنا.

وتأتي حرف أُمتناع لوجوده. وليس بمراد هنا.

وحالها كحال «لولا» فهي متربّدة بين هذين المعنين .

قال السمين: « وقد عرفت الفرق بينهما، وهو أن التحضيضية لا يليها إلا الفعل ظاهراً، أو مضمراً...، والأمتناعية لا يليها إلا الأسماء لفظاً أو تقديرأ عند الصررين...».

قال العكبري: «لَوْ مَا . . . هِي بِمَعْنَى لَوْلَا، وَهَلَا، وَأَلَا، وَكُلُّهَا لِلتَّحْضِيصِ».

وذهب أبو السعود إلى أنَّ المراد هنا هو التحضيض.

تأثينا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء . والفاعل :
بر تقديره « أنت ». و « نا » : ضمير في محل نصب مفعول به . « يالملائكة » :
ومجرور . والجائز متعلق بـ « تأثينا » .

* وجملة «**تأتينا**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والباء: ضمير في محل رفعٍ أسم « كان ». .

(١) انظر الدر ٤/٨٨، والعكברי ٧٧٧، وأبو السعود ٣/٢١٥، وانظر البحر ٥/٤٤٢، والمحرر ٨/٢٨٣، ومغني اللبيب ٣/٤٦٥، والجنجي الداني ٦٠٩، وصف المباني ٢٩٧، ومعاني الفراء ٢/٨٤ - ٨٥، وتأويا، مشكلة القرآن/٥٤٠ - ٥٤١.

منَ الصَّدِيقِينَ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بمحذوف خبر للفعل « كان ». .

* وجملة « إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

* وجواب الشرط ممحذف دل عليه الجملة قبله .

قال السمين^(١) : « وهذه الجملة من التحضيض دالة على جواب الشرط بعدها ». .

ما نَزَّلَ الْمَلَكِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٨﴾

ما نَزَّلَ الْمَلَكِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ :

ما: نافية . نَزَّلَ: فعل مضارع مرفوع ، والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». .

الْمَلَكِكَةَ: مفعول به منصوب . إِلَّا: أداة حصر . بِالْحَقِّ: جاز و مجرور ، وفي تعلقِ
الجار ما يأتي^(٢) :

١ - متعلق بالفعل قبله « نَزَّلَ » ، والباء: للاستعارة .

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل « نحن » ، أي: ملتسبين بالحق .

٣ - متعلق بمحذوف حال من المفعول « الْمَلَكِكَةَ » ، أي: ملتسبين بالحكمة
والمصلحة .

٤ - عَلَّقه الزمخشري بمحذوف وقع نعتاً لمصدر ممحذف ، أي: إِلَّا تَنْزِلَا
ملتبساً بالحق .

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ :

الواو: عاطفة ، وتصلح فيها الحالية .

(١) الدر ٢٨٩/٤

(٢) البحر ٤٤٦/٥ ، والدر ٢٨٩/٤ ، والعكري ٧٧٧/١٨٧ ، والكتاف ٢/١٨٧ ، وحاشية الشهاب ٥/

٢٨٤ ، وحاشية الجمل ٥٣٩/٢ .

مَا: نافية. كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع أسم «كان».

إِذَا^(١): حرف جواب وجاء؛ لأنّها جواب لهم، وجاء لشرط مقدر، تقديره: ولو نزّلنا الملائكة لما كانوا منظرين، وما أُخْر عذابها. كذا عند السمين، ومثله عند أبي السعود والهمذاني، وإلى هذا ذهب أبو حيّان.

منظرين: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المقدر، أي: ما نزل الملائكة عليهم إِلَّا بالحق، والحال أَنَّهم غير منظرين. ولم نجد من ذكره، والسياق لا يرده.

٣ - وذكر الشوكاني^(٢) أن الجملة المذكورة جزاء للجملة الشرطية المحدوفة، والتقدير عنده: «ولو نزّلنا الملائكة لَعَوْجَلُوا بِالْعَقُوبَةِ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرُين» وعلى تقديره هذا تكون جملة «لَعَوْجَلُوا» هي الجواب وجملة «وَمَا كَانُوا . . .» هي دليل الجواب؛ إذ هي معطوفة عليه.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ:

إِنَّا: أصله «إننا». «إِنَّ»: حرف ناسخ، «نا»: ضمير متصل في محل نصب أسم «إن». نَحْنُ: فيه قولان^(٣):

(١) البحر ٤٤٦، والدر ٤، والفرید ٢٨٩/٣، وأبو السعود ٣/٢١٦، والكشف ٢/١٨٧.

(٢) انظر فتح القدير ٣/١٢٢.

(٣) البحر ٤٤٦، والدر ٤، والفرید ٣/٢٨٩، والعکبری ٧٧٧، والبيان ٢/٦٥ - ٦٦ =

١ - ضمير منفصل في محل نصب تأكيد للضمير المتصل.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٣ - ذكر النحاس أَنَّه يجوز أن يكون لا موضع له لأنَّه فاصلة.

وقال السمين: «ولا يكون فضلاً؛ لأنَّه لم يقع بين أسمين». ومثله عند الهمذاني والعكيري، وأبي الأنباري^(١)، والقرطبي.

نَزَّلَنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل. **الْذِكْرُ**: مفعول به منصوب.

* جملة «إِنَّا نَخْنُ نَزَّلَنَا . . .». أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «نَخْنُ نَزَّلَنَا» في محل رفع خبر «إنَّ» على تقدير «نَخْنُ» مبتدأ.

* وجملة «نَزَّلَنَا»:

١ - في محل رفع خبر «نَخْنُ» إذا أعربته مبتدأ.

٢ - في محل رفع خبر «إنَّ» إذا أعربت «نَخْنُ» توكيداً.

وَإِنَّا لَمْ يَحْفَظُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: تقدِّم إعرابه. لَمْ: جار و مجرور متعلّقان بـ «حَفِظُونَ».

لَحْفِظُونَ: اللام: لام الابتداء والتوكيدي، وهي هنا المزحلقة. «حَفِظُونَ»: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

= وإعراب النحاس ١٩١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٥/٢، ٦/١٠، وحاشية الجمل ٥٣٩/٢.

وجاء في الجلالين أَنَّه ضمير فضل، ورُدَّ في حاشية الجمل بنصّ السمين، ثم ذكر أَنَّ الكرخي ردَّ الفضل فيه، وساق الفضل عن الجرجاني بأنَّه يجوز قبل الفعل، فعلَ البيضاوي تبعه على هذا.

(١) قال أبي الأنباري في البيان ٦٦/٢: «ولا يجوز أن يكون «نحن» هنها فضلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأنَّه ليس بعده معرفة، ولا ما يقارب المعرفة؛ لأنَّ ما بعده جملة، والجملة نكرة. وللهذا تكون صفة للنكرة، فكان حكمها حكم النكرة، ومن شرط الفضل أن يكون بين معرفتين، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة، ولم يوجد أحدهما؛ فلم يجز أن يكون فضلاً»

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على الجملة الأولى.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيعَ الْأَوَّلِينَ ﴾

ولقد: الواو استئنافية، لقدر: اللام: لام الابتداء أو واقعة في جواب قسم، «قد»: حرف تحقيق. وتقدم تفصيل الخلاف في اللام في الآية/٦٥ من سورة البقرة.

أرسلنا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي^(١): أرسلنا رسلاً...

قال ابن عطيه: «... ثم اختصر ذكرهم للدلالة ظاهر القول على ذلك».

من قبلك: جاز و مجرور، والجاز متعلق بما يلي^(٢):

١ - متعلق بالفعل «أرسلنا».

٢ - متعلق بمحذف نعت للمفعول المحذوف «رسلاً»، أي: أرسلنا رسلاً كائنين من قبلك.

في شيع: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذف نعت^(٣) لـ «رسلاً».

الآولين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة «أرسلنا...» لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر.

* وجملة «ولقد أرسلنا...» أي: القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر/٤٤٧، والدر/٤، ٢٨٩، وأبو السعود/٣، ٢١٨، وفتح القدير/٣، ١٢٢، والمحرر/٨، ٢٨٦، وحاشية الجمل/٢، ٥٣٩، والتبيان/٦، ٣٢١، والرازي/١٩، ١٦٦، والطبرى/٧، ١٤.

(٢) الدر/٤، ٢٨٩، وأبو السعود/٣، ٢١٨.

(٣) حاشية الجمل/٢، ٥٣٩.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَشْهِرُونَ ﴿١١﴾

وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ رَّسُولٍ :

الواو : حرف عطف ، مَا : نافية . يَأْتِيهِم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدم .

مِنْ رَّسُولٍ : مِنْ : حرف جَرٌ زائد . رَّسُولٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها أشتغال المحل بحركة حرف الجَرِ الزائد .

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلَنَا » ؛ فلا محل لها من الإعراب . ولك أن تعطفها على جملة القَسْم المقدَّر وجوابها ، فلا محل لها من الإعراب .

إِلَّا كَانُوا بِهِ يَشْهِرُونَ :

إِلَّا : أداة حَاضِر ، كَانُوا : فعل ماضي ناقص . والواو : أَسْمَ « كان ». بِهِ : جار و مجرور متعلقان بـ « يَشْهِرُونَ » .

يَشْهِرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعل .

* وجملة « يَشْهِرُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

* وجملة « كَانُوا بِهِ يَشْهِرُونَ » فيها ما يلي^(١) :

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَأْتِيهِم » ، والحال مقدَّرة .

٢ - في محل جَرٌ صفة لـ « رَّسُولٍ » ، وهي صفة على اللفظ .

٣ - في محل رفع صفة لـ « رَّسُولٍ » ، وهي صفة على المحل .

٤ - ذكر أبو السعود أَنَّ الجملة قد تكون في محل نصب لموصوف مقدَّر منصوب على الأَسْتثناء . ولم يذكر التقدير ، ولعله : وما يأْتِيهِم من رسول إِلَّا رسولاً كَانُوا بِهِ يَشْهِرُونَ .

وقال بعد ذلك : « وإن كان المختار الرفع على البدلية » .

(١) الدر / ٤ ، وأبو السعود ٢٩٠ / ٣ ، والفريد ٢١٨ / ٣ ، والعكبري ٧٧٧ ، وفتح القدير ٣ / ١٢٣ ، وحاشية الجمل ٢ / ٥٤٠ .

كَذَلِكَ نَسْلُكُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾

كَذَلِكَ : وفيه ما يأتي ^(١) :

- ١ - الكاف: حرف جر. و «ذا»: أسم إشارة في محل جر بالكاف. والجار متعلق بمحذوف خبر لمبدأ مضمون، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.
* وجملة «نَسْلُكُمْ» على هذا استئناف، أي: الأمر كذلك.
- ٢ - الجار متعلق بمحذوف نعت لمصدر ممحذف، أي: نسلكه سلوكاً مثل ذلك السلك.
- ٣ - الجار متعلق بمحذوف حال، أي: نسلكه السلك حال كونه مثله، أي: مقرورنا بالاستهزاء.

نَسْلُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

في **قُلُوبِ**: جاز و مجرور متعلقان بـ «نَسْلُكُ». **الْمُجْرِمِينَ**: مضاف إليه مجرور.
* وجملة «نَسْلُكُمْ» ^(٢) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سَنَةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ :

- لَا: نافية. **يُؤْمِنُونَ** : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
بِهِ: جاز و مجرور، وفي تعلق الجار ما يأتي ^(٣) :

(١) الدر ٤/٢٩٠، وأبو السعود ٣/٢١٨، والعكبري ٧٧٧، والفرید ١٨٩/٣، وإعراب النحاس ٢/١٩١، ومشكل إعراب القرآن ٥/٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٤.

(٢) الدر ٤/٢٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٥، وحاشية الجمل ٢/٥٤٠.

(٣) الدر ٤/٢٩٠، والعكبري ٧٧٨.

١ - متعلق بالفعل «يؤمنون...».

٢ - ذكر العكברי جواز كونه حالاً قال: «ويجوز أن يكون حالاً، أي: لا يؤمنون مستهزئين به».

وتعقبه السمين فقال: «قلت: كأنه جعل «به» متعلقاً بالحال المحذوف قائماً مقامها، وهو مردود؛ لأن الجاز إذا وقع حالاً أو نعتاً أو صلة تعلق بكونه مطلقاً لا خاص، وكذلك الظرف».

* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من ضمير «سلكتم» وهي حال مقدرة أو مقارنة.

٢ - استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، فهي بيان لقوله: «سلكتم»؛ لا محل لها من الإعراب؛ فهي على هذا مفسرة.

٣ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وقد حلت شهادة الأولين:

الواو: استثنافية. قَدْ: حرف تحقيق. حَلَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على ألف المحذوفة لالتفاء الساكنين، وفاء التأنيث حرف. شَهَادَةُ: فاعل «خلا». الأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة استثنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «وهو استئناف جيء به تكملا للتسليمة، وتصريحاً بالوعيد والتهديد».

(١) البحر /٤٤٨، والدر /٢٩١، وأبو السعود /٢١٨، والفرید /١٩٠، وفتح القدير /٣ /١٢٣، والمحرر /٨، وحاشية الشهاب /٥، وال Kashaf /٢، وحاشية الجمل /٢ /٥٤٠، والرازي /١٩ /١٦٨ - ١٦٩.

قال الرازى: «... قال بعض الأدباء من أصحابنا: قوله: «لا يؤمنون به» تفسير للكناية في قوله «نسلكه»، والتقدير: كذلك نسلك في قلوب المجرمين أن لا يؤمنوا به، والمعنى: نجعل في قلوبهم أن لا يؤمنوا به ...».

(٢) الدر /٤، وأبو السعود /٣ /٢١٩.

وَلَئِنْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ

ولَئِنْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ . . . :

الواو: أستثنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. فتحنا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جاز و مجرور متعلقان بـ «فتح». بَابًا: مفعول به منصوب. مِنَ السَّمَاءِ: جاز و مجرور وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ «باباً».

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ :

الفاء: حرف عطف. « ظَلُّوا »: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع أسم « ظل ». .

فِيهِ: جار و مجرور، والجار متعلق بـ « يَعْرُجُونَ ». .

يَعْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْرُجُونَ » في محل نصب خبر « ظل ». .

* وجملة « ظَلُّوا » . . . معطوفة على جملة الاستثناف، فلا محل لها من الإعراب.

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرَنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرَنَا :

لَقَالُوا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ » في الآية السابقة. قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّمَا : لا عمل لها، مكافحة بـ « ما » الزائد. سُكِّرَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. وتناء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. أَبْصَرَنَا: نائب عن الفاعل، و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة.

* وجملة « سُكِّرَتْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ تَخُنْ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ:

بَلْ : حرف إضراب للانتقال. **تَخُنْ :** ضمير في محل رفع مبتدأ. **قَوْمٌ :** خبر.

مَسْحُورُونَ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «**تَخُنْ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا :

الواو: استثنافية. **لَقَدْ :** تقدم الخلاف في اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. انظر ما سبق الآية/٦٥ من سورة البقرة. **قَدْ :** حرف تحقيق.

جَعَلْنَا : فيها قولان^(١):

١ - فعل ماض بمعنى «خلق»، وعلى هذا يتعلّق به الجاز «في السماء»، وهو الظاهر عند أبي السعود. ويكون فعلاً متعدياً لمفعول به واحد، وهو «بُرُوجا» : و«نا» ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماض بمعنى «صَيَّرَ» فينصب مفعولين:

١ - الأول: هو «بُرُوجا» .

٢ - الثاني: هو الجاز والمجرور «في السماء»، فيتعلق الجاز بمخدوف، أي: جعلنا بروجاً كائنة في السماء. كذا!!

وَزَيَّنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ :

الواو: حرف عطف. **رَزَّيَّنَاهَا :** فعل ماض، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. **لِلنَّاظِرِينَ :** جاز ومجرور، متعلّقان بـ «رَزَنَ». .

(١) البحر ٤٤٩، والدر ٤/٢٩٢، وأبو السعود ٣/٢١٩، وحاشية الجمل ٢/٥٤٠، والتبيان ٦/٣٢٤.

- * جملة « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر.
- * جملة القسم وجوابها استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « زَيَّنَاهَا . . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم.

وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَنٍ رَّجِيمٍ



- وَحَفِظْنَاهَا: الواو حرف عطف. حَفِظْنَاهَا: مثل « زَيَّنَاهَا » فعل وفاعل ومفوعول.
- من كُلِّ: جارٌ ومجرور، والجار متعلق بالفعل « حفظ ». شَيْطَنٍ: مضاف إليه مجرور.
- رَجِيمٍ: نعت لـ « شَيْطَنٍ » مجرور مثله.
- * والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَنْبَعَهُ شَهَابٌ مُّبِينٌ



إِلَّا مَنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ :

إِلَّا : أداة استثناء. مَنْ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء، وهو استثناء متصل.

- ٢ - في محل نصب على الاستثناء، وهو استثناء منقطع.
- قال أبو حيان: « . . . أَسْتثناء متصل، والمُعْنَى فِإِنَّهَا لَمْ تُحْفَظْ مِنْهُ . . . ،
- والمُعْنَى أَنَّهَا سَمِعَ مِنْ خَبْرِهَا شَيئًا وَأَلْقَاهُ إِلَى الشَّيَاطِينَ . وَقِيلَ: هُوَ أَسْتثناء

(١) البحر ٤٥٠، والدر ٢٩٢/٤، والعكيري ٧٧٨، والفرید ١٩١/٣، وأبو السعود ٢١٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ٦/٢، والبيان ٦٦، والمحرر ٢٩٢/٨ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ٥٤١/٢، والكشف ١٨٨/٢ ذكر وجه النصب فقط، والقرطبي ١٠/١٠، ومعاني الزجاج ٣/١٧٦، وإعراب النحاس ٢/١٩٢، وفتح القدير ٣/١٢٥، والرازي ١٩/١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٧.

منقطع. والمعنى أنها حفظت منه. وعلى كلا التقديرتين، فمن: في موضع نصب».

٣ - ذهب الحوفي وأبو البقاء إلى أن «من» في محل جر على البَدْل من «كُلَّ شَيْطَنٍ»، أي: إلا من أسترق السمع. وهو بدل بعض من كل. وهذا الإعراب غير جائز عند أبي حيان؛ لأنَّ الكلام موجب. وذكره الهمذاني عن أبي إسحاق الزجاج، ورَدَه للعلة المتقدمة نفسها.

٤ - نعت لـ «كُلَّ شَيْطَنٍ»؛ فهو في محل جر. ذكر هذا أبو حيان، وقال: «على خلاف في ذلك».

٥ - ذهب أبو البقاء إلى جواز أن يكون «من» في موضع رفع على الابتداء. وجملة «فَأَتَبَعَهُ» خبره. وجاز دخول الفاء من أجل أن «من» بمعنى «الذي» أو شرط.

قال السمين: «وحيثَدِ يكون من باب الاستثناء المنقطع». وذكر ابن عطيَة أحد الوجهين، وهو أنَّ «إلا» بمعنى «لكن»، وقال: هذا قول. أَسْرَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. وإذا جعلت «من» شرطاً فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير يعود على «من». أَسْبَعَ: مفعول به منصوب. فَأَتَبَعَهُ شَهَابٌ مُّبِينٌ :

الفاء^(١): واقعة في جواب الشرط «من» إذا قَدِرْتَ فيه الشرط، وزائدة إذا أعربيته موصولاً. أَتَبَعَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. شَهَابٌ: فاعل. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

وقدَرْ بعضهم^(٢) مفعولاً ثانياً، أي: الإحرار أو المنع من أستراق السمع.

١ - إذا قَدِرْتَ «من» شرطاً أو موصولاً كان ما يأتي:

* جملة فعل الشرط، والجواب في محل رفع خبر على تقدير «من» مبتدأ على ما أعربه العكاري.

(١) العكاري ٧٧٨، وأنظر روح المعاني ١٤/٢٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٠٠.

- * جملة « أَسْرَقَ » صلة الموصول .
- * وجملة « أَتَبَعَهُ » في محل رفع خبر « مَنْ » على تقدير العكبي .
- ٢ - إذا قَدَرْت « مَنْ » بِدَلَّاً، أو نَعْتَاً، أو مَنْصُوبًا على الأَسْتِنَاء، فَهُوَ موصول .
- * وجملة « أَسْرَقَ » صلة الموصول .
- * وجملة « فَأَتَبَعَهُ » معطوف على جملة الصلة؛ لَا مَحْلٌ لَّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

١٩

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَهَا وَأَقْيَتَنَا فِيهَا رَوْسَى وَأَبْيَتَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَهَا :

الواو: حرف عطف. الأرض: منصوب^(١) على الاستعمال؛ فهو مفعول به منصوب لفعل محدود يُفَسِّرُه ما بعده، أي: مددنا الأرض مَدَدْنَاهَا.

مَدَدْنَهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل .

و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به .

- * وجملة « مَدَدْنَا الْأَرْضَ »^(٢) معطوفة على جملة « جَعَلْنَا فِيهَا بُرُوجًا »، فهي مثلها لَا مَحْلٌ لَّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
- * وجملة « مَدَدْنَهَا » تفسيرية لَا مَحْلٌ لَّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَأَقْيَتَنَا فِيهَا رَوْسَى :

الواو: حرف عطف. أَقْيَتَنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل .

فِيهَا: جارٌ و مجرور، والجار متعلق بالفعل « أَقْيَى ». رَوْسَى: مفعول به منصوب .

والجملة معطوفة على جملة الأَسْتِنَاء، أو على الجملة التفسيرية .

وَأَبْيَتَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ :

وَأَبْيَتَنَا : الواو: حرف عطف. أَبْيَتَنَا: فعل وفاعل .

(١) البحر / ٤٥٠ ، والدر ٤ - ٢٩٣ ، والفرید / ٣ ، والعکبیری / ١٩١ ، وحاشیة الجمل / ٢٢٠ ، ومعانی الفراء / ٨٦ .

(٢) قال الطوسي في التبيان ٦ / ٣٢٦: « والأرض مَدَدْنَاهَا » عطفاً على قوله: « ولقد جعلنا... ».

فِيهَا: جَازْ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِـ«أَنْبَتَ».

وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ عَلَى رَأْيِ سِيبُويَّهِ^(١)، أَيْ: أَنْبَتَنَا أَنْواعًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:

مِنْ: فِيهِ قَوْلَانَ^(٢):

١ - حرف جَرُ زائد، وعلى هذا يكون «كُلَّ» مجروراً لفظاً منصوباً مَحْلَّاً، وهو مفعول «أَنْبَتَ». وهو قول الكوفيين والأخفش.

٢ - حرف جَرُ أَصْلِي جَازَ مَا بَعْدَهُ، وهو مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ نَعْتَ لِلْمَفْعُولِ المَحْذُوفِ عَلَى تَقْدِيرِ سِيبُويَّهِ، أَيْ: أَنْبَتَنَا أَنْواعًا كَائِنَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَتَكُونُ «مِنْ» عَلَى هَذَا الوجه تَبَعِيْضِيَّةً، وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ السَّمَيْنِ.

شَيْءٌ: مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. مَوْرُونِ: نَعْتٌ لِـ«شَيْءٍ» مَجْرُورٌ مِثْلُهِ.

* والجملة معطوفة على جملة «مَدَدْنَا»؛ فَلَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَمْ يَرَزِقْنَ

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: تَقدِّمُ إِعْرَابَهُ فِي الْآيَةِ /١٦/ .

لَكُمْ: جَازْ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَازُ مَتَعْلِقٌ بِـ«جَعَلْنَا» عَلَى تَقْدِيرِهِ بِمَعْنَى الْخَلْقِ، أَوْ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ ثَانٍ إِذَا قَدَرْنَاهُ بِمَعْنَى «صَيْرٍ».

فِيهَا: جَازْ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِـ«جَعَلَ».

مَعِيشٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لِلْفَعْلِ «جَعَلٌ»، وَهُوَ الْأَوَّلُ إِذَا كَانَ «جَعَلٌ» بِمَعْنَى «صَيْرٍ».

(١) الفريد /١٩١ ، والكتاب /٢٠٧ ، والعكيري /٧٧٩ .

(٢) البحر /٤٥٠ ، والدر /٤٢٩٣ ، والفرد /١٩١ ، والعكيري /٣ ، وحاشية الجمل /٢ /٥٤٢ ، وروح المعاني /١٤ .

* والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا الْأَرْضَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ لَسْتُمْ لِمَ بِرَزِقِينَ :

الواو: حرف عطف. مَنْ : وفيه ما يلي^(١) :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بفعل مقدر، كذا عند الزجاج، والتقدير: وأعْسَنَا مِنْ لَسْتُمْ لِهِ بِرَازِقِينَ كالعبيد والدواب والوحوش، وذكره مكى أيضاً.

٢ - أَنَّهُ في محل نصب عطفاً على « مَعَيْشَ »، أي: وجعلنا لكم فيها من لستم له بِرَازِقِينَ من الدواب المتفق بها. وذكر هذا مكى للفراء.

٣ - أَنَّهُ منصوب عطفاً على محل « لَكُوْنُ »؛ إذ هو المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا ». وذكر الهمذاني هذا الوجه للزجاج.

٤ - أَنَّهُ في محل جَرَّ عطفاً على الكاف من « لَكُوْنُ »، وهذا جائز من غير إعادة الجاز على رأي الكوفيين، وذكر السمين أَنَّهُ جائز كذلك على رأي بعض البصريين وأحوال على الآية^(٢): « وَكُفَرُ بِهِ وَالْمَسِيْدُ الْعَرَامُ »، وذكر هذا الرأي مكى للفراء^(٣). ورَدَ الزمخشري هذا الوجه.

قال ابن عطيّة: « وهذا قلق في النحو؛ لأنَّ العطف على الضمير المجرور فيه قبح ».

(١) البحر / ٤٥١، والدر / ٤٢٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٥ / ٢ - ٦، والعكري ٧٧٩، والفرد ١٩٢ / ٣، وأبو السعود ٣ / ٢٢٠، والبيان ٢ / ٦٦، والمحرر ٨ / ٢٩٤، وحاشية الجمل ٢ / ٥٤٢، ومعاني الفراء ٢ / ٨٦، والكتشاف ٢ / ١٨٩، ومعاني الزجاج ٣ / ١٧٧، وفتح القدير ٣ / ١٢٦، وكشف المشكلات ٢ / ٦٦٠ - ٧٦٠، والتبيان ٦ / ٣٢٦، والرازي ١٩ / ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥ / ٢٨٨.

(٢) سورة البقرة ٢ / ٢١٧.

(٣) قال الفراء بعد هذا: « وما أقلَّ ما ترددَ العرب مخوضاً على مخوض قد كُنَيْ عنْهُ » انظر معاني القرآن ٢ / ٨٦، والكتشاف ٢ / ١٨٩.

٥ - أَلَّا فِي مَحْلٍ رَفِعٌ مُبْتَدأٌ وَخَبْرٌ مَحْذُوفٌ، أَيْ: وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ جَعَلْنَا لَهُ فِيهَا مَعَايِشَ.

قال أبو حيان: «وهذا لا يأس به». وعُرِي هذا القول إلى المُبَرَّد.
لَسْتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع أسم «ليس».

لَمْ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلِّقٌ بـ«رَازِقِينَ».

بِرَازِقِينَ: الباء: حرف جَرٌ زائد، «رَازِقِينَ»: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب مَحَلًا، وحالٍ «باء» الجَرِ دون إثبات ياء النصب.

* وَجَمْلَةُ «لَسْتُمْ لَمْ بِرَازِقِينَ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى تقدير «مَنْ» مُبْتَدأ تكون جملة أَسْتَئْنَافِيَّة.

٣ - أو معطوفة على جملة «وَجَعَنَا لَكُوْفِهَا مَعَيِّشَ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا حَرَآئِنُهُ وَمَا نَنْزِلُهُ إِلَّا يُقْدَرٌ مَعْلُومٌ ﴿٦٦﴾

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا حَرَآئِنُهُ :

الواو: حرف أَسْتَئْنَافِ . إن: نافية بمعنى «ما».

مِنْ شَيْءٍ: مِنْ: حرف جَرٌ زائد. شَيْءٍ: مُبْتَدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها أَشْتَغَالُ الْمَحْلِ بِحَرْكَةِ حَرْفِ الْجَرِ الزَّائِدِ.

إِلَّا: أداة حصر. عِنْدَنَا: عِنْدَ: ظرف منصوب. و«نا»: ضمير في محل جَرٌ بالإضافة.

١ - والظرف متعلّقٌ^(١) بخبر المبتدأ المحذوف، أَيْ: وَمَا شَيْءٌ إِلَّا كائِنَةٌ عِنْدَنَا حَرَآئِنَهُ .

(١) الدر ٤/٢٩٣، والعكيري ٧٧٩، والفرید ٣/١٩٢، وأبو السعود ٣/٢٢٠ - ٢٢١، وحاشية الجمل ٢/٥٤٢، وكشف المشكلات ٢/٦٦١ ذكر الوجه الأول، والبيان ٢/٦٧.

خَزَائِنُهُ: فاعل بمتعلّق الظرف مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢ - ويجوز في الإعراب وجه آخر:

- أن يكون «عندنا»: ظرفاً متعلقاً بخبر مقدم مقدر. «خَزَائِنُهُ»: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة «عندنا خَزَائِنُهُ» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «شئ». *

قال السمين بعد عرض الوجهين: «والأول أولى؛ لقرب الجار من المفرد».

* والجملة «وإن من شئ...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

ومَا نَزَّلْنَاهُ إِلَّا يَقْدِرُ مَعْلُومٌ:

الواو: حرف عطف. ما: نافية. نَزَّلْنَاهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل تصب مفعول به. إلّا: أداة حاضر. يَقْدِرُ: جاز و مجرور، وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بالفعل «نَزَّل».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء في «نَزَّلْنَاهُ»، والتقدير: إلّا متلبساً بقدر. وعند الهمذاني: كائناً بقدر.

مَعْلُومٌ: نعت لـ «قدّر» مجرور مثله.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة المتقدمة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - قال الشوكاني^(٢): «وجملة «ومَا نَزَّلْنَاهُ» معطوفة على مقدر، أي: وإن من شيء إلّا عندنا خزائنه نَزَّله وما نزله. أو في محل نصب على الحال».

(١) العكברי ٧٧٩، والدر ٢٩٣/٤، وأبو السعود ٢٢١/٣، والفريد ١٩٢/٣، وحاشية الجمل

. ٥٤٢/٢

(٢) فتح القدير ١٢٧/٣

وَأَرْسَلْنَا الْرِّيحَ لَوْقَحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمْ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَرِينَ

وَأَرْسَلْنَا الْرِّيحَ لَوْقَحَ :

الواو : استئنافية ، أو عطف . أَرْسَلْنَا : فعل ماض ، و «نا» : ضمير في محل رفع فاعل . الْرِّيحَ : مفعول به منصوب . لَوْقَحَ : حال^(١) مقدرة من « الْرِّيحَ » .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو السعود^(٢) : « عطف على « جعلنا لَكُوْنَفِهَا مَعِيشَ » ، وما بينهما اعتراض لتحقيق ما سبق ، وترشيح ما لحق ، أي : أرسلنا الرياح ... » .

فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً :

الفاء : حرف عطف . أَنْزَلْنَا : فعل وفاعل . مِنَ السَّمَاءِ : جاز و مجرور متعلق بـ « أَنْزَلْنَا » . مَاءً : مفعول به .

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَرْسَلْنَا ... » ؛ فلها حكمها .

قال الشوكاني^(٣) : « وَأَرْسَلْنَا الْرِّيحَ لَوْقَحَ » معطوف على « وَجَعَلْنَا لَكُونَفِهَا مَعِيشَ » وما بينهما اعتراض » .

فَأَسْقَيْنَاكُمْ : الفاء : حرف عطف ، أَسْقَيْنَا : فعل ماض . و «نا» : ضمير في محل رفع فاعل ، والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، والميم للجمع ، والواو : حرف نشأ من إشباع ضمة الكاف ، والهاء : في محل نصب مفعول به ثان .

* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا » ؛ فلها حكمها على ما تقدم فيها .

قال أبو السعود^(٤) : « أي : جعلنا لكم سُقْيَا ، وهو أبلغ من سقيناكموه ؛ لما فيه من الدلالة على جعل الماء مُقدّراً لهم ينتفعون به متى شاؤوا » .

(١) الدر ٢٩٣/٤ ، والعكبري / ٧٨٠ ، وحاشية الجمل ٥٤٣/٢ .

(٢) انظر تفسيره ٢٢١/٣ .

(٣) فتح القدير ١٢٧/٣ ، وأنظر روح المعاني ١٤ / ٣٠ .

(٤) انظر تفسيره ٢٢١/٣ ، والعكبري / ٧٨٠ ، والبحر ٤٥١/٥ .

وَمَا أَنْثَمْ لَهُ بَخْرِينَ :

الواو: استثنافية، مَا: فيها إعرابان:

١ - نافية حجازية عاملة عمل «ليس».

٢ - نافية تميمية مهملة.

أَنْثَمْ: بناء على ما سبق في محل رفع اسم «مَا»، أو في محل رفع مبتدأ.

لَهُ: جار ومحرر متعلقان بـ«بَخْرِينَ».

بَخْرِينَ: الباء: حرف جر زائد، «بَخْرِينَ»: فيه ما يلي:

١ - خبر «مَا» الحجازية منصوب، وحال دون ظهور الياء الدالة على النصب الياء المثبتة من أجل حرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ «أَنْثَمْ» مرفوع، وحال دون ظهور الواو الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

* والجملة استثنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْكِي، وَنُؤْمِنُ وَنَحْنُ الْوَرِثُونَ

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْكِي، وَنُؤْمِنُ :

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصلها «إِنَّا»: إِنْ : حرف ناسخ، و«نَا»: ضمير في محل نصب اسم «إِنْ».

لَنَحْنُ: اللام: لام التوكيد، وتسَمَّى اللام المزحلقة على تقدير الخبرية في جملة «نَحْنُ نُحْكِي». *

نَحْنُ : وفي هذا الضمير ما يلي^(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «نُحْكِي».

(١) الدر ٤/٢٩٤.

(٢) الدر ٤/٢٩٤، وأبو السعود ٣/٢٢٢، والفرید ٣/١٩٤، والعکبری ٧٨٠، وحاشیة الجملة ٢/٥٤٣.

٢ - ضمير مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير المتصل «نا»، وهذان الوجهان مُجمَعٌ عليهما.

٣ - الوجه الثالث مختلف فيه على ما يأتي:

أ - ذهب الهمذاني إلى أنَّه يجوز أن يكون ضمير فَضْلٍ، وذكر أنَّ دخول اللام على الفصل جائز، نصَّ على ذلك جماعة من أكابر النحاة؛ لأنَّ الفصل إنَّما جيء به لِيُؤذنَ بِأنَّ ما بعده خبر، ودخول اللام عليه أقوى في المعنى الذي دخل لأجله ...

ثم قال: «ومَنْعَ بعضهم ذلك، وليس بشيء؛ لأنَّه لو لم يكن فَضْلًا مع اللام لما قيل: إن كان زيدٌ لهو الظريف بالنصب... وأمَّا إثبات الفعل بعده فليس بمانع؛ لأنَّه مضارع، ووقوع الفَضْل بين الأسم والفعل المضارع جائز بخلاف الماضي. وقد ذُكر قَبْيلَ في السورة».

وهو يشير بهذا إلى الآية/٩ من هذه السورة عند قوله تعالى: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَمُّحَكِّمُونَ».

ب - وهذا الذي ذهب إليه مردود عند العكبري^(١)، وعلة ذلك عنده أنَّ بعده فعلاً، وأنَّ معه اللام.

وقال السمين معقباً على نص العكبري: «وقال أبو البقاء: لا يكون فَضْلًا لوجهين: أحدهما: أنَّ بعده فعلاً، والثاني: أنَّ معه اللام». قلت [أي السمين]: الوجه الثاني غلط؛ فإنَّ لام التوكيد لا يمتنع دخولها على الفصل، نصَّ النحاة على ذلك، ومنه قوله تعالى^(٢): «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ» جَوَزُوا الفَضْل مع اقترانه باللام».

(١) قال الشهاب: «والعجب من أبي البقاء؛ فإنه رَدَه هنا، وجَوَزَه في قوله تعالى: «أولئك هُوَ يبور» كما نقله في المغني» انظر الحاشية ٥/٢٩٠، وانظر سورة فاطر ٣٥/١٠، والعكبري ١٠٧٣، ومغني الليبب ٥/٥٦١، وروح المعاني ١٤/٣٢ ونقل نص الشهاب ولم يغُزه.

(٢) سورة آل عمران ٣/٦٢.

ج - وردَ القول بالفصل أبو السعود، وذكر أنَّ هذا الرد لا لأنَّ اللام مانعة من ذلك كما قيل، بل لأنَّه لم يقع بين أسمين.

نُحِيٌّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». **وَنَمِيتُ**: الواو: حرف عطف، **نَمِيتُ**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن».

* وجملة «**نُحِيٌّ**»، «فيها قولان:

١ - في محل رفع خبر «**نَحْنُ**» إذا أعربته مبتدأ.

* وجملة «**لَنَحْنُ نُحِيٌّ**» في محل رفع خبر «إن».

٢ - في محل رفع خبر «إن» إذا أعربت «نحن» ضميراً مؤكداً للضمير المتصل، أو قدرته ضمير فضل.

* وجملة «**نَمِيتُ**» معطوفة على جملة «**نُحِيٌّ . . .**»؛ فلها حكمها.

* وجملة «**وَإِنَا لَنَحْنُ نُحِيٌّ**» معطوفة على جملة «**أَسْقَبْنَاكُمُوهُ**»؛ فلها حكمها.
وَنَحْنُ الْوَرِثُونَ:

الواو: حرف عطف. **نَحْنُ**: ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْوَرِثُونَ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «**نَحْنُ الْوَرِثُونَ**» معطوفة على جملة «**نُحِيٌّ**»؛ فلها حكمها، أو هي معطوفة على جملة «**وَإِنَا لَنَحْنُ نُحِيٌّ . . .**».

﴿ وَلَقَدْ عِلِّمْنَا الْمُسْتَقْدِمَيْنَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عِلِّمْنَا الْمُسْتَخِرِيْنَ ﴾

ولقد: الواو أستئنافية، لقدر: تقدم تفصيل القول فيها في الآية/٦٥ من سورة البقرة.

وذكر الشوكاني^(١) أنَّ اللام هي الموطئة للقسم. كذا! .

(١) فتح القدير ١٢٧/٣ .

عِلْمَنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. وـ«نَا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الْمُسْتَقْدِمَينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

مِنْكُمْ: جازٌ ومحرور، والجاز متعلق بمحذوف^(١) حال من «الْمُسْتَقْدِمَينَ»، أي: كائنين منكم.

وَلَقَدْ عِلْمَنَا الْمُسْتَقْدِمَينَ: إعرابها كإعراب الجملة الأولى.

* وجملة «فَذَ عِلْمَنَا» الأولى لا محل لها جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم وجوابه أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

والتقدير في الجملة الثانية كالتقدير في الجملة الأولى.

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلَيْهِمْ

وَإِنَّ: الواو: أستثنافية، إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: أسم «إِنَّ» منصوب، والكاف: في محل جز بالإضافة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَحْشُرُهُمْ» في محل رفع خبر «هُوَ».

* وجملة «هُوَ يَحْشُرُهُمْ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ رَبَّكَ يَحْشُرُهُمْ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلَيْهِمْ:

- إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». حَكِيمٌ: خبر أول مرفوع. عَلَيْهِمْ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة أستئناف^(٢) بياني فيها علة الفعل المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد / ٣٩٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب / ٥٢٩٠.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ مِنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَّاً مَّسْتُونٍ﴾

ولَقَدْ خَلَقْنَا إِلَيْنَاهُ:

الواو: عاطفة. **لَقَدْ**: تقدّم بيانها. انظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

خَلَقْنَا: فعل وفاعل. **إِلَيْنَاهُ:** مفعول به منصوب. **مِنْ صَلْصَلٍ:** جاز و مجرور والجار متعلق بـ « خَلَقَ ». .

مِنْ حَمَّاً: جاز و مجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « صَلْصَلٍ »، أي: من صلصال كائن من حماً.

٢ - ذكر العكيري أنه يجوز أن يكون بدلاً من « صَلْصَلٍ » بإعادة الجار. وعلى هذا يكون متعلقاً بما تعلق به المبدل منه.

مَسْتُونٍ: نعت لـ « حَمَّاً » مجرور مثله.

* جملة « خَلَقْنَا... » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر.

جملة القسم وجوابه معطوفة على القسم المتقدم في الآية/ ٢٤؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلٍ مِّنْ نَارٍ أَسْمَوْهُ﴾

وَالْجَانَّ: الواو: حرف عطف. **الْجَانَّ**^(٢): منصوب على الأشتغال بفعل مقدر يفسره ما بعده.

وتقدم مثله في الآية/ ١٩ من هذه السورة « وَالْأَرْضَ مَدَدَنَاهَا ». .

(١) البحر/ ٤٥٣ ، والدر/ ٢٩٥ ، والعكيري/ ٧٨٠ ، وأبو السعود/ ٢٢٢ ، ذكر الوجه الأول. والفريد/ ١٩٥ ، وحاشية الجمل/ ٥٤٣ ، والكشف/ ١٨٩ ذكر الوجه الأول، وروح المعاني/ ٣٣ ، ١٤ .

(٢) الدر/ ٤ ، وأبو السعود/ ٢٢٣ ، والفريد/ ١٩٥ ، والعكيري/ ٧٨٠ ، ومعاني الزجاج ١٧٩/ ٣ ، وإعراب النحاس/ ٩٤ ، وكشف المشكلات/ ٦٦٣ ، والبيان/ ٦٨ .

حَقَّتْهُ: فعل ماض مبني على السكون، «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

من قَبْلُ: من: حرف جر. قَبْلُ: أسم مبني على الضم في محل جر بـ «من» والجار متعلق بـ «حَلَقْ». وبُني على الضم لقطعه عن الإضافة.

مِنْ تَارِ: جاز و مجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

١ - مِنْ : لأُبْدَاء الغاية، ويتعلق بـ «حَلَقْنَا».

٢ - متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب في «حَقَّتْهُ»، أي: خلقناه كائناً.

* وجملة «وَخَلَقْنَا الْجَانَ» الفعل المقدّر مع مفعوله^(٢) معطوفة على جملة «خَلَقْنَا» في الآية السابقة فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة «حَقَّتْهُ» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٠﴾

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ . . . :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة، والخلاف في إعراب «إِذْ»، فأرجع إليها فيها البيان.

وذكر ابن قتيبة أنَّ «إِذْ» زائدة^(٣).

إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا :

إِنْ : حرف ناسخ. والباء: في محل نصب أسم «إن». خَلَقْ: خبر «إن» مرفوع. بَشَرًا: مفعول به لأسم الفاعل «خَلَقْ»، وفاعل أسم الفاعل ضمير مستتر يعود على الباء في «إِنِّي».

(١) الفريد/٣١٩٦.

(٢) الدر/٤، ٢٩٦، والبيان/٢٦٨.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢.

* وجملة « إِلَيْ خَلِقٍ . . . » في محل نصب مقول القول.

مِنْ صَلَصَلٍ : جاز و مجرور، وفي تعلقه قوله^(١):

١ - متعلق بـاسم الفاعل « خَلِقٌ ». .

٢ - متعلق بـمحذوف صفة لـ « بَشَرًا »، أي: بشراً كائناً من صلصال.

مِنْ حَمَلٍ مَسْتُوْنٍ : تقدم إعراب مثله في الآية/ ٢٦ من هذه السورة.



فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَمَّا سَجَدُنَا

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ :

الفاء: حرف عطف. إذا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقب « قَعُوا ». .

سَوَّيْتُهُ : فعل ماض مبني على السكون، والباء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة سَوَّيْتُهُ في محل جرٌ بالإضافة إلى الظرف.

وَنَفَخْتُ فِيهِ: الواو: حرف عطف. نَفَخْتُ: فعل ماض، والباء ضمير الفاعل.

فِيهِ: جاز و مجرور، والجار متعلق بالفعل « نَفَخْ ». .

* والجملة معطوفة على « سَوَّيْتُهُ »؛ فهي مثلها في محل جرٌ.

مِنْ رُوحِي: من: حرف جرٌ. رُوحِي: أسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جزء الكسرة المقدرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها أشتغال المحل بالحركة المناسبة.

والباء: ضمير متصل في محل جرٌ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل « نَفَخْ ». .

وفي حاشية الجمل^(٢): « مِنْ » زائدة أو تبعيضية، أي: نفخت فيه روحًا هي بعض الأرواح التي خلقها . . . ».

(١) أبو السعود ٣/٢٢٣، وروح المعاني ١٤/٣٦.

(٢) انظر ٢/٥٤٤.

وهذا يقتضي أن تكون «روحى» مفعولاً به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، أو أن الجار متعلق بمحذوف صفة لمفعول مقدر.

فَعُوا: الفاء رابطة لجواب الشرط. «قَعُوا»: فعل أمر مبني على حذف التاء، والواو في محل رفع فاعل. لَهُ: جاز و مجرور، والجار متعلق^(١):

١ - بـ «سَيِّدِينَ» .

٢ - أو بالفعل «قَعُوا» .

سَيِّدِينَ: حال من الضمير في «قَعُوا» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «فَعُوا لَهُ سَيِّدِينَ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا» .

* والجملة الشرطية «فِإِذَا سَوَّتْ... فَعُوا» معطوفة على جملة «إِنِّي حَلِيقٌ» في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ



فَسَجَدَ: الفاء: حرف عطف. سَجَدَ : فعل ماض. الْمَلَائِكَةُ : فاعل مرفوع. كُلُّهُمْ : تأكيد لـ «الْمَلَائِكَةُ» مرفوع مثله وهو توكييد معنوي، والهاء في محل جر بالإضافة. أَجْمَعُونَ : توكييد معنوي ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال العكري^(٢): «وزعم بعضهم أنها أفادت ما لم تفده «كُلُّهُمْ» ، وهو أنها دلت على أن الجميع سجدوا في حال واحدة. وهذا بعيد؛ لأنك تقول: جاء القوم كلهم أجمعون، وإن سبق بعضهم بعضاً، وأنه لو كان كما زعم لكان حالاً لا

(١) الدر ٤/٢٩٦، والعكري ٧٨١، والفرید ١٩٧/٣ .

(٢) البيان ٧٨١، ومشكل إعراب القرآن ٧/٢، وأنظر البيان ٦٨/٢ ، والفرید ١٩٦ - ١٩٧ ، وإعراب النحاس ١٩٤/٢ ، وأبو السعود ٣/٢٢٤ ، والدر ٤/٢٩٦ ، وفتح القدير ٣/١٣٠ ، والبيان ٦٨/٢ ، وحاشية الجمل ٢/٥٤٤ ، ومعاني الزجاج ٣/١٧٩ ، وفتح القدير ٣/١٣٠ ، والبيان ٦٨/٢ ، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٢ .

توكيداً. وهذا الذي ذكره عن بعضهم منقول عن المبرد^(١). نقله عنه مكي والنحاس ثم قال: «وهو وهم منه عند غيره لأنَّه يلزمـه أن ينصبه على الحال». والمذهب الأول، وهو أنَّه تأكـيد بعد تأكـيد، وهو مذهب سيبويه.

قال سيبويه^(٢): «... ولكتـه ثـنى الأـسم توكـيداً، كما قال: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» وأشباه ذلك».

* وجملة «فَسَجَدَ...» معطوفـة على جملـة مقدـرة.

قال أبو السعود^(٣): «أـيـ: فـخلـقه فـسوـاـه فـنـفـخـ فيـهـ الرـوحـ فـسـجـدـ المـلـائـكـةـ».

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ



إِلَّا إِبْلِيسَ: تقدمـ القولـ فيهـ علىـ آنـهـ منـصـوبـ عـلـىـ الأـسـثـنـاءـ،ـ والـخـلـافـ فيـ هـذـاـ الأـسـثـنـاءـ منـ حـيـثـ الـاتـصالـ وـالـانـقـطـاعـ. انـظـرـ ماـ تـقـدـمـ الآـيـةـ / ٣٤ـ منـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ فيـ الـجـزـءـ الـأـوـلـ.

وـكـرـرـ الـحـدـيـثـ^(٤)ـ فـيهـ مـكـيـ هـنـاـ فـيـ هـذـهـ الآـيـةـ.ـ وـأـخـتـصـرـ ذـلـكـ الـهـمـذـانـيـ وـأـحـالـ عـلـىـ الـمـوـضـعـ الـمـتـقـدـمـ،ـ وـكـذـاـ الـعـكـبـيـ وـغـيرـهـماـ.

أـبـىـ:ـ فـعـلـ مـاضـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ المـقـدـرـ.ـ وـالـفـاعـلـ:ـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ «ـهـوـ»ـ.ـ أـنـ يـكـوـنـ:ـ أـنـ:ـ حـرـفـ مـصـدـرـيـ وـنـصـبـ.ـ يـكـوـنـ:ـ فـعـلـ مـضـارـعـ نـاقـصـ مـنـصـوبـ بـ «ـأـنـ»ـ.ـ وـأـسـمـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ «ـهـوـ»ـ يـعـودـ عـلـىـ «ـإـبـلـيسـ»ـ.ـ مـعـ:ـ ظـرفـ مـكـانـ مـنـصـوبـ،ـ وـهـوـ مـتـعـلـقـ بـخـبـرـ «ـيـكـوـنـ»ـ الـمـقـدـرـ.ـ السـاجـدـيـنـ:ـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـيـاءـ.

(١) الآية مثبتـةـ فيـ المـقـتـضـيـ ٤/٣٩٥ـ وـلـيـسـ فـيـهاـ حـدـيـثـ عـنـ هـذـاـ المـنـقـولـ عـنـهـ،ـ وـهـيـ غـيرـ مـثـبـتـةـ فيـ الـكـامـلـ.

(٢) الـكـتابـ ١/٧٥ـ،ـ وـأـنـظـرـ فـيـهـ ٣٩٣ـ،ـ وـالـمـحرـرـ ٨/٣٠٩ـ،ـ وـرـوـحـ الـمعـانـيـ ١٤/٤٥ـ.

(٣) انـظـرـ تـقـسـيـرـهـ ٣/٢٢٤ـ.

(٤) انـظـرـ مشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ ٢/٧ـ،ـ وـأـبـوـ السـعـودـ ٣/٢٢٤ـ،ـ وـالـمـحرـرـ ٨/٣١٠ـ،ـ وـمـعـانـيـ الـزـجاجـ ٣/١٧٩ـ،ـ وـفـتـحـ الـقـدـيرـ ٣/١٣٠ـ،ـ وـالـتـبـيـانـ ٦/٣٣٣ـ.

- و «أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أَنَّ».

وجاء المفعول في آية سورة البقرة محنوفاً «أَبِي وَاسْتَكْبَرَ»، أي: أبي السجود.

* وجملة «أَنَّ» فيها قولان^(١):

١ - استثنافية مُبَيَّنة لكيفية عدم السجود المفهوم من الاستثناء.

وقيل: هي جواب لمن قال: فما فعل؟ والوقف على «إِلِيَّس» ثم يستأنف.

٢ - وذهب العكبري في الموضع السابق من سورة البقرة إلى أنَّ الجملة في محل نصب على الحال، أي: ترك السجود كارهاً مستكراً.

وأحال هنا في هذه الآية على الموضع السابق.

* وجملة «يَكُونَ» صلة موصول حرف لا محل لها من الإعراب.

قالَ يَتَبَلِّشُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

قال: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الله سبحانه.

يَتَبَلِّشُ: يَا: حرف نداء. إِلِيَّسُ: منادي مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. مَا لَكَ: مَا: أسمٌ أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَكَ: جازٌ و مجرور، والجاز متعلق بمحذف خبر للمبتدأ، والاستفهام للتقرير والتوييخ. أي: أَيُّ سبب لك في عدم السجود؟!

قال أَبِنُ الْأَبْنَارِيِّ: «والتقدير فيه: أي شيء كائن لك ألا تكون...».

أَلَّا تَكُونَ: أصله: «أَنْ لَا». «أَنْ»: حرف مصدرٍ ونصبٍ. «لَا»: نافية،

وذهب^(٢) بعضهم إلى أنَّ «لَا» زائدة بدليل ما في سورة ص^(٣) «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدْ».

(١) الفريد ٣/١٩٧، وأنظر الدر المصنون ١/١٨٨، والعكبري ٥١، وأبو السعود ٣/٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/٥٤٤، والكشف ٢/١٩٠، ولم يذكر غير الاستثناف. ومثله في فتح القدير ٣/١٣٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٢، وروح المعاني ١٤/٤٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/٥٤٥، وسورة ص ٣٨/٧٥.

(٣) سورة ص ٣٨/٧٥.

تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ : تقدّم مثله في الآية السابقة.

* جملة « قَالَ . . . » : أستثنافية^(١) مبنية على سؤال من قال : فماذا قال تعالى عند ذلك؟ فقيل : قال : يا إبليس . . .

* جملة « مَا لَكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَكُونَ . . . » صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب . وال المصدر المؤول من « أَنْ تَكُونَ . . . »^(٢) :

١ - في محل جر بحرف جر مقدر، أي : في عدم كونك مع الساجدين . وهو مذهب سيبويه .

٢ - أو في محل نصب لعدم الجار، وهذا مذهب الخليل . والخلاف مشهور في هذه المسألة .

وذهب أبو الحسن الأخفش مذهبآ آخر وهو^(٣) :

« أَنْ » : زائدة، والإشكال قائم في عمل « أَنْ » مع زiadتها .

* وجملة « تَكُونَ . . . » في محل نصب حال، أي : مالك خارجاً عن الساجدين . قال الهمذاني : « والوجه هو الأول؛ لأن المزيدة لا عمل لها، والفعل هنا منصوب كما ترى ». وذكر مثل هذا ابن الأباري، ولم يعقب على ما ذهب إليه الأخفش بشيء .

وذكر هذا الأخفش في موضوعين :

١ - الأول في سورة البقرة الآية/٢٤٦^(٤) « وَمَا لَنَا آلَّا نُقْتَلَ فِي سَكِينِ اللَّهِ » .

(١) أبو السعود ٣/٢٢٤، وفتح القدير ٣/١٣٠، وروح المعاني ١٤/٤٦ .

(٢) الفريد ٣/١٩٧، وأبو السعود ٣/٢٢٤، والبيان ٣/١٧٩، وإعراب النحاس ٢/١٩٥، وكشف المشكلات ٢/٦٦٥، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٢ .

(٣) انظر الفريد ٣/١٩٧، والبيان ٢/٦٩، وكشف المشكلات ٢/٦٦٥، والبيان ٢/٦٩ .

(٤) انظر معاني الأخفش ١٨٠ .

٢ - والثاني في سورة الأنفال الآية/ ٣٤^(١) « وَمَا لَهُمْ أَلَا يَعْدِيهِمْ ». .

ولم يذكره في آية الحجر هذه، ولم نجد عنده تقدير الحالية فيها.
وتقديم تفصيل المسألة فيما أعرناه في الموضع الأول، وهو آية سورة البقرة.



قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ حَلَقَتْهُ مِنْ صَلَصَلٍ مِنْ حَمَّإٍ مَسْنُونٍ

قال: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إبليس ».

لَمْ أَكُنْ: لم: حرف نفي وجذم وقلب. أَكُنْ: فعل مضارع ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره « أنا »، أي: إبليس.

لِأَسْجُدَ: اللام لام الجحود، « أَسْجُدَ »: فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنا ».

* جملة « قال »^(٢) استئنافية مبنية على السؤال المتقدم « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ » .

* جملة « لَمْ أَكُنْ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَسْجُدْ... » صلة موصل حرفياً لا محل لها من الإعراب على مذهب أهل البصرة.

* وجملة « لِأَسْجُدَ » في تأويل مصدر :

١ - والمصدر المؤول في محل جز باللام. والجائز متعلق بالخبر المحذوف. أي:
لم أكن مريداً للسجود، وهو مذهب أهل البصرة.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلى أنَّ جملة « لِأَسْجُدَ » في محل نصب خبر، وأنَّ اللام زائدة لتأكيد النفي، وأنَّها هي الناصبة للفعل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة بين المذهبين، وأنظر ما تقدَّم في الآية/ ١٧٩
من سورة آل عمران: « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ » .

(١) انظر المرجع نفسه/ ٣٢٢.

(٢) أبو السعود ٢٢٥/ ٣، وفتح القدير ١٣١/ ٣.

لِيَسْتِرُ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « أَسْجُدَ ». .

خَلَقْتُمْ مِنْ صَلْصَلٍ :

خَلَقْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون . والباء: ضمير في محل رفع فاعل ، والهاء: في محل نصب مفعول به .

والجملة في محل جرٍ صفة لـ « بَشَرٍ ». .

مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ : تقدّم إعرابه في الآية / ٢٦ ، وتكررت الجملة في الآية / ٢٨ مما تقدّم في هذه السورة .

قالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ

قالَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى .

فَأَخْرَجَ : الفاء^(١) : واقعة في جواب شرط مقدر .

وقدّر في حاشية الجمل « فحيث عصيت وتكبرت فأخرج منها » كذا !!

اَخْرُجْ : فعل أمر ، والفاعل ضمير ، أي: « أنت ». منها: جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « أَخْرُجْ ». .

فَإِذْكُ: الفاء: تعليلية . **إِنَّكَ** : إنَّ : حرف ناسخ ، والكاف في محل نصب أسم **إِنَّ** .

رَجِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

جملة « **قَالَ . . .** » استثنافية لا محل لها من الإعراب .

جملة « **فَأَخْرُجْ . . .** » جواب شرط مقدر لا محل لها من الإعراب؛ لأنَّ التقدير: إذا لم تقبل السجود فأخرج . . .

وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول .

وجملة « **فَإِنَّكَ رَجِيمٌ** » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللُّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الْدِينِ ﴿٣٦﴾

وَإِنَّ : الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْكَ : جاز و مجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ» المقدم.
 اللُّعْنَةَ : أسم «إِنَّ» منصوب. والتقدير: إِنَّ اللعنة كائنة عليك...
 * والجملة معطوفة على جملة «فَإِنَّكَ رَجِيمٌ» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِلَى يَوْمِ : جاز و مجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي ^(١) :

١ - متعلق بالاستقرار الذي تعلق به «عَلَيْكَ» .

٢ - يجوز أن يتعلق بـ «اللُّعْنَةَ» .

٣ - وذكر العكاري أَنَّه يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من اللعنة.

٤ - وذكر الهمذاني جواز كون الجاز حالاً من المنوي في «عَلَيْكَ» .

قَالَ رَبِّ فَأَنْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ ﴿٣٧﴾

قال: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «إيليس» .

رَبِّ: أصله «يا ربِّي» فقد حذفت أداة النداء، ثم حذفت الياء تخفيفاً فهو منادي مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة، والياء في محل جر بالإضافة.

فَأَنْظُرْنِي: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، أي ^(٢): إذا جعلتني رجيناً فأمهلني.
 وقدره الشهاب: إن آخر جتنى فأنظرنى.

أَنْظُرْنِي: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت» ، والنون للوقاية، والباء: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٤/٢٩٦، والعكاري ٧٨١، والفرید ٣/١٩٧، وحاشية الجمل ٢/٥٤٥ .

(٢) أبو السعود ٣/٢٢٦، وأنظر حاشية الشهاب ٥٥/٢٩٣، وفي روح المعاني ٤٨/١٤ «إذ جعلتني رجيناً فأمهلني» .

- إِلَيْهِ يَوْمَ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « أَنْظُر ».
 يُبَعْثُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.
 * جملة « قَالَ » أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 * جملة « فَأَنْظِرْنِي . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر، أو هي في محل جزم على تقدير الشرط « إن ».
 * وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.
 * وجملة « يُبَعْثُونَ » في محل جز بالإضافة.



قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ

- قال : فعل ماض، الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » أي : الله سبحانه وتعالى .
 فإنك : الفاء : حرف عطف . إنك : إن : حرف ناسخ ، والكاف : ضمير في محل نصب اسم « إن ».
 من المُنْظَرِينَ : من : حرف جر . المُنْظَرِينَ : اسم مجرور بـ « من » ، والجاز متعلق بمحذف خبر ، أي : فإنك كائن من المنظرين .
 * وجملة « قَالَ » أُستثنافية لا محل لها من الإعراب .
 * وجملة « إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ » معطوفة على جملة مقدرة ، ولعل المراد : أذهب فإنك من المنظرين . وتكون الجملة داخلة تحت القول ، هي وما عطف عليها .

قال أبو السعود^(١) : « فالفاء ليست لربط نفس الإخبار بالاستئناف ، بل لربط الإخبار المذكور به ، كما في قوله : « فَأَنْ تَرْحِمْ فَأَنْتَ لِذَاكَ أَهْلُ » فإنه لا إمكان لجعل الفاء فيه لربط ما فيه تعالى من الأهلية القديمة للرحمة بوقوع الرحمة الحادثة ، بل هي لربط الإخبار بتلك الأهلية للرحمة بوقوعها ، وإن كان أُستئنفه كان طليباً لتأخير الموت ؛ إذ به يتحقق كونه من جملتهم لا لتأخير العقوبة كما قيل . . . » .

(١) انظر تفسيره . ٢٢٦/٣

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٤﴾

إِلَى يَوْمِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق باسم المفعول «المنظرين». الْوَقْتِ: مضاف إليه مجرور. الْمَعْلُومُ: نعت لـ «الْوَقْتِ» مجرور مثله.

فَالَّرَبِّ إِمَّا أَغْوَيَنِي لِأَرِينَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَغْوَيْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

فَالَّرَبِّ إِمَّا أَغْوَيَنِي :

فَالَّرَبِّ: تقدّم إعراب مثله في الآية/٣٦.

إِمَّا أَغْوَيَنِي^(١) :

إِمَّا: الباء: حرف للقسم، وذهب بعضهم إلى أنه حرف جر يفيد السبيبة.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٦ من سورة الأعراف^(٢)، وزاد الزمخشري أن هناك قول من قال إن «ما» للاستفهام، ولم يذكره هنا مع أن النص هو هو.

إِمَّا: مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بإغوائك لي.

وإذا جعلت الباء للسبب يكون المقسم به مخدوفاً، أي: بسبب إغوائي أُفْسِم لِأَفْعَلَنَّ. ذكر هذا الزمخشري.

(١) الفريد ١٩٨/٣٣، وأبو السعود ٢٢٨/٣، وأنظر الدر ٢٤١/٣ في حديثه في سورة الأعراف، والعكبري ٥٥٩، وروح المعاني ٤٩/١٤ - ٥٠، والمحرر ٣١٣/٨، ومجاز القرآن ١/٣٥١، ومعاني الفراء ٣٧٨/٢، والكساف ١٩٠/٢، وحاشية الجمل ٥٤٥/٢، وفتح القدير ١٣١، والرازي ١٨٩/١٩، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٣.

(٢) ذكر الزمخشري في هذه السورة أنه قيل: إن «ما» للاستفهام أي: بأي شيء أغويتني، ثم أبتدأ «لأقعدن». انظر الكشاف ١/٥٤٢، وتعقبه ابن هشام في هذه المسألة في مغني الليب ٤/٢٣ - ٢٤، وتعقب الشهاب ابن هشام. انظر الحاشية ٧/٢٣٨، ولم يذكر الزمخشري في آية الحجر الاستفهام. انظر الكشاف ٢/١٩٠.

أَعْوَيْنِي: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرف لا محل لها من الإعراب.

لَا زَيْنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ :

اللام: واقعة في جواب القسم سواء أكان القسم بالإغواء، أو كان مقدراً بـ « أقسم ». **أُزَيْنَ** : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد، ونون التوكيد حرف، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا »، والمفعول^(١) ممحذوف، أي: **لَا زَيْنَ لَهُمْ** المعاصي.

لَهُمْ : جاز و مجرور، والهاء: ضمير يعود لذرية آدم وإن لم يجر لهم ذكر، فهو المراد من النص. والجار متعلق بـ « أزئن » .

في **لَا زَيْنَ** : جاز و مجرور، والجار متعلق بممحذوف حال من المفعول المقدر، وهو المعاصي، أو من ضمير الجر في « **لَهُمْ** » .

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر أو ظاهر. وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَلَا شُوَيْهُمْ أَجْعَيْنَ :

الواو: حرف عطف، **لَا زَيْنَ لَهُمْ** : مثل **لَا زَيْنَ لَهُمْ** والهاء في محل نصب مفعول به.

أَجْعَيْنَ : وفيه إعرابان:

١ - توكيد للضمير، وهو الهاء في **لَا زَيْنَ لَهُمْ** ، وهو منصوب وهو الوجه الراجح.

٢ - حال من هذا الضمير، ولا يعني هذا أن الإغواء يحصل لهم وهم مجتمعون، إنما المراد من ذلك أنه لا يفلت أحد من هذا الإغواء إلا من **أَسْتُنْيَ بَعْدُ**.

والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخَلَّصُونَ

إِلَّا: أداة استثناء. عِبَادَكَ: مستثنى بـالـأـلا من مـنـصـوبـ، والـكـافـ: ضـمـيرـ فـيـ مـحـلـ حـرـ بالـإـضـافـةـ، وـالـأـسـثـنـاءـ هـنـاـ مـتـصـلـ.

مِنْهُمْ: جـازـ وـمـجـرـرـ، وـالـجـارـ مـتـعـلـقـ بـمـحـنـوـفـ^(١) حـالـ مـنـ عـبـادـكـ، أـيـ: كـائـنـينـ .

الْمُخَلَّصُونَ: نـعـتـ لـ «عـبـادـكـ»، مـنـصـوبـ مـثـلـهـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـيـاءـ.

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ

قـالـ: فعل ماضـ، وـالـفـاعـلـ: ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ «هـوـ» يـعـودـ عـلـىـ «الـلـهـ» سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ .

هـذـاـ: الـهـاءـ لـالـتـنبـيـهـ، «ذـاـ»: أـسـمـ إـشـارـةـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ مـبـتدـأـ .
وـالـإـشـارـةـ هـنـاـ إـلـىـ الـإـلـحـاـصـ الـمـفـهـومـ مـنـ الـمـخـلـصـينـ، أـوـ اـنـتـفـاءـ تـزـيـنـهـ وـإـغـوـاهـهـ .

صـرـاطـ: خـبـرـ الـمـبـتدـأـ مـرـفـوعـ .

* وجـملـةـ «ـهـذـاـ صـرـاطـ»ـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـقـولـ القـوـلـ .

* وجـملـةـ «ـقـالـ هـذـاـ صـرـاطـ»ـ أـسـتـئـنـافـيـةـ لـاـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ .

عـلـىـ: جـازـ وـمـجـرـرـ، وـالـجـارـ مـتـعـلـقـ^(٢)ـ .

١ - بـ «ـمـسـتـقـيمـ»ـ وـذـلـكـ إـذـاـ قـدـرـتـ «ـعـلـىـ»ـ بـمـعـنـىـ «ـإـلـىـ»ـ .

٢ - مـتـعـلـقـ بـمـحـنـوـفـ صـفـةـ لـ «ـصـرـاطـ»ـ أـيـ: صـرـاطـ كـائـنـ عـلـىـ .

مـسـتـقـيمـ: نـعـتـ لـ «ـصـرـاطـ»ـ مـرـفـوعـ مـثـلـهـ .

(١) الفريد ١٩٨/٣ .

(٢) العكبري ٧٨١، والفرد ١٩٨/٣ .

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ . عِبَادِي : أَسْمَ « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس . والياء : ضمير متصل في محل حَرَب بالإضافة .

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ . لَكَ : جاز و مجرور متعلقان بمحذوف خبر ، أي : ليس سلطان كائناً عليهم كائناً لك .

عَلَيْهِمْ : جاز و مجرور متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَنٌ » .

سُلْطَنٌ : أَسْمَ « لَيْسَ » مؤخر مرفوع .

وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وجملة « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ . . . » أُستثنافية لا محل لها من الإعراب .

إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ :

إِلَّا : أداة أستثناء . مَنِ : أَسْمَ موصول مبني على السكون في محل نصب على الأُسْتُثنَاء^(١) :

أ - وهو متصل ؛ لأنَّ المراد بعبادِي العموم طائعهم وعاصيهم ، وحينئذ يلزم أستثناء الأكثر من الأقل ، وهي مسألة خلافية .

ب - وقيل : هو منقطع ؛ لأنَّ الغاوين لم يندرجوا في « عِبَادِي » ؛ إذ المراد بهم الخُلُص ، والإضافة إضافة تشريف ، ورجح هذا ابن هشام ، وأنَّ المراد بالعبد المخلصون لا عموم المملوكيين .

اتَّبَعَكَ : فعل ماض ، والفاعل : ضمير مستتر يعود على « مَنِ » ، والكاف في محل نصب مفعول به .

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٤٥٤ ، والدر ٤/٢٩٧ ، والفرید ٣/١٩٩ ، والعکبری ٧٨٢ ، ومعنى اللبیب ٦/٢٩٥ ، والمحرر ٨/٣١٥ ، وحاشیة الشهاب ٥/٢٩٠ .

مِنَ الْغَاوِينَ: مِنْ: حرف جر. الْغَاوِينَ: أَسْمَ مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جَرِهِ الْيَاءُ، والجَازُ مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ^(١) حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ الْمُسْتَرِ فِي «اتَّبَعَ»، أَيْ: كَائِنًا مِنَ الْغَاوِينَ.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجَمِيعِينَ

وَإِنَّ: الْوَاوُ: حرف عَطْفٍ، إِنَّ: حرف نَاسِخٍ. جَهَنَّمَ: أَسْمَ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ. لَمَوْعِدُهُمْ: الْلَامُ لَامُ التَّوْكِيدِ، وَهِيَ الْمَزْحَلَقَةُ، «مَوْعِدُهُمْ»: خَبْرُ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ فِي مَحْلِ جَرٍ بِالإِضَافَةِ.

* والجملة معطوفة على جملة «إِنَّ عَبَادِي» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَجَمِيعِينَ: وَفِيهِ مَا يَأْتِي^(٢):

- ١ - تأكيد للضمير المتصل في «مَوْعِدُهُمْ»؛ فهو مجرور وعلامة جَرِهِ الْيَاءُ.
- ٢ - حال من الضمير، وهو الْهَاءُ، وَالْعَالِمُ فِيهِ مَعْنَى الإِضَافَةِ. قَالَ هَذَا أَبُو حِيَانُ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ السَّمِينُ.

قال أَبُنْ عَطِيَّةَ: «وَ أَجَمِيعِينَ» تأكيد، وَفِيهِ مَعْنَى الْحَالِ». وَنَقَلَ هَذَا عَنْهُ أَبُو حِيَانُ.

وقال أَبُو السَّعُودُ: «تأكيد للضمير، أو حَالٌ. وَالْعَالِمُ فِيهَا الْمَوْعِدُ إِنْ جُعِلَ مَصْدِرًا عَلَى تَقْدِيرِ الْمَضَافِ، أَوْ مَعْنَى الإِضَافَةِ إِنْ جُعِلَ أَسْمَ مَكَانٍ». وَرَدَ الْحَالِيَّةُ الْهَمْذَانِيُّ فَقَالَ: «وَلَيْسَ بِحَالٍ مِنْهُ كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ؛ لَأَنَّ «أَجَمِيعِينَ» لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةٌ وَالْحَالُ نَكْرَةٌ...».

(١) الفريد ١٩٩/٣.

(٢) الْبَحْرُ ٥/٤٥٤ - ٤٥٥، وَالدَّرُ ٤/٢٩٧، وَالْمَحْرُرُ ٨/٣١٦، وَأَبُو السَّعُودُ ٣/٢٢٨، وَالْعَكْبَرِيُّ ٧٨٢، وَالْفَرِيدُ ٣/١٩٩، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ ٣/١٣٢، وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٥/٢٩٥، وَرُوحُ الْمَعْانِي ١٤/٥٢.

لَمَّا سَبَعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُرْجُرٌ مَقْسُومٌ

لَمَّا سَبَعَةُ أَبْوَابٍ :

لَمَّا : اللام حرف جَرَّ، «ها»: ضمير مبني على السكون في محل جَرَّ، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.

سَبَعَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَبْوَابٍ : مضارف إليه مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي^(١) :

١ - خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» في الآية السابقة.

٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - مال السمين إلى أن تكون حالية، والعامل فيها معنى «إِنَّ» وهو «أَكَدْتَ» وإن كانت الحالية مردودة عند العكيري وغيره؛ لأنَّ «إِنَّ» لا تعمل في الأحوال.

لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُرْجُرٌ مَقْسُومٌ :

لِكُلِّ : جار و مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. بَابٍ : مضارف إليه مجرور.

مِنْهُمْ : جار و مجرور، والجار فيه ما يأتي^(٢) :

١ - متعلق بمحذوف حال من «جُرْجُرٌ»؛ لأنَّه في الأصل صفة، فلما قُدِّمت انتصبت حالاً.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجار، وهو «لِكُلِّ بَابٍ» والعامل في هذه الحال ما عمل في هذا الجار.

(١) الدر ٢٩٧/٤، والعكيري ٧٨٢/٢، والفريد ١٩٩/٤.

(٢) الدر ٢٩٧/٤، والعكيري ٧٨٢، والفريد ١٩٩/٤، وأبو السعود ٢٢٩/٣، وحاشية الجمل ٥٤٦/٢، وكشف المشكلات ٦٦٦/٢، والبيان ٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٩٦/٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٣٦.

جُزْءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. **مَقْسُومٌ**: نعت لـ «**جُزْءٌ**» مرفوع مثله.

* وجملة «**لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ**» فيها ما يأتي :

١ - يجوز أن تكون حالاً من «**سَبْعَةُ أَبْوَابٍ**».

٢ - وأن تكون نعتاً لـ «**أَبْوَابٍ**».

٣ - وأن تكون استثنافاً بياناً لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الْمُنَفَّعِينَ فِي جَنَّتٍ وَعَيْوَنٍ

إِنَّ: حرف ناسخ. **الْمُنَفَّعِينَ**: أسم «**إِنَّ**» منصوب وعلامة نصبه الياء. في **جَنَّتٍ**: جار و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر، أي: كائنون أو مستقرون. **وَعَيْوَنٍ**: معطوف على «**جَنَّتٍ**» مجرور مثله.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ إِمَّا مِنَ

أَدْخُلُوهَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، و«**هَا**»: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِسَلَامٍ: جار و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف حال من الواو في الفعل، أي: **أَدْخُلُوهَا** ملتبيسين بالسلامة أو **مُسَلِّماً** عليكم، أو مصححين بالسلامة.

إِمَّا: حال منصوب أيضاً، وصاحب الحال^(١):

١ - الضمير في «**أَدْخُلُوهَا**».

٢ - أو الضمير المنوي في «**بِسَلَامٍ**» أي: المنوي في متعلقه. ذكر الوجه الثاني الهمذاني. وعلى ما ذهب إليه يكون من الحال المتداخلة.

(١) الدر ٢٩٨ / ٤، والفرد ٢٠٠ / ٣، والعكري ٧٨٣، وحاشية الجمل ٥٤٧ / ٢.

- ٣ - وذهب العكّري إلى أنَّ «أَمِينَ» حال، وهي بدل من الحال الأولى .
- ٤ - وقال السمين: «حال أخرى، وهي بَدْلٌ مما قبلها، إِمَّا بَدْلٌ من كُلِّ من كُلِّ، وإِمَّا بَدْلٌ أُشتمال؛ لأنَّ الأمان مشتمل على التحية أو بالعكس». وهذه الجملة فيها ما يأتي^(١) :
- في محل نصب مقول قول مضرّر، أي: يُقال لأهل الجنة أدخلوها، أو يقال للملائكة: أدخلوها إياهم. كذا عند السمين، ولعل صوابه أدخلوهم إياها.
- وجملة^(٢) «يُقال لهم ادخلوها...» مستأنفة، أو حال على تقدير: «وقد قيل لهم...» ذكره الشهاب.



وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ إِحْوَانًا عَلَى سُرُرِ مُنَقَّبِلَيْنَ

وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ :

الواو: حرف عطف. نَرَعْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي صُدُورِهِمْ: جاز و مجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: ما يوجد، أو ما كان في صدورهم.

مِنْ غِلٍ: جاز و مجرور، والجاز متعلق^(٣) بمحذوف حال من «ما»، أي: كائنًا منه.

إِحْوَانًا: وفيه الأوجه الآتية^(٤):

(١) البحر / ٤٥٦ ، والدر / ٤٩٨ ، وحاشية الشهاب / ٥ / ٢٩٧ ، وروح المعاني ٥٧ / ١٤ .

(٢) حاشية الشهاب / ٥ / ٢٩٧ ، وروح المعاني ٥٧ / ١٤ .

(٣) الفريد / ٣ / ٢٠٠ .

(٤) البحر / ٤٥٧ ، والدر / ٤٩٨ ، والعكّري ٧٨٣ ، والفرید ٢٠١ / ٣ ، وأبو السعود ٢٢٩ / ٣ مشكل إعراب القرآن ٨ / ٢ ، والكافاف ١٩١ ، وحاشية الجمل ٥٤٧ / ٢ ، والقرطبي ١٠ / ٣٣ ، ومعاني الزجاج ١٨٠ / ٣ ، وإعراب النحاس ١٩٦ / ٢ ، وفتح القدير ١٣٤ / ٣ ، وكشف المشكلات ٦٦٧ / ٢ ، والبيان ٤٧ / ٢ ، وحاشية الشهاب / ٥ / ٢٩٧ ، وروح المعاني ٥٨ / ١٤ .

- ١ - حال من ضمير الجر في «صدورهم»، وجاز هذا لأنّ المضاف جزء المضاف إليه، والعامل فيه معنى الإلصاق والملازمة، وذكر مكي أنّها هنا حال مقدّرة.
 - ٢ - حال من ضمير الرفع وهو الواو في «أَذْهُلُوهَا» في الآية السابقة على أنّها حال مقدّرة. هذا ما ذهب إليه أبو البقاء، ورَدَهُ السمين، ثم ذهب إلى أنّها حال مقارنة.
 - ٣ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في «أَمِينَ» في الآية المتقدّمة.
 - ٤ - ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في متعلق «فِي جَنَّتِ» في الآية/٤٥ ذكر هذا العكري، والهمذاني، وأبو السعود.
 - ٥ - وزاد الهمذاني أنّه حال من الضمير المستكثن في «سَلَئِ» في الآية/٤٦ لأنّه بمعنى سالمين.
 - ٦ - وزاد مكي أنّه حال من «الْمُتَقَبِّلَينَ» في الآية: ٤٥.
 - ٧ - وذكر أبو حيان جواز تنصيبه على المدح، أي: مدح إخواناً قال: «لما لم يمكن أن يكون نعتاً للضمير قطع من إعرابه تنصيباً على المدح» والتفسير على الأمر على السمين في هذا الإعراب وسيأتي بيانه.
- على سُرُّهِ: في تعلق الجاز ما يأتي^(١):
- ١ - متعلق بـ «إِخْوَنَا»؛ فهو بمعنى متصافين على سرر. قاله أبو البقاء، وذكره السمين.
 - ٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «إِخْوَنَا»، أي: إخواناً كائنين على سرر.
 - ٣ - متعلق بـ «مُتَقَبِّلَيْنَ».
 - ٤ - ذكر الهمذاني أنّه يحتمل أن يكون متعلقاً بمحذوف حال. وفي صاحب الحال عنده قوله:

(١) البحر ٤٥٧ / ٤، والدر ٢٩٨ / ٤، والعكري / ٧٨٣، والفريد / ٢٠١ / ٣، والكشف / ١٩١ / ٢، وفتح القدير / ٣ / ١٣٤، وروح المعاني ١٤ / ٥٨ - ٥٩. وحاشية الجمل ٢ / ٥٤٧.

أ - من الضمير المنوي في « إِخْوَنَا »؛ لأنَّه بمعنى متوادين، أو متصافحين... [كذا] ولعله متصافين، وأعثور النص تحريف، أو التبس النص على المحقق.

ب - أو هو حال من أحد الأشياء المذكورة، كذا!، يعني في الآيات السابقة.

ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحالية.

مُتَقَبِّلَيْنَ: وفيه الأعاريب الآتية^(١):

١ - حال من الضمير في « إِخْوَنَا ». وذكرنا من قبل أنَّ « إِخْوَنَا » بمعنى المشتق، أي: متصافين. ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحالية.

٢ - حال من الضمير في متعلق « عَلَى سُرُّ » إذا جعلته متعلقاً بمحذوف صفة لـ « إِخْوَنَا »، أي: كائنين على سرر متقابلين.

٣ - ذكر الهمذاني أحتمال كونه نعتاً لـ « إِخْوَنَا »، ومثله عند أبي السعود، وذكره السمين.

- بعد أن أنهى السمين إعراب « عَلَى سُرُّ مُتَقَبِّلَيْنَ » قال: « ويجوز تضبه على المدح. يعني أنه لا يمكن أن يكون نعتاً للضمير؛ فلذلك قطع ».

وهذا الذي ذكره السمين مُلِيس؛ لأنَّه ساقه بعد « مُتَقَبِّلَيْنَ » وكان الأولى أن يذكره بعد « إِخْوَنَا »؛ لأنَّ التصب على المدح هو أحد الأوجه الجائزة فيه وهو ما ذكره فيه شيخه أبو حيان، وتأخيره عند السمين مُؤهِّم أنَّ الكلام يتعلق بـ « مُتَقَبِّلَيْنَ »، وليس الأمر كذلك.

وجملة « وَرَزَعْنَا » معطوفة على جملة الاستئناف « إِنَّ الْمُتَقَبِّلَيْنَ... / ٤٥؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر / ٤٥٧، والدر / ٤٢٩٨، والعكبري / ٧٨٣، الفريد / ٣٢٠١، وأبو السعود / ٣٢٢٩، والكشف / ٢١٩١، وحاشية الجمل / ٢٥٤٧، وروح المعاني / ١٤٥٨ - ٥٩.

لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصْبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُحْرِجٍ

لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصْبٌ :

لَا: نافية. يَمْسُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. فِيهَا: جاز و مجرور، والعجار متعلق بالفعل « يَمْسُ ». .

نَصْبٌ: فاعل « يَمْسُ » مؤخر مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي^(١) :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهي استئناف نحوية أو بياني. قال الشهاب: «استئناف نحوية أو بياني».

٢ - حال من الضمير في « مُنْقَبِلِينَ » في الآية/٤٧ .

٣ - ذكر أبو السعود أنه حال بعد حال، أي: هو حال من « إِخْرَانَا »، بعد قوله: « مُنْقَبِلِينَ ». ومثله عند البيضاوي والشهاب.

٤ - ذكرروا^(٢) أنها حال من الضمير في « جَنَّتِي »، أو من الضمير في « على شُرُرِ ». .

وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُحْرِجٍ :

الواو: حرف عطف. ما: نافية حجازية. هُمْ: ضمير في محل رفع اسم « مَا ». مِنْهَا: جاز و مجرور متعلق بـ « بِمُحْرِجٍ » ؛ فهو مقدم من تأثير.

بِمُحْرِجٍ: الباء: حرف جر زائد. مُحْرِجٍ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب مَحَلًا، وجاءت علامة الجر والنصب الياء، حرفاً واحداً في الظاهر. والحقيقة غير ذلك، فالباء المثبتة للجر، وحذف بسببيها ياء النصب.

هذا ما ذكره المتقدمون في إعراب هذه الجملة.

(١) الدر ٢٩٨/٤ ، والعكبري ٧٨٣ ، والفرد ٢٠١/٣ ، وأبو السعود ٢٢٩/٣ ، وحاشية الجمل ٥٤٧/٢ - ٢٤٨ ، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٨ ، وروح المعاني ١٤/٥٩ .

(٢) انظر روح المعاني ١٤/٥٩ .

^(١) قال الهمذاني: « و « ما » هنا حجازية ليس إلا، دخول الباء في الخبر ».

قلنا: هذا ليس بـمُسَلِّمٍ لهم، ودخول الباء ليس بـحَجَّةٍ؛ فإنَّ الباء تُزَادُ أيضًا في خبر «ما» التمييَّة. وعلى هذا يأتي عندنا جواز الوجه الثاني من الإعراب: مَا: نافية تمييَّة لا عمل لها. هُمْ: مبتدأ. بِمُحرَّجٍ: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ولقد ناقشنا هذه المسألة في الآية/٨ من سورة البقرة فارجع إليها.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا يَمْسِهُمْ»؛ فلها حكمها على ما ذكرناه آنفاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَيّْرٌ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَبَادَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس،
والياء: في محل جرٌ بالإضافة.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنْ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب **أَسْمَ** «**أَنْ**».

أَنَا : وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَعْارِيبٍ^(۲) :

١ - في محل نصب توكيد لضمير النصب في «أني».

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فَضْلٍ أو عِمَادٌ لَا مَحْلًا لَهُ مِنِ الإِعْرَابِ.

الغَفُورُ:

١ - خبر «أن» إذا أعربت «أنا» توكيداً، أو فضلاً.

- خبر «أنا» إذا أعربته مبتدأ. ٢

٢٠١ / ٣ الفريد (١)

(٢) الدر ٤/٢٩٩، والعكّري ٢٨٤، والفرید ٣/٢٠١ - ٢٠٢، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢.

* وجملة « أَنَا الْعَفُورُ » في محل رفع خبر « أَنْ ». .

الرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

- و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وقد سد المصدر مسدةً مفعولي « بِنَيَّ » فهو ينصب ثلاثة، وجاء الأول صريحاً، هو « عَبَادَتِ ». .

قال أبو حيان^(١): « وسَدَتْ أَنْ مَسَدَّ مفعولي « نَيَّ » إن قلنا إنها تعدّت إلى ثلاثة، ومَسَدَّ واحد إن قلنا إنها تعدّت إلى اثنين ». .

وهذا المصدر على قول الخليل في محل جر، وعلى قول سيبويه في محل نصب على نزع الخافض. .

وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدّم في قوله تعالى: « أَنَّ أَنَا الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ». .

وذكر السمين هنا أَنَّ « هُوَ » فيه وجهان^(٢) :

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « الْأَلِيمُ » والجملة خبر « أَنْ ». .

٢ - ضمير فَصل، و « الْعَذَابُ » : خبر « أَنْ ». .

قال: « ولا يجوز التوكيد؛ إذ المُظہر لا يُؤكَد بالمضمر ». يقصد بالمظہر « عَذَابِي ». وسبقه إلى هذا العکبri، وذكر مثله الهمذاني. .

الْأَلِيمُ: صفة لـ « الْعَذَابُ » مرفوعة مثله.

وقال أبو السعود بعد هاتين الآيتين^(٣): « فَذَلِكَ لِمَا سَلَفَ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ، وَتَقرير له ». .

(١) البحر ٤٥٧/٥، والمحرر ٣٢١/٨ . . . وقد يتعدى « بَنَى » إلى مفعولين فقط ، وروح المعاني ٥٩/١٤ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤١١ .

(٢) الدر ٢٩٩/٤ ، والعکبri ٧٨٤ ، والفرید ٣/٢٠٢ ، وحاشية الجمل ٢/٥٤٨ .

(٣) انظر تفسيره ٣/٢٢٩ . . . والذَّلِكَةُ: الجمع بعد التفريق.

وَنَبَّهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. **نَبَّهُمْ**: فعل أمر، الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
عَنْ ضَيْفِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ«**نَبَّهُ**».

إِبْرَاهِيمَ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه من نوع من الصرف.
قال النحاس^(١): «والتقدير: عن أصحاب ضيف إبراهيم، ولذلك لم يكثر ضيوف». ومثل هذا عند مكي، فقد قَدَرَ: عن ذوي ضيف إبراهيم، وعن أصحاب ضيف إبراهيم، ثم حذف المضاف.

قال أبو حيان^(٢): «والضَّيْفُ أصله المصدر، والأفصح ألاً يُثْنَى ولا يُجمع للمنثنى والمجموع، ولا حاجة إلى تكُلُّفِ إضمار كما قاله النحاس وغيره من تقدير: أصحاب ضيف».

* * * والجملة معطوفة^(٣) على جملة «**نَبَّهَ عَبَادَى**» الآية/٤٩؛ فلها حكمها.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَّمَا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٢٥﴾

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ :

إِذْ : وفيه ما يأتي^(٤) :

١ - مفعول به، فهو مبني على السكون في محل نَصْبٍ بفعل مقدَّر، أي: أذْكر إذ دخلوا.

(١) إعراب النحاس ١٩٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢.

(٢) البحر ٤٥٨/٥.

(٣) أبو السعود ٢٣٠/٣، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٨.

(٤) البحر ٤٥٨/٥، والدر ٢٩٩/٤، وأبو السعود ٢٣٠، والفرد ٢٠٢/٣، والعكبري ٧٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢، وروح المعاني ١٤/٦٠.

٢ - هو ظرف على بابه؛ فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية
الزمانية.

والعامل في الظرف:

أ - محدود والتقدير: خَبْرُ ضِيفٍ. وقدره الهمذاني عن نائب ضيف
إبراهيم.

ب - أنه لفظ «ضِيف» فهو مصدر في الأصل، وروعي فيه ذلك، أو أنه
على تقدير مضاف، ثم حذف هذا المضاف، أي: أصحاب ضيف
إبراهيم، أي: ضيافته؛ فالمصدر باقٍ على حاله؛ ولذلك عمل.

وتقديم نص أبي حيان في أنه لا حاجة إلى تقدير هذا المضاف وحذفه؛ لأنّ لفظ
«ضِيف» في الأصل مصدر.

وذكر أبو السعود^(١) أن الفعل المضمر المقدّر عامل في «إذ» معطوف على «بنى
أي: واذكر وقت دخولهم عليه.

دَخَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَيْنَهُ: جازٌ و مجرور، والجاز متعلق بالفعل «دخل».

* والجملة في محل جز بالإضافة فهي بعد الظرف.

فَقَاتُلُوا سَلَمَّا: تقدم إعراب^(٢) مثله في سورة هود الآية/٦٩.

وكان في «سَلَمَّا» قوله: مفعول به على المعنى كأنه قال: ذكروا سلاماً، أو
مصدر، أي: سَلَّمُوا سلاماً، أو نعت لمصدر محدود، أي: قولاً سلاماً. والعامل
في «سَلَمَّا» في محل نصب بالقول.

* وجملة «قَالُوا» معطوفة على جملة «دَخَلُوا»؛ فهي مثلها في محل جز.

قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ :

قال: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «إِبْرَاهِيمَ».

(١) انظر تفسيره ٣/٢٣٠.

(٢) وأنظر حاشية الشهاب ٥/٢٩٨، وحاشية الجمل ٢/٥٤٨.

إِنَّا: «إن»: حرف ناسخ، و«نا» أسمه في محل نصب، وأصله: إِنَّا.
مِنْكُمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «وَجِلُونَ».

وَجِلُونَ^(١): خبر «إن» مرفوع.
وجملة «إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ» في محل نصب مقول القول.
وجملة «قَالَ...» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.



قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا بُشِّرُوكَ يَعْلَمْ عَلِيمٍ

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.
لَا تَوْجَلْ: لَا: نافية، تَوْجَلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره
«أنت».

* وجملة «قَالُوا»: أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
وجملة «لَا تَوْجَلْ» في محل نصب مقول القول.
إِنَّا بُشِّرُوكَ...:

إِنَّا: أصله «إِنَّا»، «إن»: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب أسم «إن».
بُشِّرُوكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: ضمير
في محل نصب مفعول به. يَعْلَمْ: جاز و مجرور، والجاز: متعلق بالفعل «بُشِّرَ».
عَلِيمٍ: نعت لما قبله مجرور مثله.

* جملة «بُشِّرُوكَ» في محل رفع خبر «إن».
* وجملة «إِنَّا بُشِّرُوكَ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «أستئناف لتعليل النهي عن الوجل؛ فإنَّ المبَشَّرَ به لا يكاد

(١) قيل: كان خوفه لأمتناعهم من الأكل، وقيل: لأنَّهم دخلوا بغیر إذن، وبغير وقت. وكانوا إذا
نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنوا أنَّه لم يجيء بخير.

(٢) انظر تفسيره ٣/٢٣٠، والبحر ٥/٤٥٨، وحاشية الجمل ٢/٥٤٩، وروح المعاني ١٤/٦١.

يحول حول ساحته خوف ولا حزن، كيف لا وهو بشاره ببقاءه وبقاء أهله في عافية وسلامة زماناً طويلاً». ومثل هذا عند أبي حيان.

قالَ أَبْشِرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنَّ مَسَنِيَ الْكَبِيرُ فِيمَا تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾

قال: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «إبراهيم». أبشرتُمُونِي: الهمزة حرف استفهام، «بشرتم»: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والواو: حرف إشباع، والنون للوقاية، وهذه الأحرف الثلاثة لا محل لها من الإعراب. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «قال» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أبشرتُمُونِي» في محل نصب مقول القول.

علَىٰ أَنَّ مَسَنِيَ الْكَبِيرُ :

على: حرف جر، وذكر الشهاب^(١) أنهما بمعنى «مع». أن: حرف مصدرى.

مسني: فعل ماض مبني على الفتح، والنون حرف للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. الْكَبِيرُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة «مسني الْكَبِيرُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر^(٢) المسؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بـ«عَلَىٰ»، والجار والمعجرور متعلقان بمحذف حال من الياء في «بشرتُمُونِي».

قال الهمذاني: ««عَلَىٰ»: هنا على بابها^(٣)، وهي وما تصل بها في موضع نصب على الحال، أي: أبشرتُمُونِي وقد بلغني الكبر، أي: كبيراً...».

(١) حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، وروح المعاني ٦١/١٤.

(٢) البحر ٤٥٨/٥، والدر ٣٠٠/٤، والفرید ٢٠٣/٣، والعکبری ٧٨٤.

(٣) وذكر الهمذاني أنه قيل إن «على» بمعنى «في»، أي: في وقت الكبر، وقيل: بمعنى «بعد»، أي: أبشرتُمُونِي بعد أن مسني الكبر.

فِيمَ بُشِّرُونَ :

الفاء: حرف عطف، وقد تكون للأستئناف. بـمـ: الباء: حرف جـرـ، مـا: أـسـمـ استفهام دخله معنى التعجب مبني على السكون في محل جـرـ بالباء، وقد حذفت الألف على القاعدة المعروفة في أمثاله: عـمـ، مـمـ، لـمـ... والجـارـ مـتـعلـقـ بـ«بـشـرـونـ» وـقـدـمـ وجـوـبـاـ؛ لأنـ لـلـأـسـتـهـامـ صـدـرـ الكلـامـ.

بـشـرـونـ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعلـ. والأصل فيه: تـبـشـرـونـيـ، فـحـذـفـ^(١) المـفـعـولـ بـهـ، وـهـوـ الـبـاءـ^(٢). وـحـذـفـتـ نـونـ الـوـقـاـيـةـ

قال الفارسي: «وـحـذـفـ المـفـعـولـ كـثـيرـ».

وـجـمـلـةـ «بـشـرـونـ» فـيـهاـ إـعـرـابـانـ:

١ - معطوفة على جملة «أـبـشـرـتـمـوـنيـ»؛ فـهـيـ مـثـلـهـ فيـ محلـ نـصـبـ.

٢ - استثنائية لا محلـ لهاـ منـ الإـعـرـابـ.

قال الرمخشري^(٣): «ويجوز أـلـاـ يكونـ صـلـةـ لـ«بـشـرـ»، ويـكـونـ سـؤـالـاـ عنـ الـوـجـهـ وـالـطـرـيقـةـ...».

قالوا بـشـرـنـكـ يـالـحـقـ فـلـاـ تـكـنـ مـنـ الـقـنـطـرـينـ

قالـواـ بـشـرـنـكـ يـالـحـقـ:

قالـواـ: فعل ماضـ مبنيـ علىـ الضـمـ. والـواـوـ: فيـ محلـ رـفعـ فـاعـلـ. بـشـرـنـكـ: فعل ماضـ مبنيـ علىـ السـكـونـ، وـ«ناـ»: ضـمـيرـ فيـ محلـ رـفعـ فـاعـلـ، وـالـكـافـ: فيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ. يـالـحـقـ: جـارـ وـمـجـرـورـ، وـفـيـ تـعـلـقـ الـجـارـ وـجـهـانـ:

(١) البحر ٤٥٨/٥، والدر ٤/٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٩/٢، والفرید ٢٠٣/٣، ومعاني الفراء ٢/٨٩، وكشف المشكلات ٢/٦٦٧، والبيان ٢/٧٠، والحجـةـ للفارسيـ ٤٥/٥.

(٢) انظر القراءات في هذا اللـفـظـ فيـ «معـجمـ القراءـاتـ» ٤/٥٦٣ - ٥٦٦ لـعـبدـ الـلطـيفـ الخطـيبـ.

(٣) الكـشـافـ ٢/١٩١، وـأـنـظـرـ الـبـحـرـ ٥/٤٥٨.

- ١ - بالفعل «بَشَرٌ» وهو الظاهر.
 - ٢ - بمحذوف حال من ضمير «بَشَرٌ» وهو «نَا»، وهو وجه ضعيف.
 - * وجملة «قَالُوا» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «بَشَرَنَاكَ» في محل نصب مقول القول.
 - * فلَا تَكُنْ مِنَ الْفَظِيْلِينَ :
- الفاء: حرف عطف. لَا: نافية. تَكُنْ: فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم، وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنت».
- مِنَ الْفَظِيْلِينَ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر لل فعل «تَكُنْ».
- * والجملة معطوفة على جملة «بَشَرَنَاكَ» فهي في محل نصب.

٥٦

قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ

قال: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «إِبْرَاهِيمَ».

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: أسم أسفهان معناه النفي مبني على السكون في محل رفع مبدأ.

قال أبو حيان^(١): «وهو أسفهان في ضمه النفي؛ ولذلك دخلت «إِلَّا» في قوله «إِلَّا الضَّالُّونَ».

يَقْنَطُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على «مَنْ».

مِنْ رَحْمَةِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ«يَقْنَطُ». رَبِّهِ: مضاف إليه، والهاء: ضمير متصل في محل جز بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. الضَّالُّونَ: بدل من فاعل «يَقْنَطُ» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال الهمذاني^(٢): «بَدَلَ مِنَ الْمُسْتَكِنِ فِي «يَقْنَطُ»؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْجَمْعِ...».

(١) البحر / ٤٥٩، والدر / ٣٠٠، والعكبري / ٧٨٥، والفرید / ٢٠٤ / ٣.

(٢) الفرد / ٣ / ٢٠٤.

- * جملة «مَن يَقْنَطُ...» معطوفة على جملة مقدرة، أي: قال لا أقنط من رحمة ربِّي ومن يقنط...؛ فهي في محل نصب مقول القول.
- * وجملة^(١) «يَقْنَطُ...» في محل رفع خبر المبتدأ «من».

قالَ فَمَا حَطَبُكُمْ أَيَّهَا الْمُرْسَلُونَ



- قالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «إِبْرَاهِيمَ».
- فَمَا: الفاء^(٢) رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما خطبكم.
- لما بشروه^(٣) بالولد وراجعواه في ذلك علم أنَّهم ملائكة الله ورسله فاستفهم بقوله: «فَمَا حَطَبُكُمْ»، والخطب لا يكاد يقال إلَّا في الأمر الشديد فأضافه إليهم؛ لأنَّهم حاملوه إلى أولئك القوم المعدبين.
- ما: أسم^(٤) استفهام في محل رفع مبتدأ. حَطَبُكُمْ: خبر مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة. أَيَّهَا: «أَيِّهَا»: منادي نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«هَا»: حرف تنبية. وحرف النداء ممحوظ. الْمُرْسَلُونَ: بدل من «أَيِّهَا» على لفظها، أو نعت، وهو مرفوع.
- * وجملة «قالَ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «فَمَا حَطَبُكُمْ» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
 - * وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

(١) العكيري، ٧٨٥، والفرید ٣/٢٠٤.

(٢) ذكر أبو السعود أنَّ توسيط الفاء هنا دليل على أنَّ مقالتهم المطوية كانت متضمنة لبيان أنَّ مجئهم ليس لمجرد البشرارة، بل لهم شأن آخر لأجله أُرْسِلوا، فكانَه قال: إن لم يكن شأنكم مجرد البشرارة فماذا هو؟ انظر تفسيره ٣/٢٣١.

(٣) البحر ٤٥٩/٥.

(٤) قال ابن عطية: «... سؤال فيه عُنْفٌ مَا، كما تقول لمن تنكر حاله: ماذا ذهاك؟ وما مصيبيتك؟ وأنت إِنَّما تريده استفهاماً عن حاله فقط؛ لأنَّ الخطب لفظة إِنَّما تستعمل في الأمور الشدائِد». المحرر ٨/٣٢٨.

قالُوا إِنَّا أُرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ

قالُوا: فعل ماضٌ مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّا: أصله «إننا»، «إن»: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب أسم «إن».

أُرْسَلْنَا: فعل ماضٌ مبني للمفعول، و«نا»: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَى قَوْمٍ: جازٌ ومجرور، والجاز متعلق بـ «أُرْسِلَ».

مُجْرِمِينَ: نعت مجرور. والممعن^(١): إلى إهلاك قوم مجرمين. وجاء^(٢) «قَوْمٌ» نكرة وكذا صفتهم تقليلاً لشأنهم وأستهانة بهم، وهم قوم لوط أهل مدينة سدوم. والممعن: إنا أرسلنا بالهلاك.

* وجملة «قالُوا» استثنافية لا محل لها من الإعراب، وهي جواب وبيان لسؤال إبراهيم عليه السلام.

* وجملة «إِنَّا أُرْسَلْنَا . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أُرْسَلْنَا» في محل رفع خبر «إن».

إِلَّا إَلَّا لُوتٌ إِنَّا لَمُنَجِّهُمْ أَجَمِيعِينَ

إِلَّا إَلَّا لُوتٌ :

إِلَّا: أداة استثناء، إَلَّا: مستثنى بـ «إِلَّا» منصوب. وفي الاستثناء قولان:

- استثناء متصل من الضمير المستكن في «مُجْرِمِينَ»، أي: أجرموا كلهم «إِلَّا إَلَّا لُوتٌ» فإنَّهم لم يجرموا، ويكون الإرسال للجميع، لل مجرمين ولآل لوط: لإهلاك فريق، وإنجاء فريق.

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج . ٦٧ .

(٢) البحر ٤٥٩ / ٥ - ٤٦٠ ، وأبو السعود ٣ / ٢٣٢ .

٢ - استثناء منقطع، وأل لوط لم يندرجوا في المجرمين البتة، وهو الظاهر عند أبي حيان.

لوطٌ: مضارف إليه مجرور. إنَّا: «إن» وأسمها. لِمُنْجُوهُمْ: اللام: لام التوكيد، وتسمى المُزَخْلَقَةُ، والمزخلفة. مُنْجُوهُمْ: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جرٌ بالإضافة. أَجْمَعُونَ: توكيد للضمير، وهو الهاء في «مُنْجُوهُمْ»، وهو مجرور وعلامة جره الياء. وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - إذا كان الاستثناء متصلةً كانت جملة «إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ» استثناف إخبار عن نجاتهم؛ فهي استثناف بياني لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا كان الاستثناء منقطعاً تكون الجملة جرت مجرى خبر «لكن»؛ لأنَّ المعنى : لكنَّ آل لوط مُنْجَوْنَ.



إِلَّا أَمْرَأَهُمْ فَدَرَنَا إِنَّهَا لَيْمَنَ الْغَنِيرِينَ

إِلَّا أَمْرَأَهُ :

إِلَّا: أداة استثناء. أَمْرَأَهُمْ: مستثنى بـإلا منصوب، والهاء في محل جرٌ بالإضافة، وفي المستثنى منه قوله^(٢):

(١) البحر / ٤٦٠ ، والدر / ٣٠١ ، وأبو السعود / ٣ ، ٢٣٢ / ٢ ، والفرید / ٣ ، والعکبیری / ٧٨٥ ، وحاشیة الجمل / ٥٤٩ / ٢ ، والکشاف / ١٩٢ / ٢ ، والمحرر / ٨ ، ومعنى الأخفش / ٣٢٩ ، ٣٨٠ ، وحاشیة الشهاب / ٣٠١ / ٥ ، وإعراب النحاس / ١٩٩ / ٢ ، والبيان / ٧١ / ٢ ، والرازی / ٢٠٣ / ١٩ ، ومعانی الزجاج / ١٨١ / ٣ ، وروح المعانی / ٦٤ / ١٤ ، وأنظر مسألة الاعتراض عند البیضاوی على هامش الشهاب / ٣٠١ / ٥ .

(٢) البحر / ٤٦٠ ، والدر / ٣٠٢ ، والعکبیری / ٧٨٥ ، وأبو السعود / ٣ ، ٢٣٢ / ٣ ، والفرید / ٣ ، ٢٠٤ / ٣ ، ٢٠٥ ، ومشكل إعراب القرآن / ١٠ / ٢ ، وحاشیة الجمل / ٥٥٠ / ٢ ، والکشاف / ١٩٢ / ٢ ، والقرطبي / ٣٦ - ٣٧ ، والمحرر / ٨ ، ٣٣٠ ، وحاشیة الشهاب / ٣٠٠ - ٣٠١ ، وإعراب النحاس / ١٩٩ / ٢ ، والبيان / ٧١ / ٢ ، والرازی / ٢٠٣ / ١٩ .

١ - الأول أنه أستثناء من «إَلَّا لُوطٍ».

قال أبو البقاء: «... والأستثناء إذا جاء بعد الأستثناء كان الأستثناء الثاني مضافاً إلى المبتدأ، كقولك: له عندي عشرة إِلَّا أربعة إلا درهماً، فإنَّ الدرهم يستثنى من الأربعة فهو مضاف إلى العشرة، فكأنك قلت: أحد عشر إِلَّا أربعة، أو عشرة إِلَّا ثلاثة».

وردد الزمخشري هذا، فلم يجز أن يكون أستثناء من الأستثناء، وأجاز مثل هذا الأستثناء أبو حيان، ولم يذكر غيره مكتي.

٢ - الثاني أنه أستثناء من الضمير المجرور في «مَنْجُوهُمْ» وهو الهاء.

فائدة^(١) في الأستثناء من الأستثناء

ذكر الهمذاني أنَّ الفقهاء أستدلوا بهذه الآية في سورة الحجر على أنَّ الأستثناء من الأستثناء جائز، وبنوا عليها مسائل وأحكاماً، ثم ذكر مثلاً على ذلك: لو قال: لفلان على عشرة إلا خمسة إلا أربعة إلا ثلاثة. فالخمسة مستثنى من العشرة، والأربعة مستثنى من الخمسة الثانية، مضاف إلى الخمسة الأولى ، والثلاثة مستثنى من التسعة فالواجب عليه إذن ستة .. .

وذهب الزمخشري إلى أنَّ ما ذكر في الآية ليس من الأستثناء في شيء؛ لأنَّ الأستثناء من الأستثناء إنما يكون فيما تُحدِّد الحكم فيه، وأن يقال: أهلناهم إلا آل لوط إلا أمراته. كما تُحدِّد الحكم في قول المطلق: أنت طالق ثلاثة إلا اثنتين إلا واحدة، وقول المُعْرَف: لفلان على عشرة دراهم إلا ثلاثة إلا درهماً.

وأما الآية، فقد أختلف الحكمان؛ لأنَّ «إَلَّا لُوطٍ» متعلق بـ «أَزْبَتْ» أو بـ «مُجَرِّمِينَ»، و «إِلَّا أَمْرَاتِمْ» قد تعلق بقوله: «لَمَنْجُوهُمْ»، فكيف يكون أستثناء من الأستثناء؟ .. .

- فَدَرَنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) انظر الفريد ٢٠٥/٣، والكشف ١٩٢/٢، والكتشاف ٤/٣٠٢.

إِنَّهَا: «إن»: حرف ناسخ، و«ها»: ضمير في محل نصب اسم «إن». لَمْ يَنْعَدِرْنَكَ: اللام المزحلقة، مِنْ الْغَدِيرِنَكَ: جاز و مجرور متعلّقان بالخبر المحذوف.

- * وجملة «إِنَّهَا لَمْ يَنْعَدِرْنَكَ» في محل نصب مفعول به للفعل «قدَرَ». وذكر الهمذاني^(١) وجهاً آخر وهو أنَّ المفعول محذوف: قدرنا بقاءها من المهلكين، وما بعده تفسير له.
- * وجملة «فَدَرَنَا» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وهنا مسألتان^(٢):

- الأولى: كسر همزة «إن»: ذكر أبو حيان أنَّ العلة في ذلك أنَّ الفعل «قدَرَ» جرى مجرى العلم، وذهب مثل هذا المذهب أبو السعود.
- وتعقبه تلميذه السمين بأنَّ هذا ليس علة للكسر، بل العلة هي وجود اللام في الخبر.
- وذكر مثل هذه العلة العكברי، قال: «كُسِرت إِنْ ههنا من أجل اللام، ولو لا اللام لفتحت».
- وذكر أبو السعود علة أخرى، وهي أنَّه يجوز حمل «قدَرَ» على معنى «قلنا».
- الثانية: أنَّ الفعل «قدَرَ» عُلِقَ عن العمل في اللفظ مع أنَّ التعليق خاص بأفعال القلوب، وإنَّما جاز هنا لتضمنه معنى العلم؛ فجرى فيه التعليق كما يجري في أفعال القلوب.

* * *

(١) الفريد ٢٠٥/٣.

(٢) البحر ٤٦٠، والدر ٤/٣٠٢، وأبو السعود ٣٣٢/٣، والعكברי ٤٨٥، والفرد ٣/٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/٥٥٠، والمحرر ٨/٣٣٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٢.

فَلَمَّا جَاءَهُ أَهْلُ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾

فَلَمَّا: الفاءُ أَسْتِنَافَيَةٌ، لَمَّا^(١):

- ١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.
وهو مذهب ابن السراج والفارسي وأبن جني.
- ٢ - والوجه الثاني فيها أنها حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وهو مذهب سيبويه.

وتقدم مثل هذا البيان في الآية/١٧ من سورة البقرة، وأعدناه هنا لبعد العهد بما ذكرناه من قبل.

- جاءَ: فعل ماض. أَهْلُ لُوطٍ: مفعول به مقدّم. و لُوطٍ: مضارف إليه مجرور.
الْمُرْسَلُونَ: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
* وإذا قدرت «لَمَّا» ظرفاً كانت جملة «جَاءَ» في محل جر بالإضافة.
* وجملة «فَلَمَّا جَاءَ...» أَسْتِنَافَيَةٌ لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني^(٢): «هذه الجملة مستأنفة لبيان وإهلاك من يستحق الهلاك، وتنجية من يستحق النجاة».

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾

- قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «لُوطٍ».
إِنَّكُمْ: «إن» حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسم «إن».
قَوْمٌ: خبر «إن» مرفوع. مُّنْكَرُونَ: نعت لـ «قَوْمٌ» مرفوع مثله.
* جملة «قَالَ» لا محل لها جواب شرط غير جازم وهو «لما».
* وجملة «إِنَّكُمْ قَوْمٌ...» في محل نصب مقول القول.

(١) انظر مغني اللبيب /٣، ٤٨٥، وما كتبه عبداللطيف الخطيب من تعليق على هذا الخلاف في الحاشية /٤.

(٢) فتح القدير /٣، ١٣٥، وأنظر تفسير أبي السعود /٣، ٢٣٢.

قالوا بَلْ جَئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ

فَاعِلٌ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
إِضْرَابٌ: حرف إضراب.

قال أبو حيان^(١): «وبل: إضراب عن قول محذوف، أي: ما جئناك بشيء تrafفه، بل جئناك بالعذاب لقومك؛ إذ كانوا يمترون فيه، أي: يشكون في وقوعه، أو يجادلونك فيه تكذيباً لك بما وعدتهم عن الله...».

جُنْك: فعل ماضٍ مبني على السكون، وـ«نا»: ضمير في محل رفعٍ فاعلٍ، والكاف في محل نصبٍ مفعولٍ به.

بِمَّا: الباء: حرف جرٌّ، «ما»: أسمٌ موصولٌ في محل جرٍّ بالياء، والجاز متعلق بالفعل « جاء ».

كثُرَ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسم «كان». **فيه:** جار و مجرور، والجار متعلق بالفعل «يَمْرُونَ».

يُمْتَرِكُ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة «جئناك» معطوفة على جملة^(٢) مقدرة، وهي مقول القول، وهذه معطوفة عليها؛ فلها حكمها. أي: قالوا: ما جئناك بما يسوءك بل جئناك... . وجملة «كانوا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «يَمْتَرُونَك» في محل نصب خبر الفعل «كان». .

وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ

وَأَيْمَانِكَ بِالْحَقِّ :

الواو: حرف عطف. وَتَبَّنَّاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٤٦١ / ٥، وأنظر فتح القدير ١٣٥ / ٣، والدر ٣٠٢ / ٤.

(٢) انظر البحر ٤٦١ / ٥، والدر ٣٠٢ / ٤، وفتح القدير ٣ / ١٣٥.

بِالْحَقِّ: جار و مجرور، والجار متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «أتينا»، أي^(١): ملتبيسين بالحق، أو مصاحبين به، أو ملتباً أنت به.

* والجملة معطوفة على جملة «جئناك»؛ فهي مثلها في محل نصب.
وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ:

الواو: حرف عطف، أو حالية. إنّا: أصله: «إنّا». إنّ: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب اسم «إنّ».

لَصَدِيقُونَ: اللام المزحلقة، صَدِيقُونَ: خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة «أتيناك»؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير في «أتيناك» أي: ضمير الرفع.

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ يُقْطِعُ مِنَ الْيَلِ وَاتْبِعْ أَذْبَرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَتَّىٰ

تُؤْمِنُونَ

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ يُقْطِعُ مِنَ الْيَلِ:

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٨١ من سورة هود.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا جاء أمرنا فأسر . . .

وَاتْبِعْ أَذْبَرَهُمْ:

الواو: حرف عطف، اتّبع: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَذْبَرَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب المتقدمة فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ:

الواو: حرف عطف. ولا : نافية. يَلْتَفِتْ: فعل مضارع مجزوم بـ « . . . ».

(١) حاشية الجمل ٢/٥٥٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٢، وروح المعاني ١٤/٦٨.

منكُمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف حال من «أَحَدٌ»؛ لأنَّه وصف له مقدمٌ عليه. **أَحَدٌ**: فاعل «يَلْتَفِتُ» مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب السابقة؛ فلا محلٌ لها من الإعراب، أي جملة «وَاتَّبَعَ».

وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. **«أَمْضُوا»**: فعل أمر مبني على حذف التنوين، والواو في محل رفع فاعل. **حيث^(١)**:

١ - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ **«أَمْضُوا»**، وتعدي إلى الفعل مباشرة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها ظرف زمان، وحجته **«يُقطِّعُ مِنَ الْيَوْمِ»**، أي: **أَمْضُوا** في ذلك الزمان حيث تؤمنون.

وأَستضعفه السمين. وتبع في هذا قول شيخه أبي حيان: «وادعاء أنها قد تكون هنا ظرف زمان... ضعيف».

* **وَجَمْلَةُ «وَامْضُوا...»** معطوفة على جملة **«وَاتَّبَعَ»**، أو على جملة **«وَلَا يَلْتَفِتُ»**. **تُؤْمِنُونَ**: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التنوين، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل جز بالإضافة فهي بعد الظرف **«حَيْثُ»**.

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَارِرَ هَتْلَاءَ مَقْطُوعٌ مُصَبِّحِينَ

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ :

الواو: استئنافية. **قَضَيْنَا**: فعل ماض مبني على السكون. و**«نا»**: ضمير في محل

(١) البحر ٤٦١، والدر ٤/٣٠٢، وحاشية الجمل ٢/٥٥٠ - ٥٥١، والكشف ٢/١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٣.

رفع فاعل. إليه: جاز و مجرور، والجار متعلق بـ « قضى ». وضمّن « قضى » معنى الإيّاه، ولذلك تعدّى بـ « إلى ». ذلك: «ذا»: أسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة هنا بـ «ذا» إلى ما وُعد به من إهلاك قومه. الأمر: وفيه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - بدأ من أسم الإشارة منصوب.
- ٢ - عطف بيان لأسم الإشارة منصوب.
- ٣ - نعت لأسم الإشارة. ذكره الهمذاني.
- * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ دَائِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُضِيَّينَ :

أَنَّ: حرف ناسخ. دائِر: أسم «أن» منصوب. هَؤُلَاءِ: الهاء: حرف تنبيه.
أَلَاءِ: أسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
مَقْطُوعٌ: خبر «أن» مرفوع.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يلي^(٢):

- ١ - في محل نصب بدأ من «ذلك» إذا قلنا إن «الامر» عطف بيان. وذكر الهمذاني هذا الوجه إذا جعلنا «الامر» نعتاً. والبدليّة مذهب الأخفش.
- ٢ - في محل نصب بدأ من «الامر» إذا قلنا إن «الامر» بيان أو بدأ مما قبله. ذهب إلى هذا الأخفش أيضاً وذكره النحاس.

(١) الدر ٣٠٣/٤ ذكر الوجهين الأول والثاني، والفرد ٢٠٥/٣، والعكري ٧٨٦ ذكر الوجهين الأول والثاني، وأبو السعود ٣٣٤/٣، ذكر الوجه الأول، حاشية الجمل ٥٥١/٢، والبيان ٧١.

(٢) البحر ٤٦١، والدر ٣٠٣/٤، والفرد ٢٠٦/٣، والعكري ٧٨٦، وأبو السعود ٣٣٤/٣، ومعاني الفراء ٩٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢، وفتح القدير ١٣٦/٣، وحاشية الجمل ٥٥١/٢، والمحرر ١٣٦/٨، والمحرر ٣٣٦/٨، ومعاني الأخفش ٣٨٠/٣، وحاشية الشهاب ٣٠٣/٥، وإعراب النحاس ٢٠٠/٢، وكشف المشكلات ٦٧١/٢، والبيان ٧١/٢ - ٧٢، ومعاني الزجاج ١٨٢/٣.

٣ - وقيل: هو خبر لمبتدأ مقدر، أي: وهو أن دابر... كذا في تفسير الجلالين.

٤ - ذكر الهمذاني وجهاً آخر على إضمار فعل، أي: وقضينا إليه ذلك الأمر وأخبرناه بأنَّ دابر هؤلاء مقطوع.

٥ - الوجه الخامس أَنَّ مجرور بحرف جَزٌ من غير تقدير «فعل» آخر، أي: وقضينا إليه بـ«أَنَّ...»، ثم حذف حرف الجر وفي هذه الحالة خلاف مشهور:

أ - أَنَّ منصوب على نزع الخافض. عند سيبويه والفراء.

ب - مجرور على الأصل عند الخليل والكسائي.

مُصَحِّحِينَ: وفيه ما يلي^(١):

١ - حال من «هَؤُلَاءِ» والعامل فيه معنى الإضافة. أو هو حال من الضمير المنوي في «مَقْطُوعٍ» محلًا عن المعنى.

٢ - ذهب الفراء وأبو عبيدة^(٢) إلى أَنَّ منصوب خبراً لـ«كان» المقدرة، أي: إذا كانوا مصحيحين.

ولم نجد هذا الوجه الثاني في موضع الآية عندهما، ولكن ذكرهما أبو حيان، والهمذاني.

قال أبو حيان: «... كما تقول: أنت راكباً أحسنَ منك ماشيَا، فإنَّ كان تفسير معنى فصحيح، وإنْ أراد الإعراب فلا ضرورة تدعو إلى هذا التقدير». ولم يعقب السمين على رأيهما بشيء.

(١) البحر ٤٦١/٥، والدر ٣٠٢/٤، والفريد ٢٠٦/٣، والعكبي ٢٣٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢، وفتح القدير ١٣٦/٣، وأبو السعود ٧٨٦، وحاشية الجمل ٥٥١/٢، وكشف المشكلات ٦٧١/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٩١ «باب ما جاء في التنزيل منصوباً على المضاف إليه»، وانظر ٧٩٤.

(٢) في حاشية الجمل ٥٥١/٢، «أبو عبيد» نقلًا عن الكرخي، وعند السمين وغيره «أبو عبيدة».

وجاء أهل المدينة يستبشرون

الواو: استثنافية. جاء: فعل ماض. أهل: فاعل مرفوع. **المدينة**: مضارف إليه مجرور.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

يستبشرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة^(١) في محل نصب حال من «أهل المدينة»، أي: جاؤوا مستبشرين بأضياف لوط عليه السلام طمعاً فيهم، وفي ارتکاب الفاحشة منهم.

قال إن هؤلاء ضيف فلان نقضون

قال: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود إلى لوط عليه السلام. إن: حرف ناسخ. هؤلاء: الهاء حرف تنبية، «أولاء»: أسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب أسم «إن».

ضيف: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة «إن هؤلاء ضيف» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قال إن...». استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فلا: الفاء مقصحة عن شرط مقدر، «لا»: نافية.

نقضون: فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة هي نون الوقاية، والأصل: «تفضحوني» والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحنوقة في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٣٠٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢، وفتح القدير ١٣٦/٣، وأبو السعود ٢٣٤/٣، والفرد ٢٠٦/٣.

* والجملة جواب شرط مقدر لا محلًّ لها من الإعراب، أي: إذا أردتم إكرامي فكُفُوا عما جئتم إليه، فلا تفضحون.

قال الشوكاني^(١): «فَإِنَّمَنْ فَعَلَ مَا يَفْضُحُ الضَّيْفَ فَقَدْ فَعَلَ مَا يَفْضُحُ الْمُضِيفَ». وجملة الشرط داخلة في حيز القول المتقدّم.

وَلَا تُخْرُونَ ﴿٦٩﴾

الواو: حرف عطف. أَتَقُوًا: فعل أمر مبني على حذف التنوين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «فَلَا تَفْضِحُوْنَ»؛ فلهما حكمها.
وَلَا تُخْرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا تُخْرُونَ: إعرابه كإعراب «لَا تَفْضِحُوْنَ» المتقدّم.

* والجملة معطوفة على جملة «وَلَا تَفْضِحُوْنَ»؛ فلهما حكمها.

قَالُوا أَوْلَمْ تَنْهَكُ عَنِ الْعَلَمِينَ ﴿٧٠﴾

قالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أي: قال قوم لوط.

أَوْلَمْ تَنْهَكُ :

الهمزة للاستفهام الإنكارى. الواو^(٢): حرف عطف للعنف على مقدر، أي: ألم نقدم إليك ونهك عن أن تكلمنا في شأن أحد من الناس إذا فصدناه بالفاحشة؟ وقيل: نهوه عن ضيافة الناس.

والعنف على مقدر هو مذهب الزمخشري في أمثل هذا التركيب، وذهب غيره

(١) فتح القدير / ٣، ١٣٧، وأنظر أبو السعود / ٣، ٢٣٤، والبحر / ٥، ٤٦٢.

(٢) البحر / ٥، ٤٦٢، وفتح القدير / ٣، ١٣٨ - ١٣٧، وأبو السعود / ٣، ٢٣٥.

من العلماء إلى أن الهمزة مقدمة من تأخير؛ لأنَّ الاستفهام له صدر الكلام.
لَمْ: حرف نفي وجذم وقلب. **نَهَكَ**: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة
جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل
نصب مفعول به.

عَنِ الْعَلَيْكَ: جاز و مجرور متعلق بالفعل «نهي»، والتقدير: عن ضيافة
العالمين.

- * جملة «**فَالُّوا**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «**أَوَّلَمْ نَهَكَ**» معطوفة على ^(١) جملة مقول القول المقدَّرة؛ فلها
حكمها على ما تقدَّم بيانه في أول الآية. والتقدير عند أبي السعود «أَلمْ نتقدَّم
إليك ولم ننهك عن ذلك».



فَالَّهُوَلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِيَّ

فَالَّ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «لوط».

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

هَوْلَاءِ بَنَاتِ: تقدَّم مثله في سورة هود الآية/٧٨ «**هَوْلَاءِ بَنَاتِ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ**» غير
أنَّ في آية الحجر هذه زيادة، وبيانها كما يأتي:

يجوز في «**هَوْلَاءِ بَنَاتِ**» ^(٢):

١ - **هَوْلَاءِ**: أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. **بَنَاتِ**: خبر مرفوع، والياء في
محل جر بالإضافة، ولا بدَّ من تقدير شيء محذوف تتم به الفائدة، أي:
فتزوجوهنَّ.

(١) أبو السعود ٢٣٥ / ٣

(٢) ٣٦٢ / ٥ وقد أحال على موضع هود، الدر ٤ / ٣٠٣ - ٣٠٤، والفريد ٣ / ٢٠٧، والعكبري
٧٨٦، وحاشية الجمل ٢ / ٥٥١.

٢ - هَؤُلَاءِ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: تزوجوا هؤلاء.
وَبَنَائِ: عطف بيان، أو بدل من اسم الإشارة.

٣ - هَؤُلَاءِ: مبتدأ. بَنَائِ: عطف بيان أو بدل، والخبر محذوف، أي: هن أطهر لكم، كما تقدم في آية سورة هود.

* وجملة «هَؤُلَاءِ بَنَائِ» في محل نصب مقول القول.

إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِينَ:

إِنْ: حرف شرط جازم، وهو هنا^(١) مفيد الشك. أي: شك في قبولهم لقوله،
كأنه قال: إن فعلتم ما أقول لكم وما أظلكم تفعلون...

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـإِنْ، والتاء في محل
رفع اسم «كان».

فَعَلِينَ: خبر «كان» منصوب، وجواب الشرط ممحذف يقدر بما تقدم، أي^(٢):
إن كنتم تريدون الزواج فهو لاء بناتي، وقد يراد بالبنات عموم النساء.

* وجملة الشرط أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

لَعَمْرَكَ إِنَّهُمْ لَفِي سُكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ

لَعَمْرَكَ: اللام للابتداء، «عمرك»^(٣): مبتدأ مرفوع. والكاف: ضمير في محل جرّ

(١) البحر / ٤٦٢، وحاشية الشهاب / ٥، ٣٠٤ / ٥، والكتاف ١٩٣ / ٢.

(٢) قال الشوكاني: «إن كنتم فاعلين ما عزتم عليه من فعل الفاحشة بضيفي فهو لاء بناتي تزوجوهن حلالاً ولا تركبوا الحرام. وقيل أراد بيتهن نساء قومه لكون النبي منزلة الأئمة». فتح القدير ١٣٨ / ٣.

(٣) البحر / ٤٦٢، ويجوز في غير القرآن حذف اللام، وبه قرأ ابن عباس، وأبو السعود / ٣، والفريد / ٣، ٢٠٧، والدر / ٤، ٣٠٤ / ٥، والمحرر / ٨، ٣٤١ / ٢، حاشية الجمل ٥٥١ / ٢، والقرطبي ٤٠ / ١٠، وحاشية الشهاب / ٥، ٣٠٤ / ٥، وإعراب النحاس ٢٠١ / ٢، ومعاني الزجاج ١٨٤ / ٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٩.

بالإضافة. والخبر محفوظ وجوباً، أي: لعمرك قسمي، ومثله: لا يُمْنَ الله. وقدر الهمذاني صورة أخرى، وهي: لعمرك ما أقسم به. ثم قال: «والتزم إضمار هذا الخبر ولا يستعمل إظهاره، فلا يقال: لعمرك قسمي أو ما أقسم به . . . ، ولا يستعمل في القسم إلا الفتح [أي: فتح العين] لخفتة؛ لأنَّ القسم كثير الدور على ألسنة القوم؛ فلذلك حذفوا الخبر، فلما كان كذلك استعملوا له الأخفَّ؛ لأنَّ الفتح أخفَّ عليهم».

قال أبو حيان: «أقسام بحياته تكريماً له، والعمر بفتح العين وضمها: البقاء». والقسم هنا بحياة محمد ﷺ. وذكر السيوطي أنَّ الله تعالى لم يقسم بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ، وهو قول جمهور المفسرين، وقيل: قسم بحياة لوط.

* وجملة القسم جاءت معترضة^(١) في قصة لوط عليه السلام؛ فلا محلٌ لها من الإعراب.

وذكر الزمخشري^(٢) أنها على إرادة القول، أي: قالت الملائكة للوط عليه السلام: لعمرك؛ فهي في محل نصب مقول القول.

* وإذا كان القسم بحياة لوط على ما قدره بعضهم فالجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا: إنَّ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أسم «إنَّ».

لَفِي سَكْرِيمْ: اللام هي لام التوكيد المزحلقة، «في»: حرف جر.

سَكْرِيمْ: أسم مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجائز متعلق بخبر محفوظ، أي: مستقرون في سكرتهم.

* والجملة لا محلٌ لها من الإعراب واقعة في جواب القسم.

(١) تفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٣٠٤/٥، وحاشية الجمل ٥٥٢/٢، وأبو السعود ٢٣٥، وفي كلامه ما يدلُّ على أنَّ الاعتراض قائم في جملة القسم وجوابه، وفتح القدير ١٣٨، وحاشية الشهاب ٣٠٤/٥.

(٢) الكشاف ١٩٤/٢.

يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب حال، أي: متحيرين متربدين، وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - حال من الضمير المستكثن في الجار «في سكرتهم»، أي: المستكثن في متعلقه وهو «مستقر».

٢ - حال من الضمير بالإضافة، وهو الهاء في «سَكَرِّهِمْ» .
والعامل في الحال «سَكُرَّة»؛ لأنَّه مصدر، أو معنى بالإضافة.

فَأَخْذُهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ

فَأَخْذُهُمُ: الفاء: حرف عطف، عطف ما بعده على مقدار يقتضيه السياق. أي: أبوا ما دعاهم إليه لوط فأخذتهم. **أَخْذُهُمُ** : فعل ماض، والباء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. **الصَّيْحَةُ**: فاعل مؤخر مرفوع.
مُشْرِقِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الباء، وقيل^(٢): هي حال مقدرة. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في «أَخْذُهُمُ». ومعنى «مُشْرِقِينَ»: أي: داخلين في وقت الشروق.

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدرة؛ فلها حكمها، أي: لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَنْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ

فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا :

الفاء: حرف عطف، **جَعَلْنَا**: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٤/٣٠٥، والفرید ٣/٢٠٧، والعکبری ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/٥٥٢.

(٢) حاشية الشهاب ٥/٣٠٤، وروح المعانی ١٤/٧٤.

عَلَيْهَا: مفعول به أول منصوب، و«ها»: ضمير في محل جر بالإضافة.

سَافِلَهَا: مفعول به ثان، و«ها»: ضمير في محل جر بالإضافة، والضمير لفري قوم لوط.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «فَأَخَذَتُهُمُ الصَّيْحَةُ» وتقدم «جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا» في الآية/٨٢ من سورة هود.

وأمْطَرْنَا...: الواو: حرف عطف. أمْطَرْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جاز و مجرور، والجار متعلق بـ«أمطر». جَاهَةً: مفعول به منصوب. مِنْ سِجِيلٍ: جار و مجرور، والجار متعلق بممحض صفة لـ«جَاهَةً» أي: كائنة من سجيل.

* وجملة «أمطرنا» معطوفة على جملة «فَجَعَلْنَا»؛ فلها حكمها، وهو عطف ترتيب وتعقيب.

وتقدم في سورة هود «وأمطرنا عليها جهارةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْضُودٍ» الآية/٨٢.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْنَ لِلْمُتَوَسِّيْنَ



إن: حرف ناسخ. في ذلك: في: حرف جر. «ذا»: أسم إشارة في محل جر، واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والجار متعلق بممحض خبر^(١).

لَذِيْنَ: اللام للابتداء، آيت: أسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لِلْمُتَوَسِّيْنَ: جاز و مجرور، وعلامة الجر الياء. والجار متعلق بممحض صفة لـ «آيت».

قال الألوسي^(٢): «أو متعلق به» أي: بآيات. كذا!

(١) عَلَقَهُ بعض من يَدْعُونَ الْعِلْمَ بِمَحْذُوفِ خَبْرِ مَقْدَمٍ. وَغَابَ عَنْهُ أَنْ خَبْرُ «إِنَّ» لَا يَتَقدِّمُ عَلَى أَسْمَهَا إِنَّمَا الَّذِي يَحُوزُ أَنْ يَتَقدِّمَ هُوَ مَعْوِلُ الْخَبْرِ إِذَا كَانَ شَبِهُ جَمْلَةً كَمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَتَكَرَّرَ هَذَا مِنْهُ فِي مَوَاضِعٍ كَمَا سَئَلَ اللَّامَ مَعَ الْأَسْمَاءِ فِي «الآيَاتِ» بِاللامِ الْمَزْحَلَقَةِ. فَتَأْمَلُ هَذَا الْخُلُطُ فِي إِعْرَابِ كِتَابِ اللَّهِ مَمْنَ لَا يَعْرِفُ أُولَيَاتِ النَّحْوِ!!

(٢) روح المعاني ٧٤/١٤.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ (٧٦)

الواو: حرف عطف. إنها: «إن»: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب أسم «إن»، والضمير عائد على المدينة^(١) أو القرى . وقيل: على الحجارة، أو الآيات.

لِسَبِيلِ: اللام هي المزحلقة، الباء: حرف جر. سبيل: أسم مجرور بالباء. والجار متعلق بخبر محدود، أي: وإنها لكتائن بسبيل، فلما حذف الخبر دخلت اللام على معنوي الخبر.

مُقِيمٍ: نعت لـ «سبيل» مجرور مثله. ومعنى «سبيل مقيم»: أي: بين ظاهر للمعتبر.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها «إن في ذلك ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْهَ لِلْمُؤْمِنِينَ (٧٧)

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧٥ من هذه السورة، والفارق بينهما أنَّ أسم «إن» هناك جاء جمعاً «إن في ذلك لذائياً ...».

* والجملة استثنافية لا محل لها.

وَلَمْ كَانَ أَصْحَبُ الْأَيْكَةَ لِظَّالِمِينَ

الواو: استثنافية. إن: فيها ما يأتي^(٢):

(١) وقيل: المعنى: طريق ثابت يسلكه الناس، ويرون آثارها.

(٢) البحر / ٤٦٣، والدر / ٤، ٣٠٦، والفريد / ٣، ٢٠٨، وأبو السعود / ٣ - ٢٣٦، وفتح القدير / ٣، ١٤٠، والمحرر / ٨، ٣٤٥، وحاشية الشهاب / ٥ - ٣٠٥.

١ - ذهب البصريون إلى أنها «إن» المخففة من الثقيلة، وأسمها مضمر، وهو ضمير الشأن، أي: وإن الأمر والشأن. واللام في «ظلمين» هي اللام الفارقة بين «إن» المخففة و«إن» النافية.

٢ - وذهب الفراء إلى أن «إن» نافية، واللام بمعنى «إلا». وتقديم مثل هذا في الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة في قوله تعالى: «وَإِنْ كَانَتْ لَكِيرَةً» كَانَ: فعل ماض ناسخ. أَصَبَّ: أسم «كان» مرفوع. الْأَئِكَّةُ: مضاد إليه مجرور.

ظلمين: اللام هي الفارقة، أو بمعنى «إلا» على ما ذهب إليه الفراء. «ظلمين»: خبر «كان» منصوب.

* وجملة «كَانَ أَصَبَّ الْأَئِكَّةَ...» فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر «إن» عند البصريين.

٢ - استثنافية على ما ذهب إليه الفراء.

٣ - وجملة «وَإِنْ كَانَ...» عند البصريين استثنافية.



فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لِيَمَامِ مُّبِينٍ

فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء: حرف عطف. أَنْتَقَمْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل «انتقمنا».

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في الآية المتقدمة، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمَا: الواو استئنافية، أو حالية. إِنَّهُمَا: إن: حرف ناسخ، والهاء^(١) أسم

(١) في ضمير الثنوية أقوال: الأرجح عند المتقدمين من المفسرين: عوده على قريطي قوم لوط وأصحاب الأيكة، وهم قوم شعيب، وقيل: يعود على لوط وشعيب. وإن لم يجر لشعيب ذكر... وقيل غير هذا. البحر ٤٦٣/٥، والدر ٣٠٦/٤.

«إِنَّ» و«مَا»: حرف. لِيَامَامٍ^(١): اللام المزحلقة، «يَامَام»: جار و مجرور، والجائز متعلق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ»، أي: إنهم لـ كائنان... مُبَينٌ: نعت مجرور.

- * والجملة: ١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي في محل نصب حال.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾

الواو: أستثنافية، لـ قَدْ: تقدم أن اللام واقعة في جواب القسم أو أبتدائية، و قَدْ : حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض. أَصْحَابُ: فاعل مرفوع. الْحِجْرِ^(٢): مضاف إليه مجرور. الْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب. المراد به تكذيبهم^(٣) صالحًا لأن من كذب واحداً منهم فـ كـلـ اـنـهـمـ كـذـبـهـمـ جـمـيـعـاـ.

- * والجملة جواب قسم مُقدَّر لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة القسم وجوابه أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِنَّتُمْ عَائِنَتَنَا فَكَانُوا عَنَّا مُعَرِّضِينَ﴾

وَإِنَّتُمْ عَائِنَتَنَا :

الواو: حرف عطف. ءاتَيْتُمْ: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

(١) قيل في الإمام المبين: الطريق الواضح. والإمام: الطريق. وقيل: إن المراد الخبر بهلاك قوم لوطن وأصحاب الأیكة لمكتوب مبين في اللوح المحفوظ. وقال مؤرخ: الإمام الكتاب بلغة حمير. البحر ٤٦٣/٥.

(٢) وأصحاب الحجر هم ثمود قوم صالح عليه السلام. والـ حـ جـرـ: أرض بين الحجاز والشام. وسبق لها ذكر في سورة الأعراف، انظر الآية/ ٧٣ منها: «وَإِنَّ ثَمُودَ أَحَاهُمْ صَلِحًا...».

(٣) البحر ٤٦٣/٥، ونقل عن الزمخشري أن المراد صالح ومن معه من المؤمنين. انظر الكشاف . ١٩٤/٢

هَيْتَنَا^(١): مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة. و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَكُلُّا عَنْهَا مُعَرِّضِينَ :

الفاء: عاطفة، وهي للترتيب والتعليق. **كَانُوا**: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسم «كان».

عَنْهَا: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «**مُعَرِّضِينَ**»؛ فهو مقدم من تأخير.

مُعَرِّضِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة «**وَأَيْتَنَاهُمْ**» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.



وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجَبَالِ بُيُوتًا ءَامِينِينَ

وَكَانُوا: تقدم إعرابه في الآية السابقة.

يَنْحِتُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

مِنَ الْجَبَالِ: جاز و مجرور متعلقان بـ «**يَنْحِتُونَ**»، أو بمحذوف حال من «**بُيُوتًا**»، فهو نعت تقدم على النكرة.

بُيُوتًا: مفعول به منصوب. **ءَامِينِينَ**: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. وذكر الشهاب^(٢) أنها حال مقدرة.

* وجملة «**يَنْحِتُونَ**» في محل نصب خبر «كان».

(١) قيل: أنزل إليهم آيات من كتاب الله، وقيل: يراد نصب الأدلة. وقيل: كان في الناقة آيات خمس: خروجها من الصخرة، ودنتر نتاجها عند خروجها، وعظمتها حتى لم تشبهها ناقة، وكثرة لبنها... انظر البحر ٤٦٣/٥.

(٢) حاشية الشهاب ٣٥٥/٥.

* وجملة «وَكَانُوا يَنْحُثُونَ» معطوفة على جملة «فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخْذُتُهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ

فَأَخْذُتُهُمُ : الفاء: حرف عطف. «أَخْذُتُهُم»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والباء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

الصَّيْحَةُ : فاعل مؤخر مرفوع. مُصْبِحِينَ: حال منصوب وعلامة نصبة الباء، وهو من «أَصْبَحَ» التام، أي: داخلين في وقت الصّباح. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في «أَخْذُتُهُم».

* والجملة معطوفة على جملة مقدمة، أي: لم يُقدِّروا نعم الله حق قدرها فأخذتهم الصيحة.

فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : فيه ما يلي^(١):

١ - نافية.

٢ - استفهامية فيها معنى التعجب، وهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أَغْنَى».

أَغْنَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر. عَنْهُمْ: جازٌ و مجرور، والجاز متعلق بـ «أَغْنَى».

مَا: وفيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - حرف مصدرى، وهو مؤول مع ما بعده بمصدر، أي: ما أَغْنَى عنهم كسبهم، والمصدر في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤٦٤ / ٥، والدر ٤ / ٣٠٦.

(٢) البحر ٤٦٤ / ٥، والدر ٤ / ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢ / ٥٥٣، والرازي ١٤ / ٧٦ - ٧٧.

- ٢ - نكرا موصوفة في محل رفع فاعل، أي: ما أغنى عنهم شيء.
- ٣ - اسم موصول بمعنى الذي، وهو في محل رفع فاعل أي: ما أغنى عنهم الذي كانوا يكسبونه، ورجح أبو حيان هذا الوجه.
- كانوا: فعل ماضٌ ناقصٌ مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان».
- يَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذفٌ أي: يكسبونه، وهذا الضمير هو العائد على ما أسمى موصولاً، أو نكراً بمعنى شيء.
- * وجملة «يَكْسِبُونَ» في محل نصب خبر «كان».
- وجملة «كانوا يَكْسِبُونَ» فيها ما يأتي:
- ١ - صلة موصولٌ أسمى أو حرفيٌ، وذلك على التقديرين السابقين في «ما».
 - ٢ - في محل رفع صفة لـ«ما» إذا أعربت نكراً بمعنى شيء.
- * والجملة معطوفة على جملة «أَخْدَثْنَاهُمْ»؛ فلها حكمها.
- قال أبو السعود^(١): «والفاء لترتيب عدم الإغناط الخاص بوقت نزول العذاب حسب ما كانوا يرجونه، لا عدم الإغناط المطلق، فإنَّه أمر مستمر».

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَنَّهَا فَاصْفَحَ الْجَمِيلَ

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ :

الواو استثنافيةٌ. ما: نافيةٌ. خلقنا: فعل ماضٌ مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوبٌ وعلامة نصبه الكسرة.

وَالْأَرْضَ: الواو: حرف عطفٍ. الْأَرْضَ: معطوفٌ على «السَّمَوَاتِ» منصوبٌ مثله.

(١) انظر تفسيره . ٢٣٦ / ٣

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: أَسْمَ موصول مبني على السكون في محل نصب؛ لأنَّه معطوف على «السَّمَوَاتِ».

بَيْنَهُمَا : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، و«مَا» : لا محل له من الإعراب. والظرف متعلق بفعل جملة الصلة المقدّرة، أي: وما يكون بينهما، أو: وما يوجد بينهما.

إِلَّا بِالْحَقِّ : إِلَّا: أداة حصر. بِالْحَقِّ^(١): جار و مجرور وفيه ما يأتي:

١ - نعت لمصدر ممحض، أي: إِلَّا خلقاً متلبساً بالحق.

٢ - ذكر الهمذاني أَنَّه متعلق بممحض حال، أي: مُحَقِّين لَا عابثين، وعلى هذا يتعلق بممحض مقدر، وصاحب الحال الضمير في «خَلَقَنَا»، وسمى الباء باء الحال.

* والجملة أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَنَّهُ^(٢) :

الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف ناسخ. السَّاعَةُ: أَسْمَ «إِنْ» منصوب.

لَأَنَّهُ : اللام هي المزحلقة. آتية : خبر «إِنْ» مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الأُستثناف المتقدمة؛ فلها حكمها.

فَاصْصَحَ الصَّفْحَ الْجَيْلَ :

فَاصْصَحَ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إِذَا أُسْيَءَ إِلَيْكَ فَاصْصَحْ، وقيل:

هذا منسوخ بآية السيف. اضْفَحْ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

الصَّفْحَ: مفعول مطلق منصوب. **الْجَيْلَ**: نعت منصوب.

(١) البحر ٤٦٥/٥، والدر ٣٠٦/٤، وأبو السعود ٢٣٦/٣، وفتح القدير ١٤٠/٣، والفرید ٣/٢٠٩، وحاشية الجمل ٥٥٣/٢، والكتاف ١٩٤/٢.

(٢) وعند إثباتها ينتقم الله من يستحق العذاب، ويُحسن إلى من يستحق الإحسان، وفيه وعيد للعصاة وتهديده. انظر فتح القدير ١٤٠/٣، وأنظر البحر ٤٦٥/٥.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ واقعة في جواب شرط غير جازم مقدر.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَقُ الْعَلِيمُ

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: أسم «إِنَّ» منصوب، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة.

هُوَ: فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الخلق: ١ - خبر «إِنَّ» مرفوع إذا عدلت «هُوَ» ضمير فصل.

٢ - خبر «هُوَ» إذا أعرّته مبتدأ.

العَلِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة «هُوَ الْخَلَقُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ رَبَّكَ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): « فهو تعليل للأمر بالصفح...».

وَلَقَدْ ءاَيَنَاكَ سَبَعًا مِنَ الْمَنَافِ وَالْقُرَاءَكَ الْعَظِيمَ

ولَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ: تقدّمت مراراً، وأنظر الآية/ ٨٠ المتقدّمة.

ءَائِتَكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سَبَعًا: مفعول به ثان، منصوب. مِنَ الْمَنَافِ: مِنَ: حرف جرّ، الْمَنَافِ: أسم مجرور بـ «مِنَ» وعلامة جرّه الكسرة

(١) انظر تفسيره ٢٣٧ / ٣

المقدّرة على الياء. والجاء متعلّق بمحذوف صفة لـ «سبعاً».

وَالْفُرَاءَكَ : الْوَوْ^(١) : حرف عطف. وقيل: مُفْحَمَة، ولم يُسمَّ لهذا الوجه قائل، وأستعدده أبو حان.

الْقُرْآن (١)

١ - على العطف، فهو معطوف على «سبعاً»، وهو من عطف العام على الخاص؛ لأنَّ الفاتحة بعض القرآن.

وكذا إن أريد بالسَّبْع المثاني السَّبْع الطواف (٢)؛ لأنَّها بعض القرآن، وإذا أُريد بها سبعة الأحزاب أو جميع القرآن وأقسامه فيكون من باب عطف أحد الوصفين على الآخر.

- ٢ - وإذا قدرت الواو مقحمة يكون « القرءان » عطف بيان، أو بدلًا، أو على تقدير: أعني . وأستبعده أبو حيـان^(٣) .

ويؤيده تفسير ابن عباس له حيث جاء عنه في بعض الروايات أنَّ السبع المثاني هو القرآن كله، وهو قول طاووس، ذكره الرازي، ثم قال: «ودليل هذا القول قوله تعالى^(٤): «**كِتَابًا مُتَشَبِّهًا مَثَانِي**» فوصف كل القرآن بكونه مثاني . . . ».

وذكر أبو حيان وغيره إقحام الواو، ولم يذكروا وجه الإعراب، وقد بيّنَاه فيما تقدّم.

الْعَظِيمُ: نعت منصوب.

* وجملة «أَئِنَّكَ»: واقعة في جواب قَسْمٍ مُقدَّرٌ؛ فلا محلٌ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه **أستئنافية** لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر /٤٦٦، والدر المصنون /٤٣٧، ومجاز القرآن /١٣٥٥، ومعاني الفراء /٢٩١، والقرطبي /١٠٥، والرازي /١٩٢١٣ - ٢١٤، وحاشية الجمل /٢٥٥٤، وحاشية الشهاب /٥٣٠٦، ومعاني الزجاج /٣١٨٥.

(٢) وهي سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأعراف، والأنعام، والأعراف، والأنفال.

^{٣)} وأنظر روح المعانى ١٤/٧٩.

٤) سورة الزمر . ٣٩ / ٢٣

لَا تَمْدَنَ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْرَنَ عَلَيْهِمْ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ

للمؤمنين

لَا: نافية. تَمْدَنَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ « لَا »، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». .

عَيْنَكَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مثنى، وحُذِفت النون للإضافة، والكاف: في محل جَرٌ بالإضافة.

إِلَى مَا : إِلَى: حرف جر. مَا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٌ بـ « إِلَى »، أي: إلى الذي . . .

٢ - اسم نكرة في محل جَرٌ بـ « إِلَى »، أي: إلى شيء .

والجار متعلق بالفعل « تمَدَّ ». .

مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ :

مَتَّعْنَا: فعل وفاعل. بِهِ: جاز و مجرور، متعلقان بـ « مَتَّعْ ». أَزْوَاجًا: مفعول به منصوب. مِنْهُمْ: جاز و مجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَزْوَاجًا ». .

* وجملة « لَا تَمْدَنَ . . . » أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَتَّعْنَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٌ صفة لـ « مَا » على تقديرها نكرة.

وَلَا تَحْرَنَ عَلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. تَحْرَنَ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، والفاعل ضمير تقديره « أنت ». .

عَلَيْهِمْ: جاز و مجرور، والجار متعلق بـ « تَحْرَنَ ». .

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة « لَا تَمْدَنَ » ؛ فلها حكمها.

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. أَخْفِضْ: فعل أمر، الفاعل ضمير تقديره «أنت».

جَنَاحَكَ: مفعول به، والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة.

لِلْمُؤْمِنِينَ: اللام حرف جَرٌّ، الْمُؤْمِنِينَ: أسم مجرور باللام وعلامة جَرٌّ الياء.

والجَارُ متعلّق بالفعل «أَخْفِضْ».

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة «لَا تَمْدَنَّ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَقُلْ إِنَّمَا أَنَّذِيرُ الْمُبِيتَ ﴾

الواو: حرف عطف. قُلْ: فعل أمر، الفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنَّمَا: حرف ناسخ، والياء ضمير متصل في محل نصب أسم «إن».

أَنَّا: ويجوز فيه ثلاثة أعاريب:

١ - ضمير مبني على السكون في محل نصب توكييد للضمير المتصل في «إِنَّمَا».

٢ - ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فَضِيلٌ لا محل له من الإعراب.

ونقدّم مثل هذا في الآية/٤٩ من هذه السورة «أَنَّا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». وفي سورة البقرة ٣٢/٢ «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ». وأنظر الفائدة في هذا الضمير في ٥/٢ في أول هذا الكتاب.

الْنَّذِيرُ: ١ - خبر «أَنَّا» إذا أعربت الضمير مبتدأ.

* وجملة «أَنَّا الْنَّذِيرُ» في محل رفع خبر «إن».

٢ - خبر «إن» إذا أعربت «أَنَّا» توكيداً، أو جعلته ضمير فضل.

الْمُبِيتُ: نعت لـ «الْنَّذِيرُ» مرفوع مثله.

* وجملة «إِنَّمَا أَنَّذِيرُ الْمُبِيتَ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقُلْ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَمَدَّنَ » فلا محل لها من الإعراب.

كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْسِمِينَ

كما : الكاف حرف جر. ما : أسم موصول في محل جر بالكاف. وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

- ١ - تعلق الكاف بـ « آتیناك » في الآية/ ٨٧ ذهب إلى هذا الرزم الخشري.
- ٢ - متعلق بنعت لمصدر ممحض منصوب بـ « ءَائِتَنَكَ » ، تقديره: آتیناك إيتاء كما أنزلنا . . . وذكره العكاري.
- ٣ - نعت لمصدر ممحض ملاق لـ « ءَائِتَنَكَ » من حيث المعنى ، لا من حيث اللفظ ، تقديره: أنزلنا إليك إنزالاً كما أنزلنا.
- قال السمين: « لأنّ « ءَائِتَنَكَ » بمعنى « أنزلنا إليك ». ». وذكره العكاري.
- ٤ - متعلق بنعت لمصدر ممحض ، والعامل فيه مقدر ، أي: متّعاهم تمتّعاً كما أنزلنا.
- قال السمين: « والمعنى نعمنا بعضهم كما عذبنا بعضهم ». .
- قال الهمذاني: « وهذا من التعسّف كما ترى ». .
- ٥ - متعلق بممحض نعت لمصدر دلّ عليه « أَنْذِيرُ » ، والتقدير: أنا النذير إنذاراً كما أنزلنا ، أي: مثل ما أنزلنا.
- ٦ - متعلق بنعت لمفعول ممحض ، والناسب له « أَنْذِيرُ » ، تقديره النذير عذاباً كما أنزلناه على المقتسمين وهم قوم صالح.

(١) البحر/ ٤٦٨ ، والدر/ ٣٠٧ ، وفتح القدير/ ٣ ، ١٤٣ ، ٧٨٧ ، والفرید/ ٣ ، ٢١٠ ، مشكل إعراب القرآن/ ١١ ، وأبو السعود/ ٣ ، ٢٣٨ ، وحاشية الجمل/ ٢ ، ٥٥٤ ، والكشف/ ٢ ، ١٩٥ ، والمحرر/ ٨ ، ٣٥٤ ، وحاشية الشهاب/ ٥ ، ٣٠٧ ، وإعراب النحاس/ ٢ ، وكشف المشكلات/ ٢ ، ٦٧٢ ، ومعاني الفراء/ ٢ ، ٩١ ، والبيان/ ٢ ، ٧٢ .

قال السمين: «ورَدَ بعضهم هذا بِأَنَّهُ يلزم منه إعمال الوصف موصوفاً، وهو غير جائز عند البصريين، وجائز عند الكوفيين، فلو عمل ثم وُصِفَ جاز عند الجميع».

وذكر هذا الوجه أَبْنَ عَطِيَّةَ عن المفسّرين، ثم قال: «وهو عندي غير صحيح». وكان لأَبِي حيَان والسمين تعقيب على ما ذهب إليه أَبْنَ عَطِيَّةَ. والتقدير عند العكברי: «إِنِّي أَنذِركُمْ عَذَاباً مِثْلَ الْعَذَابِ الْمُنْزَلِ عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ».

٧ - مفعول به، وناصبه «النَّذِيرُ» أيضاً. ذكره الزمخشري، والتقدير عنده: وأنذر قريشاً مثل ما أنزلنا من العذاب على المقتسمين يعني اليهود، وهو ما جرى على قريظة والنضير.

ورَدَ السمين هذا بما ذكره من قبل بِأَنَّهُ يلزم من إعمال الوصف موصوفاً.

قال الشوكاني: «والأَوَّلُى أَنْ يَتَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: «إِنَّا نَذِيرُ الْمُبْيَتِ»؛ لَأَنَّهُ فِي قَوْةِ الْأَمْرِ بِالْإِنْذَارِ».

٨ - منصوب نعتاً لمفعول به مقدار، والناصب لذلك المفعول المقدر المحذوف مقدار أيضاً لدلالة لفظ «النَّذِيرُ» عليه، أي: أنذركم عذاباً مثل العذاب المنزل على المقتسمين وهم قوم صالح أو قريش.

ذكره العكברי، ونقله السمين، ثم قال: «وَكَانَهُ فَرَّ مِنْ كُونِهِ مَنْصُوباً بِلَفْظِ «النَّذِيرُ»؛ لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْاعْتَرَاضِ الْبَصَرِيِّ».

٩ - متعلق بقوله: «لَنَّشَلَّنَّهُمْ» في الآية/٩٢، والتقدير: لنسألنهم أجمعين مثل ما أنزلنا.

قال الهمذاني: «وهذا أيضاً أخو الذي قبله في التعسُّف». والذي قبله عنده هو الوجه الرابع مما تقدَّم.

١٠ - متعلق بالفعل «قُلْ» في الآية السابقة، والتقدير: قُلْ قولاً كما أنزلنا على المقتسمين إِنَّكَ نذير لِهِمْ.

١١ - الكاف مَزِيدةً. والتقدير عند السمين: «أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ» ما أنزلناه على المقتسمين، وذلك على أَنَّ «ما» مفعول بالنذير عند الكوفيين، فهم يعملون الوصف الموصوف. أو على إضمار فعل لائق، أي: أندركم ما أنزلنا، كما قدره البصريون.

قال الشوكاني: «وقيل: إنَّ الكاف زائدة، والتقدير: إنِّي أنا النذير المبين أندركم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب».

وقال الفراء: «يقول: أندركم ما أنزل بالمقسمين». ونُصْهُ هذا يدلُّ على زيادة الكاف عنده وإن لم يُصرَح بذلك.

أَنْزَلَنَا: فعل ماضٌ مبني على السكون، وـ«نا»: ضمير مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محفوظ، أي: أنزلناه، وهذا الضمير هو العائد على «ما». **عَلَى الْمُفْتَسِمِينَ:** جازٌ ومجرور، والجاز متعلق بما تعلق به «كما».

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِصِّينَ

الَّذِينَ: أسمٌ موصولٌ مبني على الفتح، وفي محله ما يلي^(١):

- ١ - في محل جَرٌّ نعت لـ«الْمُفْتَسِمِينَ» في الآية السابقة، وهو أظهر الأوجه عند السمين، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.
- ٢ - في محل جَرٌّ بدلٌ من «الْمُفْتَسِمِينَ».
- ٣ - في محل جَرٌّ عطفٌ بيانٌ من «الْمُفْتَسِمِينَ».
- ٤ - في محل نصِّبٍ على الدَّمْ، أي: أذُمُّ الَّذِينَ . . . ، والجملة على هذا استئنافٌ بيانٌ.
- ٥ - في محل رفعٍ خبرٌ مبتدأٌ مضمُّنٌ، أي: هم الَّذِينَ . . . والجملة على هذا التقدير استئنافٌ بيانٌ.

(١) البحر ٤٦٩، والدر ٣٠٨ - ٣٠٩، والعكبري ٧٨٧ لم يذكر غير الوجه الخامس وحاشية الجمل ٥٥٥ / ٢، والكشف ١٩٥، والقرطبي ٥٨ / ١٠، وحاشية الشهاب ٣٠٧ / ٥.

٦ - وذكر الرازي^(١) والشهاب أنه مبتدأ، وخبره جملة القسم وجوابه « فَوَرِيكَ لَسْأَلَنَّهُمْ ».

٧ - في محل نصب مفعول به بـ « الْتَّذِيرُ الْمُبِيْثُ ». ذهب إلى هذا الرمخشري وردة السمين، فهو عنده مردود بإعمال الوصف عند البصريين.

٨ - ونزيد وجهاً ثامناً وهو أَنَّه منصوب على تقدير «أعني»، ولم نجد من ذكر هذا هنا، ولكن ذكر مثله الهمذاني في الموضع الثاني، وهو الآية/٩٦.

جَعَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
الْفُرَءَانَ: مفعول به أول منصوب. عَضِيَّاً: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة « جَعَلُوا الْفُرَءَانَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَوَرِيكَ لَسْأَلَنَّهُمْ أَجَمِيعَنَّ

فَوَرِيكَ: الفاء استثنافية، الواو: للقسم. رِيكَ: أسم مجرور بواو القسم، وهو متعلق بفعل القسم المحذف، أي: أقسم بربك. ولكن هذا الفعل يظهر مع الباء، ولا يظهر مع الواو والتاء.

لَسْأَلَنَّهُمْ: اللام واقعة في جواب القسم. «نَسَأَلَنَّهُمْ» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَجَمِيعَنَّ: وفيه وجهان:

١ - تأكيد لضمير النصب وهو الهاء، وعلامة نصبه الياء.

٢ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة القسم استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٣٠٦/٥، وأنظر الرازي ١٩/٢١٧ قال: « وهو قول ابن زيد ».

* وجملة «لَشَانَهُمْ» لا محل لها من الإعراب جواب القسم. وذكر الشهاب^(١) في «الذين» وجها آخر، وهو أنه مبتدأ وخبره «فَوَرِيلَكَ...». أي: جملة القسم وجوابه، فتكون الجملة في محل رفع خبر. ومثل هذا عند الرازبي، وقد عزاه إلى «أبن زيد».

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

٩٣

عَمَّا: عن : حرف جَرَّ، وفي «مَا» ما يأتي :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرْ بـ «عَن» ، والجائز متعلق بالفعل «نَسَأْل» .

٢ - حرف مصدرىي، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: عن عملهم، وهو متعلق بـ «نَسَأْل» .

٣ - نكرة تامة، أسم في محل جَرْ بـ «عَن» ، والجائز متعلق بـ «نَسَأْل» أي: عن شيء كانوا يعملونه.

والوجه الثالث هذا دون الوجهين المتقدمين.

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع أسم «كان». يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محنوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على «ما» على التقديرین: الأول والثالث.

* وجملة «يَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «كَانُوا يَعْمَلُونَ» :

١ - صلة الموصول الأسمى أو الحرفى لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو في محل جَرَّ صفة لـ «ما» على التقدير الثالث فيها.

(١) حاشية الشهاب ٣٠٦/٥، والرازبي ٢١٧/١٩ قال: «والثاني: أنه مبتدأ وخبره هو قوله: «لَشَانَهُمْ» وهو قول أبن زيد».

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِنْ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ

فَاصْدَعْ: الفاء: أستئنافية، أو مقصحة عن شرط مقدر، أي: إذا علمت هذا فاصدع، وتقدير الشرط بـ«إن» ضعيف؛ لأن العلم واقع لا محالة، و«إن» لا تفيد القطع. **اَصْدَعْ**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». **بِمَا**: الباء: حرف جر، وفي «مَا» ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء. والعائد محذوف، أي: بما تؤمره. وكان أصله: تؤمر به، فحذف الحرف فتعدى الفعل إليه.

وذكر ابن الشجري^(٢) أنها على هذا التقدير يكون في الكلام خمسة حذوف . . .

٢ - حرف مصدرى، ذكره الأخفش، والتقدير عنده: فاصدع بما تؤمر بصدعه، فحذف المضاف، ثم الجاز، ثم الضمير.

٣ - ذكر الزمخشري أن «ما» مصدرية، أي: بأمرك، مصدر من الفعل المبني للمفهوم، وتعقبه أبو حيان بأنّ هذا يبني على مذهب من يجوز أن المصدر يُراد به «أن» والفعل المبني للمفهوم.

قال أبو حيان: «والصحيح أن ذلك لا يجوز».

وعقب الشيخ تلميذه السمين، فقال: «قلت: الخلاف إنّما هو في المصدر المضارّ به، هل يجوز أن ينحل لحرف مصدرى وفعل مبني للمفهوم أم لا يجوز ذلك؟ خلاف مشهور. أما أنّ الحرف المصدري هل يجوز فيه أن يوصل بفعل مبني للمفهوم، نحو: يعجبني أن يكرّم عمرو، أم لا يجوز، فليس محل النزاع».

(١) البحر / ٥، والدر / ٤، ٣٠٩، وأبو السعود / ٣، ٢٤١، والفرد / ٣، والعكبري / ٧٨٧، وأمالى الشجري / ٥٥٧، ومغني اللبيب / ٤، ١١٨ - ١١٩، ١٥٦ / ٦، ١٥٧ - ١٥٦، والبيان / ٢، ٧٢، وحاشية الجمل / ٥٥٥، ومعاني الفراء / ٢، ٩٣، والكتاف / ٢، ١٩٦، والمحرر / ٨، ٣٥٩، وحاشية الشهاب / ٥، ٣٠٨، وإعراب النحاس / ٢، ٢٠٤، وكشف المشكلات / ٢، ٦٧٤، والبيان / ٢، ٧٣ - ٧٢، والرازي / ١٩، ٢١٩.

(٢) راجع هذا في أمالى / ٢، ٥٥٨ - ٥٥٧، وأنظر النص في مغني اللبيب / ٤، ١١٨ - ١١٩.

تُؤمِّرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «أنت»، والعائد محذوف ذكرناه في سياق الحديث عن «ما» وهو المفعول الثاني.

* والجملة صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَصْدَعْ» فيها وجهان:

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم مقدّر، والشرط وجوابه استئناف قول.

وأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ:

الواو: حرف عطف. أَعْرِضْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَنِ الْمُشْرِكِينَ: جاز ومحروم متعلق بـ «أَعْرِضْ».

* والجملة معطوفة على جملة «أَصْدَعْ»؛ فلها حكمها.

إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ



إِنَّا: أصلها: «إِنَّا»، إِنْ: حرف ناسخ. و«نا»: أسم «إن»؛ فهو في محل نصب.

كَفَيْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. الْمُسْتَهْزِئِينَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «كَفَيْنَاكَ...» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة «إِنَّا كَفَيْنَاكَ...». تعليلية؛ لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ:

الَّذِينَ: يصح فيه سبعة الأوجه التي تقدم ذكرها في «الَّذِينَ» في الآية /٩١/.

وغالب المغربين لم يُعد الحديث في هذا الموضع أكتفاء بما تقدم.

وذكر العكيري هنا ثلاثة أوجه مع أنه لم يذكر في الموضع الأول شيئاً، قال^(١): «الَّذِينَ يَجْعَلُونَ»: صفة للمستهزئين [في الآية السابقة/٩٥]، أو منصوب بإضمار فعل^(٢)، أو مرفوع على تقدير^(٣) «هم».

قلنا: وهناك أربعة أوجه أخرى تركها؛ فلتتظر في الموضع المتقدم.

يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. مع الله: مع: ظرف مكان منصوب. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف متعلق بالفعل «يَجْعَلُ». إلهًا: مفعول به منصوب. آخر: نعت منصوب.
* وجملة «يَجْعَلُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. سوف: حرف استقبال. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع، مثل «يَجْعَلُونَ»، ومفعوله محذف^(٤)، أي: عاقبة أمرهم.
قال أبو حيان^(٥): «وَعِيدٌ لَهُمْ بِالْمَجَازَةِ عَلَى أَسْتَهْزَائِهِمْ وَجَعَلَهُمْ إِلَهًا مَعَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ كَمَا جَوَّزُوا فِي الدُّنْيَا».



وَلَقَدْ تَعْلَمُوا أَنَّكَ يَضْبِطُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ

وَلَقَدْ: الواو استئنافية، لَقَدْ: لام القسم أو لام الابتداء، و«قد»: حرف تحقيق.
وتقدم مثل هذا مراراً، وأنظر الآية/٦٥ من سورة البقرة.
تعلَمُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

(١) العكيري ٧٨٧، وأنظر أبو السعود ٢٤٢/٣، وفتح القدير ١٤٤/٣، وحاشية الجمل ٢/٥٥٦ والقرطبي ١٠/٦٣، وإعراب النحاس ٢٠٤/٢، والتبيان للطوسي ٣٥٦/٣.

(٢) قدروه فيما سبق بـ«أَذْمُ»، وزدنا على ذلك صورة فعل للبيان، أي: أعني الذين، قياساً على هذا الموضع هنا. وأنظر الفريد ٢١٢/٣ فقد ذكر الوجهين هنا، ولم يذكر «أعني» فيما تقدم.

(٣) فيكون خبراً لمبدأ محذف.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٣٠٨/٥، وأبو السعود ٢٤٢/٣.

(٥) البحر المحيط ٤٧٠/٥.

- أنك يَضِيقُ صَدْرُكَ :
 أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب أسم «أن». يَضِيقُ: فعل مضارع مرفوع. صَدْرُكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة.
- * وجملة «فَلَمْ» لا محل لها جواب قَسَم مقدر تدل عليه «لَقَدْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة القسم المقدر وجوابه المذكور استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «يَضِيقُ صَدْرُكَ» في محل رفع خبر «أن».
- * وجملة «أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ» سدت مسد مفعولي «فَلَمْ».
- بِمَا يَقُولُونَ: الباء: حرف جر، ما : فيها قولان:
- ١ - حرف مصدرى، وما بعده مصدر مؤول، أي: بقولهم، والجائز متعلق بـ «يَضِيقُ».
 - ٢ - اسم موصول في محل جر بالباء، متعلق بـ «يَضِيقُ».
- يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.
- * والجملة صلة الموصول على الحالين، والضمير الرا بط على الوجه الثاني ممحض، أي: بما يقولونه.

فَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ الْسَّاجِدِينَ

فَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ :
 الفاء: دالة على شرط مقدر، أي^(١): إذا كان الأمر كذلك فَسَيِّحْ.
 سَيِّحْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».
 بِحَمْدِ : جار و مجرور، والجائز متعلق بممحض حال من فاعل «سَيِّحْ»، وقدره أبو حيان: مصحوباً بحمده.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/٢٤٢، والبحر ٥/٤٧٠، وحاشية الجمل ٢/٥٥٦.

والتقدير عند أبي السعود^(١): فنَرَهُ عَمًا يَقُولُونَ مُلْتَبِسًا بِحَمْدِهِ، عَلَى أَنْ هَذَا
لِلْحَقِّ الْمُبِينِ.

* وجملة «فَسَيِّخَ» لا محل لها جواب شرط غير جازم وإذا قدرت الشرط «إِنْ»
فالجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَكُنْ: الواو: حرف عطف. كُنْ: فعل أمر ناسخ، وأسمه: ضمير مستتر تقديره
«أنت». *

مِنَ السَّاجِدِينَ: جازٌ ومحرومٌ، والجار متعلق بالخبر المحذوف لـ «كُنْ».

* والجملة معطوفة على جملة «سَبَحَ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، أو
في محل جزم على التقديرتين السابقتين.

وَاعْبُدُ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِинُ

وَاعْبُدُ رَبَّكَ:

الواو: حرف عطف. أَعْبُدُ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». *
رَبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة.
* والجملة معطوفة على جملة «وَكُنْ» في الآية السابقة؛ فهي مثلها.
حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرٌ. يَأْتِيَكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة
وجوباً بعد «حتىٰ»، والكاف في محل نصب مفعول به مقدماً. الْيَقِينُ: فاعل مؤخر
مرفوع.

* والجملة صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤول من «أن» المضمرة، والفعل بعدها في محل جَرٌّ بـ «حَتَّىٰ»،
أي: حتى مجبي اليقين. والجار متعلق بـ «أَعْبُدُ».

(١) تفسير أبي السعود /٣، ٢٤٢، وفي حاشية الجمل: «والفاء في جواب شرط مقدر أي: إن
ضاق صدرك بما يقولون بمقتضى الطبيعة البشرية فالتجيئ إلى الله فيما نابك بالأشغال في هذه
العبادات اه. زاده » ٥٥٦ / ٢.

١٦ - سورة النحل



إعراب سورة النَّحْل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ ﴿١﴾

أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ :

أَنَّ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف. أَمْرٌ : فاعلٌ مرفوع.
الله : لفظ الجلالة مضافٌ إليه مجرور.

وقالوا: أَنَّ ماضٌ لفظاً مستقبلٌ معنى ؛ لأنَّ المراد يوم القيمة، فأُبَرِّزَ بصورة ما
وقع تحقيقاً له، أو هو بمعنى قرب.

فلا: الفاء: حرف عطف، «لا»: نافية. سَتَعِجِلُوهُ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»،
وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعلٌ، والهاء: في محل نصب
مفهولٍ به.

وفي الهاء قوله:

١ - أَنَّهُ عائدٌ عن المُحَدَّثِ عنه، وهو الأمر.

٢ - أَنَّهُ لله سبحانه وتعالى على تقديرٍ مضافٌ؛ فلا تستعجلوا عذابه.

وجملة «أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ» أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجملة «فَلَا سَتَعِجِلُوهُ» معطوفةٌ على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ :

سُبْحَانَهُ : مصدر منصوبٌ، عامله واجب الحذف، وهو «نَسْبَحُ»، والهاء: في
محل جَرٌّ بالإضافة.

وَتَعَلَّمَ : الواو: حرف عطف. تَعَالَى : فعلٌ ماضٌ مبنيٌ على الفتح المقدّر،
والفاعل: ضمير مستترٌ تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « سُبْحَنَهُ » المصدر مع الفعل المقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

* وسُبْحَنَهُ فعله أستئناف^(١) لا محل له من الإعراب.

عَمَّا: عن: حرف جر، وفي « ما » قوله^(٢):

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل جر بـ « عن » .

٢ - حرف مصدرى، أي: تعالى عن إشراكهم. وذلك على تأويل « ما » وما بعدها بمصدر. ولا عائد لها عند الجمهور، ويقتدر لها عائد عند الأخفش.

يُشَرِّكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والعائد ممحض، أي: عما يشركونه.

* وعلى التقديرين السابقين في « ما » الجملة صلة الموصول الحرفى أو الأسمى لا محل لها من الإعراب.

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ :

يُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » .

الْمَلَائِكَةَ: مفعول به منصوب.

بِالرُّوحِ: جاز و مجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي^(٣):

١ - متعلق بالفعل « يُنَزِّلُ » .

(١) انظر أبو السعود ٢٤٤/٣.

(٢) البحر ٥/٤٤٧٢ - ٤٧٣ ، والفرید ٣/٢١٣ ، والقرطبي ١٠/٦٦ ولم يذكر في « ما » غير الأسمية.

(٣) الدر ٤/٣١٢ ، وأبو السعود ٣/٢٤٤ ، والعكبري ٧٨٨ ، والفرید ٣/٢١٤ .

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من الملائكة، أي: ومعهم الروح، أو ملتبسين بالروح.

من أمره: جاز و مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

١ - والجاز متعلق بمحذوف^(١) حال من «الروح»، أي: حال كونه ناشئاً أو مبتدأً منه.

٢ - ذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو أنه صفة للروح على رأي من جوز حذف الموصول مع بعض صلته، أي: بالروح الكائن من أمره، أو ناشئ منه.

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً، وهو أنه متعلق بـ «يَزِّلُ».

على من يشاء من عباده:

على: حرف جر، من: اسم موصول في محل جر بـ «على». والجاز متعلق بـ «يَزِّلُ». يشاء: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».. ومفعول المشيئة محذوف.

من: حرف جر، عباده: أسم مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجار متعلق بمحذوف حال من «من» الموصول.

* وجملة «يَزِّلُ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَشَاءُ» صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

* آن أندروأ: في «آن» الأوجه الآتية^(٢):

١ - حرف تفسير، وسبقت بما فيه معنى القول، والوحي ضرب من القول، والإنزال بالروح عبارة عن الوحي.

(١) الدر ٤/٣١٢، وأبو السعود ٣/٢٤٤، والعكברי ٧٨٨، والفريد ٣/٢١٤، وفتح القدير ٣/٩٣، وروح المعاني ١٤/٤٧.

(٢) البحر ٥/٤٧٣، والدر ٤/٣١٢، والفريد ٣/٢١٤، وأبو السعود ٣/٢٤٤٤، والعكברי ٧٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٢، وفتح القدير ٣/١٤٧، وحاشية الشهاب ٥/٢١٠، وإعراب النحاس ٢/٢٢٠٥، والبيان ٢/٧٥، والقرطبي ١٠/٦٧، وروح المعاني ١٤/٩٤.

- ٢ - المخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن ممحض، وتقديره: إن الشأن أقول لكم أنه لا إله إلا أنا. ذهب إلى هذا الزمخشري.
- ٣ - حرف مصدرى يصل بفعل الأمر، مثل: كتبت إليه بأن قُمْ.
 آندرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
 * «آن آندرُوا» فيها ما يلي:
- ١ - على تقدير «آن» مصدرية: صلة موصل حرفى. وتكون «» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرْ بدلاً من الروح.
- أو هي في محل جَرْ على تقدير الخافض، وهو مذهب الخليل.
- أو هي في محل نصب على إسقاط الخافض، وهو مذهب سيبويه.
- والأصل «بأن آندرُوا» فلما حُذف الجار جرى الخلاف المشهور.
- وإذا كان «آندرُوا» بمعنى أَعْلَمُوا فلا يحتاج إلى تقدير الجار فيه. كما عند الشهاب.
- ٢ - وعلى تقدير «آن» المخففة يجري فيها وفيما بعدها ما ذكرناه من الأوجه في «آن» المصدرية.
 وذكر الشهاب أن الجملة «آندرُوا» خبر «آن» المخففة.
- ٣ - وأماماً على تقدير التفسيرية في «آن» فجملة «آندرُوا» لا محل لها من الإعراب تفسيرية.
- آنَه لَا إِلَه إِلَّا آنَه :
 آنَه : آن : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أسم «آن».
 لَا إِلَه : لَا : نافية للجنس. إِلَه : أسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب.
 وخبر «لَا» ممحض، أي: لا إله موجود. لَا ثُنْ : إِلَه : حرف استثناء.
 آنَه : ضمير مبني على السكون في محل رفع بدأ من ضمير الخبر المقدر.
 وأنظر الآية/١٦٣ من سورة البقرة «لَا إِلَه إِلَّا هُوَ» وفيها تفصيل.
 وجملة «لَا إِلَه إِلَّا آنَه» في محل رفع خبر «-».

و «...» وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به^(١) بـ «الذر». .

قال السمين: «... هو مفعول الإنذار».

قال العكري: «... الجملة في موضع نصب بـ «...»، أي: أَعْلَمُوهُم بالتوحيد...».

الفاء: هي الفصيحة^(٢)، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من جريان عادته تعالى بتنزيل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام... «فَاتَّقُونِي» .

: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون المثبتة نون الواقية. والمفعول ممحض، والأصل: فاتقوني. وفي هذه الجملة التفاتات من الغيبة إلى الخطاب^(٣).

وجملة «فَاتَّقُونِي» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدر.

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُكَ ﴿٣﴾

: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. الْأَرْض: معطوف على «سَمَوَاتِ» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. بِالْحَقِّ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بممحض^(٤) حال من الضمير المستتر في «خَلَقَ». والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

: عَمَّا يُشَرِّكُكَ: تقدم إعراب مثله في الآية الأولى من هذه السورة. والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٤/٣١٢، والفرید ٣/٢١٤، والعكري ٧٨٨.

(٢) أبو السعود ٣/٢٤٥، وحاشية الجمل ٢/٥٥٧.

(٣) ذكر السمين أنه التفاتات إلى التكلم بعد الغيبة. كذا!!

(٤) حاشية الجمل ٢/٥٥٧.

* وجملة «يُشْرِكُونَ» صلة الموصول الحرفي أو الأسمى لا محل لها من الإعراب . والعائد محذوف أي^(١): عما يشرونونه من الأصنام .



خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ

خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ :

خَلَقَ : فعل ماض ، الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». الْإِنْسَنَ : مفعول به منصوب . مِنْ نُطْفَةٍ : جار و مجرور ، والجار متعلق^(٢) بالفعل «خَلَقَ» .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب .

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ :

فَإِذَا : الفاء : حرف عطف يدل على التعقيب . «إذا» : فجائية . هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . خَصِيمٌ : خبر مرفوع . مُّبِينٌ : نعت مرفوع .

* والجملة معطوفة^(٣) على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب .

* * *

فائدة في «إذا» الفجائمة

تأتي «إذا» حرفاً للمفاجأة ، نحو: خرجت فإذا الأسد بالباب . وتختص بالجمل الأسمية ، ولا تحتاج إلى جواب ، ولا تقع في الابتداء . ومنه: «فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ شَعْنَ» [طه: ٢٠] ، و«إِذَا لَهُمْ مَكْرُ» [يونس: ٢١] . وهي حرف عند الأخفش ، وظرف مكان عند المبرد ، وظرف زمان عند الزجاج .

(١) حاشية الجمل ٥٥٧/٢ .

(٢) الدر المصورون ٣١٢/٤ .

(٣) الدر المصورون ٣١٢/٤ ، والعكبري ٧٨٩ - ٧٨٨ .

- وأختار الحرفيَّةُ أَبْنَ مالِكَ، وذكر أبو حيَانَ أَنَّهُ مذهب الكوفيين.
- وأختار ظرف المكان أَبْنَ عصَفُورَ، وذكر المرادي أَنَّهُ مذهب الفارسي وأَبْنَ جَنِيَّ.
- وأختار ظرف الزمان الزمخشري.

انظر تفصيل هذا المختصر في معنى الليبب^(١).

وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دُفَّ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكِلُونَ ﴿٥﴾

وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ :

الواو : حرف عطف. الْأَنْعَمَ : فيها ما يلي^(٢) :

- ١ - مفعول به منصوب على الأشتغال، بفعل محذوف يفسّره ما بعده، أي: وخلق الأنعام خلقها لكم. قال أَبْنُ عطِيَّةَ: «وهو أَوْجَهٌ».
- ٢ - معطوف على الإنسان في الآية السابقة؛ فهو منصوب مثله. ذكر هذا الزمخشري وأَبْنَ عطِيَّةَ، مع ذكر الوجه الأول. وذكر هذا الوجه الهمذاني، وقال: «وهو من التعسُّف».

خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دُفَّ :

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و«ها»: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(١) انظر ٤٨/٢ وما بعدها، والجني الداني/٢٧٤، والبحر المحيط/١٣١ ، والتسهيل/٩٣ وشرح المفصل/١، ٩٤ ، ٩٨/٤ ، والمقتضب/١٧٨ ، وانظر ٢٧٤/٣ ، وشرح الرضي/١ ، ٩٣ ، وشرح التسهيل لأَبْنَ عَقِيلٍ/٥٠٢ ، والكتاف/٣٠٧/٢ .

(٢) الدر ٣١٢/٤ - ٣١٣ ، وأبو السعود ٢٤٥/٣ ، والعكبري/٧٨٩ ، ولم يذكر الوجه الثاني ، والفرید/٣ ، والكتاف/٢١٤ ، والكتاف/٢١٤ ، والمحرر/١٩٧ ، والكتاف/٣٧١ ، والكتاف/١٩٧/٢ ، وإعراب النحاس/٢ - ٢٠٥ ، ومعاني الزجاج/٢٠٦ ، ومعنى الليبب/١٩٠/٣ ، ومعنى الفراء ٩٥/٢ .

لَكُمْ: وفيه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - يجوز أن يتعلق بالفعل «خلق»، أي: لأجلكم.
- ٢ - يجوز أن يتعلق بخبر محذوف، و«دِفْءٌ»: مبتدأ مؤخر.
- ٣ - متعلق بما تعلق به «فيها» على أنه الخبر.
- ٤ - متعلق بمحذوف حال من «دِفْءٌ» ذهب إلى هذا أبو البقاء، وتعقبه أبو حيان.

فيها: وفيه بناء على ما تقدم الأوجه الآتية:

- ١ - متعلقان بخبر المبتدأ «دِفْءٌ»، إما على أنه الخبر، أو على تعليقه بما تعلق به «لَكُمْ».
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من «دِفْءٌ»، على تقدير أنه وصف تقدم على النكرة.

دِفْءٌ: وفيه ما يأتي^(٢):

- ١ - مبتدأ مؤخر على الأحوال المختلفة المتقدمة في «لَكُمْ» و«فيها».
- ٢ - فاعل بـ «لَكُمْ» أو «فيها» كذا عند العكبرى، والمراد أنه فاعل بمتعلقهما، ونقله عنه أبو حيان.

وَمَنْفَعٌ: معطوف على «دِفْءٌ» مرفوع مثله.

- * جملة «وَالْأَنْعَامُ...» على تقدير النصب على الاستغفال معطوفة على جملة «خَلَقَ الْإِنْسَانَ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وكذا الحكم على تقدير العطف على «الْإِنْسَانَ»، أي: وخلق الأنعام.

* جملة «خَلَقَهَا» فيها وجهان^(٣):

(١) البحر ٣١٣/٤، والفريد ٢١٤/٣ - ٢١٥، وأبو السعود ٣٤٥/٣ - ٣٤٦، والعكبرى ٧٨٩، وروح المعانى ٩٨/١٤.

(٢) البحر ٤٧٤/٥، والعكبرى ٧٨٩، والدر ٣١٢/٤.

(٣) الدر المصنون ٣١٣/٤.

١ - إذا أعربت «الأنعام» منصوباً على الأشتغال فجملة «خلقها» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت «الأنعام» معطوفاً على «الإنسان»، فالجملة مؤكدة للجملة السابقة، ولها حكمها، أي: على جملة «خلق الإنسان».

وجملة «لَكُمْ فِيهَا دِفْءُ» في محل نصب حال من «الأنعام»، أو من ضمير «خلقها».

قال العكبري^(١): «والجملة كلها حال من الضمير المنصوب». وتعقبه أبو حيان بأنّ هذا من قبيل المفرد لا من قبيل الجملة.

وذكر أبو حيان^(٢) أنّهم جوّزوا في «فيها دفء» الاستئناف لذكر منافع الأنعام، وتعلق «لَكُمْ» بـ«خلقها»، وهو الأظاهر عنده، وإن تعلق «لَكُمْ» و«فيها» بالخبر.

ومنها تأكّلون:

الواو: حرف عطف. منها: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ«تأكّلون».

ثُمُّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

والجملة معطوفة على جملة «لَكُمْ فِيهَا دِفْءُ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

ولَكُمْ فِيهَا جَاهَلٌ حِينَ تُرِحُّونَ وَحِينَ سَرَّحُونَ

ولَكُمْ فِيهَا جَاهَلٌ:

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدّم في قوله تعالى: «لَكُمْ فِيهَا دِفْءُ»، ولم يُعد إعرابها أحد بل أحالوا جميعاً على الموضع السابق.

(١) العكبري/٧٨٩، وأبو السعود/٣٤٥، والفرید/٢١٥، وفتح القدير/٣١٤٨، وحاشية الجمل ٥٥٨/٢.

(٢) البحر/٥٤٧٤، وروح المعاني ١٤/٩٨.

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دُفٌّ »؛ فلهما حكمها.

حيث تُرِيحُونَ :

حيث : ظرف زمان منصوب، وذكروا في تعلقه ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ « جَمَالٌ »؛ فهو العامل فيه.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « جَمَالٌ ». .

٣ - متعلق بما تعلق به « لَكُمْ »، أو « فِيهَا ». .

تُرِيحُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف^(٢)، أي: تريحون فيه، وقد حذف الجاز والمجرور لأنَّ الظروف يُسع فيها.

* وجملة « تُرِيحُونَ » في محل جَرٌ بالإضافة إلى الظرف « حيث ». .

وَحِينَ سَرَحُونَ : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، فهي معطوفة عليها.

قال السمين^(٣): « وحذف مفعولي « تُرِيحُونَ » و « سَرَحُونَ » مراعاة للفواصل للعلم بهما ». .

وَتَحْمِلُ أَنْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِنَلْيِهِ إِلَّا يُشِقَّ الْأَنْفُسُ إِنَّ رَبَّكُمْ
لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

وَتَحْمِلُ أَنْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ:

الواو: حرف عطف. تحمل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « الأَنْعَمَ ». أَنْقَالَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٌ بالإضافة.

(١) البحر ٤٧٦/٥، والعكبري ٧٩٠، والدر ٤/٣١٣، والفرید ٣/٢١٥.

(٢) الدر ٤/٤١٣، والفرید ٣/٢١٥، وحاشية الجمل ٢/٥٥٩، والكتاف ٢/١٩٨، وحاشية الشهاب ٥/٣١٢.

(٣) الدر ٤/٣١٤، وأنظر الفرید ٣/٢١٥ - ٢١٦، وأبو السعود ٣/٢٤٦، وفتح القدير ٣/١٤٨.

إِنَّ بَلَّدِيْ: جاز و مجرور، وهو متعلق بالفعل « تَحْمِلُ ». *

والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْ »، فلا محل لها من الإعراب على تقدير الاستئناف، وفي محل نصب على تقدير الحالياً.

لَمْ تَكُونُوا بِنَاهِيَهِ إِلَّا يُشِقَ الْأَنفُسُ :

لَمْ تَكُونُوا: لم : حرف نفي وجزم وقلب. **تَكُونُوا:** فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع أسم للفعل « تكون ». **بِنَاهِيَهِ:** خبر الفعل الناسخ منصوب، وعلامة نصبه الياء. **وَالهَاءُ^(١):** في محل جر بالإضافة، وحذفت النون لذلك. وهو رأي سيبويه وكثير من العلماء.

وذهب الأخفش إلى أنه في محل نصب مفعول به، وأستدل بقوله تعالى^(٢) :

« إِنَّا مُنَجِّوْكُ وَأَهْلَكَ » [العنكبوت: ٣٣]؛ قال : « لو لم تكن الكاف في محل نصب لما عُطِّفَ عليه « وَأَهْلَكَ » منصوباً، فلما عُطِّفَ عليه كذلك عُلِّمَ أنَّ الكاف منصوب ». *

إِلَّا: أداة حصر، يُشِقَ: جاز و مجرور، والجار متعلق بممحظوظ^(٣) حال من الضمير المرفوع في « بِنَاهِيَهِ »، أي : من فاعل أسم الفاعل، والتقدير : لم تبلغوه إلا ملتبسين بالمشقة. وتقديره عند العكبري : مشقوفاً عليكم. **الْأَنفُسُ:** مضاد إليه مجرور.

* وجملة « لَمْ تَكُونُوا... » في محل جر صفة لـ « بَلَّدِيْ ». *

إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ. **رَبَّكُمْ:** أسم « إِنَّ » منصوب، والكاف : في محل جر بالإضافة. **لَرَءُوفٌ:** اللام لام التوكيد، وهي المزحلقة، « رءوف » : خبر أول مرفوع. **رَّحِيمٌ:** خبر ثان مرفوع.

(١) الفريد ٢١٦/٣، وأنظر الكتاب ٣٨٣/١، والبيان ٧٥/٢، والعكبري ٧٩٠، وكشف المشكلات ٦٧٥ - ٦٧٦.

(٢) الدر ٣١٤/٤، والفرد ٢١٧/٣، والعكبري ٧٩٠.

(٣) البحر ٤٧٦/٥، والدر ٣١٤/٤.

* والجملة استثنافية فيها تعليل لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

الخيل والبعض والحمير لـ حسوبه وزينته بـ يخلق ، لا ينتمي

ـ حمير وبعضاً ـ حمير . . .

الواو: حرف عطف. وما بعدها معاطيف على «المعنى» عطف نسق؛ فهي منصوبة.

والتقدير عند الفراء^(١): وجعل لكم، قال: هي رد على «خلق»، وإن شئت كانت بمعنى «وسرّ».

لـ كُبُرُها: اللام: للتعليق، «ـ كُبُرُها»: فعل مضارع منصوب بـ «ـ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة «ـ كُبُرُها» صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.
وال المصدر المؤول من «ـ آن» وما بعده في محل جزء باللام، أي: لركوبها، فهو من حيث المعنى مفعول لأجله. والجائز متعلق بالفعل المقدر «ـ خلقـ زينـةـ»: الواو: حرف عطف. زينة: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول من أجله منصوب، وهو معطوف على محل جملة «ـ حسـوبـ»، أي: وخلق الخيل والبغال والحمير لركوب والزينة، والتقدير عند العكري: والزينة.

(١) معاني الفراء ٩٧/٢، وإعراب النحاس ٢٠٦/٢، والمحرر ٣٧٤/٨.

(٢) البحر ٤٧٦/٥، والدر ٣١٤/٤ - ٣١٥، والفريد ٢١٧/٣، وأبو السعود ٢٤٤٧/٣، والعكري ٧٩٠، وفتح القدير ١٤٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٣/٢، والكافش ١٩٨/٢، وحاشية الشهاب ٣١٣/٥، ومعاني الأخفش / ٣٨١، ومعاني الفراء ٩٧/٢، وإعراب النحاس ٢٠٦/٢، والبيان ٧٥/٢٢، ومعاني الزجاج ١٩٢/٣، والمحرر ٣٧٤/٨، والقرطبي ٧٩/١٠، وروح المعاني ١٠١/١٤.

٢ - منصوب على الحال؛ فهو مصدر أقيم مقام الحال، وفي صاحب الحال قوله:

- ضمير المفعول في « حفتها ». .

- مفعول « تركبوها ». .

٣ - منصوب بإضمار فعل، تقديره عند الرمخشري: خلقها زينة. وقدره ابن عطية: وجعلها زينة.

٤ - مصدر لفعل محدود، أي: وتزيّنون بها زينة.

: . . . :

الواو: حرف عطف أو استئناف. يحتمل: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله. . . : أسم موصول في محل نصب مفعول به. لا: نافية. . . : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محدود، والتقدير: تعلمونه، وضمير النصب هذا هو الضمير الرابط، العائد على « . . . » الأسم الموصول.

وجملة « يَعْلَمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة^(١) « يَحْتَلُ »

١ - معطوفة على جملة « حَقٌّ » في الآية/٤؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا قدرت الاستئناف في الواو فالجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عليه الله فَصَدَ السَّبِيلَ وَمِنْهَا جَاءَرْ وَلَوْ شَاءَ هَدَكُمْ أَجَعَيْنَ

رثى الله فَصَدَ السَّبِيلَ :

الواو: استئنافية. على الله : على: حرف جر، الله: لفظ الجلالة أسم مجرور،

(١) انظر أبو السعود ٢٤٧/٣

والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم . فَصَدُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع . السَّكِيل: مضاف إليه مجرور .

قال أبو حيان: «والمعنى : وعلى الله تبيين طريق الهدى، وذلك بنصب الأدلة وبعث الرسل» .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَمِنْهَا جَاهِرٌ: الواو: حرف عطف ، أو للأعتراض . منها: جاز و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم ، جَاهِرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع على تقدير محذوف ، أي: سبيل جائز ، فلما حُذِفَ الموصوف أخذت الصفة حكمه .

* والجملة فيها ما يأتي^(١):

١ - اعتراضية جيء بها لبيان الحاجة إلى البيان .

٢ - أو معطوفة على الجملة السابقة .

وعلى الحالين الجملة لا محل لها من الإعراب .

ولَوْ شَاءَ هَدَيْكُمْ أَجَمِيعِينَ:

وَلَوْ: الواو عاطفة . لَوْ: حرف أمنتعال لأمنتعال ، حرف شرط غير جازم . شَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ، والمفعول محذوف ، أي: هدايتكم .

قال أبو حيان: «ومفعول «شَاءَ» محذوف لدلالة «هَدَيْكُمْ» ، أي: ولو شاء هدايتكم . قال الشهاب^(٢): «قدر مفعوله من مضمون الجواب كما هو المطرد فيه» . هَدَيْكُمْ: اللام واقعة في جواب «لَوْ» . هَدَأْكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ، والكاف: في محل نصب مفعول به . أَجَمِيعِينَ: في إعرابه وجهان^(٣) :

(١) أبو السعود ٢٤٩/٣

(٢) حاشية الشهاب ٣١٥/٥ ، والرازي ٢٣٧/١٩

(٣) الفريد ٢١٧/٣ ذكر الوجه الأول .

- توكيد معنوي لضمير المخاطب، وهو «الكاف» في «هَدَاكُم». ١
 - حال منصوب، وصاحب الحال هو الكاف في «هَدَاكُم»، وهو على الحالين منصوب، وعلامة نصبه الياء. ٢

وتقديم مثل هذين الوجهين في الآية/ ٩٢ من سورة الحجر.

- * وجملة «**لَهُنَّكُمْ**» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
 * وجملة «**وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ . . .**» معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية،
 فلا محل لها من الإعراب.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ
سُمُونٌ ۝

1

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً :

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **الذِّي**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. **أَنْزَلَ**: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «**هو**».

السَّمَاءُ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَفِي تَعْلُقِ الْجَارِ قَوْلَانٌ:

- ٢ - متعلق بالفعل « أَنْزَلَ ».
 ١ - متعلق بمحذوف حال من ^(١) « مَاءً »، فهو صفة تقدّمت على النكرة. أي:
 ماء كائناً من السماء على النعت، فلما قُدِّم نصب على الحال.

مَاءٌ : مفعول به منصوب.

- * والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

- * وجملة «أَنْزَلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ: وَفِيهَا مَا يَأْتِي^(۲):

(١) الفريد / ٣٢١٨ .

(٢) البحر /٤٧٨، والدر /٣١٥، والفريد /٣٢١٧ - ٢١٨، وأبو السعود /٣٢٥٠، وفتح القدير /٣١٥٠، والكتشاف /٢١٩٩، وروح المعانى /١٤١٠٥.

- ١ - لَكُمْ: جاز و مجرور، متعلق بـ « أَنْزَلَ ». وعلى هذا يكون:
شَرَابٌ: مبتدأ مرفوعاً، مِنْهُ : متعلق بمحذوف خبر مقدم.
والجملة في محل نصب صفة لـ « مَاءً » .
- ٢ - لَكُمْ: متعلق بمحذوف صفة لـ « مَاءً » ، أي: ماء كائنا لكم.
- شَرَابٌ: فاعل بمتصل الظرف.
- مِنْهُ : متعلق بمحذوف حال من « شَرَابٌ »؛ فهو في الأصل صفة
تقدمت عليه، فأعربت حالاً.
- ٣ - لَكُمْ: متعلق بمحذوف خبر مقدم. وشَرَابٌ: مبتدأ.
وتكون الجملة استئنافاً كذا عند أبي حيّان.
- ٤ - لَكُمْ: متعلق بمحذوف حال من « شَرَابٌ ». شَرَابٌ: مبتدأ.
مِنْهُ: متعلق بمحذوف خبر.

وَمِنْهُ شَجَرٌ فيه تُسِيمُونَ :

وَمِنْهُ شَجَرٌ : الواو: حرف عطف. مِنْهُ: جاز و مجرور متعلقان بمحذوف خبر
مقدم. شَجَرٌ: مبتدأ مؤخر.
فيه: جاز و مجرور متعلقان بـ « تُسِيمُونَ » .

تُسِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع
فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تسيمون مواشيكم.

* وجملة « وَمِنْهُ شَجَرٌ » معطوفة على جملة « مِنْهُ شَرَابٌ »؛ فلها حكمها على
النحو المتقدم فيها.

* وجملة « تُسِيمُونَ »^(١) :

- ١ - في محل رفع صفة لـ « شَجَرٌ »، كذا عند الهمذاني وغيره.
٢ - وذكر السمين أنها صفة أخرى لـ « مَاءً » .

(١) البحر ٤٧٨/٥، والدر ٣١٦/٤، والفرید ٢١٨/٣ .

بَيْتَ لِكُمْ بِهِ الْزَّرعَ وَالرَّيْوَنَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمَنْ كُلَّ الْثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَايَةً لِقَوْمٍ يَفْكَرُونَ ﴿١١﴾

بَيْتَ لِكُمْ بِهِ الْزَّرعَ وَالرَّيْوَنَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ :

بَيْتَ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » .

لِكُمْ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « بَيْتَ » .

بِهِ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « بَيْتَ » . الْزَّرعَ : مفعول به منصوب .

وَالرَّيْوَنَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ : معاطيف على « الْزَّرعَ » منصوبة مثله .

وجملة « بَيْتَ » فيها ما يأتي ^(١) :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وهي استئناف بيان . ذكرها أنه استئناف إخبار عن منافع الماء .

٢ - الوجه الثاني أن تكون في محل نصب صفة أخرى لـ « مَاءً » .

قال السمين : « تتحمل هذه الجملة الاستئناف ، والتبعة » .

وَمَنْ كُلَّ الْثَّمَرَاتِ :

الواو : حرف عطف . من : حرف جر ، كُلَّ : أسم مجرور بـ « من » ، والجاز متعلق بـ « بَيْتَ » المقدّر ، أي : وينبئ من كل الثمرات ، أو هو متعلق بالفعل المتقدم « بَيْتَ » . الْثَّمَرَاتِ : مضaf إليه مجرور .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةً لِقَوْمٍ يَفْكَرُونَ :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةً : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني .

لِقَوْمٍ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بمحذوف نعت لـ « آية » ، أي : لَايَةَ كائنةَ

لِقَوْمٍ ..

(١) البحر / ٤٧٨ ، والدر / ٣١٦ ، وحاشية الجمل / ٥٦١ ، وحاشية الشهاب / ٣١٥ .
٣١٦ ، وروح المعاني / ١٠٦ .

- * والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * يَفْكَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.
- * والجملة في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَسَحَرَ لَكُمْ أَيْلَلَ وَالْتَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَحَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَذَيْنِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٧﴾

وَسَحَرَ: الواو: حرف عطف. سَحَرَ: فعل ماض، الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». لَكُمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « سَحَرَ ». أَيْلَلَ: مفعول به منصوب.

وَالْتَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ: معاطيف على « أَيْلَلَ »؛ فهي منصوبة مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُثِبُّتُ »؛ فلها حكمها على الوجه الأول، وهو الاستثناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَالنُّجُومُ مُسَحَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ :

الواو: حرف عطف. الْنُّجُومُ: مبتدأ مرفوع. مُسَحَّرَاتٌ: خبر المبتدأ.

بِأَمْرِهِ: جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجاز متعلق بـ « مُسَحَّرَاتٌ ».

* والجملة معطوفة على جملة « سَحَرَ لَكُمْ... »؛ فلها حكمها.

وذكر الهمذاني^(١) أن الرفع على الاستثناف والقطع مما قبله، ومثله عند العكري.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْنِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

(١) الفريد ٢١٩ / ٣ ، والعكري / ٧٩١.

وَمَا ذَرَأً لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْلِفًا أَوْنَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةً لِقَوْمٍ
يَذَّكَّرُونَ

وَمَا ذَرَأً لَكُمْ فِي الْأَرْضِ:

الواو: حرف عطف. مَا: أسم موصول، وفي إعرابه ما يأتي^(١):

١ - معطوف على «أَيْلَلَ» في الآية السابقة؛ فهو في محل نصب، أي: وسَخَرَ لكم ما خلق لكم فيها من حيوان وشجر وثمر وغير ذلك...، وهذا الوجه هو الجيد عند الهمذاني.

٢ - ذهب العكبري إلى أنه في محل نصب بفعل محنوظ، أي: وخلق، أو أَبْتَ...، وذكر مثله الهمذاني.

قال السمين: «كَائِنَهُ أَسْتَبْعَدُ تَسْلُطَ «سَخَرَ» عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْرَ فَعْلًا لَائِقًا». ووجدنا هذه العبارة في حاشية الجمل منقولة عن الكرخي.

٣ - ذكر الهمذاني أنه في موضع جَرِ عطفاً على «ذَلِكَ» في الآية السابقة.
ذَرَأً: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل «ذَرَأً». والمفعول محنوظ، أي: وما ذرأه. وهو الضمير العائد.

فِي الْأَرْضِ: جاز و مجرور، والجاز فيه ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بالفعل «ذَرَأً».

٢ - متعلق بمحنوز حال من مفعول «ذَرَأً» المقدر، أي: ذرأه، أي: كائناً في الأرض.

(١) البحر / ٤٧٩، والدر / ٣١٦، والفرد / ٢١٩، وأبو السعود / ٢٥٢، والعكبري / ٧٩١، وفتح القدير / ٣١٧، وحاشية الجمل / ٥٦٢، وال Kashaf / ١٩٩، وحاشية الشهاب / ٦٧٩، وكشف المشكلات / ٦٧٩، والبيان / ٧٦.

(٢) الفريد / ٢١٩.

مُهَاجِرٌ مُهَاجِرٌ لِجَاهِهِ :

صَاحِبُ: حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال^(١):

- ١ - هو حال من «...»، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكري.
- ٢ - أو هو حال من المفعول في «...».
- ٣ - أو من المنوي في الظرف «...» إذا قدرته متعلقاً بمحذوف حال «كائناً».

فَاعِلٌ: فاعل لأنّم الفاعل «محذف».

يَكُونُ فِي ذَلِكَ لَا يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ يَكُونُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/١١ مما تقدّم في هذه السورة.

وَهُوَ الَّذِي سَحَرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوهُ مِنْهُ حِمْرًا طَرِيرًا وَتَسْتَخْرُجُ
تَلْبُسُونَهَا وَتَرْكِي الْمَلَكَ مَوَاحِدَ رِبِّيَّهُ وَتَسْجُنُوهُ فِي نَصْدِ
شَكُورَتَهُ

وَهُوَ الَّذِي سَحَرَ الْبَحْرَ :

الواو أستثنافية، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الـ**ذِي**: أسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. سَحَرَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الـ**بَحْرٌ**: مفعول به منصوب.

* جملة «سَحَرَ الْبَحْرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «هُوَ الَّذِي ...». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

لِتَأْكُلُوهُ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيرًا:

لِتَأْكُلُوا: اللام: للتعليق. تأكلاً: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً،

(١) الدر/٤، والفريد/٣١٩، وأبو السعود/٣٥٢، وفتح القدير/٣٥٢، وحاشية الجمل ٥٦٢/٢.

وعلامة نصبه حذف النون. والواو ضمير في محل رفع فاعل. ...: جاز و مجرور، وفي تعلق الجار قولان^(١):

١ - متعلق بالفعل « **أَسْخَرُ** ». .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « **يَحْسَنُ** »، فهو حال من النكرة بعده، وكان قبل التقديم وصفاً له.

: مفعول به منصوب. : نعت منصوب.

وجملة « **أَسْخَرُ** » صلة موصل حرفي لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول في محل جزء باللام، والجار متعلق بالفعل « **سَخَرَ** »، والتقدير: سخر البحر لكم لأكل لحم طري منه. وقدروا مضافاً فقالوا^(٢): منه، أي: من حيوانه.

الواو **حِسَنٌ** **حِسَنٌ** **حِسَنٌ** :

الواو: حرف عطف. **تَكَلُّوا** : معطوف على « **تَكَلُّوا** » وإعرابه كإعراب المتقدم. **حِسَنٌ** : حكمه في التعليق كحكم المتقدم. **حِسَنٌ** : مفعول به منصوب. فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«**هَا**»: ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة « **تَكَلُّوا** » في محل نصب صفة لـ « **حِسَنٌ** ». .

وجملة « **سَخَرَ جُنُونٌ** » معطوفة على جملة الصلة « **تَكَلُّوا** »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الواو **أَعْتَرَضَيْتُ** **مَوْجِرَ** **فِي** :

الواو: اعتراضية، **شَيْئِي** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». **الْفَلَكَ** : مفعول به منصوب.

(١) الدر ٤/٣١٧.

(٢) البحر ٥/٤٧٩، والعكبري ٧٩١.

مَوَاحِرَ : حال من « الْفَلَكَ » منصوب.

وزعم بعضهم^(١) أَنَّه مفعول به ثانٍ . وتعقبه الهمذاني فقال: « ... لا أنه مفعول ثانٍ كما زعم بعضهم؛ لأنَّ « تَرَى » هنا من رُؤيَة العين، لا رُؤيَة القلب ». فِيهِ: جازٌ و مجرور ، والجاز متعلق بما يأتي :

١ - متعلق بـ « مَوَاحِرَ ». .

٢ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المنوي في « مَوَاحِرَ ». .

٣ - وأجاز السمين تعليقه بالفعل « تَرَى ». .

* وجملة « تَرَى الْفَلَكَ ... » اعتراضية^(٣)؛ فقد جاءت معتبرة بين تعليين : « لِتَأْكُلُوا » ، « وَلِتَبْتَغُوا ». .

قال السمين : « وإنما كانت اعتراضًا؛ لأنَّه خطاب لواحد بين خطابين لجمع ». .

قال أبو حيان : « وجعلها معتبرة بين التعليين ، تعليل الاستخراج ، وتعليق الأبتلاء؛ فلذلك عَدَل عن جمع المخاطب ». .

وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ :

الواو: حرف عطف. لِتَبْتَغُوا: إعرابه كإعراب « لِتَأْكُلُوا » ، و « تُسْتَخْرِجُوا ». .

من فَضْلِهِ: جازٌ و مجرور ، والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة . والجاز متعلق بـ « تَبْتَغُوا ». .

* والجملة صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب .

وال المصدر المؤول في محل جَرٌ باللام ، أي: وللابتلاء من فضله .

وذكر السمين في هذه الجملة ثلاثة أقوال^(٤) :

(١) الفريد ٢٢٠/٣ .

(٢) الدر ٣١٧/٤ ، والفرد ٢٢٠/٣ ، والعكري ٧٩١ .

(٣) البحر ٤٨٠ ، والدر ٣١٧/٤ ، وفتح القدير ١٥٣/٣ ، وأبو السعود ٢٥٣/٣ .

(٤) البحر ٤٨٠/٥ ، والدر ٣١٧/٤ ، وحاشية الشهاب ٣١٨/٥ ، وأبو السعود ٢٥٣/٣ ، وفتح القدير ١٥٣/٣ ، والمحرر ٣٨٧/٨ ، وروح المعاني ١١٤/١٤ .

١ - معطوفة على جملة «**إِنَّا كُلُّا**»، وما بينهما اعتراض، وقد تقدم ذكره.
وقال: «وهذا هو الظاهر».

٢ - عطف على علة ممحوظة، والتقدير: لتنتفعوا بذلك ولتبغوا. وذهب إلى
هذا ابن الأنباري، ونقله السمين، ولم نجد عند الأنباري في البيان مثل
هذا.

٣ - متعلق بفعل ممحوظ، أي: فعل ذلك لتبتغوا. قال السمين: «وفيه تكليف
لا حاجة إليه». ولم يعقب أبو حيان على هذا بشيء. وقال الشهاب:
«وهو تكليف لا حاجة إليه».

وَعَلَّكُمْ شَكُورُونَ:

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة: «**لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**»، والآية/ ٥٢
من السورة نفسها، وذكرنا في الجملة الحالية، والتعليق . . .

وَالْقَنِ فِي الْأَرْضِ رَوَسِكَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَا وَسُبْلًا لَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ ١٥

وَالْقَنِ فِي الْأَرْضِ رَوَسِكَ:

الواو: حرف عطف. **الْقَنِ**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف.
والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي الْأَرْضِ: جازٌ و مجرور، والجاز متعلق بالفعل «**الْقَنِ**». **رَوَسِكَ**: مفعول به
منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «**سَحَرَ**» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها
من الإعراب.

أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ:

أنْ : حرف نصب ومصدرٍ، **تَمِيدَ**: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»، والفاعل:
ضمير مستتر يعود على «**الْأَرْضِ**». **بِكُمْ**: جازٌ و مجرور، والجاز متعلق بـ «**تَمِيدَ**».

* وجملة «تَمِيدَ بِكُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المسؤول في محل نصب مفعول لأجله^(١)، أي: كراهة أن تميد بكم أو لئلا تميد، أو مخافة أن تميد.

قال الشوكاني^(٢): أي: كراهة أن تميد بكم على ما قاله البصريون، أو لئلا تميد بكم على ما قاله الكوفيون.

وَأَنْهَرَا وَسُبْلَا :

وَأَنْهَرَا: الواو: حرف عطف، أَنْهَرَا : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - معطوف على «رَوْسِكَ» منصوب مثله، قالوا: لأنَّ الإِرْسَاءَ بِمَعْنَى الْخُلُقِ .

٢ - ذهب ابن عطية إلى أنه منصوب بفعل مضمر، أي: وجعل فيها أنهاراً.
قال السمين: «وليس كما ذكر».

قال ابن عطية: «وقوله: «أَنْهَرَا» منصوب بفعل مضمر تقديره: وجعل أو خلق أنهاراً. قال... وإن جماعهم على إضمار هذا الفعل دليل على خصوص «الْقَيْ» «، ولو كان «الْقَيْ» بمعنى «خلق» لم يحتاج إلى إضمار». قال أبو حيان بعد هذا النص: «وأي إجماع في هذا، وقد حکى عن المتأولين أنَّ الْقَيْ بمعنى خلق وجعل». وقال العكברי: «أي: وشَقَّ أنهاراً». قال السمين: «وهو مناسب»، ولعله أراد أنه مناسب للمعنى، أي: هذا التقدير.

(١) الدر / ٤، ٣١٧، والعكברי ٧٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٣، وأبو السعود ٣ / ٢٥٣، والفرید ٣ / ٢٢٠، ومجاز القرآن ١ / ٣٥٧، وإعراب النحاس ٢ / ٢٠٧، والبيان ٢ / ٧٦، والرازي ٥ / ٣١٩، والقرطبي ١٠ / ٩٠، والكافل ٢ / ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥ / ٩٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٩.

(٢) فتح القدير ٣ / ١٥٣.

(٣) البحر ٥ / ٤٨٠، والدر ٤ / ٣١٧، والمحرر ٨ / ٣٨٨، والعكברי ٧٩٢، وأبو السعود ٣ / ٢٥٤، والفرید ٣ / ٢٢٠، وفتح القدير ٣ / ١٥٣، والرازي ٩ / ٢٠، والقرطبي ١٠ / ٩١، والكافل ٥ / ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥ / ٣١٩.

وَسِبْلًا : الواو: حرف عطف. **سِبْلًا** : معطوف على «أَنْهَرًا» منصوب مثله.

وقال السمين: «أي: وذَلَّ أو وجعل فيها طرقاً» فقدَّر فعلاً مناسباً، فيكون من عطف الجملة على الجملة.

لَعْنَكُمْ تَهَتَّدُونَ: تقدَّم إعراب مثله مراراً، وأنظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَعَلِمْتِ وَبِالْتَّجْمِ هُمْ يَهَتَّدُونَ ﴿١١﴾

وَعَلِمْتِ: الواو: حرف عطف. **عَلِمْتِ** فيه مaily^(١):

١ - معطوف على «رَوَسِكَ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

٢ - أو مفعول به لفعل محذوف، أي: وضع علامات. ذكره العكري، ونقله أبو حيان، وقدره ابن الأنباري: خلق.

٣ - ذكر ابن عطيَّة أنَّه نصب على المصدر^(٢). أي: ونُعلِّم علامات.

وَبِالْتَّجْمِ: الواو: أستثنافية، **بِالْتَّجْمِ**: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «يَهَتَّدُونَ». **هُمْ**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **يَهَتَّدُونَ**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

وجملة «يَهَتَّدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

وجملة «هُمْ يَهَتَّدُونَ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر / ٤٨٠، والدر / ٣١٨، والعكري / ٧٩٢، والفرید / ٢٢٠، وفتح القدير / ٣، ١٥٣. والبيان / ٢، ٧٦.

(٢) قال: «عَلِمْتِ»: نصب على المصدر، أي: فعل هذه الأشياء لعلكم تعتبرون بها. «عَلِمْتِ»: أي: عبرة وإعلاماً في كل سلوك» المحرر / ٨، ٣٨٩، ولم يعقب أبو حيان والسمين على هذا الإعراب بشيء، بل لم ينقلاه عنه.

أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾

أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ :

الهمزة للاستفهام، وفي هذا الاستفهام التقرير والتوبیخ للکفار. والفاء: حرف عطف^(١) للتعقیب والتقریر وهي عاطفة على مقدار، والنیة بالفاء التقديم. ومذهب الزمخشري تقدیر فعل بينهما.

وتقىدّم الحديث في الهمزة والفاء مفصلاً في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، وأنظر الآية/ ١٦٢ من سورة آل عمران.

من : أسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَخْلُقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « من ».

* وجملة « يَخْلُقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَمَنْ : الكاف: حرف جر، و مَنْ : أسم موصول في محل جر بالكاف، والجار متعلق بالخبر المقدار المحذوف أي: كائن . . .

لَا : نافية. يَخْلُقُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير تقدیره « هو ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ :

تقىدّم مثلها مراراً، وأنظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في الجزء الأول؛ ففيها حديث مفصل عن الهمزة والفاء في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ». وبيان لصورة الخلاف.

وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾

وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا :

تقىدّم إعراب مثل هذه الجملة الشرطية وجوابها في الآية/ ٣٤ من سورة إبراهيم في الجزء الثالث عشر.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- * وجملة «لَا تَخُصُّوهَا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقتنة بالفاء.
إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدم مثلها في سورة البقرة، الآية/١٧٣، ١٨٢، ١٩٢، ولكن من غير اللام المزحلقة.
- * والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وقال أبو السعود^(١): فالجملة تعليل للحكم بعدم الإحصاء.

١٩

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلَمُونَ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ:

- الواو: حرف عطف، أو أستثنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة تقديره «هو». مَا: فيه إعرابان:
- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
 - ٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: إسراركم.

والفعل «يَعْلَمُ» هنا متعد إلى مفعول به واحد، فهو بمعنى «عرف». تُسْرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تُسْرُونَه، وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

- * وجملة «تُسْرُونَ» على التقديرين في «مَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «اللَّهُ يَعْلَمُ»:

- ١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو معطوفة على جملة «وَإِن تَعْدُوا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره . ٢٥٥/٣

وَمَا يَعْسُونَ : معطوف على « مَا شَرِكُوكُمْ » وإن عرابة هو هو . وكذلك جملة « يَخْلُقُوكُمْ » مثل جملة « صلة الموصول الأسمى أو الحرفي .

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ عِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يَخْلُقُونَ

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ : الواو استئنافية . الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع مبتدأ . يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل ، والمفعول ممحض ، أي : يدعونهم . وهذا الضمير هو العائد على « الَّذِينَ » .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
من دون : جاز و مجرور . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضارف إليه . والجاز متعلق بممحض
حال من ضمير النصب المقدر في « يَدْعُونَ » ، وهو العائد على « الَّذِينَ » .
لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً : لَا : نافية . يَخْلُقُونَ : فعل وفاعل مثل « يَدْعُونَ » . شَيْئاً : مفعول به
منصوب .

* والجملة في محل رفع خبر « الَّذِينَ » .
وَهُمْ يَخْلُقُونَ : الواو حالية . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . يَخْلُقُونَ : فعل
مضارع مبني للمفعول ، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل .
* وجملة « يَخْلُقُونَ » في محل رفع خبر الضمير « هُمْ » .
* وجملة « هُمْ يَخْلُقُونَ » في محل نصب حال من « الَّذِينَ » .

أَمْوَاتٌ عَيْنٌ أَحِيَاءٌ وَمَا يَشْعُرُونَ إِنَّمَا يَعْشُونَ زَيْنَ

أَمْوَاتٌ عَيْنٌ أَحِيَاءٌ : أمواتٌ : وفيه ما يلي ^(١) :

(١) البحر / ٥، ٤٨٢، والدر / ٤، ٣١٩، وأبو السعود / ٣، ٢٥٦، والفريد / ٣، ٢٢١، والعكيري / ٧٩٢
وإعراب النحاس / ٢، ٢٠٧، ومعاني الفراء / ٢، ٩٨، وكشف المشكلات - ٦٨٠، والبيان
١٧٦ / ٢، والمحرر / ٨، ٣٩٣، وحاشية الشهاب / ٥.

- ١ - خبر مبتدأ محدود أي: هم أموات.
والجملة على هذا استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهي استئناف إخبار.

٢ - خبر ثان لـ «**هُمْ**» في الآية السابقة. أي: هم يُخلقون، أموات... قال أبو البقاء: «أي: وهم يُخلقون ويموتون».

٣ - ذكر أبو السعود أنَّه خبر ثانٍ للموصول في الآية السابقة لا للضمير كما قيل.

٤ - يجوز أن يجعل «يُخلقون» و«أنْمَتْ» خبراً واحداً من باب «هذا حُلُون حامِض»، أي: مُزَّ. ذكر هذا أبو البقاء.

٥ - صفة لأموات. **أَحْيَاءٌ**: مضارف إليه. وهذا الوصف يفيد التوكيد.

وذكر السمين أنه يجوز فيه من الأعارة ما جاز في «أَمْوَاتٍ». قال^(١): «ويجوز فيه ما تقدّم، ويكون تأكيداً». قلنا: على تقدير:

- ١ - هم غير أحياء: خبر مبتدأ.
 - ٢ - أو هو خبر ثالث لـ «هم» فيه معنى التأكيد.

وجاء كلام السمين مختصرًا عاماً، والوجه الرابع مما تقدم لا يصح هنا.

اللَّوْاْكُ: الواو: للحال. ما: نافية. يَسْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو

في محل رفع فاعل.

والجملة في محل نصب على الحال، وهي مؤكّدة لمعنى «أهونَتْ».

: وفیه ما یأتی^(۲):

- ١- اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب للفعل «يَعْنِي» ذكر هذا

الد. ٣١٩ / ٤ (١)

(٢) البحر ٤٨٢ / ٥، والدر ٣١٩ / ٤، والعكري ٧٩٢، وفتح القدير ١٥٦ / ٣، والبيان ٢ / ٧٦، وإغراط النحاس ٢٠٧ / ٢، وكشف المشكلات ٦٨١، ومعاني الزجاج ١٩٣ / ٣ - ١٩٤، والمحرر ٣٩٤ / ٨، ومعنى اللبيب ٤٣٤ / ٥، والقرطبي ١٠ / ٩٤.

السمين وغيره. قال: منصوب بما بعده لا بما قبله، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب بعض العلماء إلى أنَّ «أَيَّانَ» ظرف زمان لقوله: «إِنَّهُمْ إِلَهٌ مُنِيبٌ» في الآية/٢٢. وعلى هذا فإنَّ الكلام يكون قد تَمَّ عند قوله «يَشْعُرُونَ». ذكر هذا أبو حيان وتلميذه السمين.

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا القول؛ لأنَّ «أَيَّانَ» إذ ذاك تخرج عمَّا أستقر فيها من كونها ظرفاً إِمَّا أَسْتَفْهَامًا وَإِمَّا شرطاً، وفي هذا التقدير: تكون ظرفاً بمعنى وقت مضافاً للجملة بعدها معمولاً لقوله: واحد. كقولك: يوم يقوم زيد قائم».

ومثل هذا النص عند السمين، فهو تابع فيما ذكره لشيخه، وزاد أنَّها خرجت إلى الظرفية المحسنة على هذا التقدير.

يُعَثِّرُونَ: فعل. ونائب عن فاعل.

* والجملة^(١) في محل نصب بـ «يَشْعُرُونَ»؛ لأنَّ «أَيَّانَ» مُعَلَّقٌ له عن العمل في اللفظ.

وذهب السمين إلى أنَّ الجملة في محل نصب على إسقاط الخافض، أي: على تقدير: بِأَيِّ وَقْتٍ يُعَثِّرُونَ أَوْ بِعِثْبَمِ.

* * *

فائدة في «أَيَّانَ»

قال ابن الأباري^(٢): «أَسْتَفْهَامٌ عن الزمان بمعنى «متى». وأَيَّانَ مبنيٌّ لتضمُّنه معنى الحرف، وهو همزة الأَسْتَفْهَام، مبنيٌّ على حركة لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة؛ لأنَّها أَخْفَى الحركات».

(١) البحر/٥، ٤٨٢، والدر ٣١٩/٤.

(٢) البيان/٢، ٧٦.



إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُّهُمْ مُنْكَرٌ وَهُمْ مُسْتَكِبُونَ

إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ :

إِلَهُكُمْ : مبتدأ مرفوع ، والكاف في محل جر بالإضافة . إِلَهٌ : خبر مرفوع .

وَحْدَهُ : نعت مرفوع .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب .

فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُّهُمْ مُنْكَرٌ :

فَالَّذِينَ : الفاء استثنافية « الَّذِينَ » : أسم موصول في محل رفع مبتدأ .

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

بِالْآخِرَةِ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». قُلُّهُمْ : مبتدأ مرفوع ،

والهاء : في محل جر بالإضافة . مُنْكَرٌ : خبر المبتدأ مرفوع ، و متعلقه محذوف ، أي : منكرة هذه الحقيقة ، وهي : إلهكم إله واحد .

* والجملة في محل رفع خبر « الَّذِينَ » .

* وجملة « الَّذِينَ ... قُلُّهُمْ مُنْكَرٌ » استثنافية لا محل لها من الإعراب .

وَهُمْ مُسْتَكِبُونَ : الواو : حالية ، أو عاطفة . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

مُسْتَكِبُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو .

* والجملة :

١ - في محل نصب حال .

٢ - أو معطوفة على جملة « قُلُّهُمْ مُنْكَرٌ » ؛ فهي في محل رفع .



لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ إِنَّمَا لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكِبُونَ

لَا جَرَمَ :

تقدّم إعراب مثله في سورة هود الآية / ٢٢ : « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ » .

أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ :

أَنْ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْم « أَنْ » .

يَعْلَمُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

* وجملة « يَعْلَمُ . . . » خبر « أَنْ » ؛ في محل رفع.

وذكرنا من قبل حكم « أَنْ » وما بعدها، والأُوجه المختلفة في مثل هذا الترکيب.

فأرجع إلى سورة « هود » .

مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ : تقدُّم إعراب مثله في الآية ١٩ من هذه السورة.

إِنَّمَا لَا يُحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ :

إِنْ : حرف ناسخ، والهاء : في محل نَصْب أَسْم « إِنْ » .

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره

« هو ». الْمُتَكَبِّرِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنْ » .

* وجملة « إِنَّمَا لَا يُحِبُّ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(١) : « تعليل لما تضمنه الكلام من الوعيد، أي: لا يحب المستكبر عن التوحيد . . . » .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فَالْوَأْنَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ . . . :

الواو: أستئنافية، إذ: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. هـ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « قِيلَ » والنائب عن الفاعل مصدر مقدر، أي: قيل

(١) انظر تفسيره ٣/٢٥٧ ، ومثله في فتح القدير ٣/١٥٦ .

القول. أو جملة الأستفهام «مَاذَا أَنْزَلَ».

مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُوكَ:

تقىدَ إعراب «مَاذَا»^(١) وأنظر الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦ من سورة البقرة: «مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا».

وزاد أبو حيان هنا وجهاً نقله^(٢) عن الزمخشري وهو أن «مَاذَا» مرفوع بالأباء، وذكر أنَّ البصريين لا يجيزونه إلَّا في ضرورة الشعر.

أَنْزَلَ: فعل ماض. **رَبُّكُوكَ:** فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرْ بالإضافة.

* وجملة «أَنْزَلَ» صلة الموصول «ذا» على تقدير «مَاذَا»: ما الذي.

* وجملة الأستفهام في محل رفع نائب عن الفاعل عند الكوفيين. وعند غيرهم النائب عن الفاعل مصدر مقدر من جنس الفعل.

قال السمين^(٣): «والقائم مقام الفاعل: قيل الجملة من قوله: «مَاذَا أَنْزَلَ»؛ لأنَّ المقولة، والبصريون يأبون ذلك، ويجعلون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر؛ لأنَّ الجملة لا تكون فاعلة ولا قائمة مقام الفاعل». وقد تبع في هذا ما ذكره شيخه أبو حيَان.

وجملة «قِيلَ» في محل جَرْ بالإضافة إلى الطرف، أو بإضافة الطرف إليها.

* وجملة «إِذَا قِيلَ...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ:

فَالْأَوَّلُونَ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. **أَسْطِيرُ:** خبر مبتدأ محنوف^(٤)، أي: هي أسطير، أو المتزل عليكم أسطير... .

الْأَوَّلِينَ: مضارف إليه مجرور.

(١) كرر الهمذاني الحديث في إعرابها، انظر الفريد ٢٢٢/٣، ٢٢٢/٣، ومثله في مشكل إعراب القرآن/٢ . ١٣

(٢) البحر ٥/٤٨٤، والكتشاف ٢٠١/٢.

(٣) البحر ٥/٤٨٤، والدر ٤/٣٢٠، والفرد ٣/٢٢٢، وكشف المشكلات/٦٨١.

(٤) الدر ٤/٣٢٠، والعكبري/٧٩٣، والفرد ٣/٢٢٢.

- * وجملة « أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ » في محل نصب مقول القول^(١).
- * وجملة « قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو « إذا».

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضْلُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ
أَلَا سَاءَ مَا يَرْزُونَ



لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ:
لِيَحْمِلُوا: في اللام ثلاثة أقوال^(٢):

- ١ - هي لام الأمر جزمت الفعل المضارع، ويكون الكلام قد انتهى عند « أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ »، ويكون أول هذه الآية استئنافاً فيه أمر بحمل الأوزار.
- ٢ - هي لام العاقبة، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، قالوا: لَأَنَّهُمْ لَمْ يَقْصُدُوهُمْ بِقُولِهِمْ: « أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ » أَنْ يَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ، وَلَكِنْ كَانَ عَاقِبَةُ قُولِهِمْ ذَلِكُ، وَهُوَ حَمْلُ الْأَوْزَارِ، وَهَذَا كَقُولِهِ تَعَالَى^(٣): « لِيَكُونُ لَهُمْ عَذَّابًا وَحْزَنًا » [القصص: ٢٨/٨].
- ٣ - أَنَّ اللام للتعليق، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام. ذهب إلى هذا ابن عطية، فذكر أَنَّه يحتمل أن تكون صريح لام «كي»، ولكنه لم يعلقه بـ « قَالُوا »، بل أضمر فعلاً آخر، وهو: قَدْرُ هَنَا لِيَحْمِلُوا. وذكر السمين أَنَّ التعلييل مجازي عند الزمخشري، حيث قال: «واللام للتعليق من غير أن يكون غرضاً، وتعلق اللام بـ « قَالُوا » والثاني: تعلييل حقيقة». ونقل هذا عن ابن عطية.

(١) وأنظر فتح القدير ١٥٦/٣ فقد ذكر جواز كونها استئنافاً، أي: ليس ما تدعون إنزاله إليها المسلمين متولاً بل هو أسطير الأولين.

(٢) البحر ٤٨٤ ، والدر ٤/٣ - ٣٢٠ ، والفرید ٣٢١ ، والعمکری ٧٩٣ ، وأبو السعود ٢٥٧/٣ ، وفتح القدیر ١٥٧/٣ ، والمحرر ٣٩٨/٨ ، والكشف ٢٠١/٢ ، والقرطبي .٩٦/١٠

يَحْمِلُوا : على ما تقدم: فعل مجزوم باللام، أو منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة الإعراب على الحالين هي حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة:

١ - استثنائية، على تقدير اللام للأمر.

٢ - صلة موصول حرفي على تقدير اللام للعاقبة، أو التعليل، والمصدر المؤول متعلق بـ «قَالُوا » في الآية السابقة، أمّا ابن عطية فقدّر له فعلاً غيره على ما تقدم قبل قليل.

أَوزَارُهُم : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. كاملاً: ^(١) حال من «أَوزَارُهُم » منصوب.

يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

يَوْمَ : ظرف منصوب، وهو متعلق ^(٢) بـ «يَحْمِلُوا ». **الْقِيَمَةُ :** مضاف إليه مجرور.

وَمَنْ أَوزَارِ الذِّينَ يُضْلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

وَمَنْ أَوزَارِ :

الواو : حرف عطف. **مِنْ :** فيها ما يلي ^(٣):

- ١ - حرف جرّ يفيد التبعيض، **أَوزَارِ :** أسم مجرور بـ «من»، وهو متعلق بـ «يَحْمِلُوا »، أي: ليحملوا أوزارهم وبعض أوزار الذين... ورد الواحدى التبعيض في «من»، وذهب إلى أنها للجنس.
- ٢ - قدر أبو البقاء مفعولاً محذوفاً، **«وَمَنْ أَوزَارِ » :** متعلق بمحذوف صفة له.

(١) البحر / ٥، ٤٨٤ ، والدر / ٤، ٣٢١ ، والفرید / ٣ / ٢٢٣ .

(٢) الفرید / ٣ / ٢٢٣ ، وأبو السعود / ٣ / ٢٥٧ .

(٣) البحر / ٥، ٤٨٤ ، والدر / ٤، ٣٢١ ، والعکبری / ٧٩٣ ، وفتح القدیر / ١٥٧ / ٣ ، وأبو السعود / ٣ / ٢٥٧ ، والفرید / ٣ / ٢٢٣ ، والكتاب / ٢، ٣٠٧ ، ومعانی الأخفش / ٩٨ في حديثه عن زيادة «من»، وكشف المشكلات / ٦٨٣ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٣٠٣ .

قال السمين نقاً عنه: «أي: وأوزاراً من أوزار». ولم نجد مثل هذا في تبيان العكري، بل المثبت هو قوله: أي: «وأوزارِ الذين» كذا. ولعله سهو من المحقق، وبذلك يكون قد سقط بعضه.

٣ - ذهب الأخفش إلى أنَّ «من» زائدة، أي: وأوزارِ الذين يضلُّونهم، فيكون معطوفاً على المفعول «أوزارَهُمْ» مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال الهمذاني: «المفعول على مذهب صاحب الكتاب ممحضف، وهذا صفتة أي: وأوزاراً مع^(١) أوزار الدين، وعلى مذهب أبي الحسن هو المفعول. و«من» صلة».

الذين: أسم موصول في محل جرٌ بالإضافة.

يُضْلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

يُضْلُّونَهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِغَيْرِ: جاز ومجرور. **عِلْمٍ**: مضاف إليه مجرور. وفي تعلق الجاز ما يلي:
متعلق بممحضف حال. وفي صاحب الحال قولان^(٢):

١ - مفعول «يُضْلُّونَهُمْ»، وهو الهاء، وذهب إلى هذا الزمخشري. قالوا:
يُضْلُّونَ من لا يعلم أنَّهم ضلالٌ، أو غير عالمين بأنَّ ما يدعون إليه هو طريق الضلال.

٢ - متعلق بممحضف حال من ضمير الفاعل، وهو الواو في «يُضْلُّونَهُمْ»، ورجح هذا بأنَّه المحدث عنه.

(١) لعلَ الصواب «وأوزاراً من أوزار الدين» وكذا جاء في الإعراب المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٣.

(٢) البحر/ ٤٨٥، والدر/ ٣٢١، وأبو السعود/ ٣٢٥٧، وفتح القدير/ ٣١٥٧، والفرید/ ٣٢٢٣، والكتاف/ ٢٢٠٠، وحاشية الشهاب/ ٥٣٢٥.

الآية مَا يَرْزُونَ : تقدم إعراب هذه الجملة في سورة الأنعام الآية / ٣١ ، وكسر الحديث فيها هنا الهمذاني^(١) . وأحال غيره على آية الأنعام.

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَقَفَ اللَّهُ بُتْنَاهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمْ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (٢٦)

قدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

قدْ : حرف تحقيق. مَكَرَ : فعل ماض. الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ : جاز و مجرور، والهاء في محل جَرْ بالإضافة. والجاز متعلق بفعل الصلة الممحض، أي: كانوا من قبلهم. * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَقَفَ اللَّهُ بُتْنَاهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ :

فَأَقَفَ : الفاء: حرف عطف. أَتَى^(١) : فعل ماض مبني على فتح مقدر. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وقالوا: التقدير: أتى أمر الله. بُتْنَاهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جَرْ بالإضافة. مِنَ الْقَوَاعِدِ : جاز و مجرور، وفي تعلق الجاز ما يلي:

١ - متعلق بالفعل «أتى» .

٢ - متعلق بمحض حال من «بُتْنَاهُمْ» .

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَخَرَّ عَلَيْهِمْ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ :

فَخَرَّ : الفاء: حرف عطف. خَرَّ : فعل ماض. السَّقْفُ : فاعل مرفوع. مِنْ فَوْقِهِمْ : جاز و مجرور، والهاء في محل جَرْ بالإضافة. وفي تعلق الجاز ما ي يأتي^(٢) :

(١) انظر الفريد / ٣ ، ٢٢٣ / ٣ ، ومثله في فتح القدير ١٥٧ وقد ذكره مختصراً.

(٢) البحر ٤٨٥ / ٥ ، والدر ٣٢١ / ٤ ، والعكبري ٧٩٣ / ٣ ، والفرد ٢٢٣ / ٣ .

- ١ - متعلق بالفعل « خَرَّ »، وتكون « مِن » لأبتداء الغاية.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « السَّقْفُ »، وهي حال مؤكدة؛ لأنَّ السقف لا يكون تحتهم. والتقدير: كائناً من فوقهم. وذهب بعض المتقدمين إلى أنَّ « مِنْ فَوْقِهِمْ » ليس تأكيداً. قال السمين: « والقول بالتأكيد أَنْصَعُ منه ». ذكر العكري الإعرايين السابقين فيه، ثم قال: « وعلى كلا الوجهين هو تأكيد ». *
- وجملة « فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ... » معطوفة على جملة « أَتَى »؛ فلها حكمها. **وَأَتَنَاهُمُ الْعَدَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ :**
- الواو: حرف عطف، **أَتَهُمْ: أَتَى** : فعل ماض مبني على الفتح المقدار، والهاء في محل نصب مفعول به مقدم. **الْعَدَابُ:** فاعل مؤخر مرفوع.
- مِنْ حَيْثُ: مِنْ** : حرف جر. **حَيْثُ:** اسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ ». **وَالجَازُ متعلق بالفعل « أَتَى ».**
- لَا يَشْعُرُونَ:** لَا: نافية. **يَشْعُرُونَ:** فعل مضارع مرفوع. **وَالواو:** في محل رفع فاعل.
- ومتعلق « يَشْعُرُونَ » محذوف، أي: من حيث لا يشعرون بإتيانه منه.
- * **وَجَمْلَةُ « لَا يَشْعُرُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».**
- ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْرِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَكِّلُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخَرْزَى الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ
- ٣٧
- ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْرِيهِمْ :
- ثُمَّ: حرف عطف. **يَوْمَ**: ظرف زمان منصوب. **الْقِيَمَةُ**: مضاد إليه مجرور، والظرف متعلق بالفعل « يُخْرِي ». **يُخْرِيهِمْ**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، **وَالفاعل**: ضمير مستتر تقديره « هو »، **وَالهاء**: في محل نصب مفعول به.
- * **وَالجملة معطوفة على الجمل المتتابعة في الآية السابقة، فلا محل لها من**

الإعراب. وعطف بـ «ثُمَّ» للترافق في العذاب الواقع عليهم في يوم القيمة. وقال أبو السعود^(١): «فإِنَّهُ عَطْفٌ عَلَى مَقْدَرٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ، أَيْ: هَذَا الَّذِي فِيهِمْ مِنَ التَّمثِيلِ مِنْ عَذَابٍ هَؤُلَاءِ، أَوْ مَا هُوَ أَعَمَّ مِنْهُ، وَمِمَّا ذُكِرَ مِنْ عَذَابٍ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزَيْهُمْ . . .».

وَيَقُولُ أَيْنَ شَرَكَائِيَّ أَلَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَكُّونَ فِيهِمْ :

وَيَقُولُ: الواو: حرف عطف. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». *

* والجملة معطوفة على جملة «يُخْزِيَهُمْ»؛ فلها حكمها.

أَيْنَ: أَسْمَ أَسْتِفْهَامٍ مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. شَرَكَائِيَّ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس، والياء في محل جر بالإضافة.

* والجملة «أَيْنَ شَرَكَائِيَّ» في محل نصب مقول القول.

أَلَّذِينَ: أَسْمَ موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ «شَرَكَائِيَّ».

كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع أَسْم «كَانَ». تُشَكُّونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف^(٢) والتقدير: تشاَفُونَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ تشاَفُونَ اللَّهَ.

فِيهِمْ: جارٌ ومجرور، والجار متعلق بـ «تُشَكُّونَ».

* والجملة في محل نصب خبر «كَانَ».

* وجملة «كُنْتُمْ تُشَكُّونَ فِيهِمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخَرَى الْيَوْمَ وَالسَّوْءَ عَلَى الْكَافِرِينَ:

فَالَّذِي : فعل ماض. الَّذِينَ: أَسْمَ موصول في محل رفع فاعل. أُوتُوا: فعل ماض

(١) انظر تفسيره ٢٥٨/٣.

(٢) الدر ٤/٣٢٢، والعكبي ٧٩٣، وفتح القدير ١٥٧/٣.

مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
العلم: مفعول به ثان منصوب. **إن**: حرف ناسخ. **الخزي**: أسم إن منصوب.
اليوم: ظرف منصوب، وفي تعلقه قولان^(١):

- ١ - متعلق بالخزي، فهو العامل في الظرف. فهو مصدر فيه الألف واللام، ولأن الظرف تكفيه رائحة الفعل، وحرف التعريف لا يمنع المصدر عن عمله في المفعول به خصوصاً الظرف.
- ٢ - متعلق بالخبر المحذوف، أي: كائن على الكافرين، وفصل بينهما بالمعطوف لاتساعهم في الظرف.

والسؤال: معطوف على «**الخزي**» منصوب مثله. على **الكافرين**: جاز و مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر لـ «**إن**» أي: كائن على الكافرين.

- * وجملة «**فَالَّذِينَ**...». «**أَسْتَنَا**» لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «**أُولُو الْعِلْمِ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «**إِنَّ الْخِزْنَى**...». في محل نصب مقول القول.

الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِبِي أَنفُسِهِمْ فَلَقُوا السَّمَاءَ مَا كُثِّنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بِلِّي
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

الذين توفهم الملائكة طالبى أنفسهم:

الذين: أسم موصول تجوز فيه الأوجه الآتية من الإعراب^(٢):

- ١ - نعت لـ «**الكافرين**» فهو في محل جر، وهو الظاهر عند أبي حيان.

(١) الدر ٣٢٢/٤، والعكبري/٣ - ٧٩٣، والفرد ٢٢٤/٣، وأبو السعود ٢٥٩/٣.

(٢) البحر ٤٨٦، والدر ٣٢٢/٤، وفتح القدير ١٥٩/٣، والمحرر ٤٠٣/٨، والقرطبي ١٠٩، وحاشية الشهاب ٣٢٦/٥، وأنظر أبو السعود ٢٥٩/٣، والعكبري/٣ - ٧٩٤، وفتح القدير ٩٩ . ١٥٩/٣.

- ٢ - بَدَلْ من « الْكَافِرِينَ » فهو في محل جر.
- ٣ - عطف بيان للكافرين فهو في محل جر.
- ٤ - في محل نصب على ^(١) الذم، والتقدير: أذم الذين.
- ٥ - في محل رفع على الذم، والتقدير: أذم الذين، أو على تقدير: هم الذين، ويكون المراد من الجملة الذم.
- ٦ - في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَلَقُوا السَّلَامَ ». والفاء مزيدة في الخبر، وهذا عند ابن عطية لا يجوز إلا على رأي الأخفش في إجازة ^(٢) الخبر مطلقاً.
- ٧ - ذكر الشوكاني أنَّه في محل تصب على الأختصاص.

تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية / ٩٧ .
وكرر الهمذاني ^(٣) إعراب « ظَالِمِي » فهو حال من المفعول في « تَوَفَّهُمُ » وكذا السمين، وأبو السعود.

فَلَقُوا السَّلَامَ :

الفاء: حرف عطف، أو للاستئناف. أَلْقُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على ألف المحذوفة لأنقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. السَّلَامُ: مفعول به منصوب. وفي هذه الجملة الأوجه الآتية ^(٤) :

(١) في طبعة دار البارز من الدر « على أَلْزَمَ »، وكذا في الوجه الخامس وهو تحريف، وتصويبه من طبعة دار القلم، انظر ٣١٢ / ٧ .

(٢) انظر زيادة الفاء في معانى الأخفش ١٢٤ - ١٢٥ .

(٣) الفريد / ٣ ، ٢٢٤ ، والدر ٤ / ٣٢٢ ، وأبو السعود ٣ / ٢٥٩ .

(٤) البحر ٥ / ٤٨٦ ، والدر ٤ / ٣٢٣ ، وأبو السعود ٣ / ٢٥٩ ، والعكبري ٧٩٤ ، وفتح القدير ٣ / ١٥٩ .

١ - خبر للموصول «الَّذِينَ» على زيادة الفاء عند الأخفش، وعلى إعراب الموصول مبتدأ.

٢ - الجملة معطوفة على جملة «قَالَ الَّذِينَ» في الآية السابقة.

٣ - معطوفة على جملة «تَوَفَّهُمُ الْمَلِئَكَةُ» ذكره أبو البقاء، فتكون لا محل لها.

٤ - استئنافية، ويكون الكلام قد ثَمَّ عند قوله: «أَنفُسِهِمْ». ثم عاد بقوله: «فَأَلْقُوا» إلى حكاية كلام المشركين يوم القيمة.

قال السمين: «فعلى هذا يكون قوله: «قَالَ الَّذِينَ أَتُوا الْعِلْمَ» إلى قوله: «أَنفُسِهِمْ» جملة اعتراض». وهذا الذي ذكره السمين على أنه وجه واحد هو وجهان عند أبي حيان قال: «وأن يكون مستأنفاً». وقيل: «تم الكلام عند قوله: «ظَالَمُونَ أَنفُسِهِمْ»، ثم عاد الكلام إلى حكاية كلام المشركين يوم القيمة، فعلى هذا يكون قوله: «قَالَ الَّذِينَ» إلى قوله: «فَأَلْقُوا» جملة اعتراض بين الأخبار بأحوال الكفار».

مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ:

ما: نافية. كُنَّا: فعل ماض ناسخ، و«نا»: ضمير في محل رفع اسم «كان».

نَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مِنْ سُوءٍ: من: حرف جرّ زائد. سُوءٌ: مجرور لفظاً منصوب محلًا فهو مفعول به لـ «نَعْمَلُ».

* وجملة «نَعْمَلُ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ» فيها ما يلي^(١):

١ - جملة تفسيرية للسلم الذي ألقوه؛ لأنَّه بمعنى القول. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

٢ - في محل نصب بقول محنوف، وهذا القول مع مقوله في محل نصب على الحال، أي: فألقوا السلم قائلين ذلك.

(١) البحر / ٤٨٦، والدر / ٤٣٣، وأبو السعود / ٣٢٩ - ٢٦٠، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير / ٣١٥٩، والمحرر / ٨٤٠٣.

بَلَّ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ:

بَلَّ: حرف جواب، أي: بلـى كـتم تـعملـونـ السـوـءـ. إـنـ: حـرـفـ نـاسـخـ. اللـهـ: لـفـظـ الجـالـلاـةـ، أـسـمـ «إـنـ». عـلـيـمـ: خـبـرـ «إـنـ» مـرـفـوعـ.

* وجملة «إـنـ اللـهـ . . . » أـسـتـئـنـافـيـةـ، أوـ فـيـ محلـ نـصـبـ مـقـولـ لـقـولـ مـقـدـرـ.

بـِـمـا كـنـتـمـ تـعـمـلـونـ:

تقـدـمـ تـفـصـيلـ الإـعـرـابـ فـيـ مـثـلـهـ فـيـ الـآـيـةـ / ١٠٥ـ منـ سـوـرـةـ الـمـائـدـةـ «فـيـنـيـشـكـمـ بـِـمـا كـنـتـمـ تـعـمـلـونـ» وـتـكـرـرـ فـيـ سـوـرـ أـخـرـيـ بـعـدـ هـذـهـ الـآـيـةـ.



فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا فَلِئِسَ مَثَوْيَ الْمُتَكَبِّرِينَ

فـادـخـلـوـاـ أـبـوـبـ جـهـنـمـ: لـكـ فـيـ الـفـاءـ قـوـلـانـ:

- الأول: أـنـ حـرـفـ عـطـفـ عـلـىـ ماـ تـقـدـمـ مـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ آـخـرـ الـآـيـةـ السـابـقـةـ.

- الثاني: أـنـ تـكـوـنـ مـفـصـحةـ عـنـ شـرـطـ مـقـدـرـ، أي: إـذـاـ كـانـ الـأـمـرـ عـلـىـ ماـ تـقـدـمـ

فـادـخـلـوـاـ . . .

أـذـخـلـوـاـ: فـعـلـ أـمـرـ مـبـنيـ عـلـىـ حـذـفـ الـنـونـ، وـالـوـاـوـ فـيـ مـحـلـ رـفعـ فـاعـلـ.

أـبـوـبـ: مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ. جـهـنـمـ: مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ بـالـفـتـحةـ؛ فـهـوـ مـمـنـوعـ مـنـ الـصـرـفـ؛ فـهـوـ عـلـمـ مـؤـنـثـ أـعـجمـيـ.

* وجـمـلـةـ لـاـ مـحـلـ لـهـ مـنـ الإـعـرـابـ عـلـىـ الـعـطـفـ، وـهـيـ كـذـلـكـ عـلـىـ تـقـدـيرـ شـرـطـ

غـيـرـ جـازـمـ، فـهـيـ جـوـابـ لـشـرـطـ غـيـرـ جـازـمـ.

خـلـيلـيـكـ فـيـهـاـ:

خـلـيلـيـكـ: حـالـ منـصـوبـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـيـاءـ، وـصـاحـبـ الـحـالـ الـوـاـوـ فـيـ

«أـذـخـلـوـاـ»، وـهـذـهـ الـحـالـ فـيـهـاـ وـجـهـانـ^(١):

١ - إـنـ أـرـيدـ بـالـدـخـولـ حـدـوـثـهـ فـهـيـ حـالـ مـقـدـرـةـ.

(١) أبو السعود ٣/٢٦٠، وفتح القدير ٣/١٥٩ «حال مقدرة؛ لأن خلودهم مستقبل».

٢ - وإن أريد مطلق الكون فيها فهي حال مقارنة.
فيها: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « خَلِدِينَ ».

فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥١ من سورة آل عمران في قوله تعالى: « وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ » ونزيد هنا ما يلي^(١):

الفاء: أستثنافية، واللام للتوكيد، وهي لا تدخل على الماضي المنصرف، ودخلت على الجامد لبعده عن الأفعال وقربه من الأسماء. والمخصوص بالذم ممحوظ، أي: فلبس مثوى المتكبرين هي، أي: جهنم.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقِيلَ لِلَّذِينَ آتَقُوا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنَعَمْ دَارُ الْمُتَقْبِرِينَ ﴿٣٠﴾

وَقِيلَ لِلَّذِينَ آتَقُوا:

الواو: أستثنافية. قيل: فعل ماض مبني للمفعول، وتقديم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة تقدير النائب عن الفاعل، ومثله هنا: أي: قيل القول، فهو مقدر، أو جملة « مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ». وأنظر تفصيل هذا في الآية المتقدمة.

للذين: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « قيل ». آتَقُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لأنقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قيل ... ». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « آتَقُوا ... ». صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا:

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

(١) وأنظر البحر/ ٤٨٧ ، والدر/ ٤/ ٣٢٣ ، وفتح القدير/ ٣/ ١٥٩ .

خَيْرٌ: مفعول به لفعل ممحض تقديره: أُنْزِلَ خَيْرًا.

* وجملة «أُنْزِلَ خَيْرًا» في محل نصب مقول القول للفعل «فَالْوَأْ». *

وقارن العلماء بين الآية/ ٢٤ «فَالْوَأْ أَسْطَيْرُ الْأَوَّلِينَ» وبين هذه الآية.

قال الزمخشري^(١): «إِنْ قَلْتَ: لَمْ نَصْبُ هَذَا وَرْفَعَ الْأُولَى؟ قَلْتُ: فَضْلًا بَيْنَ حَوَابِ الْمُقْرَرِ وَحَوَابِ الْجَاحِدِ، يَعْنِي أَنَّ هُؤُلَاءِ لَمْ يَسْأَلُوهُمْ أَنْ يَتَلَعَّمُوا، وَأَطْبَقُوا الْجَوَابَ عَلَى السُّؤَالِ بَيْنَ مَكْشُوفًا مَفْعُولًا لِلإنْزَالِ، فَقَالُوا: خَيْرًا، أَيِّ: أُنْزِلَ خَيْرًا، وَأُولَئِكَ عَدَلُوا بِالْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ، فَقَالُوا: هُوَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، وَلَيْسَ مِنْ الإِنْزَالِ فِي شَيْءٍ». *

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ:

لِلَّذِينَ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بممحض خبر مقدم.

أَحْسَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي هَذِهِ: في: حرف جر. **هَذِهِ**: الهاء حرف تنبية، «ذه»: أسم إشارة مبني على

الكسر في محل جر بـ «في» والجاز^(٢):

١ - متعلق بـ «أَحْسَنُوا». *

٢ - متعلق بممحض حال من «حسنة» فهو صفة مقدمة على النكرة.

٣ - علقة الرازي بـ «حسنة».

الْدُّنْيَا: بدل من أسم الإشارة مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف.

حَسَنَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والتقدير: حسنة كائنة للذين أحسنوا.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي^(٣):

(١) الكشاف ٢٠٢/٢ ، والبيان ٧٧/٢.

(٢) الدر ٤/٣٢٤ ، والرازي ٢٠/٤.

(٣) البحر ٥/٤٨٨ ، والدر ٤/٣٢٤ ، وأبو السعود ٣/٢٦٠ ، وفتح القدير ٣/١٥٩ ، والمحرر ٨/٤٠٦ .

١ - جملة أستثنافية منقطعة عمّا تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب، وهي جملة مسوقة لمدح المتقين.

٢ - في محل نصب بدلٌ من «**خَيْرًا**». ذكره الزمخشري. فهو عنده حكاية لقول الذين أتقوا. أي: قالوا هذا القول. فقدم تسميه خيراً، ثم حكاها.

٣ - جملة تفسيرية لقوله **خَيْرًا**، وذلك أنَّ الخير هو الوحي الذي أنزل الله فيه: من أحسن في الدنيا بالطاعة فله حسنة في الدنيا، وحسنة في الآخرة. كذا عند السعدين. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ^(١):

تقدُّم مثله في الآية/١٠٩ من سورة يوسف، وأنظر الآية/٣٢ من سورة الأنعام.

* والجملة: ١ - أستثنافية بيانٍ لا محل لها من الإعراب

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَقِّينَ:

الواو: حرف عطف. اللام: للأبتداء. «نعم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح.

دَارُ: فاعل «نعم» مرفوع. **الْمُتَقِّينَ**: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. وفي المخصوص بالمدح قوله^(٢):

١ - قوله: «**جَئْتُ عَدَنِ**» في الآية/٣١ بعد هذه، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنَّ المخصوص بالمدح محنوف لتقدير ذكره، أي: نعم دار المتقين دار الآخرة. وذهب إلى مثل هذا الزجاج وأبن الأنباري وأبن عطيه. ذكر هذا عنهم أبو حيان، ولم أجده عند أبن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

(١) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨٦ هو على تقدير: ولدار الساعة الآخرة، فتكون الآخرة صفة للساعة المضمرة.

(٢) البحر/٤٨٨، والدر/٤، ٣٢٤، والفريد/٣، ٢٢٥، وأبو السعود/٣ - ٢٦١، والعكري/٧٩٥ - ٧٩٤، وفتح القدير/٣، ١٥٩، ومعاني الزجاج/٣، ١٩٦، والمحرر/٨، ٤٠٧.

جَنَّتْ عَدِنْ يَدْخُلُونَهَا بَحْرٌ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَبْعَزِي

اللهُ الْمُنَّفِّي



جَنَّتْ عَدِنْ يَدْخُلُونَهَا:

جَنَّتْ : وفيه الأوجه الآتية^(١) :

- ١ - يجوز أن يكون هو المخصوص بالمدح لـ «نعم» في الآية السابقة، وذكرنا ذلك من قبل، وعلى هذا الوجه تكون فيه الأعاريب الآتية:
 - أ - مبتدأ.

وجملة «نعم دار المتقين» في الآية السابقة خبر عنه.

- ب - خبر لمبتدأ مضمير، أي: هي جنات، وتكون هذه الجملة بيانية للجملة السابقة.
- ج - مبتدأ، والخبر ممحض، وذكر السمين أنه أضعف هذه الأوجه.
- ٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمير لا على النحو الذي تقدّم، بل على تقدير المخصوص ممحضًا، ويكون التقدير: ولنعم دار المتقين دارهم هي جنات.

٣ - يجوز أن يكون مبتدأ، وخبره جملة «يَدْخُلُونَهَا».

- ٤ - يجوز أن يكون مبتدأ وخبره مقدر، أي: لهم جنات عدن: مضاف إليه مجرور. يَدْخُلُونَهَا: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وهذه الجملة على التقديرات السابقة فيها ما يلي:

- ١ - خبر «جَنَّتْ» إذا أُعربت مبتدأ.

(١) البحر / ٥، والدر / ٤، والعكيري / ٣٢٤، والفرید / ٢٢٥، وفتح القدير / ١٥٩، وإعراب النحاس / ٢٠٩، ومعاني الفراء / ٩٩، ومعاني الزجاج / ١٩٦، والمحرر / ٤٠٧، والقرطبي / ١٠١، والكشف / ٢٠٢.

٢ - في محل نصب على الحال إذا أُغْرِبَتْ « جَنَّتْ عَدَنْ » مخصوصاً.

٣ - خبر بعد خبر، إذا أعربت « جَنَّتْ » خبر مبدأ محذوف.

* قال السمين: ويدخلونها في جميع ذلك تضب على الحال إلا إذا جعلناها خبراً لـ « جنات عدن ». *

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦٦ والآية/ ١٥ من سورة المائدة.

* وفي هذه الجملة ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال من « جَنَّتْ ». ذكره ابن عطية.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتْ ». ذكره الحوفي.

قال أبو حيان: « فكأنَّ أَبْنَ عَطِيَّةَ لَحظَ كُونَ « جَنَّتْ عَدَنْ » مَعْرِفَةً . والحوفي لاحظ كُونَهَا نَكْرَةً ، وذلِكَ عَلَى الْخَلَافَ فِي « عَدَنْ » هُلْ هِي عَلَمٌ ، أَوْ نَكْرَةٌ بِمَعْنَى إِقَامَةٍ ». *

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ :

لهُمْ: جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا: جاز و مجرور متعلق بالخبر. مَا: أسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَشَاءُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاؤونه، وهو الضمير العائد.

* وفي هذه الجملة ما يلي^(٢) :

١ - في محل نصب حال من الضمير في « يَدْخُلُونَهَا » ، وهو ضمير الرفع.

(١) البحر/٥، ٤٨٨، والدر/٤، ٣٢٤، وفتح القدير/٣، ١٥٩، وأبو السعود/٣، والمحرر/٨، ٤٠٨.

(٢) انظر البحر/٥، ٤٨٨، والدر/٤، ٣٢٤، والفرید/٣، ٢٢٥، والعکبری / ٤٩٥ ، وأبو السعود ٣/٢٦١، وفتح القدير/٣، ١٥٩.

٢ - وذكر السمين أنَّ في هذه الجملة وجهين كالجملة المتقدمة، وعلى هذا فهي حال من « جَنَّتْ »، أو نعت له. كذا.

* وجملة « يَثَأُرُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَذِلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُنَقِّبِينَ :

في « كَذِلِكَ » ما يأتي :

الكاف: حرف جر. ذا: أسم إشارة في محل جَرُ بالكاف، واللام للبعد.

والكاف: حرف خطاب.

وفي هذا الجار:

١ - متعلق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: جزء حالة كونه كهذا الجزاء.

٢ - متعلق بمحذوف نعت لمصدر، أي: جزء مثل هذا الجزء يجزي.

٣ - أو متعلق بمحذوف خبر لمبدأ مقدر، أي: الأمر كذلك.

وعلى هذا التقدير تكون الجملة مستأنفة استئنافاً بيانياً.

والوجهان: الأول والثالث ذكرهما السمين.

يَجْزِي اللَّهُ الْمُنَقِّبِينَ :

يَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. المُنَقِّبِينَ: مفعول به منصوب.

* وهذه الجملة مستأنفية لا محلَّ لها من الإعراب.

الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَبِيعَنْ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ

الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ :

تقىدَ إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٨ من هذه السورة.

طَبِيْنِ: حال^(١) منصوب، وعلامة نصبه الياء، وصاحب الحال هو ضمير المفعول في «تَوَفَّهُمْ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة إعرابان^(٢):

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ «الَّذِينَ» والعائد مقدر، أي: يقولون لهم.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل وهو «الْمَلِئَكَةُ»، أي: قائلين، وهي حال مقارنة إذا كان القول واقعاً في الدنيا، ومقدرة إذا كان واقعاً في الآخرة.

سَلَّمُ عَلَيْكُمْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٥٤ من سورة الأنعام.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ . . .:

أَدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف التون، والواو في محل رفع فاعل.

الْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ:

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٨ «إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

وكرر السمين الحديث مختصراً في «ما» فذكر أنّها مصدرية، أو بمعنى الذي. وذكر ابن هشام^(٣) أنّ الباء لل مقابلة وهي الدالة على الأعراض، وليس للسيبية على ما ذهب إليه المعتزلة . . .

* وجملة «أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر/٤٨٨، والدر/٤، ٣٢٥، والعبري/٧٩٥، والفرید/٣، ٢٢٥، مشكل إعراب القرآن ١٣/٢، وحاشية الجمل ٥٦٩/٢.

(٢) البحر/٥، ٤٨٨. ، والدر/٤، ٣٢٥ ، والعبري / ٧٩٥ ، وأبو السعود / ٣ ، ٢٦١ ، والفرید ٢٢٥/٣ ، وفتح القدير / ٣ ، ١٦٠ ، وحاشية الجمل ٥٦٩/٢.

(٣) مغني الليب ٢/١٣٣ - ١٣٤ ، وأنظر الحواشي التي وضعتها تعليقاً على المسألة في المعني.

* وجملة « كُنْتُ .. ». صلة الموصول الأسمى والحرفي، وعلى تقدير الأسمية يكون العائد ممحظواً من « تَعْمَلُونَ »، أي: تعملونه.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَّبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَّبِّكَ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥٨ من سورة الأنعام، وكان في آخرها « أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ ». .

كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

كَذَلِكَ: تقدم إعراب مثله في الآية/ ٣١ من هذه السورة، وذكرنا فيها أعاريب، فليرجع إليها.

فَعَلَ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ: جاز و مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بـ « فَعَلَ ». .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

تقديم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١١٧ من سورة آل عمران، كما تقدم إعراب « وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

* وجملة^(١) « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ .. ». اُعتراضية بين « فَعَلَ الَّذِينَ » في هذه الآية، و « فَأَصَابَهُمْ » في الآية التي بعدها.

(١) البحر ٤٨٩ / ٤، والدر ٣٢٥ / ٤

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئاتٌ مَا عَمِلُوا:

فَأَصَابَهُمْ: الفاء: حرف عطف. «أصابهم»: فعل ماض، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. سَيِّئاتٌ: فاعل «أصاب» مؤخر مرفوع.
ما: فيها وجهان^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والعائد مقدر، أي: عملوه.

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جر بالإضافة، أي: سيئات عملهم.

عَمِلُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، أي:
عملوه.

* وجملة «عَمِلُوا» صلة الموصول الأسمى، أو الحرفى.

* وجملة «أَصَابَهُمْ» معطوفة على جملة «فَعَلَ الَّذِينَ»، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان^(٢): «قوله: «فَأَصَابَهُمْ» معطوف على «فَعَلَ»، و«وَمَا ظَلَمُهُ»
اعتراض^(٣). ومثل هذا عند السمين.

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماض. بِهِمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق
بـ «حَاقَ». ما: فيها وجهان^(٤):

(١) انظر الفريد ٢٢٥/٣.

(٢) البحر ٤٨٩، والدر ٤/٣٢٥، وأبو السعود ٢٦٢/٣، وفتح القدير ٤/١٦١.

(٣) قال أبو السعود: «... وما بينهما اعتراض لبيان أنّ فعلهم ذلك ظلم لأنفسهم». وأنظر
حاشية الجمل ٢/٥٦٩، والدر ٤/٣٢٥.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/٣٣٠.

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: وحاق بهم استهزاؤهم، أي: جزاء هذا الاستهزاء، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل للفعل « حاق ».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ. والواو في محل رفع اسم « كان ». به: جاز و مجرور، والجار متعلق بـ « يَسْتَهِرُونَ » والهاء هو الضمير العائد على « مَا » الأسمية.
يَسْتَهِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَسْتَهِرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوا... » صلة الموصول الأسماي أو الحرفي .

* وجملة « وَحَاقَ... » معطوفة على جملة « فَاصَابَهُمْ »؛ فلها حكمها .

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا إِبَّا اؤْنَا وَلَا حَرَمَنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا

البلغ المبين ﴿٢﴾

وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء:
 تقدّم مثلها في الآية/ ١٤٨ من سورة الأنعام مع اختلاف في بعض مفردات هذه الجملة؛ ولذا نعرضها مختصرة:

الواو: استئنافية. قال: فعل ماض. الَّذِينَ: فاعل. أَشْرَكُوا: فعل ماض،
 والواو: فاعل .

* جملة « قال » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « أَشْرَكُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماض. الله: لفظ الجلالة فاعل، ومفعول المشيئة محذوف . مَا: نافية. عَبَدْنَا: فعل وفاعل . مِنْ دُونِهِ: جاز و مجرور متعلقان

بمحذف حال من «شَيْءٍ»، والهاء: في محل جر بالإضافة. مِنْ شَيْءٍ: مِنْ : حرف جَر زائد. شَيْءٌ: أَسْمَ مجرور لفظاً منصوب مَحْلَّاً، وهو مفعول به لـ «عَبَدَنَا».

* وجملة «لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدَنَا» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «مَا عَبَدَنَا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَحْنُ وَلَا إِبَّاْؤُنَا:

نَحْنُ^(١): توکید للضمیر المتصل في «عَبَدَنَا»، فهو في محل رفع. وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. إِبَّاْؤُنَا^(١): معطوف على الضمير المتصل في «عَبَدَنَا».

قال الهمذاني: «... وَلَا إِبَّاْؤُنَا: عطف عليه، أعني على الضمير في «عَبَدَنَا»، لا على «نَحْنُ» كما زعم بعضهم».

وَلَا حَرَمَنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. حَرَمَنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِهِ^(٢): جاز ومجرور. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة. والجار متعلقاً بمحذف حال من «شَيْءٍ».

مِنْ شَيْءٍ^(٢): مِنْ: حرف جَرٌ زائد، شَيْءٌ: أَسْمَ مجرور لفظاً منصوب مَحْلَّاً، فهو مفعول به للفعل «حَرَمَ».

* والجملة معطوفة على جملة «مَا عَبَدَنَا...»؛ فهي مثلها لا محل لها من

(١) انظر الدر ١٤٧/٣ في حديثه عن آية الأنعام، والفرید ٢٢٥ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/٥٧٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٠.

(٢) في حاشية الجمل ٢٢/٥٧٠ «من الأولى بيانية، والثانية زائدة لتأكيد الاستغراف» وذكر شيخه أنّ الظاهر أنّهما زائدان، أي: ولا حرمنا شيئاً حال كوننا دونه، أي: دون الله، أي: مستقلين بتحريمه.

الإعراب.

كذلك فعل الذين من قبلهم:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من هذه السورة.

فهل على الرُّسُلِ إِلَّا أَبْلَغُ الْمُبِينُ:

فهل : الفاء: أستثنافية. هل : حرف استفهام.

على الرُّسُلِ: جاز و مجرور ، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

إِلَّا: أداة حصر. أَبْلَغُ: مبتدأ مرفوع. الْمُبِينُ: نعت مرفوع.

قال ابن الأنباري^(١): «أَبْلَغُ»: مرتفع بالظرف عند سيبويه، كما يرتفع به عند الأخفش، لاعتماد الظرف على حرف الاستفهام، وفرغ الظرف لما بعد «إِلَّا» كالفعل في قوله: ما ذهب إلا زيد».

وقوله: مرتفع بالظرف، أي: بمتعلّق الظرف، فهو فاعل للمتعلّق سواء قدرته فعلاً أو وصفاً.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(٢): «فالفاء للتعليق، كأنه قيل: كذلك فعل أسلافهم، وذلك باطل؛ فإن الرسل ليس شأنهم إلا تبليغ أوامر الله تعالى ونواهيه، لا تحقيق مضمونها، وإجراء موجتها على الناس قسراً وإجاء».

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنَبُوا الظَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ
مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الظَّنَّ لَهُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوهُ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ



وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً:

(١) انظر البيان ٧٧/٢.

(٢) انظر تفسيره ٢٦٣/٣.

الواو: استثنافية. لَقَدْ: تقدّم تفصيله في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

بَعْثَنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي كُلِّ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل «بَعْثَ». *

أُمَّةٍ: مضارف إليه مجرور. **رَسُولًا:** مفعول به منصوب.

* **وَجَمْلَةُ «بَعْثَنَا» جَوَابٌ قَسْمٌ مَقْدَرٌ؛ فَلَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.**

* **وَجَمْلَةُ الْقَسْمِ وَجَوَابِهِ، أَسْتِنَافَيْةٌ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.**

أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ :

أَنْ : فيها قولان^(١):

١ - حرف تفسير بمعنى: أي؛ لما في البعث من معنى القول.

٢ - حرف مصدرى على تقدير: بعثناه بأن أعبدوا.

أَعْبُدُوا: فعل أمر، والواو في محل رفع فاعل. **اللَّهُ:** لفظ الجلالة مفعول به.

* **وَجَمْلَةُ «أَعْبُدُوا اللَّهَ »:**

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب على تقدير «أَنْ» للتفسير.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على تقدير «أَنْ» مصدرية.

وال المصدر المؤول في محل جَرْ بحرف جَرْ مقدر، أو منصوب على نزع
الخافض.

وَاجْتَنَبُوا الظَّاغُوتَ :

الواو: حرف عطف. **أَجْتَنَبُوا:** مثل «أَعْبُدُوا». **الظَّاغُوتَ^(٢):** مفعول به منصوب.

(١) الدر/ ٤، وأبو السعود/ ٣، والعكبرى/ ٧٩٥، وفتح القدير/ ١٦١، وحاشية
الجمل/ ٢، وإعراب القرآن المتسبب إلى الرجال/ ١٢٧.

(٢) طاغوت: وزنه فلعموت، فهو من طغى، وقد كان: طَغَيْتُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَوْتُ، ثم وقع فيه
القلب المكاني. انظر المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف الخطيب ص/ ٨٨.

* والجملة معطوفة على جملة «أَعْبُدُوا»؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدّمين.

فِئَنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ:

فِئَنْهُمْ: الفاء: عاطفة للتفریع، وذهب أبو السعود إلى أنها فصيحة.

مَنْهُمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ: فيه قولان^(١):

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

هَدَى: فعل ماض. **اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف، أي: هداه الله، وهو الضمير العائد.

* والجملة معطوفة على جملة مقدرة، أي^(٢): كانوا فرقاً وشيعاً، فمنهم من هدى الله، ومنهم من لم يهدى.

* وجملة «هَدَى اللَّهُ» فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ «مَنْ» على تقديره نكرة موصوفة.

وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الْأَصْلَالُ:

الواو: حرف عطف. **مِنْهُمْ مَنْ:** تقدّم مثله، فهو خبر ومبتدأ على ما تقدّم.

حَقَّتْ: فعل ماض. **عَلَيْهِ:** جاز و مجرور متعلّقان بـ «حَقَّ». **الْأَصْلَالُ:** فاعل.

وجملة «حَقَّتْ عَلَيْهِ الْأَصْلَالُ» يجوز فيها الوجهان المتقدّمان، صلة، أو صفة.

وجملة «مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ...» معطوفة على جملة «فِئَنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ»، ولها حكمها.

(١) الدر / ٤، والفرد / ٣، والعكربى / ٧٩٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢٦٣ / ٣.

فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ :

الفاء: فصيحة تدل على شرط مُقدَّر، أي: إذا كان ذلك فسيروا.

سِيرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
في الْأَرْضِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بما يلي:

١ - بالفعل «سِيرُوا».

٢ - بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو، أي: منتشرين في الأرض، أو
مفكرين.

* وجملة «سِيرُوا» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَيْنَةُ الْمُكَذِّبِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٧ من سورة آل عمران.

إِن تَحْرِصُ عَلَى هُدَيْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّنْ نَاصِرٍ ﴿١٣٧﴾

إِن تَحْرِصُ عَلَى هُدَيْنَهُمْ . . . :

إن: حرف شرط جازم. تَحْرِصُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره
«أنت».

عَلَى هُدَيْنَهُمْ: عَلَى: حرف جَرَّ، «هُدَى»: أُسْمَ مجرور بـ «عَلَى» وعلامة جَرَّ
الكسرة المقدَّرة على الألف. والهاء: ضمير متصل في محل جَرَّ بالإضافة. والجاز
متعلق بالفعل «تَحْرِصُ».

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ :

فَإِنَّ: الفاء للجزاء. «إن»: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أُسْم «إن».
لَا يَهْدِي: لَا: نافية. يَهْدِي: فيه ما يأتي^(١):

(١) البحر /٤٩٠ ، والدر /٤ - ٣٢٦ ، وأبو السعود /٣ ، ٢٦٤ /٣ ، والفريد /٣ ، وفتح
القدير /٣ ، والحجة للفارسي /٥ ، ٦٤ ، والقرطبي /١٠ ، ١٠٤ /١٠ ، والكتشاف /٢ ، ٢٠٣ ، وروح
المعاني ١٣٩ /١٤ .

١ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل ضمير يعود على «الله». ومن: أسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «يَهْدِي». وهذا ما اختاره أبو حيان.

٢ - فاعل «يَهْدِي» هو الموصول «من»، ويَهْدِي في معنى «يهتدي» كذا عند السمين. قال: «يقال: هداه فهُدِي، أي: أَهْتَدَيْ . وهذا الوجه هو ما حكاه الفراء، فيكون هدئ لازماً.

قال الشوكاني: «قال أبو عبيد: ولا نعلم أحداً روى هذا غير الفراء، وليس بمتهم فيما يحكى».

يُضْلِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، ومفعوله^(١) محذف أي: الذي يضلله الله، وهو العائد على الأسم الموصول.

* وجملة «إِن تَحْرِصُ...». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي»^(٢):

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - يجوز أن يكون جواب الشرط مقدراً، أي: إن تحرص على هداهم، فلست بقادر على ذلك؛ لأنَّ الله لا يهدي من يضلله. وعلى هذا التقدير تكون جملة «فَإِنَّ اللَّهَ...». تعليلية.

* وجملة «لَا يَهْدِي» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة «يُضْلِلُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ:

تقدَّم إعراب^(٣) مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/٢٢.

(١) البيان/٢، ٧٨، وكشف المشكلات/٦٨٤.

(٢) أبو السعود/٣، ٢٦٤، وحاشية الجمل/٢، ٥٧٠.

(٣) وأنظر حاشية الجمل/٢، ٥٧٠.

وَأَقْسَمُوا بِإِلَهٍ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ
أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

وَأَقْسَمُوا بِإِلَهٍ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ . . .

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٠٩ ، وأنظر سورة المائدة الآية/ ٥٣ .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال السمين^(١): «ظاهره أنه استئناف خبر، وجعله الزمخشري نسقاً على «وقف... الذين أشركوا» الآية/ ٣٥ ؛ إذاناً بأنهما كفرتان عظيمتان».

ونص الزمخشري مثبت عند أبي حيان. وتتمة النص عند الزمخشري: «... إذاناً بأنهما كفرتان عظيمتان موصفتان حقيقتان بأن تُحكِيَا وَتُدَوِّنَا . . .».

لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ :

لَا: نافية. يَبْعَثُ: فعل مضارع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَمُوتُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر يعود على «من».

* وجملة «لَا يَبْعَثُ . . .» جواب قسم^(٢)؛ لا محل لها من الإعراب.

بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا :

بَلَى: حرف جواب. أَيْ: بلـ يبعثهم الله. فهو^(٣) إثبات لما بعد النفي. وعد^(٤): مفعول مطلق مؤكـد لما دلـ عليه بـلىـ، أو مؤـكـد لمـحـذـوفـ، أـيـ: وعد بذلك

(١) الدر/ ٤، ٣٢٦، والبحر/ ٥، ٤٩٠، والكشف/ ٢، ٢٠٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٦٢.

(٣) الفريد/ ٣، ٢٢٧، ومعاني الزجاج/ ٣، ١٩٩.

(٤) البحر/ ٥، ٤٩٠، الدر/ ٤، ٣٢٦، وأبو السعود/ ٣، ٢٦٤، والفرد/ ٣، ٢٢٧، وفتح القدير/ ٣، ١٦٢، ومعاني الفراء/ ٢، ١٠٠، وحاشية الجمل/ ٢، ٥٧١، وإعراب التحاس/ ٢، ٢١٠، والتبيان/ ٢، ٢٨١، ومعاني الزجاج/ ٣، ١٩٩، والمحرر/ ٨، ٤١٥، والقرطبي/ ١٠، والكشف/ ٢، ٢٠٣، وحاشية الجمل/ ٢، ٥٧٠، وحاشية الشهاب/ ٥، ٣٣١.

وعدًا. علىه: جاز و مجرور، والجار متعلق بما يلي^(١):

١ - بالمصدر « وعدًا ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « وعدًا »، أي: وعدًا ثابتاً عليه إنجازه؛ لأنَّ هناك خلف في وعده.

حُقَّاً: وفيه ما يأتي:

١ - مصدر منصوب مؤكّد، أي: حقٌّ حُقَّاً.

٢ - وقيل: هو نعت لـ « وعدًا ».

ولَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ:

تقدُّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر الآية/٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/١٨٧ من سورة الأعراف.



يُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِعَلَّمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذَّابِينَ

لِبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ:

لِبَيِّنَ: اللام للتعليل. «بيّن»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمُ: جاز و مجرور، والجار متعلق بـ «بيّن». الَّذِي: أسم موصول في محلَّ نصب مفعول به. يَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: جاز و مجرور، والجار متعلق بـ «يختلف».

* وجملة « يُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول في محل جر باللام. والجار متعلق بالفعل المقدّر^(٢) بعد « بيّن »، أي: بل يبعثهم لبيّن . . .

(١) أبو السعود /٣، ٢٦٤، وفتح القدير /٣، ١٦٢، وحاشية الشهاب /٣، ٣٣٠.

(٢) البحر /٥، ٤٩١، والدر /٤، ٣٢٦، والفرد /٣، ٢٢٧، ومعاني الزجاج /٣، ١٩٨، والمحرر /٨، ٤١٦، والكشف /٢، ٢٠٤، وحاشية الجمل /٢، ٥٧١.

وذكر أبو حيـان^(١) أـنـه يتعلـق بـ « ولـقـد بـعـثـنـا فـي كـلـ أـمـةـ رـسـوـلـاـ » الآية/٣٦، أيـ: ليـظـهـرـ لـهـمـ أـخـتـلـافـهـمـ.

* وجملـةـ « يـحـتـلـفـونـ » صـلـةـ المـوـصـولـ لـاـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ.

وـلـيـعـلـمـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ أـنـهـمـ كـانـوـاـ كـذـبـيـنـ:

وـلـيـعـلـمـ: الـواـوـ: حـرـفـ عـطـفـ. لـيـعـلـمـ: مـثـلـ « لـيـبـيـنـ ». الـذـيـنـ: فـاعـلـ « يـعـلـمـ ». كـفـرـوـاـ: فـعـلـ مـاضـ، وـالـواـوـ فـاعـلـ. أـنـهـمـ: « أـنـ »: حـرـفـ نـاسـخـ. وـالـهـاءـ فـي مـحـلـ نـصـبـ أـسـمـ « أـنـ ». كـانـوـاـ: فـعـلـ مـاضـ نـاقـصـ، وـالـواـوـ فـي مـحـلـ رـفـعـ أـسـمـ « كـانـ ». كـذـبـيـنـ: خـبـرـ « كـانـ » مـنـصـوبـ، وـعـلـامـةـ نـضـبـهـ الـيـاءـ.

* وجـمـلـةـ « يـعـلـمـ » صـلـةـ مـوـصـولـ حـرـفـيـ لـاـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ.

وـالـمـصـدـرـ الـمـؤـولـ مـنـ « أـنـ » وـمـاـ بـعـدـهـاـ فـيـ مـحـلـ جـرـ بـالـلامـ. وـالـجـارـ مـتـعـلـقـ بـمـاـ تـعـلـقـ بـهـ الـمـصـدـرـ فـيـ « لـيـبـيـنـ ».

* وجـمـلـةـ « كـفـرـوـاـ »: صـلـةـ المـوـصـولـ الـأـسـمـيـ لـاـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ.

* وجـمـلـةـ « أـنـهـمـ كـانـوـاـ كـذـبـيـنـ » سـدـتـ مـسـدـ مـفـعـولـيـ « يـعـلـمـ », أيـ: لـيـعـلـمـواـ كـذـبـهـمـ.

* وجـمـلـةـ « كـانـوـاـ كـذـبـيـنـ » فـيـ مـحـلـ رـفـعـ خـبـرـ « أـنـ ».

إـنـماـ قـوـلـنـاـ لـشـئـ إـذـاـ أـرـدـنـهـ أـنـ تـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـوـنـ ﴿٤﴾

إـنـماـ قـوـلـنـاـ لـشـئـ:

إـنـماـ: لـاـ عـمـلـ لـهـاـ. قـوـلـنـاـ: مـبـتـدـأـ مـرـفـوعـ. وـ(ـنـاـ): ضـمـيرـ فـيـ مـحـلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ. لـشـئـ: الـلامـ حـرـفـ جـرـ، « شـيـءـ »: أـسـمـ مـجـرـورـ. وـالـجـارـ مـتـعـلـقـ بـ « قـوـلـ ». وـالـلامـ^(٢): لـلـتـبـلـيـغـ. مـثـلـ: قـلـتـ لـهـ: قـمـ... وـهـيـ عـنـدـ الزـجاجـ لـلـسـبـبـ، أيـ: لـأـجـلـ شـيـءـ. وـهـذـاـ عـنـدـ السـمـينـ غـيـرـ وـاـضـحـ، وـكـذـاـ عـنـدـ أـبـيـ السـعـودـ.

(١) الـبـحـرـ ٤٩١/٥، وـأـنـظـرـ الـمـحرـرـ ٨/٤١٦، وـالـكـشـافـ ٢/٢٠٤.

(٢) الـبـحـرـ ٤٩١/٥، وـالـدـرـ ٤/٣٢٦، وـأـبـوـ السـعـودـ ٣/٢٦٥، وـمـعـانـيـ الـزـجاجـ ٣/١٩٩.

إِذَا: ظرف تجرد من معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بـ « قَوْلُنَا »، أي: وقت إرادتنا لوجوده.

أَرْدَتُهُ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَوْلُنَا... »: أستئنافية^(١) لبيان كيفية الإبداء والإعادة بعد بيان سهولة البعث، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَرْدَتُهُ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

أنْ تَقُولَ لَهُ:

أنْ: حرف مصدرى ونصب. تَقُولُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير تقديره «نحن». لَهُ: جاز ومحور متعلق بـ « تَقُولَ ». .

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ « قَوْلُنَا »^(٢).

كُنْ فَيَكُونُ:

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/١١٧، وأنظر سورة آل عمران الآية/٤٧.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وأمّا جملة « فَيَكُونُ » ففيها ما يأتي^(٣):

١ - معطوفة على مقدار تُفصّح عنه الفاء، ويُنسحب عليه الكلام، أي: فنقول ذلك فيكون. كذا عند أبي السعود وعند الجمل.

(١) انظر المحرر ٤١٧/٨، وروح المعاني ١٤٢/١٤.

(٢) وأنظر معاني الفراء ٢/١٠٠، والرازي ٢٠/٣٢.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/١٤، وأبو السعود ٣/٢٦٥، والعكبري ٦/٧٩٦، والفرید ٣/٢٢٨، ومعاني الزجاج ٣/١٩٨، وفتح القدير ٣/١٦٢، وحاشية الجمل ٢/٥٧١.

٢ - جواب لشرط محدود، أي: فإذا قلنا ذلك فهو يكون. ذكر هذا أبو السعود. وذكر العكيري التقدير: فهو يكون، دون الإشارة إلى العطف.

٣ - وذهب مكي إلى أنه مقطوع مما قبله، أي: فهو يكون، وما بعد الفاء مستأنف.

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لِنَبْوَتَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَا خَرَقٌ
الآخِرَةَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا:

الواو: استئنافية. الَّذِينَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مضمر يفسره لَنَبْوَتَهُمْ. ذكر هذا الهمذاني والعكيري، وتعقب الشيخ أبو حيان العكيري.

هَاجَرُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

فِي اللَّهِ: في: حرف جر، ولفظ الجلالة أسم مجرور به، والجاز متعلق بـ «هاجر»، وهنا مضاف محدود أي: في سبيل الله.

مِنْ بَعْدِ: جاز ومحروم، والجاز متعلق بـ «هاجر». مَا: حرف مصدرى.

ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم وهو مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل. و«مَا» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة، أي: من بعد ظلمهم.

* وجملة «هَاجَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ظَلَمُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٩٢/٥ - ٤٩٣، والدر ٣٢٧/٤، والفرید ٢٢٨/٣، والعکیری / ٧٩٦، وإعراب النحاس ٢١٠/٢.

لَنْبُوَّتَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ :

لَنْبُوَّتَهُمْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. **لَبَوْئَنْ :** فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر.

* وجملة^(١) القسم وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ». وخالف في هذا ثعلب، وتعقبه أبو حيان بهذه الجملة من الآية.

* وإذا أعربت «الَّذِينَ» مفعولاً لفعل يفسره ما بعده، كانت جملة القسم تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا... لَنْبُوَّتَهُمْ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

في **الَّذِينَ**: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ«نبوي».

حَسَنَةٌ : وفي إعرابه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول ثان للفعل «نبوي»؛ فهو مضمن معنى «نعطي»، وهو على تقدير: داراً حسنة، أو منزلة حسنة، أو تبوئة حسنة، وقيل: حسنة بنفسها هي المفعول من غير حذف.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: تبوئة حسنة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٣ - منصوب على المصدر الملقي لعامله في المعنى؛ لأنّ معنى «نبوي» نحسن إليهم. فحسنة في معنى إحساناً.

وَلَأَجْرٍ آخِرَةٍ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ :

الواو: حالية. **لأَجْرٍ :** اللام: لام الابتداء. **أَجْرٌ :** مبتدأ مرفوع.

(١) انظر البحر ٤٩٢/٥، والدر ٤/٣٢٧، وإعراب النحاس ٢٢/٢١٠.

(٢) البحر ٤/٤٩٢، والدر ٤/٣٢٧، والفرد ٣/٢٢٨، والعكري ٧٩٦، وفتح القدير ٣/١٦٤، والكتاف ٢/٢٠٤، والرازي ٢٠/٣٥.

الأُخْرَة: مضaf إلية مجرور. **أكْبَرُ**: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. **كَانُوا**: فعل ماضي ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع أسم «كان». **يَعْلَمُونَ**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك...، والضمير يعود على الكفار^(١)، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لرجعوا مسلمين. وقيل: على المؤمنين: أي: لاجتهدوا في الهجرة والإحسان كما فعل غيرهم. وعلى ما تقدم فإنَّ جواب «لَوْ» محذوف.

* وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل نصب خبر «كان».

الَّذِينَ صَرَبُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

الَّذِينَ صَرَبُوا :

الَّذِينَ : وفيه الأعاريب الآية^(٢):

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين، وجعله أبو السعود على هذا التقدير لل مدح.
- ٢ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أمدح.
- ٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أعني. وهو عند الزمخشري مدح.
- ٤ - في موضع رفع أو نصب على البدل من «الَّذِينَ» في الآية السابقة.
- ٥ - تابع للموصول قبله على عطف البيان.

(١) البحر /٥، ٤٩٣، والدر /٤، ٣٢٧.

(٢) البحر /٥، ٤٩٣، والدر /٤، ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن /٢، ١٥، وفتح القدير /٣، والعكيري /٧٩٦، والفريد /٣، ٢٢٨، وأبو السعود /٣، ٢٦٧، والبيان /٢، ٧٨، وإعراب النحاس /٢، ٢١٠، والمحرر /٨، ٤٢٢، والقرطبي /١٠، ١٠٧، وال Kashaf /٢، ٢٠٤، وحاشية الشهاب /٥، ٣٣٣، والرازي /٢٠، ٣٥.

- ٦ - ذكر السمين أنه تابع للموصول قبله على النعت. كذا!! وذكر مثله الشهاب. وفي البديلة والعلف والنعت قال: «فِمْحُلُّهُ مَحْلُّهُ».
- ٧ - ذكر مكى جواز أن يكون في موضع نصب على البدل من الهاء في «أَنْبِيَّشَنَّهُمْ»، وذكر مثل هذا الشوكاني والهمذاني.
- صَبَرُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.
- * والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «هُمُ الَّذِينَ . . .» أستثنافية. وكذا الحال على تقدير: أمدح، أو أعني.
- وعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:
- الواو: حرف عطف. عَلَى: حرف جر، رَبِّهِمْ: اسم مجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجائز متعلق بالفعل «يَتَوَكَّلُونَ». يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ولنك في محل هذه الجملة إعراباً:
- ١ - معطوفة على جملة الصلة «صَبَرُوا»؛ فلا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - معطوفة على جملة الأستثناف «هُمُ الَّذِينَ»؛ فلها حكمها.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِّدُ إِلَيْهِمْ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ



وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِّدُ إِلَيْهِمْ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يوسف الآية/١٠٩، وأحال عليها السمين وغيره، وكذا شيخه أبو حيان.

فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ :

فَسَأَلُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاسألوا، أو إن شकتم فأسألوا، كذا عند الجمل. أَسْأَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَهْلَ: مفعول به. الذِّكْرِ: مضارف إليه مجرور.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدر على تقديره غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابها أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتُ لَا تَعْلَمُونَ :

تكرر إعراب مثل هذه الجملة مرات، ولكن على الإثبات. أي: من غير « لا ». وأنظر ما سبق في سورة البقرة الآية ١٤٨.

وقال أبو السعود^(١): « حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه »، أي: جواب الشرط « إن ». .

ويجوز أن تكون اعتراضية^(٢) ويأتي بيانه مع الآية الآتية.

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كان ». .

بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْذِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ



بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ :

بِالْبَيِّنَاتِ : قال الزمخشري: « له متعلقات شئ ». قلنا فيه ما يأتي^(٣) :

١ - ذكر أبو حيان أنَّ الأجدود أن يتعلق بمضمير يدلُّ عليه ما قبله. كأنه قيل: بِمَ أَرْسَلْوَا؟ قال: أرسلناهم بالبيانات والزبر. وذكر هذا الزمخشري وأبن عطية وغيرهما. وذكر الشهاب أَنَّه على هذا مستأنف أستثنافاً بيانياً.

٢ - متعلق بـ « أَرْسَلَنَا » في الآية السابقة. ذكره الحوفي والزمخشري وغيرهما. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه فيكون داخلاً تحت حكم الاستثناء مع « رجالاً »

(١) انظر تفسيره ٢٦٧/٣، وأنظر فتح القدير ١٦٤/٣.

(٢) البحر ٤٩٤، الدر ٤/٣٢٨ ونقله عن الزمخشري، انظر الكشاف ٢٠٥/٢، والفرید ٣/٢٢٩، وأبو السعود ٢٦٧/٣.

(٣) البحر ٤٩٤، والدر ٤/٤٢٧، والعكّري ٧٩٦، وفتح القدير ٣/١٦٤، والكشاف ٢/٢٠٤ - ٢٠٥، ومغني اللبيب ٥/٨٩ - ٩٠، والمحرر ٨/٤٢٤، والقرطبي ١٠٨/١٠، وحاشية الجمل ٢/٥٧٢ « فيه ستة أوجه ... » كذا! وحاشية الشهاب ٥/٣٣٤، والرازي ٣٨/٢٠.

أي: وما أرسلنا إلا رجالاً بالبيانات، كقولك: ما ضربت إلا زيداً بالسوط، وأصله: ضربت زيداً بالسوط وضعف أبو البقاء هذا الوجه قال: «لأنَّ ما قبل «إلا» لا يعمل فيما بعدها إذا تمَ الكلام على «إلا» وما يليها، إلَّا أَنَّه قد جاء في الشعر...».

وتعقب أبو حيان الحوفي والزمخشي، وذكر أَنَّه لا يجوز على مذهب البصريين، وذكر أَنَّه يتمسَّى على مذهب الكسائي والأخفش، وفصل القول في المسألة.

٣ - يتعلَّق بـ «أَرْسَلْنَا» أيضاً، إلَّا أَنَّه على نِيَّةِ التقديم قبل أداة الاستثناء، والتقدير: وما أرسلنا من قبلك بالبيانات والزير إلَّا رجالاً، وحكي هذا الوجه أَبُن عطية.

٤ - يتعلَّق بـ «نُوحٍ» ذكره الزمخشي وأبو البقاء. قال أبو البقاء: «كما تقول: أَوْحَى إِلَيْهِ بِحَقٍّ».

٥ - متعلق بمحذوف حال من القائم مقام الفاعل وهو «إِلَيْهِمْ». ذكره أبو البقاء، وضعفه السمين معنى وصناعة، ورد الشهاب هذا الوجه.

٦ - يتعلَّق بـ «لَا تَعَمَّلُونَ» في الآية السابقة، والشرط المتقدم فيه معنى التبكيت والإلزام، كقول الأجير: إن كنت عملت لك فأعطيني حقي.

قال الزمخشي: «وقوله: «فَنَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ»^(١): اعتراض على الوجوه المتقدمة»، أي: الجزاء وشرطه، وعلى الوجه الأخير فليس هناك اعتراض.

٧ - متعلق بمحذوف صفة لـ «رِجَالًا»، أي: رجالاً ملتبسين بالبيانات، أي: مصاحبين له.

قال السمين: «وهو وجه حَسَنٌ ذكره الزمخشي لا محذور فيه».

(١) ذكرنا هذا من قبل، وأنظر الكشاف ٢٠٥/٢، والفرید ٢٢٩/٣، وأبو السعود ٢٢٦٧/٣، وروح المعانی ١٤٩/١٤.

وقال أبو حيان: «وهذا وجه سائغ؛ لأنَّه في موضع صفة لما بعد إلا...».

٨ - الباء مزيدة في «بِالْبَيْنَاتِ» وتكون «البيات» القائم مقام الفاعل لأنَّها هي الموجة، ذكره العكاري، والشوکانی، وضعف السمين هذا الوجه معنى وصناعة.

وذكر الشوکانی زيادة الباء، و«البيات» مفعول «تَعَامُونَ».

٩ - وذكر الشوکانی أنه منصوب بتقدير «أعني»، والباء: زائدة، وهو عند القرطيبي أيضاً.

والرُّبُّ: الواو: حرف عطف. الرُّبُّ: معطوف على «البيات» مجرور مثله.

وَأَنْزَلَنَا إِلَيْكَ الْذِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. أَنْزَلَنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ«أنزل».

* والجملة معطوفة على جملة «أَرْسَلَنَا» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبين»: فعل مضارع منصوب^(١) بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. لِلنَّاسِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل «تبين». ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «تبين». نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما». إِلَيْهِمْ: جاز و مجرور متعلق بـ«نُزِّلَ».

* وجملة «تُبَيِّنَ» صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول في محل جر باللام. والجاز متعلق بـ«أَنْزَلَنَا».

* جملة «نُزِّلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر مغني اللبيب ١٦٠ / ٣ فقد ذكر انتساب الفعل بأنَّه مضمرة وفاماً للجمهور، ورد النصب بـ«كي» المصدرية المضمرة، وهو ما ذهب إليه السيرافي وأبن كيسان، ورَدَ النصب باللام بطريق الأصلية، وهو مذهب الكوفيين، ورَدَ النصب بها نهاية عن «أن» خلافاً لشاعر.

وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٧٦ من سورة الأعراف.

أَفَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

أَفَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ :

أَفَمِنَ :

الهمزة أستفهامية، والاستفهام للتوبیخ والتقریع. الفاء: حرف عطف.
وتقدّم الحديث عن أجتماع الاستفهام والعطف، والخلاف فيه. انظر ما تقدّم الآية/ ٤ من سورة البقرة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

أمن : فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل. مَكَرُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

- * وجملة «مَكَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * والجملة «أَفَمِنَ» معطوفة على جملة مقدرة عند الزمخشري بعد همزة الاستفهام، والهمزة في موضعها لا يُنْوَى بها التأخير، وعند الجمهور الهمزة مقدمة من تأخير.

قال أبو السعود^(١): «وعلى كل حال فالفاء للعطف على مقدر ينسحب عليه النظم الكريم... ألم يتذكروا فأمن الذين مكرروا السيئات... أو أتفكروا فأمنوا... وقيل: هو عطف على مقدر تنبئ عنه الصلة، أي: أمنكر فأمن الذين مكرروا... إلخ». **السيئات**: وفيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: المكررات السيئات، ذكره الزمخشري.

(١) انظر تفسيره ٢٦٨/٣، وحاشية الجمل ٥٧٢/٢.

(٢) البحر ٤/٤٩٤، والدر ٤/٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٣/١٦٥، والفرید ٣/٢٢٩، وأبو السعود ٣/٢٦٨، والمحرر ٨/٤٢٦، والكشف ٢/٢٠٥، وحاشية الجمل ٥٧٢/٢ «المكررات بفتح الكاف جمع مكررة بسكنها، وهي المرة من المكر». وحاشية الشهاب ٥/٣٣٥.

- ٢ - مفعول به على تضمين «مكروا» معنى فعلوا وعملوا.
- ٣ - منصوب بـ«أَمِنْ» مفعول به له، أي: أمنوا العقوبات السيئات.
- ٤ - صفة لمفعول مقدر، أي: أفامن الماكرون العقوبات السيئات.
- ٥ - منصوب على نزع الخاضض، أي: مكروا بالسيئات، ذكره الشوكاني.
- أن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ :
- آن: حرف مصدرى ونصب. يَخْسِفَ: فعل مضارع منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. بِهِمُ: جاز و مجرور، والباء متعلق بـ«يَخْسِفَ». الْأَرْضَ: مفعول به.
- * والجملة صلة موصل حرفي لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول من «أن يَخْسِفَ» فيه ما يلى^(١):

- ١ - بَدَلَ من «السَّيِّئَاتِ» إذا أعربت «السَّيِّئَاتِ» مفعولاً لـ«أَمِنْ».
- ٢ - مفعول لـ«أَمِنْ» إذا أعربت «السَّيِّئَاتِ» نعتاً لمصدر محنوف، أو مفعولاً به على تضمين «مكر» معنى «عمل و فعل».
- أَوْ يَا لِيْهِمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ :
- أَوْ : حرف عطف. يَا لِيْهِمُ : مضارع معطوف على يَخْسِفَ منصوب مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الْعَذَابُ : فاعل مؤخر مرفوع.
- مِنْ حَيْثُ : مِنْ : حرف جر، و حَيْثُ : أسم مبني على الضم في محل جر بـ«مِنْ»، وفيه معنى المكان. والعجار متعلق بالفعل «يأتى».
- لَا يَشْعُرُونَ : لَا: نافية. يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. و متعلق^(٢) الفعل محنوف، أي: لا يشعرون بذلك، أو به.
- * وجملة «لَا يَشْعُرُونَ» في محل جر بالإضافة إلى «حيث».

(١) البحر /٥ ، والدر /٤ - ٣٢٨ ، وفتح القدير /٣ ، ١٦٥ ، والمحرر ٤٢٦/٨ .

(٢) انظر فتح القدير /٣ ، ١٦٥ ، وأبو السعود ٣/٢٦٨ .

* وجملة « يَأْتِيهِمُ » معطوفة على جملة « يَحْسِفَ »، فلا محل لها من الإعراب.

﴿ أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾

أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ :

أَوْ : حرف عطف. يَأْخُذُهُمْ : فعل مضارع معطوف على « يَأْتِيهِمُ » ، أو على « يَحْسِفَ اللَّهُ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، والهاء : في محل نصب مفعول به.

في تَقْلِبِهِمْ : جاز و مجرور، والهاء : في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بمحذوف^(١) حال من المفعول، وهو الهاء في « يَأْخُذُهُمْ » ، أي : متقلبين في أسفارهم.

* وجملة « يَأْخُذُهُمْ » معطوفة على جملة « يَأْتِيهِمُ » أو « يَحْسِفَ بِهِمُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ :

فَمَا : الفاء^(٢) : عاطفة أو تعليلية. مَا : فيها وجهان:

١ - حجازية عاملة.

٢ - تميمية مهملة لا عمل لها.

وعلى هذين التوجيهين يكون إعراب ما بعد « مَا » .

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَا » الحجازية. أو هو في محل رفع مبتدأ بعد « مَا » التميمية.

بِمُعْجِزِينَ : الباء : حرف جر زائد.

(١) البحر / ٥، الفريد / ٣، ٢٢٩، وأبو السعود / ٣، ٢٦٨، وحاشية الجمل / ٢ - ٥٧٣.

(٢) قال أبو السعود: « والفاء إما لتعليق الأخذ، أو لترتيب عدم الإعجاز عليه دلالة على شدته... ». انظر تفسيره ٢٦٨ / ٣.

مُعْجَزِينَ :

- ١ - خبر «ما» الحجازية منصوب وعلامة نصبه الياء المنوئّة، والياء المثبتة هي لحرف الجر الزائد.
 - ٢ - خبر المبتدأ على جعل «ما» تميمية، مرفوع وعلامة رفعه الواو المنوئّة، والباء المثبتة لحرف الجر الزائد.
- * والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي تعليلية، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

وتقدم معنا غير مرة مثل هذا التركيب، والإعراب على الوجهين في «ما»، وذكرنا أنّ الباء تزاد في خبر «ما» الحجازية والتتميمية على السواء. وأنظر تفصيل هذه المسألة والخلاف فيها في الآية / ٨ من سورة البقرة «وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ».

﴿أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَحْوِفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

أَوْ يَأْخُذُهُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدم من قوله: «أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِيْهِمْ» في الآية السابقة.

عَلَى تَحْوِفٍ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

- ١ - حال من فاعل «يأخذ» وهو الضمير المستتر.
- ٢ - حال من مفعول «يأخذ» وهو ضمير النصب.

ذكر هذين الوجهين العكاري، ونقلهما السمين عنه، ثم قال: «والظاهر كونه حالاً من المفعول دون الفاعل».

* والجملة معطوفة على جملة «أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِيْهِمْ»؛ فلها حكمها.

(١) العكاري / ٧٩٧، والدر / ٤٣٩ ، وفتح القدير / ٣١٦٥ ، والفرید / ٣٢٩ ، وأبو السعود . والكتاف / ٢٠٥ ، وحاشية الجمل / ٢٥٧٣ ، وحاشية الشهاب / ٥٣٣٥ .

فَإِنْ رَبُّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّجِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٧ من هذه السورة، والجملة تعليلية لا محلّ لها من الإعراب. أو هي أستئناف.

أَوْلَئِرَبُّوا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَيُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْمِيَمِينِ وَالشَّمَائِيلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ

وَهُمْ دَخِرُونَ (٤٨)

أَوْلَئِرَبُّوا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ :

أَوْلَئِرَبُّوا: الهمزة للاستفهام، وهو توبیخ وإنكار، وذكر أبو حیان^(١) آنَه قد يكون معناه التعجب، والتقدیر: تعجبوا من اتخاذهم مع الله شریکاً...، الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجذم وقلب. بِرَبِّوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَى مَا: إِلَى: حرف جر. مَا: اسم موصول في محل جَرْ بـ «إِلَى»، والجار متعلق بالفعل «بِرَبِّوا». خَلَقَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِنْ شَيْءٍ: جاز و مجرور، وفي تعلق الجاز قولان^(٢):

١ - بمحذوف حال من الموصول.

٢ - متعلق بمحذوف على جهة البيان، أي: أعني من شيء.

* وجملة «أَوْلَئِرَبُّوا» معطوفة^(٣) على مقدر يقتضيه المقام، أي: أولم ينظروا ولم يروا متوجهين إلى ما خلق الله... وقدر لها قوله أَبْنَ عطیة.

* وجملة «خَلَقَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يَنْفَيُوا ظِلَالَهُ: فعل مضارع مرفوع. ظِلَالَهُ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرْ بالإضافة.

(١) البحر ٤٩٦/٥.

(٢) البحر ٤٩٦/٥، والدر ٤/٣٢٩، والفرید ٣/٢٢٩.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣/٢٦٩، والمحرر ٨/٤٣٠، وروح المعاني ١٤/١٥٣.

* والجملة في محل جر صفة^(١) لـ «شيء». ذكر هذا الحوفي وأبن عطية والزمخري.

وقال أبو حيان: «وقال غير هؤلاء: المعنى من شيء له ظل من جبل وشجر وبناء وجسم قائم، قوله: «يَنْفَيُوا ظِلَّهُمْ» إخبار عن قوله: «من شيء» وصف له، وهذا الإخبار يدل على ذلك الموصوف المحذوف الذي هو له ظل».

ومثل هذا النص عند السمين، وعقب عليه بقوله: «وفيه تكليف لا حاجة إليه، والصفة أين».

عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ :

عَنِ الْيَمِينِ : جاز و مجرور، وفيه ما يأتي^(٢) :

١ - الجاز متعلق بـ «يتفيأ» وهو يدل على المجاوزة، أي: يتجاوز الظلال عن اليمين إلى الشمائل.

٢ - الجاز متعلق بمحذوف حال من « ظِلَّهُمْ » .

٣ - عَنِ : أسم بمعنى جانب اليمين، وعلى هذا فهو منصوب على الظرف.

وَالشَّمَائِلِ : معطوف على « الْيَمِينِ » مجرور مثله.

سُجَدًا : حال من « ظِلَّهُمْ » منصوب. لِلَّهِ : اللام حرف جر، وللفظ الجلالة أسم مجرور، والجاز متعلق بـ « سُجَدًا » .

وَهُمْ دَخِرُونَ :

الواو: للحال، هُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

دَخِرُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.

(١) البحر ٤٩٦ ، والدر ٤/٣٢٩ ، والفرید ٣/٢٢٩ .

(٢) البحر ٤٩٨ ، والدر ٤/٣٣٠ ، والعکبری / ٧٩٧ ، والفرید ٣/٢٣٠ ، وحاشیة الجمل . ٥٧٣ / ٢ - ٥٧٤ .

وذكر السمين^(١) في الواو وجهين:

١ - الأول: أن يجعلها عاطفة حالاً على مثلها، وممن صرخ بأنها عاطفة أبو البقاء.

٢ - والثاني: أنها واو الحال.

قال: «وعلى هذا فيقال: كيف يقضي العامل حالين؟ فالجواب أنه جاز ذلك لأنَّ الثانية بدل من الأولى ، فإن أريد بالسجود التذلل والخضوع فهو بدل كل من كل ، وإن أريد حقيقته فهو بدل أشتمال».

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من « ظَلَّلُهُ » على قول من جَوَزَ حالَيْنَ من ذي حال واحد.

٢ - حال من الضمير المستتر « سُجَدًا » ، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.

٣ - حال من الهاء في « ظَلَّلُهُ » وقد أجازه الزمخشري ، وعقب عليه أبو حيان بقوله: « فعلى مذهب الجمهور لا يجوز ، وهي مسألة: جاء غلام هند ضاحكةً . ومن ذهب إلى أنه إذا كان المضاف جزءاً أو كالجزء جاز».

وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلِئَكَةُ وَهُمْ لَا

يَسْتَكِبُونَ

وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدَّمَ ما يشبه هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٥ « وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

(١) الدر/ ٤، ٣٣٢ ، وأنظر العكري / ٧٩٧ ، وحاشية الشهاب / ٥/ ٣٣٦ .

(٢) البحر/ ٥، ٤٩٨ ، والدر/ ٤، ٣٣٢ ، والفرد/ ٣، ٢٣٠ ، وفتح القدير/ ٣، والعكري/ ٧٩٧ ، وأبو السعود/ ٣، ٢٦٩ ، وحاشية الجمل/ ٢، ٥٧٤ ، والرازي ٤٤/ ٢٠ - ٤٥ .

ونختصر الإعراب لمزيد من البيان.

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية. **اللَّام**: حرف جر، ولفظ الجملة أسم مجرور، والجائز متعلق بـ «**يَسْجُدُ**».

يَسْجُدُ: فعل مضارع. **مَا**: أسم موصول في محل رفع فاعل.

فِي السَّمَوَاتِ: جاز ومحرر متعلقان بفعل جملة الصلة الممحذوفة، أي: ما يكون، أو ما يحصل.

وقال العكبري ^(١): «وَإِنَّمَا ذَكَرَ «مَا» دُونَ «مَنْ»؛ لِأَنَّهَا أَعَمُّ، وَالسَّجُودُ يَشْتَمِلُ عَلَى الْجَمِيع». وذكر غيره مثل هذا.
وَمَا فِي الْأَرْضِ: مثل المتقدم في هذه الآية.

مِنْ ذَبَابَةٍ: جاز ومحرر، وفي تعلق الجاز ما يأتي ^(٢):

١ - يجوز أن يكون بياناً لـ «مَا» في الموضوعين، أو يكون بياناً لـ «مَا فِي السَّمَوَاتِ»؛ فهو من باب التمييز.

٢ - يجوز أن يكون متعلقاً بممحذوف حال من فاعل فعل جملة الصلة بعد «**مَا**».

والوجه الأول أثبت، وعليه الجماعة.

وَالْمَلَائِكَةُ: الواو: حرف عطف. **الْمَلَائِكَةُ**: معطوف ^(٣) على «**مَا**» في «**مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**»؛ فهو مرفوع.

وذكر البيضاوي أنه معطوف على محل الجاز والمحرر وهو الرفع على أنه خبر مبتدأ ممحذوف.

(١) التبيان/٧٩٨، وأنظر البحر/٤٩٩/٥، والكشف/٢٠٥، والفرید/٣/٢٣٠.

(٢) البحر/٤٩٨/٥، والدر/٤/٣٣٣، والكشف/٢٠٥/٢، ومعاني الفراء/١٠٣/٢، وحاشية الجمل/٢/٥٧٤، وحاشية الشهاب/٥/٣٣٧.

(٣) البحر/٤٩٨/٥، والفرید/٣/٢٣١، وحاشية الشهاب/٥/٣٣٧.

* وجملة «**وَلَهُ يَسْجُدُ . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يَسْتَكِبُرُونَ:

الواو : للحال ، أو أستثنافية . **هُمْ** : ضمير في محل رفع مبتدأ .

لَا يَسْتَكِبُرُونَ : لَا : نافية . **يَسْتَكِبُرُونَ** : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت

النون ، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة «**لَا يَسْتَكِبُرُونَ** » في محل رفع خبر «**هُمْ** » .

* والجملة فيها ما يأتي ^(١) :

١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب ، وهو أستئناف إخبار .

٢ - حال من فاعل «**يَسْجُدُ** » ؛ فهي في محل نصب .

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَقْعُلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِنْ فَوْقِهِمْ :

يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

رَبَّهُم : رب : مفعول به منصوب ، والهاء في محل جر بالإضافة ، وهنا مضاف

مقدّر ، أي : يخافون عذاب ربهم .

* وفي محل الجملة ما يأتي ^(٢) :

١ - في محل نصب حال من فاعل «**يَسْتَكِبُرُونَ** » ، وهو الواو في الآية السابقة .

٢ - جملة تفسيرية لعدم أستكمارهم .

قال السمين : «**كَانَهُ قِيلَ** : ما لهم يستكبرون؟ **فَأُجِيبُ بِذَلِكَ** ». .

قال أبو حيان : «... ويجوز أن تكون بياناً لنفي الأستكمار ، وتأكيداً له...» .

وهو كلام الرمخشري .

(١) الدر ٤/٣٣٣ ، وأبو السعود ٣/٢٧٠ ، وفتح القدير ٣/١٦٦ .

(٢) البحر ٥/٤٩٩ ، والدر ٣/٣٣٣ ، والكاف الشاف ٢/٢٣١ ، والفرید ٣/٢٠٦ ، وأبو السعود ٣/٢٧٠ ، وفتح القدير ٣/١٦٦ ، وحاشية الجمل ٢/٥٧٥ .

مِنْ فَوْهُمْ: جاز و مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون عذاب ربهم كائناً من فوقهم؛ لأن العذاب ينزل من فوق. كذا عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيّان.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَبُّهُمْ »، أي: يخافون ربهم عالياً عليهم، وقاهاً لهم.

قال الزمخشري: « إن علقته بـ « يَخَافُونَ » فمعناه يخافونه أن يرسل عليهم عذاباً من فوقهم، وإن علقته بـ « رَبُّهُمْ » حالاً منه فمعناه يخافون ربهم عالياً لهم قاهراً كقوله: « وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ »^(٢)، « وَإِنَّا فَوْهُمْ فَهِرُونَ »^(٣). ويفعلون ما يؤمرون:

الواو: حرف عطف. يفعّلون: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يؤمرون: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يؤمرون » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد مقدر في متعلق الفعل، أي: يؤمرون به.

* وجملة « يفعلون ما يؤمرون » معطوفة على جملة « يخافون » فلها حكمها.

 وَقَالَ اللَّهُ لَا تَنْجِدُوا إِلَهَيْنِ أَثَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحْدَهُ فَإِنَّمَا فَارَّهُوْنَ ﴿٤٧﴾

وقال الله لا تنجدوا إلى إلهين آثيين:

الواو: أستثنافية أو عطف. قال: فعل ماض. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(١) البحر ٤٩٩ / ٥ ، والدر ٤ / ٢٣٣ ، والكشاف ٢٠٦ / ٢ ، والعكبري / ٧٩٨ ، وفتح القدير ٤٣٧ / ٨ ، والفرید ٣ / ٢٣١ ، والمحرر ٨ / ٤٣٧ .

(٢) الأنعام ٦ / ٦١ ، ١٨ / ٦ .

(٣) الأعراف ٧ / ١٢٧ .

لَا تَنْهِدُوا: لَا: نافية. تَنْهِدُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَهَيْنِ: مفعول به أول منصوب^(١).

- آثَيْنِ: ١ - وصف توكيدي لـ « إِلَهَيْنِ » منصوب مثله، وهو ملحظ بالمعنى، وعلى هذا أكثر الناس. والمفعول الثاني ممحض، والتقدير: لا تتخذوا إلهين آثين معبوداً، وهذا هو الوجه عند الهمذاني، وعليه الأفضل.

٢ - وهناك تقدير آخر: « آثَيْنِ »: مفعول أول، و« إِلَهَيْنِ »: مفعول ثانٍ، وإنما أُخْرُ، والأصل: لا تتخذوا آثين إلهين.

قال العكبري: « وهو بعيد ».

وعقب السمين على قول أبي البقاء: « هو مفعول ثانٍ » بقوله: وهذا كالغلط؛ إذ لا معنى لذلك البناء. مع أن العكبري أستبعد هذا الوجه.

* وجملة « قَالَ اللَّهُ » فيها وجهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - ذهب أبو السعود^(٢) والشهاب إلى أنها معطوفة على قوله تعالى: « وَلَهُ يَسْجُدُ... » الآية/٤٩.

قال الشهاب^(٣): « وقوله: « وَقَالَ اللَّهُ »: معطوف على قوله: « وَلَهُ يَسْجُدُ » أو على قوله: « وَأَنْزَلَنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ » [٤٤]. وقيل: إنه معطوف على « مَا خَلَقَ اللَّهُ » [٤٨] على أسلوب: علقتها علينا وماء بارداً، أي: أولم يروا إلى ما خلق الله ولم يسمعوا قال الله، ولا يخفى تكليفه».

* وجملة « لَا تَنْهِدُوا... » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٥٠١/٥، والدر ٤/٣٣٣، والعكبري ٧٩٨، والفرید ٣/٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١٥/٢ - ١٦، والمحرر ٤٣٨/٨، وإعراب النحاس ٢١٢/٢، والتبيان للطوسي ٣٩٠/٦، وحاشية الجمل ٢/٥٧٥، والقرطبي ١١٣/١٠، وروح المعانى ١٦٣/١٤.

(٢) انظر تفسيره ٢٧٠/٣.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٥/٣٣٨، وروح المعانى ١٦١/١٤.

إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحْدَهُ :

تقديم إعراب مثله في سورة إبراهيم الآية/ ٥٢ . « إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحْدَهُ »

« وَإِنَّمَا فَارَهُوْنَ : تقدِّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٤١ « وَإِنَّمَا فَانَقُونَ »

وكَرَر السَّمِين^(١) القول بأن « إِنَّمَا » منصوب بفعل مقدر يفسّره هذا الظاهر ،
أي : إِنَّمَا أَرْهَبُوا فَارَهُوْنَ .

وقدَّرَهُ أَبْنَ عَطِيَّة : « أَرْهَبُوا إِنَّمَا فَارَهُوْنَ » ، وتعقِّبَهُ أَبُو حِيَان . ورَدَ السَّمِين على
شِيخِهِ بِأَنَّهُ لَا يَقْبُحُ فِي الْأَمْرِ التَّقْدِيرِيَّةِ مَا يَقْبُحُ فِي الْلُّفْظِيَّةِ .



وَلَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا أَفَعَيْرَ أَللَّهُ نَسْقُونَ

وَلَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقديم إعراب مثله أنظر الآية/ ١١٦ من سورة البقرة « بَلْ لَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ » وتكرر مثلها في مواضع مختلفة .

* والجملة معطوفة^(٢) على « إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحْدَهُ » في الآية السابقة .

قال السَّمِين بعد ذكر العطف : « ويُجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاوْ أَبْتِداءً » ، أي : أَسْتِئنَاف ،
وَنَقْلُ هَذَا عَنْ أَبْنَ عَطِيَّة ، ثُمَّ نَقْلُ أَعْتَراضاً شِيخِهِ .

وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا :

الواو : حرف عطف . لَهُ : جاز و مجرور متعلقان بممحض خبر مقدَّم .

الَّذِينُ : مبتدأ مؤخَّر . أو هو فاعل بالظرف على مذهب من لم يشترط الأعتماد .

وَاصِبًا^(٣) : حال من « الَّذِينَ » وهو رأي الأخفش ، والعامل في الحال الأستقرار

(١) الدر/ ٤، ٣٣٤، والبحر/ ٥، ١٠٥، وأنظر المحرر ٤٣٨/ ٨، والفرید ٢٢١/ ٣، وإعراب النحاس ٢١٢/ ٢، وحاشية الجمل ٢٥٧٥، وروح المعاني ١٤/ ١٦٣ .

(٢) البحر/ ٥، ٥٠١، والدر/ ٤، ٣٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٧٥، والمحرر ٤٣٨/ ٨ .

(٣) الدر/ ٤، ٣٣٤، والفرید ٣/ ٢٢٢، وروح المعاني ١٤/ ١٦٤، والعكري/ ٧٩٨، والبيان ٢/ ٧٨، والرازي ٢٠/ ٥٠ .

الذى تعلق به معمول الخبر «لَهُ»، أي: والدين مستقر له واصباً.

وقيل^(١): حال من الضمير المستكين في متعلق الخبر، وهو رأي سيبويه.

* والجملة معطوفة على جملة «لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: «إِنَّمَا هي عاطفة على الخبر كما ذكر أولاً [أي: ابن عطية] فتكون الجملة على تقدير المفرد؛ لأنَّها معطوفة على الخبر، وإِما على الجملة بأسرها التي هي: إنما هو إله واحد، فيكون من عطف الجمل».

أَفَغَيْرَ اللَّهِ نَنَقُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكارى، والفاء: حرف عطف على مقدم ينسحب عليه السياق، أي: أعقىب تقرير الشؤون المذكورة... تتقون فنتطيعون. كذا عند أبي السعود^(٤).

غَيْرَ اللَّهِ: غَيْر^(٢): مفعول به مقدم لـ «نَنَقُونَ». اللَّهُ: لفظ الحاله مضاف إليه. نَنَقُونَ: فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. * محل الجملة أنَّها معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة، وهو مراد أبي السعود مما نقلته في أول الجملة. ومثله عند الشوكاني.



وَمَا يِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَكُمُ الظُّرُفُ فِإِلَيْهِ يَتَّخِذُونَ

وَمَا يِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ:

الواو^(٣): استئنافية، أو حالية. ما: فيها قولان^(٣):

(١) انظر تفسيره ٣/٢٧١، وفتح القدير ٣/١٦٩، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٩.

(٢) انظر المحرر ٨/٤٤٠.

(٣) البحر ٥/٥٠٢، والدر المصنون ٤/٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/١٠٤ - ١٠٥، والمحرر ٨/٤٤٠ - ٤٤١، والفرید ٣/٢٣٢، والعکبری ٧٩٨، وفتح القدير ٣/١٦٩، وأبو السعود ٣/٢٧١، ومعاني الأخشن ٣/٣٨٣، وإعراب النحاس ٢/٢١٢، ومغني اللبيب ٤/٣٧ - ٣٩، وأمالی الشجري ٢/٢٣٦، والتبيان للطوسي ٦/٣٩١، ومعاني الزجاج ٣/٢٢٠٤، وحاشية الجمل =

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وذكر هذا الفراء. وقال الأخفش: «لأنَّ «ما» بمنزلة «من» فجعل الخبر بالفاء».

٢ - ذهب الفراء والحوفي إلى أنَّ «ما» شرطية، وحذف فعل الشرط. قال الفراء: «ما: في معنى الجزاء، ولها فعل مضمر، كأنك قلت: ما يكن بكم من نعمة فمن الله؛ لأنَّ الجزاء لا بدَّ له من فعل مجزوم إن ظهر فهو جَزْمٌ، وإن لم يظهر فهو مُضْمِرٌ...».

وتعقبه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف جداً؛ لأنَّه لا يجوز حذفه إلاً بعد «إن» وحدها في باب الأشتغال...».

وذكر العكברי وجه الشرط ولم يعقب عليه بشيء، وكذا فعل الهمذاني. ونقل السمين تعقيب شيخه أبي حيان، وعزاه إلى مجھول!:

إِنْكُمْ: جازٌ و مجرورٌ، والجاز متعلق بفعل جملة الصلة. أي: ما يكون بكم، أو بفعل الشرط المحذوف على تقدير الفراء.

وقدَّر بعضهم^(١) له متعلقاً خاصاً، أي: وما حلَّ بكم أو نزل بكم. وليس بجيد عند السمين.

مِنْ نِعْمَةٍ: جازٌ و مجرورٌ، وفي تعلقه ما يلي^(٢):

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المنوي في فعل جملة الصلة. قال العكברי: «حال من الضمير في الجاز».

٢ - ذهب أبو حيان والسمين إلى أنَّه تفسير، «أي: تمييز» لـ «ما» الموصول. فمِنَ اللَّهِ:

الفاء: زائدة في خبر «ما» الموصول؛ لأنَّه فيه رائحة الشرط، وإذا أخذت برأي

= ٥٧٥/٢، والقرطبي ١١٤/١٠، والرازي ٥٠/٢٠، والكتشاف ٢٠٦/٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٩.

(١) الدر ٤/٣٣٥، وهذا التقدير الذي عزاه إلى بعضهم هو تقدير ابن عطية في المحرر ٨/٤٤٠.

(٢) البحر ٥٠٢/٥، والدر ٤/٣٣٥، والفرید ٢٣٢/٣، والعكברי ٧٩٨.

الفراء ، فالفاء للجزاء . مِنْ : حرف جَرْ . اللَّهُ : لفظ الجلالة ، أَسْمَ مجرور . والجَارُ^(١) متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر ، والتقدير عند أبي حيَان : فهي من قِبَل الله ، وعلى هذا يكون متعلقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر ، والجملة في محل رفع خبر « مَا » ، ومثله عند أبي السعود .

* وجملة « وَمَا يَكُمْ مِنْ يَقْمَنْ » فيها قولان على ما تقدَّم في الواو :

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - في محل نصب على الحال .

ثُمَّ إِذَا مَسَكُمُ الظُّرُفُ فَإِلَيْهِ يَخْرُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي ، وليس كذلك عند أبي السعود ، ويأتي بيانه مع الآية اللاحقة .

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط ، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « يَخْرُونَ » .

مَسَكُمْ : فعل ماض ، والكاف : في محل نصب مفعول به مقدَّم .

الظُّرُفُ : فاعل مؤخر .

فَإِلَيْهِ : الفاء للجزاء ، « إِلَيْهِ » : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « يَخْرُونَ » .

يَخْرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « مَسَكُمْ » في محل جَرْ بالإضافة إلى الظرف .

* وجملة « فَإِلَيْهِ يَخْرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

(١) البحر ٥٠٢ / ٥ ، العكبري / ٧٩٨ ، والفرد ٢٣٢ ، والمحرر ٤٤٠ / ٤٤١ ، والمحرر

٣٣٥ / ٤ ، وأبو السعود ٢٧١ / ٣ ، وحاشية الجمل ٥٧٥ / ٢ .



ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الظُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الظُّرُّ عَنْكُمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. قال أبو السعود^(١): «وكلمة «ثم» ليست للدلالة على تمادي زمن مساس الضرر ووقوع الكشف بعد برهة مديدة، بل للدلالة على تراخي رتبة ما يترتب عليه من مفاجأة الإشراك...».

إِذَا: تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

كَشَفَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير تقديره «هو». الظُّرُّ: مفعول به منصوب.

عَنْكُمْ: جازٌ مجرورٌ، والجاز متعلق بالفعل «كَشَفَ».

* وجملة «كَشَفَ» في محل جرٌ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ:

إِذَا^(٢): فجائية؛ فهي حرف لا محل له من الإعراب. وهي رابطة لجواب الشرط. وانظر ص/١١٦ مما تقدّم من هذه السورة في الآية/٤.

فَرِيقٌ^(٣):

١ - مبتدأ. وجاز الابتداء بالنكرة لأنّها وصفة، وتقدّم تفصيل القول فيه في الآية/٧٧ من سورة النساء.

٢ - فاعل لفعل محذوف، كذا عند العكري، مع أنّ الفجائية تدخل على الأسمية.

مِنْكُمْ: جازٌ مجرورٌ، والجاز متعلق^(٤) بمحذوف صفة لـ «فَرِيقٌ»، وتكون «من» للتبعيض.

(١) انظر تفسيره ٢٧١/٣.

(٢) وتقدّم تفصيل القول في «إذا» في سورة النساء الآية/٧٧، ومعنى الليب ٤٨/٢ وما بعدها.

(٣) العكري/٧٩٨ ولم يذكر مثل هذا العكري في آية النساء/٧٧، انظر ٣٧٣.

(٤) البحر ٥٠٢/٥، والدر ٣٣٦/٤، والكشف ٢٠٦/٢.

- وذكر أبو حيان عن الزمخشري أن «من» للبيان لا للتبعيض، ونقله السمين، وكان نصّ الزمخشري: «إذا فريق كافر وهو أنت».
 بِرَبِّهِمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «يُشَرِّكُونَ».
 يُشَرِّكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
 * والجملة في محل رفع خبر «فِرِيقٌ» على رأي الجماعة.
 * وإذا أعربت «فِرِيقٌ» ^(١) فاعلاً فإن الجملة تكون صفة ثانية لـ «فِرِيقٌ». وليس هذا بالمحظى.
 * وجملة «إذا فِرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشَرِّكُونَ» لا محل لها من الإعراب، حواب شرط غير جازم.

لِكَفَرُوا بِمَا إِنَّهُمْ فَتَمَّلَّوْا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

لِكَفَرُوا: في هذه اللام ما يلي ^(٢):

- هي لام «كي» والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- لام العاقبة والصيغة، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة أي: صار أمرهم ليكفروا وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا.
- ذهب الزمخشري إلى أنها لام الأمر، والفعل «يَكُفُرُوا» مجزوم بها، ومثله عند ابن عطية.

(١) وهو إعراب لم نجده لغيره. وأنظر معنى الليثي ٤٨/٢ وما بعدها، وأنظر الآية/٧٧ من سورة النساء، فإن العكري لم يذكر فيها الفاعلية. انظر ٣٧٣.

(٢) البحر ٥٠٢/٥، والدر ٤/٣٣٦، وال Kashaf ٢٠٧/٢، وأبو السعود ٢٧٢/٣، والفرید ٣/٣٣٣، والمحرر ٨/٤٤٣، وفتح القدیر ٣/١٦٩، وحاشية الجمل ٢/٥٧٦، وحاشية الشهاب ٣٤٠/٥.

قال: «ويجوز أن يكون ليكفروا فتمتعوا من الأمر الوارد في معنى الخذلان^(١) والتخلية، واللام لام الأمر». وإذا كانت اللام للأمر فهو أبلغ من جهة التهديد والوعيد. كذا عند الهمذاني.

* وإذا جعلت اللام لام «كي» كانت الجملة صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول^(٢) في محل جر باللام. والجاز متعلق بـ «يُشْرِكُونَ».
بِمَا ءَائِنَّهُمْ :

بِمَا: الباء: حرف جر، «ما»: أسم موصول في محل جر بالباء، والجاز متعلق بالفعل «يكفر».

ءَائِنَّهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي: آتيناهم إياها.

* وجملة «ءَائِنَّهُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَتَمْتَعُوا : الفاء استئنافية، تَمَتَّعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* - والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، على أن لام «لِيَكُفُرُوا» للتعليق أو العاقبة.

- وهي عند ابن عطية^(٣) على معنى «قل لهم يا محمد»، وهي على هذا التقدير في محل نصب مقول القول مقدر.

* والجملة تكون جواب شرط مقدر على رأي الزمخشري في اللام في «لِيَكُفُرُوا» أي: إن كفرتكم فتمتعوا.

(١) ذكر أبو حيان أن هذا من ألفاظ المعتزلة. انظر البحر ٥٠٢/٥.

(٢) الدر ٣٣٦/٤.

(٣) المحرر ٤٤٣/٨.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ:

فَسَوْفَ: يجوز في الفاء التعليل، ويجوز أن تكون مقصحة عن شرط مقدر، أي: إذا كفرتم وتمتعتم فسوف تعلمون ما يكون لكم من العذاب.

سُوفُ : حرف استقبال، وهو للبعد.

تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محدوف^(١): أي: فسوف تعلمون عاقبة أمركم.

قال أبو السعود: «... وفيه وعيد أكيد مني عن أخذ شديد حيث لم يذكر المفعول إشعاراً بأنه مما لا يوصف».

والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب، أو جواب شرط غير جازم على ما قدرناه في الفاء في «فسوف».

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقَهُمْ تَأْلِهَةُ لَتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْرُونَ

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقَهُمْ :

الواو: حرف عطف، ويجوز فيها الاستئناف.

قال أبو السعود^(٢): «العله عطف على ما سبق بحسب المعنى تعداداً لجنایاتهم، أي: يفعلون ما يفعلون من الجؤور إلى الله تعالى عند مساس الضرّ ومن الإشراك به عند كشفه، يجعلون». .

يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا: اللام حرف جر. ما^(٣) :

١ - أسم موصول في محل جر باللام، وهو المفعول الثاني لـ «يجعل»، فهو متعلق به.

(١) الفريد ٢٣٣/٣، وأبو السعود ٢٧٢/٣.

(٢) انظر تفسيره ٢٧٢/٣، وأنظر فتح القدير ١٦٩ - ١٧٠، وحاشية الجمل ٥٧٦/٢.

(٣) الدر ٤٤٥/٨، وأبو السعود ٢٧٢/٣.

٢ - أو حرف مصدرى، واللام للتعليل حرف جَرْ، أي: لعدم علمهم، والمجنول له محدود للعلم.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محدود، والتقدير: لما لا يعلمون حقيقته، أو على تقدير ضمير عائد «لما لا يعلمنوه». نَصِيبًا: مفعول به أول منصوب للفعل «جعل».

* وجملة «يَجْعَلُونَ» أستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على ما تقدم في الآية السابقة على النحو الذي ذكرنا في الواو في أول الآية.

* وجملة «يَعْلَمُونَ»: صلة موصول أسمى أو حرفى لا محل لها من الإعراب.

مَمَّا رَزَقْنَاهُمْ :

مِنْ: من : حرف جَرْ، مَا : أَسْمَ موصول في محل جَرْ بـ «مِنْ». والجائز فيه وجهاً^(١):

١ - متعلق بمحدود نعت له «نَصِيبًا»، وتكون «مِنْ» على هذا للتبعيض.

٢ - متعلق بالجعل، وتكون «مِنْ» للأبتداء.

رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تَالَّهُ لَتُشَكِّلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ :

تَالَّهُ: التاء: حرف قسم، وَاللهُ: لفظ الجملة مُقسَّم به مجرور، والجائز متعلق بفعل القسم المقدَّر، أو بمبدأ أي: قسمى.

لَتُشَكِّلُنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم، ثُسَالَّنَ^(٢) : فعل مضارع مبني للمفعول

(١) الدر ٣٣٧/٤.

(٢) أصله: [تُسَأَلُونَ + نَ] فحذفت النون الأولى لتوالي الأمثال، وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الأولى من المشددة. ويراعى عند الإعراب هذا. ووُجِدَت بعض المعاصرین ممَّن تصدَّى لإعراب القرآن يقول: «وعلامة رفعه ثبوت النون المحدودة» كذا، وتكرر منه هذا حيث جاءت. فتأمَّل صنيع المعربين في هذا الزمان!!

مرفوع، وعلامة رفعه النون المحنوقة لتوالي الأمثال، والواو المحنوقة لأنقاء الساكنين في محل رفع نائب فاعل، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

عَمَّا: عن: حرف جر، مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ «عن»، والجائز متعلق بـ «تُسْأَلُنَّ». كُتُمْ: فعل ماض ناسخ، والتاء ضمير في محل رفع أسم «كان». قَنَّرُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محدود، أي: تفترونه، وهو الضمير العائد على «ما».

* وجملة قَنَّرُونَ في محل نصب خبر «كان».

* وجملة كُتُمْ قَنَّرُونَ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.



وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْهُدُونَ

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَتِ :

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام: حرف جر، «الله»: لفظ الجلالة مجرور باللام متعلق بـ « يجعل» . البنات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة «يَجْعَلُونَ» في الآية السابقة؛ فلها حكمها. سُبْحَانَهُ: مصدر منصوب، وفعله محنوف وجوباً، والهاء في محل جر بالإضافة.

قال أبو السعود ^(١): « و « سُبْحَانَهُ » : اعتراض في حاقد موقعه ». ومثله عند ابن الأنباري.

وَلَهُمْ مَا يَشْهُدُونَ : في هذه الجملة ما يأتي ^(٢):

(١) انظر تفسيره ٣/٢٧٢ ، والبيان ٢/٧٩ ، وكشف المشكلات ٦٨٦ ، ومغني الليبب ٥/٩٤ .

(٢) البحر ٥/٥٣ ، والدر ٤/٣٣٧ ، والمحرر ٨/٤٤٥ ، والعكيري / ٧٩٨ - ٧٩٩ ، والفرید ٣/٢٣٣ - ٢٣٤ ، وفتح القدير ٣/١٧٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٦ ، ومعاني الفراء ٢/١٠٥ ، وال Kashaf ٢/٢٠٧ ، والبيان للطوسى ٦/٣٩٣ ، والرازي ٢٠/٥٦ .

١ - الواو: حرف عطف أو للحال. لَهُمْ: جار و مجرور متعلقان بمحذف خبر مقدم. مَا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وذكر العكري وجهاً آخر وهو أن « مَا » فاعل بالظرف. أى: بمتعلقه.

* والجملة معطوفة على جملة « وَجَعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَتِ ». *

٢ - ذهب الفراء والحوفي والزمخشري وأبو البقاء إلى أن « مَا » معطوفة على « الْبَنَتِ » فهو مثله في محل نصب.

وَلَهُمْ: عطف على « لِلَّهِ »، أى: و يجعلون لهم ما يشتهون.

وتعمّق هذا أبو حيان ومن بعده السمين، فرداً ما ذهب إليه الفراء ومن معه، وكذا أبو إسحاق الزجاج وأبو السعود، وقال العكري: « وقيل « مَا » في موضع نصب عطفاً على « نَصِيبًا » أى: يجعلون ما يشتهون لهم. وضعف قوم هذا الوجه، وقالوا: لو كان كذلك لقال: ولأنفسهم، وفيه نظر ». *

وقال الفراء: « مَا » في موضع رفع، ولو كانت نصباً على: و يجعلون لأنفسهم ما يشتهون لكن ذلك صواباً، وإنما اخترت الرفع لأن مثل ذا من الكلام يجعل مكان لهم لأنفسهم ». *

* والجملة على الوجه الأول عند أبي السعود^(١) حالية.

وفي حاشية الجمل^(٢): « قوله: « وَلَهُمْ مَا يَشَهُونَ » هذه جملة مستأنفة، أو في محل النصب على الحال من الواو في « يَجْعَلُونَ... »

يشتهون: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذف، أى: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَا ». *

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٢٧٢/٣.

(٢) انظر ٥٧٧/٢.

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأَنْتَيْ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾

وإذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأَنْتَيْ :

الواو: عاطفة، أو حالية، أو للاستئناف. الأوجه الثلاثة تصلح لها.

إذا: ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.

بُشِّرَ: فعل ماض مبني للمفعول.

أَحَدُهُمْ: نائب عن الفاعل، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة.

بِالْأَنْتَيْ: الباء: حرف جر، «الأنثى» اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. والجار متعلق بـ «**بُشِّرَ**».

* وجملة «**بُشِّرَ . . .**» في محل جر بالإضافة إلى الطرف.

ظَلَّ وَجْهُهُ مُسُودًا :

ظَلَّ^(١): فعل ماض ناقص، وفيه معنيان:

١ - الأول: دلالتها على الإقامة نهاراً.

٢ - الثاني: أنها بمعنى «صار»، وهو الأظهر عند أبي حيان، وعلى التقديرين: هي الناقصة.

وَجْهُهُ: وفيه ما يأتي^(٢):

١ - اسم «**ظَلَّ**» مرفوع. والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

٢ - بَدَلٌ من الضمير المستتر في «**ظَلَّ**»، وهو بَدَلٌ بعضٍ من كُلٌّ، أي: ظل أحدهم وجهه، أي: ظل وجه أحدهم.

مُسُودًا: خبر «**ظَلَّ**» منصوب.

(١) البحر / ٥٠٤، والدر / ٤، ٣٣٨ / ٣، والفريد / ٢٣٤، وأبو السعود / ٣ / ٢٧٢.

(٢) الدر / ٤، ٣٣٨ / ٣، ومشكل إعراب القرآن / ٢ / ١٦.

* وجملة « ظَلَّ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية :

١ - معطوفة على ما تقدم.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو في محل نصب حال^(١)، على التقديرات المتقدمة في الواو.
وهو كظيم^(٢):

الواو للحال، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

كظيم^(٣): خبر المبتدأ مرفوع، وهو بمعنى مفعول، أي: مكظوم^(٤).

* والجملة في محل نصب حال، وفي صاحب الحال أقوال^(٥):

١ - حال من الضمير في « ظَلَّ ». .

٢ - حال من « وَجْهُهُ ». .

٣ - حال من الضمير في « مُسَوِّدًا ». .

يَنَوَّرَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيْمِسِكُمُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدْسُمُ فِي الْتَّرَابِ أَلَا

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

يَنَوَّرَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ:

يَنَوَّرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « أحدهم ». .

مِنَ الْقَوْمِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « يَنَوَّرَى ». .

مِنْ سُوءٍ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « يَنَوَّرَى ». .

(١) انظر حاشية الجمل ٥٧٧ / ٢ « والجملة حال من الواو في « يجعلون ». ».

(٢) في البحر ٥٠٤ / ٥ « يحتمل أن يكون للمبالغة، ويحتمل أن يكون مفعولاً لقوله: « وهو مكظوظة ». [القلم ٤٨ / ٦٨] ... ». .

(٣) انظر الدر ٣٣٨ / ٤٤ ، والعكبري / ٧٩٩ ، والفريد ٢٣٤ / ٣ ، وفتح القدير ١٧٠ / ٣

قال السمين^(١): «تعلق هنا جازان بلفظ واحد، لا خلاف في معناهما، فإن «من» الأولى للأبتداء، و«من» الثانية للعلة، أي: من أجل سوء ما بُشّرَ به».

ما: أسم موصول في محل جر بالإضافة. بُشّرَ: فعل ماضي مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِ: جاز و مجرور متعلقان بـ«بُشّرَ».

* وجملة «بُشّرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَوْرَى» فيها ما يلي^(٢):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في «كَطِيمٍ»، ولم يذكر العكاري غيره، وكذا الهمذاني.

أَيْمِسْكُمْ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدْسُهُ فِي الْتَّرَابِ:

أَيْمِسْكُمْ: الهمزة للاستفهام، «يمسكه»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٣):

١ - ذهب أبو البقاء إلى أنها في موضع الحال، والتقدير: يتوارى متربداً هل يمسكه على هون أم لا. وتعقبه فقال: «وهذا خطأ عند النحوين؛ لأنهم نصوا على أن الحال لا تقع جملة طلبية».

٢ - هذه الجملة الاستفهامية معمولة لشيء ممحوف.

قال أبو حيان: «قبله حال ممحوفة دلّ عليها المعنى، والتقدير مفكراً أو مدبراً أيمسكه».

(١) البحر / ٥٥٤ ، والدر / ٤٣٩.

(٢) الدر / ٤٣٩ ، والعكاري / ٧٩٩ ، والفريد / ٣٢٣٤ ، وحاشية الجمل / ٢٥٧٧.

(٣) البحر / ٥٥٤ ، والدر / ٤٣٩ ، والعكاري / ٧٩٩ ، وأبو السعود / ٣٢٧٢ - ٢٧٣ ، والمحرر

٤٤٦ - ٤٤٧ ، وكشف المشكلات / ٦٨٧ ، وحاشية الجمل / ٢٥٧٧ ، وحاشية الشهاب / ٨٣٤٢ / ٥.

قال السمين: «والذي يظهر أن هذه الجملة معمولة لشيء ممحذوف هو حال من فاعل يتوارى: ناظراً أو مفكراً أيمسكه على هون».

٣ - وذهب الباقيولي إلى أنها معمولة لقول ممحذوف.

على هُونٍ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بما يأتي^(١):

١ - بمحذوف حال من الفاعل في «يمسكه»، وهذا مروي عن ابن عباس، فقد قال: أيمسكه مع رجاء بهوان نفسه وعلى رغم أنفه.

٢ - حال من المفعول، أي: يمسكها ذليلة مهانة.

أَمْ يَدْسُمُ فِي الْرَّأْبِ :

أَمْ: حرف عطف. يَدْسُمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به. في الْرَّأْبِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «يَدْسُمُ».

* والجملة معطوفة على جملة «يُمْسِكُ»؛ فلها حكمها.

أَلَا سَاءَ مَا يَخْكُمُونَ:

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/٦٦ «سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ» ، والأنعام الآيات/٣١، ١٣٦ ، وفي التحل هذه الآية/٢٥ «أَلَا سَاءَ مَا يَرِزُوتَ».

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثُلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمُثُلُ الْأَعَلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثُلُ السَّوْءِ :

لِلَّذِينَ: اللام حرف جر. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم.

لَا يُؤْمِنُونَ: لا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

بِالْآخِرَةِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم.

(١) البحر ٥٠٤ ، والدر ٣٣٩ ، والعكري/ ٧٩٩ ، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧ .

مَثْلُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّوْءُ: مضارف إليه مجرور. وَمَثْلُ معناه: صفة.

* وجملة لِلَّذِينَ... مَثَلَ السَّوْءَ أَسْتِئنَافَةٌ لا محلٌ لها من الإعراب.

* وجملة لا يؤمنون صلة الموصول لا محلٌ لها من الإعراب.

وَلَلَّهِ الْمَثُلُ الْأَعْلَى : الواو: حرف عطف، اللَّهُ: اللام حرف جر، لفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. المَثُلُ: مبتدأ مؤخر. الْأَعْلَى: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محلٌ لها من الإعراب.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : تقدِّم إعراب مثلها في سورة إبراهيم، انظر الآية/٤.

* والجملة :

١ - معطوفة على ما تقدِّم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَآبَةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْقَدُمُونَ ﴿٦١﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَآبَةٍ :

الواو: أستئنافية، ويصحُّ فيها العطف على ما تقدِّم. لَوْ: حرف شرط غير جازم.

يُؤَاخِذُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع. النَّاسُ: مفعول به منصوب. بِظُلْمِهِمْ: جازٌ ومجرور، والهاء في محل جرٌ بالإضافة.

والجار متعلق بـ «يُؤَاخِذُ»، والباء تفيد السبيبة.

مَا: نافية. تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهَا: جازٌ ومجرور، والجار متعلق بـ «تَرَكَ».

مِنْ دَآبَةٍ: مِنْ: حرف جر زائد. دَآبَة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

وجملة «مَا تَرَكَ...» لا محلٌ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ يُؤَاخِذُ . . . مَا تَرَكَ » :

١ - أستثنافية . ٢ - أو في محل نصب حال .

ولَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَّا أَجَلٌ مُّسَعٌ :

الواو : حرف عطف . لَكِنْ : حرف أستدراك . يُؤَخِّرُهُمْ : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، والهاء في محل نصب مفعول به . إِلَّا أَجَلٌ : جاز وجرور ، والجاز متعلق بـ يُؤَخِّرُ . مُسَعٌ : نعت لـ أَجَلٍ مجرور ، وعلامة جزء الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المشتبه خطأً من ظهورها التعدد .

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة ؛ فلها حكمها .

إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في أول موضع ، وهو الآية / ٣٤ من سورة الأعراف . وتقدّم مثلها مرة أخرى في سورة يونس الآية / ٤٩ .

ولهذا لم يتعرض أحد من مُعربِي القرآن من المتقدمين لهذه الجملة ، ومضى المعاصرُون على تكرار الإعراب حيث جاء !!

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَنَصِيفُ الْسِتَّةِ الْكَذَبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جُنَاحَ
أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرُطُونَ ﴿٦٢﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ :

الواو : حرف عطف ، أو أستثنافية . يَجْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل . لِلَّهِ : اللام حرف جَرٌّ ، ولفظ الجلالة أسم مجرور ، والجاز متعلق بـ « يجعل ». مَا : أسم موصول في محل نصب مفعول به . يَكْرَهُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل ، ومفعوله محذوف ، والتقدير : يكرهونه . وضمير النصب هذا هو العائد على الموصول « ما » .

* والجملة :

١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو معطوفة على جملة « لَوْ يُؤَاخِذُ . . . » ؛ فلها حكمها .

* وجملة « يَكْرُهُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وَتَصِيفُ أَسْنَتْهُمُ الْكَذِبَ : الواو: حرف عطف. تَصِيفُ: فعل مضارع مرفوع.
أَسْنَتْهُمُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرّ بالإضافة. الْكَذِبَ: وفيه وجهان^(١):

١ - مفعول به للفعل « تَصِيفُ ». .

٢ - ذكر العكбри وجهًا آخر، وهو أنه بدل من « ما يَكْرُهُونَ ». .

* وجملة « وَتَصِيفُ... » معطوفة على جملة « يَجْعَلُونَ »؛ فلها حكمها.
أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى :

أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمُ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحدوف خبر « أَنَّ ». .

الْحُسْنَى : أسم « أَنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعدّر. أي: أَنَّ الحسنى كائنة لهم.

وال المصدر المؤول من « أَنَّ » وما بعدها فيه وجهان^(٢):

١ - بَدَلٌ من « الْكَذِبَ » وهو بَدَلٌ كُلٌّ من كُلٍّ.

قال مكي: « بَدَلٌ من الكذب بَدَل الشيء من الشيء ، وهو هو ». .

٢ - منصوب على نزع الخافض، وذلك على تقدير: بِأَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى .

قال العكברי: « والثاني: تقديره: بِأَنَّ لَهُمُ ، ولما حُذِفت الباء صار في موضع نصب عند الخليل^(٣) ، وعند سيبويه هو في موضع جرّ ». .

لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ أَنَّارَ^(٤) : تقدم إعراب مثله في الآية/٢٢ من سورة هود: « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْرَى ». .

(١) الدر ٤/٣٣٩ ، والعكברי ٧٩٩ ، والفرید ٣/٢٣٥ ، وفتح القدير ٣/١٧١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧ ، وحاشية الجمل ٢/٥٧٨ .

(٢) البحر ٥/٥٠٦ ، والدر ٤/٣٣٩ ، والعكברי ٧٩٩ ، والفرید ٣/٢٣٥ ، والمحرر ٨/٤٥١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧ ، ومعاني الفراء ٢/١٠٧ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٠٧ ، وحاشية الجمل ٢/٥٧٨ ، والقرطبي ١٠/٢٠ ، والرازي ٢٠/٦٢ .

(٣) وتقديم معنا عكس هذا في إعراب الآية/٢٥ من سورة البقرة. وانظر معاني الفراء ١/١٤٨ .

(٤) انظر كتاب «معجم القراءات» ٤/٦٥٠ عبد اللطيف الخطيب ، والمحرر ٨/٤٥١ .

وَأَنَّهُمْ مُفْرُطُونَ :

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ: أَنْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أسم «أَنَّ». مُفْرُطُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والمصدر المؤول معطوف على المصدر «أَنَّ لَهُمْ أَنَّاًرَ» فهو مثله في محل جز.

تَالَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ قَبْلِكَ فَرَيَّنَاهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْنَاهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ
الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

تَالَّهُ: تقدّم إعرابه مراراً، وأنظر الآية/ ٥٦ من هذه السورة.
وقال النحاس^(١): «التاء بدل من الواو، وإنما يقال: تالله إذا كان في الكلام معنى التعجب».

لَقَدْ: تقدّم تفصيل القول فيه، وأنظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ قَبْلِكَ:

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٤٢ من سورة الأنعام.

فَرَيَّنَاهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْنَاهُمْ :

الفاء: حرف عطف. زَيْنَ: فعل ماض. لَهُمْ: جاز و مجرور، والجار متعلق بـ «زَيْنَ». الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع. أَعْنَاهُمْ: مفعول به، والهاء في محل جز بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم «أَرْسَلْنَا» . . . ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ :

الفاء: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

وَلَهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر بالإضافة.

الْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «ولي».

* والجملة^(١) معطوفة على جملة «زَيْنَ لَهُمْ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : تكرر إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر أول موضع في الآية/ ٧ من سورة البقرة، «وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» وكذا الآية/ ١٠ من تلك السورة.

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي أَخْنَافُوا فِيهِ وَهُدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ



يُؤْمِنُونَ

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ . . . :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَا: نافية. أَنْزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. وـ«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «أنزل». الْكِتَبَ: مفعول به منصوب.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة أَرْسَلْنَا؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي أَخْنَافُوا فِيهِ :

إِلَّا: أداة حصر. لِتُبَيِّنَ: اللام للتعميل، «تبين»: فعل مضارع منصوب، والفاعل

ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ : جاز و مجرور متعلق بـ «تُبَيِّنَ».

(١) قال السمين: «يجوز أن تكون هذه الجملة حكاية حال ماضية، أي: فهو ناصرهم، أي: آتية، . . . هذا إذا عاد الضمير على أمم، وهو الظاهر. وجَوْز الزمخشري أن يعود على قريش، فتكون حكاية حال في الحال، لا ماضية ولا آتية. . . ». انظر الدر/ ٤، ٣٤٠، والبحر/ ٥، ٥٠٧.

- الذِّي: أسم موصول في محل نصب مفعول به. أخْلَفُوا: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «أختلف».
- * وجملة «تُبَيَّن» صلة موصول حرف لا محل لها من الإعراب.
- وال المصدر^(١) المؤَوِّل في محل جَرٌ باللام، وهو متعلق بـ «أَنْزَلَنَا».
- وهو عند ابن عطية في موضع المفعول من أجله.
- * وجملة «أَخْلَفُوا فِيهِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وهَدَى وَرَحْمَةً:
- الواو: حرف عطف. هُدَى: فيه ما يلي^(٢):
- ١ - مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأ، منع من ظهورها التعذر. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه، وكذا ابن الأنباري.
 - ٢ - معطوف على محل «لِتُبَيَّنَ»، أي: للهدایة، أي: للتبيين والهدایة والرحمة.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وكذا الهمذاني، وأبو السعود، وأبن عطية.

قال الزمخشري: «معطوفان على محل لتبَيَّن إلَّا أنَّهُما انتصبا على أنهما مفعول لهما؛ لأنَّهما فعلا الذي أنزل الكتاب، ودخل اللام على «لتبَيَّن» لأنَّه فعل

(١) قال أبو السعود: «إلا لتبَيَّن»: أستثناء مفرغ من أعم العلل، أي: ما أنزلناه عليك لعلة من العيل إلا لتبَيَّن ... ». انظر تفسيره ٣٤٠/٣، ٢٧٤/٣، وأنظر المحرر ٤٥٤/٨، والفرید ٢٣٦/٣، والدر ٣٤٠/٤.

(٢) البحر ٥/٥٠٧، والدر ٣/٣٤٠، والكشف ٢/٢٠٨، والعكبري ٨٠٠، والفرید ٣/٢٣٦، وفتح القدير ٣/١٧٢، وأبو السعود ٣/٢٧٤، والمحرر ٨/٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧، والبيان ٢/٧٩، وإعراب النحاس ٢/٢١٥، والتبيان للطوسي ٦/٣٩٨، ومعاني الزجاج ٣/٢٠٨، والقرطبي ١٠/١٢٢، والرازي ٢٠/٦٤، والكشف ٥/٣٤٤.

المخاطب، لا فعل المنزل، وإنما ينتصب مفعولاً له ما كان فعل فاعل الفعل المعلل».

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأنَّ هذا العطف ليس ب صحيح؛ لأنَّ محله ليس نصباً، ورَدَ السمين كلام شيخه بأنَّ الزمخشري لم يجعل النصب لأجل العطف على المحل.

وَرَحْمَةً: معطوف على «هُدِيٌّ»؛ فهو منصوب مثله.
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وأنظر أول موضع في الآية/١١٨ من سورة البقرة.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْلَةً لِّقَوْمٍ
يَسْمَعُونَ

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً:

الواو: استئنافية. الله: لفظ الحالة مبتدأ مرفوع. أَنْزَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ السَّمَاءِ^(١): جاز و مجرور، والجائز متعلق بـ«أَنْزَلَ»، أو بمحذوف حال من «ماء». ماء: مفعول به منصوب.

* جملة «أَنْزَلَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة «وَاللَّهُ أَنْزَلَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا:

فَأَحْيَا: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعليق. أَحْيَا: فعل ماض مبنيٌ على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) قال أبو السعود: «وتقديم المجرور على المنصوب لما مرّ مراراً من التشويق إلى المؤخر»
انظر تفسيره ٢٧٥/٣.

بِهِ : الباء: حرف جَرْ يفيد السبيبة، والهاء: في محل جَرْ بالباء، والجاز متعلق بالفعل «أَحْيَا».

الآخر: مفعول به منصوب. بَعْد: ظرف زمان منصوب. مَوْهِيًّا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرْ بالإضافة، والظرف متعلق به «أَحْيَا».

* وجملة «أَحْيَا» معطوفة على جملة «أَنْزَلَ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّيْهَ لَقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من سورة التحل هذه.

وَإِنَّ لَكُنْ فِي الْأَنْعَمِ لَعْبَرَةً شُفِّيْكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ وَدَمِ لَبَنًا حَالِصًا سَابِعَ

لِلشَّرِّيْنَ

وَإِنَّ لَكُنْ فِي الْأَنْعَمِ لَعْبَرَةً :

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. لَكُنْ: جاز ومحرر، والجاز متعلق بمحذف خبر لـ «إِنَّ».

فِي الْأَنْعَمِ: جاز ومحرر، والجاز متعلق بخبر «إِنَّ» المحذف. لَعْبَرَةً: اللام للتوكيد، «عبرة»: أسم «إِنَّ» منصوب. والتقدير: إِنَّ عَبْرَةً لكائنة لكم في الأنعام.

* وجملة معطوفة على ما تقدَّم «وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ...»؛ فلها حكمها.

شُفِّيْكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ :

شُفِّيْكُمْ: فعل مضارع مرفوع، الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِمَّا : مِنْ : حرف جَرْ ، مَا : أسم موصول في محل جَرْ بـ «مِنْ». والجاز متعلق به «شُفِّيْ».

فِي بُطُونِهِ: جاز ومحرر، والجاز متعلق بفعل جملة الصلة، أي: مما يكون في بطونه، والهاء في محل جَرْ بالإضافة.

* وجملة «**سُقِّيكُمْ**» فيها ما يأتي^(١):

- ١ - جملة تفسيرية لـ «عِبْرَةً»؛ فلا محل لها من الإعراب. كأنه قيل: كيف العبرة؟ فقيل: «نسقيكم من بين فرت ودم لبنا خالصاً».
 - ٢ - أو هي خبر لمبتدأ محدود، والجملة جواب لذلك السؤال، أي: هي، أي: العبرة نسقيكم.
- قال الشهاب: «لا حاجة إليه»، أي: لا حاجة لتقدير المبتدأ.
- ٣ - جملة مستأنفة لبيان العبرة، ذكر هذا الشوكاني.
- وقال أبو السعود: «استئناف لبيان ما أبهم أولاً من العبرة».
من بين فرت ودم:
- من بين: جاز و مجرور. فرت: مضaf إلية. ودم: معطوف على «فتر» مجرور مثله.

وفي تعلق الجاز ما يأتي^(٢):

- ١ - متعلق بالفعل «**سُقِّي**». و «من» على هذا لأبتداء الغاية.
- قال السمين: «فإن جعلنا ما قبلها [«**بِمَا** في **بُطْوَنِهِ**»] كذلك تعين أن يكون مجرورها بدلاً من مجرور «من» الأولى؛ لثلا يتعلّق عملان متهدان لفظاً ومعنى بعامل واحد، وهو ممتنع. وهو من بدأ الأشتغال؛ لأن المكان مشتمل على ما حل فيه، وإن جعلتها للتبعيض هان الأمر».
- وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيّان.
- ٢ - وقال العكبري: «من بين»: في موضع نصب على الطرف».

(١) البحر ٥٠٩ ، والدر ٤/٣٤٣ ، والكشف ٢٠٩/٢ ، أبو السعود ٢٧٥/٣ ، وحاشية الجمل ٥٨٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٥٨٠/٥.

(٢) البحر ٥١٠ ، والدر ٤/٣٤٣ ، والعكبري/ ٨٠١ ، وأبو السعود ٢٧٦/٣ ، والفرید ٢٣٧/٣ ، وحاشية الجمل ٥٨٠/٢ ، والكشف ٢٠٩/٣ .

- ٣ - متعلق بمحذوف حال من « لَبَنًا »؛ لأنَّه عند تأخره كان نعتاً لـ « لَبَنًا »، فلما تقدَّم أعرِب حالاً.
- ٤ - متعلق بمحذوف حال من المنوَّي في الظرف، وهو « في بُطُونِهِ »، ذكر هذا الهمذاني.
- ٥ - متعلق بمحذوف حال من الموصول « ما » قبلها.
- لَبَنًا: مفعول به ثان لل فعل « سُقِيَ ». خالصاً: نعت منصوب.
- سَائِغاً: نعت ثان منصوب. لِلَّسَرِّيْنَ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « سَائِغاً ».

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَسْخِدُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْهِ
 لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ :

الواو: حرف عطف. مِنْ ثَمَرَاتِ: جاز و مجرور. النَّخِيلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

١ - متعلق بمحذوف، وقدره الزمخشري: نسيكيم من ثمرات النخيل والأعناب. وحذف الفعل لدلالة ما قبله عليه. وقدره أبو البقاء: خلق لكم، أو جعل لكم. ويكون على هذين التقديرتين من عطف الجمل. وذكر السمين أنَّ ما قدره الزمخشري أليق.

٢ - متعلق بـ « سُقِيَكُمْ » المذكور من قبل، فيكون معطوفاً على « مَنَا فِي بُطُونِهِ » ذكر هذا أبو حيان، ويكون على هذا من عطف المفردات.

٣ - متعلق بـ « نَسْخِدُونَ » ومنه: تكرير للظرف توكيداً. نحو: زيد في الدار فيها. ذكره الزمخشري.

(١) البحر / ٥١٠، والدر / ٣٤٤، والعكري / ٨٠١، وفتح القدير / ٣ / ١٧٤، وأبو السعود / ٣ / ٢٧٦، والفرید / ٣ / ٢٣٧، والمحرر / ٨ / ٤٥٨، والطبرى / ١٤ / ٩٠، وحاشية الجمل / ٢ / ٥٨٠. والقرطبي / ١٠ / ١٢٨، والكشف / ٢ / ٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٣ / ٣٠٣.

٤ - معطوف على قوله: «في الأنعام».

قال أبو حيّان: «وقيل: معطوف على «الأنعام»، أي: ومن ثمرات النخيل والأنعام عبرة، ثم بين العبرة بقوله: «تَحِذُّونَ». وذكر مثل هذا ابن عطية.

قال السمين: «فيكون في المعنى خبراً عن اسم «إن» في قوله: «وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامْ لَعْبَرَةً» والتقدير: وإن لكم في الأنعام ومن ثمرات النخيل لعبرة، ويكون في قوله «تَحِذُّونَ» بياناً وتفسيراً للعبرة، كما أوقع «شَقِيكُمْ» تفسيراً لها أيضاً».

٥ - أن يكون متعلقاً بخبر لمبتدأ ممحض ذكره الطبري. والتقدير: ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون، فحذف «ما».

وعقب عليه أبو حيان بأنه لا يجوز على مذهب البصريين، وتعقب السمين شيخه بقوله: «وفي نظر؛ لأن له أن يقول: ليست «ما» هذه موصولة بل نكرة موصوفة، وجاز حذف الموصوف، والصفة جملة...».

٦ - ذهب الزمخشي إلى أنه يجوز أن يكون صفة موصوف ممحض، والتقدير عنده: ومن ثمرات النخيل والأعناب ثم تتخذون منه. وذكر هذا الحوفي أيضاً.

قال أبو حيّان: «وهذا الذي أجازه قاله الحوفي، قال: أي: وإن من ثمرات النخيل ثمارٍ، وإن شئت «شيء» بالرفع بالأبتداء و «من ثمارٍ» خبره».

والأنعام: معطوف على «النَّيْلِ» مجرور مثله. وذهب الواحدي^(١) إلى أنه معطوف على الثمرات، لا على النخيل، نقل نصه الرازي.

وتتمّته: «لَا تَهْ يصير التقدير: ومن ثمرات الأعناب، والعنب نفسه ثمرة، وليس له ثمرة أخرى».

تَحِذُّونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرَزْقًا حَسَنًا:

تَحِذُّونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. منه: جاز

(١) انظر الرازي .٧٠ / ٢٠

ومجرر، والجار متعلق بـ «تَخْذُونَ»، وهو في مقام المفعول الأول. سَكَّـةـ : مفعول به ثان منصوب.

ويجوز هنا أن يكون «اتَّخَذَ» متعدياً لمفعول واحد، على تقدير: تصنعون منه . . .

وَرِفَـقاـ : معطوف على «سَكَّـةـ» منصوب مثله. حَسَّـتاـ : نعت منصوب.

* وجملة «تَنَخِّذُونَ» فيها ما يلي^(١):

١ - في موضع صفة لمحذوف، أي: شيئاً تتخذون منه. أو شيء تتخذون منه، وقدره أَبْنُ الأَنْبَارِ^(٢) «ما».

٢ - أو هي جملة مستأنفة. قال أبو السعود: «أَسْتَئْنَافُ لِبِيَانِ كُنْهِ الْإِطْعَامِ أو كُشْفِهِ».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقىد إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع. انظر الآية/ ١١ من هذه السورة.

 وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى الْحَقْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُؤْتَـةً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ

وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى الْحَقْلِ:

الواو: أَسْتَئْنَافَـةـ. أَوْحَىـ : فعل ماض مبني على فتح مقدر. رَبُّكَـ : فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرْـ بالإضافة. إِلَى الْحَقْلِـ : جار ومجرر، والجار متعلق بـ «أَوْحَىـ». * والجملة أَسْتَئْنَافَـةـ لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر / ٥١٠ ، والدر / ٤ ، ٣٤٥ ، والعكبري / ٨٠١ ، وأبو السعود / ٢٧٦ / ٣ ، وفتح القدير / ٢٠٨ / ٣ ، وحاشية العمل / ٨٠ / ٢ ، والكشف / ٢٠٨ / ٢.

(٢) قال: «والهاء في «منه» تعود على موصوف محذوف، وتقديره: ما تتخذون، وما في موضع رفع؛ لأنَّه مبتدأ، وتتخذون»: جملة فعلية في موضع رفع لأنَّها صفة «ما»، وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه كقوله تعالى: «وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ» [الصافات ٣٧ / ١٦٤]. انظر البيان ٢ / ٨٠ ، وأنظر كشف المشكلات / ٦٨٨.

أَنَّ أَنْجَنِي مِنَ الْجَبَلِ مُؤْتَاً . . . :

أَنِّي : وفيها قولان^(١) :

١ - حرف تفسير:

* وتكون الجملة بعدها تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وممن ذهب إلى هذا الزمخشري.

٢ - حرف مصدرى:

* والجملة بعدها صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.
و «أَنِّي» وما بعدها في تأويل مصدرى في محل نصب، أو في محل جَرْ بحرف جَرْ مقدار.

وذكر الدمامي في الحاشية أنَّ الصواب: باتخاذ بيوت من الجبال.

قال أبو حيان: «وأَنِّي: تفسيرية؛ لَأَنَّه تقدم معنى القول، وهو «أَوْحَى»
ومصدرية أي: باتخاذ».

قال السمين: «استشكل بعضهم كونها مفسرة، قال: لَأَنَّ الْوَحْيَ هُنَا لَيْسَ فِيهِ
مَعْنَى الْقُوْلِ؛ إِذْ هُوَ إِلَهَامٌ لَا قُوْلٌ فِيهِ. وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لَأَنَّ الْقُوْلَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِحَسْبِهِ». وَكَانَ السَّمِينُ فِي هَذَا يَعْقِبُ عَلَى شِيْخِهِ أَبِي حَيَّانَ؛ إِذْ ذَكَرَ نَصَّ الرَّازِيِّ، وَهُوَ أَنَّ
فِي الْوَحْيِ مَعْنَى الْقُوْلِ، وَهُوَ قُوْلُ جَمِيعِ الْمُفَسِّرِينَ، ثُمَّ قَالَ: «وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لَأَنَّ
الْوَحْيَ هُنَا بِإِجْمَاعِ مِنْهُمْ هُوَ إِلَهَامٌ، وَلَيْسَ فِي إِلَهَامٍ مَعْنَى الْقُوْلِ».

أَنْجَنِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

مِنَ الْجَبَلِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ أَنْجَنِي. مُؤْتَاً: مفعول به منصوب.
وذكرنا من قبل محل الجملة على الوجهين في «أَنِّي» التفسيرية والمصدرية.

(١) البحر / ٥١١، والدر / ٤ - ٣٤٥، والعكبري / ٨٠٢، الفريد / ٣ - ٢٣٨، وفتح القدير / ٣ - ١٧٥، وأبو السعود / ٣ - ٢٦٧، والمحرر / ٨ - ٤٦٠ ولم يذكر غير التفسيرية، وحاشية الجمل / ٢ - ٥٨١، ومغني اللبيب / ١ - ١٩٧، والكشف / ٢ - ٢٠٩، والرازي / ٢٠ - ٧٢، وحاشية الشهاب / ٥ - ٣٤٨. وحاشية الدمامي على مغني اللبيب / ٩٨، وحاشية الشهاب / ٥.

وَمِنَ الشَّجَرِ وَمَا يَعْرِشُونَ:

وَمِنَ الشَّجَرِ: مثل « مِنْ لِعْبَالٍ »، متعلق بـ « أَتَخَذِي ». .

وَمِمَّا: الواو: حرف عطف. مِمَّا: أصلها مِنْ: حرف جَرٌّ، وَمَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٌّ بـ « مِنْ » وهو متعلق بـ « أَتَخَذِي ». .

يَعْرِشُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف تقديره: ومما يعرشوْنه، أي: يرْفَعُونَه من كُرم أو سقف.
* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الشَّرَبٍ فَأَسْلُكِي سُبْلَ رَبِّكِ ذُلْلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونَهَا شَرَابٌ مُخْلِفٌ
اللَّوَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ^(١)

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الشَّرَبٍ:

كُلِّي: حرف عطف. كُلِّي: فعل أمر مبني على حذف النون، والباء فاعل.

مِنْ كُلِّي: جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل « كُلِّي ». الشَّرَبٌ: مضارف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتَخَذِي » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَسْلُكِي سُبْلَ رَبِّكِ ذُلْلًا:

الفاء: حرف عطف. أَسْلُكِي : فعل أمر. والباء: في محل رفع فاعل.

سُبْلَ: وفيه وجهان ^(١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ظرف منصوب على تقدير: فَأَسْلُكِي ما أَكْلَتْ فِي سُبْلِ رَبِّكِ، أي: في مسالكه التي يحيل فيها بقدرتها التور المُرْعَسَلَ في أجوافك.

رَبِّكِ: مضارف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة.

(١) البحر ٥١٢/٥، والدر ٣٤٦/٤٤، وفتح القدير ١٧٥/٣، وحاشية الشهاب ٣٤٨/٥ - ٣٤٩.

(١) دليل:

- ١ - حال من الـ « سُبْلٌ »، أي: دَلَّلَها لها الله تعالى، فهي مُسَهَّلة مستقيمة.
 - ٢ - حال من فاعل « أَسْلَكِي » وهو الياء، أي: مطيعة منقادة.
- * والجملة معطوفة على جملة « كلي »؛ فلها حكمها.

يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْلِفٌ لِّوَنَّهُ :

يَخْرُجُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْ بُطُونِهَا: جاز و مجرور، والضمير «ها» في محل جَرٌ بالإضافة. والجاز والمجرور متعلق بالفعل « يَخْرُجُ ». شَرَابٌ: فاعل مرفوع. مُخْلِفٌ: نعت لـ « شَرَابٌ »، مرفوع. لِّوَنَّهُ: فاعل لاسم الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

* وجملة « يَخْرُجُ » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «استئناف عَدَلَ به عن خطاب النحل لبيان ما يظهر فيها من تعجيز صنع الله تعالى التي هي موضع العبرة بعدما أُمِرَت بما أُمِرَت».

فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ :

فيه: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. شِفَاءٌ: مبتدأ^(٣) مؤخر مرفوع. لِلنَّاسِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « شِفَاءً ».

* والجملة في محل رفع نعت ثانٍ لـ « شَرَابٌ ».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من هذه السورة.

(١) البحر / ٥١٢، والدر / ٤، ٣٤٧، والعكبري / ٨٠٢، وفتح القدير / ٣، ١٧٥ ، والفرید / ٣، ٢٩٣ / ٣ وأبو السعود / ٣، ٢٧٧ ، والمحرر / ٨ - ٤٦٢ ، وحاشية الشهاب / ٥، ٣٤٩ .

(٢) انظر تفسيره / ٣، ٢٧٧ ، وفتح القدير / ٣، ١٧٥ .

(٣) قال ابن الأنباري: «الهاء في فيها وجهان: أحدهما أنها تعود إلى الشراب، والثاني: أنها تعود إلى القرآن، و«شفاء للناس» يرتفع بالظرف على كلا الوجهين ». البيان / ٢، ٨٠ ، وأنظر كشف المشكلات / ٦٩١ .

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُنَوِّفُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُ إِلَى أَذَلِ الْأَعْمَارِ لَكُمْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمِ شَيْءًا
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ فَدِيرٌ

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُنَوِّفُكُمْ:

وَالَّهُ: الواو للأستئناف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود على «الله»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « الله خَلَقَكُمْ » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُنَوِّفُكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يُنَوِّفُكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُ إِلَى أَذَلِ الْأَعْمَارِ . . . :

الواو: حرف عطف. مِنْكُمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَنْ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال الجمل^(١) في محل الجملة نقلًا عن شيخه: «معطوف على مُقدَّر، أي: فمنكم من يبقى على قوة جسده وعقله حتى يموت، ومنكم من يُرِدُ . . . إلخ. اهـ».

* والجملة المعطوفة عليها على هذا التقدير مستأنفة.

يُرِدُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على مَنْ. إِلَى أَذَلِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « يُرِدُ ». الْأَعْمَارُ: مضاف إليه مجرور.

(١) حاشية الجمل ١/٥٨٤، وأنظر حاشية الشهاب ٥/٣٥٠ فإنَّ النصَّ قريب من هذا: « . . . معطوف على مقدَّر، أي: فمنكم من تُعجلُ وفاته ومنكم . . . إلخ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَكَ لَا يَعْلَمْ بَعْدَ عَلِّيٍّ شَيْئًا :

لَكَ : في اللام، وَكَيْ قولان^(١) :

١ - اللام للتعليل، وَكَيْ : حرف مصدرى ونصب. وما بعدها صلة موصول حرفى . والمصدر المؤول من «كَيْ لَا يَعْلَمْ» في محل جَرًّ باللام . والجائز متعلق بـ «بِرْدٌ» .

وذهب الحوفي إلى أنَّ اللام لام «كَيْ »، و«كَيْ »: للتأكيد، وتعقبه السمين بقوله: «وَفِيهِ نَظَرٌ» .

وذكر أبو حيان كلام الحوفي ، ثم قال: «والذي ذهب إليه محققون النحو في مثل «لَكَ » أن «كَيْ » حرف مصدرى إذا دخلت عليه اللام ، وهي الناصبة كـ «أَنَّ» ، واللام جارَة ، فينسبك من «كَيْ » والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام تقديرًا ، فاللام على هذا لم تدخل على «كَيْ » للتوكيد لاختلاف معناهما وعملها؛ لأنَّ اللام مشيرة بالتعليل ، و«كَيْ »: حرف مصدرى ، واللام: جارة و«كَيْ » ناصبة» .

٢ - ذهب ابن عطية إلى أنَّ اللام تشبه أن تكون لام ضيرونة . والمعنى: ليصير أمره بعد العلم بالأشياء إلى أن لا يعلم شيئاً . ثم ذكر ابن عطية أَنَّه ليس بيُّن .

لَا يَعْلَمْ :

لَا: نافية . وذكر ابن عطية^(٢) أَنَّها قد تكون زائدة . وقال: «ولم تَحُلْ «لَا » بين «كَيْ » ومعاملها لتصرفها» .

يَعْلَمْ : فعل مضارع منصوب . والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من» .

(١) البحر / ٥١٤ ، والدر ٣٤٦ / ٤ ، والمحرر ٤٦٥ / ٨ ، والفرید ٢٣٩ / ٣ ، وإعراب النحاس ٢ /

. ٢١٨

(٢) المحرر ٤٦٥ / ٨ ، وأنظر إعراب النحاس ٢ / ٢١٨ .

بَعْدَ عَلِيهِ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. عَلِيهِ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلق بـ « يَعْلَمُ ». .

شَيْئًا: مفعول به منصوب، والعامل فيه واحد من أثنين متناظرين، وهما: يَعْلَمُ، والمصدر: عَلِمٌ^(١).

١ - فعلى رأي البصريين يكون منصوباً بالمصدر « عَلِمٌ » للقرب. وهو المختار عند السمين.

٢ - وعلى رأي الكوفيين هو مفعول به لـ « يَعْلَمُ ». ومذهبهم اختيار إعمال المتقدم^(٢).

قال السمين: « وهو مردود؛ إذ لو كان كذلك لأنصرم في الثاني، فكان يقال: لكي لا يعلم بعد علم إياه شيئاً. إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع. قَدِيرٌ: خبر ثان مرفوع. *

والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفْنِعَمَهُ اللَّهُ يَحْمَدُهُونَ

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ :

الواو: استثنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

فَضَّلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». .

بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٌ بالإضافة.

(١) البحر ٥١٤ / ٥، والدر ٤ / ٣٤٦، وأبو السعود ٣ / ٢٧٨، والفريد ٣ / ٢٣٩، والعكري / ٢٠٢، والبيان ٢ / ٨٠، وكشف المشكلات / ٦٩١ - ٦٩٢.

(٢) وأنظر المسألة ١٣ في الإنصال لأبن الأباري ١ / ٨٣ - ٩٦.

عَلَى بَعْضٍ: جاز و مجرور ، والجاز متعلق بالفعل « فَضَلَ ». .

فِي أَرْزَقٍ: جاز و مجرور ، والجاز متعلق بالفعل « فَضَلَ ». .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا الَّذِينَ فُضِلُوا بِرَادِي رِزْقَهُمْ :

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا : نافية حجازية. الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع أسم « مَا ». فُضِلُوا: فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِرَادِي : الباء: حرف جر زائد، رَادِي : خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحذفت التنون للإضافة. رِزْقَهُمْ : مضارف إليه مجرور، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وتقدّم معنا غير مرة أَنَّه يجوز إعراب « مَا » تميمية مهملة، وما بعدها مبتدأ وخبر، وأنَّ زيادة الباء تكون في خبرهما على السواء. وأنظر أول موضع الآية/٨ من سورة البقرة « وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ». .

* وجملة « فَمَا الَّذِينَ » معطوفة على جملة « وَاللَّهُ فَضَلَ... »؛ فلها حكمها.

* وجملة « فُضِلُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ :

عَلَى: حرف جر، مَا: أسم موصول في محل جر بـ « عَلَى », والجاز متعلق بأساس الفاعل « بِرَادِي ». .

مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. أَيْمَانُهُمْ: فاعل. والهاء في محل جر بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محنوف، أي: ما ملكته أيمانهم ، وهذا الضمير المحنوف في محل نصب مفعول به.

فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ :

فَهُمْ: الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ: جاز و مجرور ، والجاز متعلق بمحنوف حال من « سَوَاءٌ ». .

سواءً: خبر « هُمْ » مرفوع.

* وفي هذه الجملة أوجه^(١):

١ - أنها على حذف أداة استفهام، أي: أَفَهُمْ فيه سواء، ومعناه النفي، أي:
ليساوا مستوين.

٢ - أنها جملة إخبار بالتساوي، أي: ما يطعمنه ويلبسونه لمماليكه إنما هو
رزق أجريته على أيديهم، فهم فيه سواء.
وهي على الوجهين الأول والثاني أستثنافية لا محل لها.

٣ - ذهب العكברי إلى أن هذه الجملة واقعة موقع الفعل والفاعل ثم جَوَزَ في
ذلك الفعل وجهين:

أ - التقدير: فما الذين فُضِلُوا بِرَادِي رزقهم على ما ملكت أيمانهم
فيستروا. والفعل منصوب على جواب النفي. وذكر هذا الوجه أبن
الأباري، والجملة عنده في محل نصب.

ب - يجوز أن يكون الفعل مرفوعاً عطفاً على موضع « بِرَادِي »، أي: فما
الذين فُضِلُوا يَرُدُونَ، فما يسترون.

أَفِيْعَمَةَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ:

أَفِيْعَمَة*: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف للعطف على مقدار^(٢)، على
تقدير: أيسرون به فيجحدون نعمته. الباء: حرف جز^(٣). «نعمـة»: أسم مجرور
متعلق بـ « يَجْحَدُونَ ». والباء لتضمين الجحود معنى الكفر. ومنه قوله تعالى:
« وَجَحَدُوا بِهَا » [سورة النمل ٢٧/١٤].

(١) البحر ٥١٥، والدر ٤/٣٤٧، والعكברי /٨٠٢، والفريد ٣/٢٣٩ - ٢٤٠ ، والبيان ٢/٨٠
وهي عنده في محل نصب ... ، وحاشية الشهاب ٥١/٥ .

(٢) أبو السعود ٣/٢٧٩ ، وفتح القدير ٣/١٧٨ ، وحاشية الجمل ٢/٥٨٥ .

(٣) ذكر الرازي أن الباء يجوز أن تكون زائدة؛ لأن الجحود لا يُعدّي بالباء، ويجوز أن يراد
بالجحود الكفر، فعُدّي بالباء لكونه بمعنى الكفر. تفسير الرازي ٢٠/٨٢ ، وحاشية الشهاب
٥/٣٥٢ .

الله: لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور. يَجْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَجْهَدُونَ » معطوفة على جملة استثنافية مقدرة لا محل لها.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحْدَةً
وَرَزْقَكُم مِنَ الظِّبَابِ إِنَّ الظَّبَابَ لَيُؤْمِنُ وَيَنْعَمُ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ



والله: الواو: حرف عطف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، جعل: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة.

لَكُمْ: جاز ومحرور، والجاز متعلق بـ « جَعَلَ ». .

مِنْ أَنفُسِكُمْ: جاز ومحرور، والكاف: في محل حرّ بالإضافة، والجاز:

١ - متعلق بـ « جَعَلَ ». .

٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من « أَزْوَاجًا ». .

أَزْوَاجًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « جَعَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « الله جَعَلَ... » معطوفة على أول الآية السابقة « وَاللَّهُ فَضَلَ... » ؟ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحْدَةً :

إعراب هذه الجملة كالجملة المتقدمة، و بين: ملحق بجمع المذكر السالم، علامه نصبه الياء.

وَحْدَةً: فيها ما يلي^(١):

١ - معطوف على « بين » منصوب مثله، بقييد كونه من الأزواج، وفسّر هذا بأنّه أولاد الأولاد.

(١) البحر / ٥١٥، والدر / ٤، ٣٤٧، وأبو السعود / ٣، ٢٧٩، وفتح القدير / ٣، ١٧٩، والمحرر / ٨ . ٤٦٩

٢ - أَنَّهُ من عطف الصِّفَات لشَيْءٍ وَاحِدٍ، أَيْ: جَعَلَ لَكُم بَنِينَ خَدْمًا، وَالْحَفَدَةِ الْخَدْمَ.

٣ - منصوب بـ «جَعَلَ» مُقْدَرًة، وهذا التقدير كان عندَ فَسَرِ الحَفَدةِ بِالْأَعْوَانِ وَالْأَصْهَارِ، وَاحْتِيَاجٌ إِلَى تَقْدِيرِ «جَعَلَ» لِأَنَّ «جَعَلَ» الْفَعْلَ الْأَوَّلَ مُقَيَّدًا بِالْأَزْوَاجِ، وَالْأَعْوَانِ وَالْأَصْهَارِ لَيُسَوَّا مِنَ الْأَزْوَاجِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْجَمْلِ لَا الْمَفَرَدَاتِ.

* وَجَمْلَةُ «وَجَعَلَ لَكُم مِنْ أَزْوَاجِكُمْ...» مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمْلَةِ «جَعَلَ لَكُم مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا»؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحْلِ رَفْعٍ.
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الظِّيَّنَاتِ:

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٌ. رَزَقَكُمْ: فَعْلٌ ماضٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ»، وَالْكَافُ: فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ . مِنَ الظِّيَّنَاتِ: جَازٌ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَازُ مَتَعْلِقٌ بِ«رَزَقَ».

* وَالْجَمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمْلَةِ «وَجَعَلَ...»؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحْلِ رَفْعٍ.
أَنَّا لِلْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ:

الْهَمْزَةُ: لِلْأَسْتِفَاهَمِ الإِنْكَارِيِّ، الْفَاءُ: حَرْفٌ عَطْفٌ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى دَاخِلَةٌ عَلَى الْفَعْلِ. وَهِيَ لِلْعَطْفِ عَلَى مُقْدَرٍ، أَيْ^(١): أَيْكُفَرُونَ بِاللَّهِ الَّذِي هَذَا شَأنُهُ فَيُؤْمِنُونَ بِالْبَاطِلِ... بِالْبَاطِلِ: جَازٌ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَازُ مَتَعْلِقٌ بِ«يُؤْمِنُونَ». يُؤْمِنُونَ: فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْوَاوُ: فِي مَحْلِ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

* وَالْجَمْلَةُ المُقْدَرَةُ «أَيْكُفَرُونَ» أَسْتِئْنَافِيَّةٌ.

* وَجَمْلَةُ «يُؤْمِنُونَ» مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا؛ فَهِيَ مِثْلُهَا لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
وَبِيَعْمَتِ اللَّهَ هُمْ يَكْفُرُونَ:

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٌ. بِيَعْمَتِ: جَازٌ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَازُ مَتَعْلِقٌ بِ«يَكْفُرُونَ».

الْلَّهُ: لِفَظُ الْجَلَالَةِ مَضَافٌ إِلَيْهِ. هُمْ: ضَمِيرٌ فِي مَحْلِ رَفْعٍ مُبْدِأٌ.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢٧٩/٣، وحاشية الجمل ٥٨٦/٢.

يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**يَكْفُرُونَ** » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة «**هُمْ يَكْفُرُونَ** » معطوفة على جملة «**يُؤْمِنُونَ** »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «تقديم الصلة [أي: بنعمة الله] على الفعل للأهمام، أو لإيهام الأختصاص مبالغة، أو لرعاية الفواصل، والالتفات إلى الغيبة للإيدان بأستيغاب حالهم للإعراض عنهم، وصرف الخطاب إلى غيرهم من السامعين تعجيباً لهم مما فعلوه».

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا

يَسْتَطِيغُونَ

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا:

الواو: حرف عطف. **يَعْبُدُونَ**: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. **مِنْ دُونِ**: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «**يَعْبُدُ** ». **اللَّهِ**: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. **مَا**: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. **يَمْلِكُ**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «**هو**».

لَهُمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بوحد من أثنين:

١ - بالفعل «**يَمْلِكُ** ».

٢ - بمحذوف حال من «**رِزْقًا** ».

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

* وجملة «**لَا يَمْلِكُ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٢٨٠ / ٣.

* وجملة « يَعْبُدُونَ »^(١) معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها. وذكر أبو حيان في « النهر » أنها أستئناف إخبار عن حالهم.

قال الشوكاني : « هو معطوف على « يَكْفُرُونَ » ، داخل تحت الإنكار التوبخي إنكاراً منه سبحانه عليهم حيث يعبدون الأصنام ، وهي لا تنفع ولا تضر . . . ». ومثل هذا عند أبي السعود وقدره : « أَيُكْفِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ . . . » .

يَمْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

يَمْنَ السَّمَوَاتِ : جاز و مجرور ، **وَالْأَرْضِ :** معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله . وفي تعلق الجار ما يلي^(٢) :

١ - متعلق بـ « يَمْلِكُ » على الإعرابين الأوَّلَيْنِ القادمين في « شَيْئًا » ، وهما النصب على المصدرية ، أو على البدل من « رِزْقًا » .

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « رِزْقًا » ، أي : كائناً منها .

٣ - متعلق بـ « رِزْقًا » إذا عَدَّته مصدرأً .

شَيْئًا : وفيه الأوجه الآتية^(٣) :

١ - منصوب على المصدر ، أي : لا يملك لهم ملكاً ، أي : شيئاً من الملك .

(١) فتح القدير ٣/١٧٨ ، وتفسير أبي السعود ٣/٢٨٠ ، والبحر ٥/٥١٥ ، وحاشية الجمل ٢/٥٨٦ ، وروح المعاني ١٤/١٩٢ .

(٢) البحر ٥/٥١٧ ، والدر ٤/٣٤٨ ، وفتح القدير ٣/١٧٩ ، وأبو السعود ٣/٢٨٠ ، والفرید ٣/٢٤٤١ ، والكتشاف ٢/٢١١ ، وحاشية الجمل ٢٢/٥٨٦ ، والرازي ٢٠/٨٤ .

(٣) البحر ٥/٥١٦ - ٥١٧ ، والدر ٤/٣٤٨ ، وفتح القدير ٣/١٧٩ ، والمحرر ٨/٤٧١ ، مشكل إعراب القرآن ١٩/٢ - ٢٠ ، وأبو السعود ٣/٢٨٠ ، والفرید ٣/٢٤٠ ، والعكري ٨٠٣ ، والكتشاف ٢/٢١١ ، والبيان ٢/٨١ ، ومعاني الألفاظ ٣/٣٨٤ ، وإعراب النحاس ٢/٢١٨ ، وكشف المشكلات ٦٩٢ ، والقرطبي ١٤٦/١٠ ، ومعاني الفراء ٢/١١٠ ، وحاشية الجمل ٢/٥٨٦ ، والرازي ٢٠/٨٤ ، وحاشية الشهاب ٥/٣٥٣ - ٣٥٤ ، وروح المعاني ٢/١٩٣ . إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٦٢ .

٢ - بدل من «رِزْقًا» على تقدير: لا يملك لهم شيئاً. ذكر هذا الأخفش. وهو أبلغ في المعنى عند الأنباري.

قال السمين: «وهذا غير مفيد؛ إذ من المعلوم أنَّ الرزق شيء من الأشياء، ويؤيد ذلك أنَّ البدل يأتي لأحد معنيين: البيان أو التأكيد، وهذا ليس فيه بيان؛ لأنَّه أعم، ولا تأكيد».

٣ - منصوب بـ «رِزْقًا» على أنه اسم مصدر.

وذكر مكي أنَّ اسم المصدر لا يعمل عند البصريين إلا في شعر. وتعقبه السمين بأنَّ النقل مختلف فيه عند البصريين، فمنهم من أجاز، ومنهم من منع.

وذهب الفارسي إلى انتسابه بـ «رِزْقًا» على هذا الوجه، وتعقبه ابن الطراوة في هذا. وذكر ابن عطية هذا الوجه للكوفيين مع أبي علي.

وتنوين «شيئاً» للتقليل والتحقير.

ولَا يَسْتَطِعُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَسْتَطِعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله^(١) محنوف، أي: ولا يستطيعون أن يملكونه، أو لا يستطيعون من ذلك شيئاً.

والجملة فيها وجهان^(٢):

١ - معطوفة على جملة صلة «مَا لَا يَمْلِكُ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - استثنائية على سبيل الإخبار عنهم ببني الأستطاعة.

٣ - ذكروا أنَّ هذه الجملة مفترضة لتأكيد نفي الملك عن الآلهة.

(١) أبو السعود ٢٨٠/٣، وفتح القدير ١٧٨/٣، وال Kashaf ٢١١/٢، و Hashiya al-Shahab ٥/٣٥٤.

(٢) البحر ٥١٩، والدر ٤/٣٤٨، والفرید ٣٤١/٣، و Hashiya al-Jamal ٥٨٦/٢، و Hashiya al-Shahab ٥/٣٥٤، وروح المعاني ١٩٣/١٤.

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ :

الفاء: أستثنافية. لَا: نافية. ضربوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جر. ولفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلق بـ ضربوا. الأمثال: مفعول به منصوب.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ :

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم إِنَّ منصوب.

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله محدوف^(١). أي: يعلم ما تفعلون من عبادة غيره والإشراك به، أو يعلم خطأ ما تضربون من الأمثال... .

* وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وجملة «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ» تعليلية^(٢) للنبي المذكور؛ لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو: حرف عطف. أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومعمول الفعل محدوف، أي: لا تعلمون ذلك.

قال السمين^(٣): حُذِفَ مفعول العلم اختصاراً واقتصاراً.

* وجملة «لَا تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر «أَنْتُمْ».

* وجملة «أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» معطوفة على الجملة التعليلية قبلها؛ فلها حُكمها.

(١) البحر ٥١٩ / ٥، وأبو السعود ٣ / ٢٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٣ / ٢٨٠، وروح المعاني ١٤ / ١٩٤.

(٣) الدر ٤ / ٣٤٩.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوْنَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ



ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ :

ضَرَبَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . مَثَلًا : مفعول به منصوب .

عَبْدًا (١) :

١ - بدل من « مَثَلًا » منصوب مثله .

٢ - أو هو على حذف مضاد ، أي : مَثَلًا مِثْلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ، ثم حذف المضاد .

مَمْلُوكًا : نعت لـ « عَبْدًا » منصوب مثله .

لَا يَقْدِرُ : لَا : نافية . يَقْدِرُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره (هو) ، يعود على « عَبْدًا » .

عَلَى شَيْءٍ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « يَقْدِرُ » .

* وجملة « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا » أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ » فيها وجهان :

١ - في محل نصب نعت ثان لـ « عَبْدًا » .

٢ - في محل نصب حال من « عَبْدًا » .

وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْا رِزْقًا حَسَنًا :

ومن : الواو : حرف عطف . من : فيه ما يلي (٢) :

(١) الفريد ٢٤١ / ٣ ، والعكبري ٨٠٣ ، وفتح القدير ١٨١ / ٣ ، وأبو السعود ٢٨٠ / ٣ ، وأنظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٢ .

(٢) البحر ٥٩١ / ٥ ، والدر ٤ / ٣٤٩ ، والكشف ٢ / ٢١١ - ٢٢١٢ ، والعكبري ٨٠٣ ذكر الوجه =

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على « عبداً ».
 - ٢ - نكرة موصوفة، وهذا الوجه هو اختيار الزمخشري؛ وذلك ليطابق « عبداً » في التكير، وهي في محل نصب أيضاً، عطفاً على « عبداً ».
- قال: «الظاهر أنّها موصوفة، كأنّه قيل: وحرّا رزقناه ليطابق « عبداً »، ولا يمتنع أن تكون موصولة».

وهذا الوجه أثبت عند الهمذاني ليشاكل « عبداً ».

رَزَفَتْهُ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به، وهو الضمير العائد على « من »، على التقديرين المتقدّمين. **مِنَا:** جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل « رزقنا ».

قال أبو السعود: « **مِنَا** » أي: من جنابنا الكبير المتعالي، فهو على تقديره هذا على حذف مضاد.

رِزْقاً:

- ١ - مفعول به ثانٍ منصوب.
 - ٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً^(١) مبنياً للنوع على ضعف في هذا الوجه.
- حَسَنَاتَا:** نعت منصوب.

* وجملة « **رَزَفَتْهُ** » فيها ما يلي:

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - في محل نصب صفة لـ « من ».

= الثاني ولم يذكر الأول، والفرید ٢٤١/٣، وأبو السعود ٢٨١/٣ لم يذكر غير الوجه الثاني، ومثله في فتح القدير ١٨١/٣، وحاشية الجمل ٢/٥٨٧، وروح المعاني ١٩٥/١٤.

(١) ورَدَه الباقولي. انظر كشف المشكلات/٦٩٣ قال: « ولو كنت تقول إن أنتصاب قوله: رزقاً حسناً على المصدر هدم عليك قوله: « فهو يُفقِّ .. »؛ لأن الإنفاق إما يكون من المال دون الحدث ». ورَدَه ابن الأباري. انظر البيان ٢/٨٢.

فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا:

فهو: الفاء: حرف عطف. «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ينفق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». منه: جاز و مجرور، والجار متعلق بـ ينفق. سراً^(١):

١ - منصوب على المصدر، أي: إنفاق سرًا، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - يجوز أن يكون حالاً، ولم يذكر العكاري غير الحالية فيهما.
وجهراً: معطوف على سراً؛ فله حكمه.

وتقدم مثل هذا التركيب في سورة البقرة/ ٢٧٤ «سِرًّا وَعَلَانِيْكَةً»، والرعد/ ٢٢، وإبراهيم/ ٣١. وأشار إلى هذا الهمذاني.

* وجملة ينفق في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة «هو ينفق» معطوفة على جملة رزقناه؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين: الصلة أو الوصف.

هل يَسْتَوِنُكَ: هل: حرف أستفهام للإنكار. يستونون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود^(٢): «أي: هل يستوي العبيد والأحرار الموصوفون بما ذكر من الصفات مع أن الفريقين سيان في البشرية والمخلوقية لله سبحانه...».

* والجملة أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

الْحَمْدُ لِلَّهِ: الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: اللام حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور به، والجاز متعلق بخبر محنوف، أي: كائن لله.

(١) الدر/ ٤٣٩ ، وأبو السعود/ ٣٢٨١ ، والعكاري/ ٨٠٣ ، والفريد/ ٣٢٤١ ، وفتح القدير/ ٣١٨٠ .

(٢) انظر تفسيره/ ٣٢٨١ ، وفتح القدير/ ٣١٨١ .

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشوكاني أنَّه على تقدير^(١): قل: الحمد لله. وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول محنوف.

بِلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

بِلْ: حرف إضراب. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ، والهاء في محل جرٌ بالإضافة. لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محنوف^(٢) أي: لا يعلمون ذلك.

* وجملة «لَا يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَوْءٍ وَهُوَ كُلُّ
عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوْجِهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ



وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ:

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في صدر الآية السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَحَدُهُمَا أَبْكَمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَوْءٍ:

أَحَدُهُمَا: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٌ بالإضافة. و«ما»: حرف للتشييه.

أَبْكَمْ: خبر مرفوع.

لَا يَقْدِرُ: لَا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) فتح القدير ١٨١ / ٣

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥ / ٣٥٦ «وقوله: «لَا يَعْلَمُونَ»: حُذف حذف مفعوله أختصاراً أو أقصاراً».

على شَيْءٍ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « يَقْدِرُ ». .

* وجملة « أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ » في محل رفع صفة لـ « أَبْكَمُ ». ويجوز أن تكون خبراً ثانياً لـ « أَحَدُهُمَا ». .

وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَنَهُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كُلُّ خبر المبتدأ مرفوع. عَلَى مَوْلَنَهُ: عَلَى : حرف جَرٌ، مَوْلَنَى : أَسْمَ مجرور وعلامة جَرِه الكسرة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة، والجاز متعلق بمحذف صفة لـ « كُلُّ » أو بـ « كُلُّ » نفسه.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَقْدِرُ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَمَا يُوجَهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ^(١) :

أَيْنَمَا: أَسْمَ شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ « لَا يَأْتِ ... ». يُوجَهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَوْلَنَى ». .

* والجملة في محل جَرٌ بالإضافة إلى الظرف.

لَا: نافية. يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير تقديره « هو ». .

بِخَيْرٍ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل « يَأْتِ ». .

وجملة « لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

وجملة^(٢) « أَيْنَمَا يُوجَهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ » صفة رابعة « رجل ». كذا عند الرازي.

(١) انظر حاشية الجمل ٥٨٨/٢.

(٢) تفسير الرازي ٨٨/٢٠.

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ:

هَلْ: حرف أستفهام. **يَسْتَوِي:** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

هُوَ: توكيد للضمير المستتر؛ فهو في محل رفع.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، **مَنْ:** أسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على الضمير المستتر في «يَسْتَوِي».

يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ:

يَأْمُرُ: فعل مضارع، **والفاعل:** ضمير تقديره «هو».

بِالْعَدْلِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «يَأْمُرُ».

* **جملة «هَلْ يَسْتَوِي»** استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* **وجملة «يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ»** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ:

الواو استثنافية، أو حالية. **هُوَ:** ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَى صِرَاطِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذف خبر للمبتدأ.

مُسْتَقِيمٍ: نعت مجرور.

* **وفي الجملة قولان^(١):**

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية، فهي في محل نصب.

٣ - ذكر الجمل أنَّ الجملة الأسمية معطوفة على جملة الصلة، وهي «يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ»؛ فهي من جملة الصلة، ثم قال: «وَالْأَحْسَنُ أَنَّهَا فِي مَحْلِ نَصْبٍ

عَلَى الْحَالِ». ونقل هذا عن شيخه.

(١) الدر / ٤، حاشية الجمل ٥٨٨ / ٢، وحاشية الشهاب ٣٥٦ / ٥.

وَلَهُ عَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ



وَلَهُ عَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية / ١٢٣ .

وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ :

الواو : حرف عطف . مَا : نافية . أَمْرُ : مبتدأ مرفوع . السَّاعَةِ : مضaf إليه مجرور . إِلَّا : أداة حصر . كَلَمْحٌ : الكاف حرف جزء .

لَمْحٌ : أسم مجرور ، والجائز متعلق بخبر المبتدأ المحذوف . الْبَصَرِ : مضaf إليه .

أَوْ ^(١) : حرف عطف ، وهو بمعنى الواو . هُوَ : في محل رفع مبتدأ .

أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع .

* وجملة « مَا أَمْرُ السَّاعَةِ ... » معطوفة على جملة « وَلَهُ عَيْبُ السَّمَوَاتِ ... » وهي مثلها لا محل لها من الإعراب ؛ لأنَّ المعطوف عليها جملة استئناف .

* وجملة « هُوَ أَقْرَبُ » معطوفة على خبر « أَمْرُ » المقدار المحذوف ؛ فهي مثله في محل رفع خبر .

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة مراراً . انظر أول موضع الآية / ٢٠ من سورة البقرة .

(١) انظر تأويل مشكل القرآن / ٥٤٤ ، وعند أبي السعود ٣٨٣ / ٣ بمعنى « بل » ، وفي فتح القدير ١٨٢ / ٣ « ليس للشك بل للتمثيل ، وقيل : دخلت لشك المخاطب ، وقيل : هي بمنزلة « بل » ». وأنظر حاشية الشهاب ٣٥٧ / ٥ ، فإنَّ القول بأنَّه بمعنى « بل » مروي عن الفراء ، وزرده أبو حيَان .

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعَدَ لَعَلَّكُمْ شَكُورُونَ ﴿٧٨﴾

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ:

الواو: حرف عطف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَخْرَجَكُمْ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْ: حرف جر. بُطُونِ: أسم مجرور، والجار متعلق بـ «أَخْرَجَ».

أُمَّهَاتِكُمْ: مضارف إليه مجرور.

* وجملة «أَخْرَجَكُم» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم» معطوفة^(١) على قوله تعالى: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا». .

قال أبو السعود «عطف على قوله تعالى: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم...» مننظم معه في سلك أدلة التوحيد...».

لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا:

لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والعلم هنا بمعنى العرفان. شَيْئًا: فيه وجهان^(٢):

١ - إما أن يكون مصدراً، أي: شيئاً من العلم.

٢ - أو هو مفعول به، ويكون الفعل «علم» بمعنى «عرف».

(١) انظر تفسيره ٣/٢٨٣، والبحر ٥/٥٢٢، وفتح القدير ٣/١٨٢.

(٢) الدر ٤/٣٥٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٥٨.

* وجملة^(١) « لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا » حال من مفعول « أَخْرَجْكُم »، أي: أخرجكم غير عالمين شيئاً.

وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعَدَ :

وَجَعَلَ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». لَكُمُ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « جَعَلَ ». الْسَّمْعَ: مفعول به. وَالْأَبْصَرَ: معطوف على الْسَّمْعَ منصوب مثله.

وَالْأَفْعَدَ: معطوف على « الْسَّمْعَ » منصوب مثله.

* وجملة « وَجَعَلَ لَكُمْ . . . » فيها ما يلي^(٢):

١ - يحتمل أن تكون معطوفة على « أَخْرَجْكُم » فتكون الجملة في محل رفع.

٢ - يحتمل أن تكون استئناف إخبار، فالجملة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ : تقدم إعراب مثلها مراراً. وأنظر سورة البقرة/٥٢، ٢١.

الَّمْ يَرَوُا إِلَى الظَّيْرِ مُسْخَرَتِ فِي جَوَّ السَّكَمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْنِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

٧٩

الَّمْ يَرَوُا إِلَى الظَّيْرِ مُسْخَرَتِ فِي جَوَّ السَّكَمَاءِ :

الَّمْ: الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. يَرَوُا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَى الظَّيْرِ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل « يَرَوُا ».

(١) البحر/٥، ٥٢٢، والبيان/٢، ٨٢، وحاشية الجمل/٢، ٥٨٩، وحاشية الشهاب/٥، والدر/٣٥٠، وأبو السعود/٣، والعكبري/٢٨٢، والفريد/٢٤٢، وفتح القدير/١٨٢، وكشف المشكلات/٦٩٥، والكتشاف/٢١٢.

(٢) البحر/٥، ٥٢٢، والدر/٤٤، وأبو السعود/٣، ٢٨٣، وفتح القدير/٣، ١٨٢، وحاشية الجمل/٢، ٥٨٩، والرازي/٩١، ٢٠، وروح المعاني/٢٠١، ١٤.

مُسْخَرَتِ: حال من «**الظَّيْرِ**» منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

فِي جَوِّ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بأس名 المفعول «**مُسْخَرَتِ**».

أَسْكَمَاهُ: مضارف إليه مجرور.

قال الشوكاني^(١): «أي: ألم ينظروا إليها حال كونها مسخرات، أي: مُذَلَّلات للطيران بما خلق الله لها من الأجنحة...».

* وجملة «**أَلَمْ يَرَوْا... أَسْتَنَافَيَةٌ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ**».

مَا يُعِسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ:

مَا : نافية. **يُعِسِّكُهُنَّ**: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. **إِلَّا** : أداة حصر. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يلي^(٢):

١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في «**مُسْخَرَتِ**» ، أو من «**الظَّيْرِ**».

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقديم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الأنعام/ ٩٩ ، ويونس/ ٦٧ ، والرعد/ ٤ ، وسورة النحل هذه/ ١٢ .

(١) انظر فتح القدير/ ٣ / ١٨٢ ، وأرجع إلى أبي السعود/ ٣ / ٢٨٤ .

(٢) الدر/ ٤ / ٣٥١ ، والعكبري/ ٨٠٤ ، وأبو السعود/ ٣ / ٢٨٤ ، وروح المعانى/ ١٤ / ٢٠٣ .

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ بُوْتِكُمْ سَكَّاً وَجَعَلَ لَكُم مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَمِ بُيوْتًا تَسْتَخْفُونَهَا يَوْمَ طَعَنْكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَّرًا وَمَتَّعًا إِلَى

حِينَ

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ بُوْتِكُمْ سَكَّاً:

تقديم إعراب مثل هذا في الآية/ ٧٢ «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ أَقْسِكُمْ أَزْوَاجًا».

وهذه الجملة معطوفة على ما جاء في الآية/ ٧٩ .

قال الشوكاني^(١): «والله جعل لكم: معطوف على ما قبله . . .».

سَكَّاً: ذكر السمين فيه ما يلي^(٢):

١ - يجوز أن يكون مفعولاً أول على أن الجعل تصير، والمفعول الثاني:
«لَكُم» ، أو «مِنْ بُوْتِكُمْ» .

٢ - يجوز أن يكون الجعل بمعنى الخلق فيتعدى لواحد، أي: «سَكَّاً» .
وَجَعَلَ لَكُم مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَمِ بُيوْتًا :

إعرابها كإعراب الآية/ ٧٢ ، ويجوز في «بُيوْتًا» الوجهان اللذان ذكرهما السمين
في «سَكَّاً» في الجملة المتقدمة.

تَسْتَخْفُونَهَا يَوْمَ طَعَنْكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ :

تَسْتَخْفُونَهَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في حل رفع
فاعل، والضمير «ها» في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب صفة^(٣) لـ «بُيوْتًا» .

يَوْمَ طَعَنْكُمْ: ظرف منصوب، وهو متعلق بـ «تَسْتَخْفُونَهَا» .

(١) فتح القدير/ ٣ ، ١٨٤/ ٣ ، ومثله عند أبي السعود ٢٨٤/ ٣ .

(٢) الدر المصورون/ ٤ ، ٣٥١/ ٤ ، وحاشية الجمل ٨٩/ ٢ .

(٣) الفريد/ ٣ ، ٢٤٣/ ٣ .

ظَعِنْكُمْ: مضارف إليه مجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ: معطوف على ما قبله، وإعرابه كإعرابه.

وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا:

وَمِنْ أَصْوَافِهَا: معطوف على «مِنْ جُلُودِ» متعلق بما تعلق به على تقدير: «وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَصْوَافِهَا . . .».

وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا: معطوفان على «أَصْوَافِهَا».

أَثَاثًا^(١): وفي إعرابه وجهان:

١ - منصوب عطفاً على «بِيُوتَةً»، أي: وجعل لكم من أصوافها أثاثاً.

قال السمين: «وعلى هذا فيكون قد عطف مجروراً على مجرور، ومنصوباً على منصوب، ولا فضل هنا بين حرف العطف والمعطوف حينئذ». وهذا خلاصة نص شيخه أبي حيان.

وقال العكري: «معطوف على «سَكَّاً»، وقد فصل بينه وبين حرف العطف بالجائز والمجرور، وهو قوله تعالى: «وَمِنْ أَصْوَافِهَا» وليس بفصل مستقيم كما زعم صاحب الإيضاح؛ لأن الجائز والمجرور مفعول، وتقدير مفعول على مفعول قياس». وتعقبه السمين بقوله: «وفي نظر؛ لما عرفت من أَنَّه عطف على مجرور مثله، ومنصوب مثله».

٢ - منصوب على الحال، ويكون قد عطف مجروراً على مثله، تقديره: وجعل لكم من جلود الأنعام ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها ببيوتاً حال كونها أثاثاً، ثم فصل بالمفعول بين المتعاطفين. وليس المعنى على هذا عند السمين إِنَّما هو على الأول.

وَمَتَّعًا: معطوف على «أَثَاثًا».

إِلَى حِينِ: جاز ومحروم متعلقان بمحذوف صفة لـ «مَتَّعًا».

(١) البحر ٥٢٣، والدر ٤٣٥ - ٣٥٢، والعكري / ٨٠٤، والفرید / ٢٤٣ / ٣، وفتح القدير ١٨٤ / ٣، والمحرر ٤٨٢ / ٨، وحاشية الجمل ٥٩٠ / ٢، وحاشية الشهاب ٥٩٠ / ٥.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ طَلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَتَنَا
وَجَعَلَ لَكُم سَرَيْلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَيْلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُنْتَهُ
نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْلُمُونَ

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ طَلَالًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدّم في الآية / ٧٧ :

« وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ أَقْسِكُمْ أَزْوَاجًا ».

وقوله : طَلَالًا : يجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَّاً » في الآية / ٨٠ .

وقوله : مِمَّا : يجوز في « ما » أن يكون أَسْمًا موصولاً ، أي : من الذي خلقه ،
ويجوز أن يكون حرفًا مصدرياً ، أي : من خَلْقِه .

* والجملة بعده على الحالين صلة لا محل لها من الإعراب .

وَجَعَلَ لَكُم مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَتَنَا : إعرابها كإعراب ما تقدّم .

وَأَمَّا أَكْنَتَنَا : فيجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَّاً » في الآية / ٨٠ ، فأنظر
ما نقلناه عنه .

وَجَعَلَ لَكُم سَرَيْلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ :

الواو : حرف عطف . جَعَلَ : فعل ماض ، الفاعل ضمير تقديره « هو » .

لَكُمْ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « جَعَلَ » . سَرَيْلَ : مفعول به .

تَقِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع ، الفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » ،
والكاف : في محل نصب مفعول به . الْحَرَّ : مفعول به ثان ، أو هو منصوب على
نزع الخافض ، أي : تقيك من الحر . وهنا مقدار^(١) معطوف ، ممحظف ، أي :
والبرد ، فاكتفى بأحد الضدين .

* وجملة « تَقِيكُمُ الْحَرَّ » في محل نصب ؛ فهي نعت لـ « سَرَيْلَ » .

(١) انظر مغني الليب ٦ / ٤٣٣ ، ٥٣٦ ، ومعاني الفراء ٢ / ١١٢ ، وحاشية الجمل ٢ / ٥٩٠ .

وَسَرِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ : إعرابها كإعراب ما تقدم.

كَذَلِكَ يُتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ : تقدم تفصيل القول في «كذلِكَ»^(١) في الآية/١١٣ من سورة البقرة، أي: تعليق الجاز والمجرور بمحذوف نعت لمصدر مقدر، أو بمحذوف حال من المصدر، وفيه غير هذا فارجع إلى الموضع المشار إليه، فإنَّ هذا الإيجاز لا يغنيك.

يُتَمَّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نِعْمَتُهُ : مفعول به، والهاء في محل جرٌ بالإضافة.

عَلَيْكُمْ : جازٌ ومجرور، والجاز متعلق بالفعل «يُتَمَّ».

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ شُلِّمُونَ :

تقديم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وأنظر سورة البقرة الآيتين/ ٢١ «لَعَلَّكُمْ تَتَقَوَّنَ»، والأية/٥٢ «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

فَإِنْ تَوَلُّوْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَغُ الْمُبِينُ

فَإِنْ تَوَلُّوْ

الفاء أستثنافية. إنْ : حرف شرط جازم.

تَوَلُّوْ : فيه وجهان^(٢):

١ - فعل ماضٌ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لأنْقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ«إنْ» فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ويكون هذا التفاتاً من الخطاب المتقدم إلى الغائب.

(١) وكَرَرَ القول فيه هنا صاحب الفريد، فقال: «محل الكاف النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إتماماً كذلك». انظر الفريد ٢٤٣/٣.

(٢) البحر ٥٢٤، والدر ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٠.

٢ - فعل مضارع مجزوم بـ «إن»، وأصله: فإن تتولوا، بتاءين، وحذفت التاء، وهو جاز على الخطاب السابق فلا ألتفات، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل.

إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَغُ الْمُبِينُ : الفاء للجزاء، «إنما»: لا عمل لها.
عَلَيْكَ : جاز و مجرور متعلقان بممحوف خبر مقدم.
الْبَلَغُ :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، و **الْمُبِينُ**: نعت مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلقه.

* والجملة. على تقديره مبتدأ. في محل جزم جواب الشرط.

قال أبو حيّان^(١): «والفاء وما بعدها جواب الشرط صورة، والجواب حقيقة ممحوف، أي: فأنت معذور إذ أديت ما وجب عليك، فأقيمت سبب العذر. وهو البلاغ. مقام المسبب لدلالة عليه».

* وجملة «فإن تولوا...». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.



يَعْرِفُونَ نَعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ

يَعْرِفُونَ نَعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا :

يَعْرِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، **نَعْمَتَ**: مفعول به منصوب. **اللَّهِ**: لفظ الجلالة مضاد إليه.

* والجملة أستثنافية بيانية^(٢) لا محل لها من الإعراب، فهي أستثناف لبيان توليهم وإعراضهم عن الإسلام.

ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا : ثُمَّ : حرف عطف.

(١) انظر البحر ٥/٥٢٤، والدر ٥/٣٥٣، وحاشية الجمل ٢/٥٩١.

(٢) أبو السعود ٣/٣٨٥، وفتح القدير ٣/١٣٨٥، روح المعاني ١٤/٢٠٦.

قال السمين^(١): «جيء بـ «ثُمَّ» للدلالة على أن إنكارهم أمر مستبعد بعد حصول المعرفة؛ لأنَّ مَنْ عَرَفَ النعمة حَقُّهُ أَنْ يَعْرَفَ لَا أَنْ يُنْكِرَ».

يُنْكِرُونَها : إعرابها كإعراب «يَعْرَفُونَ»، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول

بـ.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَكْثَرُهُمُ الْكُفَّارُونَ:

الواو: حالية، أو استثنافية. **أَكْثَرُهُمْ**: مبتدأ، والهاء في محل جر بالإضافة.

الْكُفَّارُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو لا محل لها؛ فهي استثنافية.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبُونَ

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا :

وَيَوْمَ : فيه أوجه من الإعراب^(٢) :

١ - معطوف على ظرف محنوف، أي: ينكرونها اليوم، ويوم نبعث.

وذكر هذا أبو حيان للطبرى، وَنَصْ الطبرى: «يقول تعالى ذكره: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اليوم، ويستنكرون يوم نبعث من كل أمة شهيداً».

٢ - مفعول به منصوب بفعل مقدر، أي: وأذكر يوم نبعث... .

(١) الدر ٣٥٣/٤.

(٢) البحر ٥٢٥/٥، والدر ٣٥٣/٤، والفريد ٢٤٣/٣، والعكبرى ٨٠٥، المحرر ٨/٤٨٨، والكشاف ٢١٤/٢، وأنظر الطبرى ١٠٦/١٤، وحاشية الشهاب ٢٦١/٥، وحاشية الجمل ٥٩١/٢.

قاله الحوفي والزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء والهمذاني والشوکانی .

٣ - ظرف منصوب بفعل تقديره: ويوم نبعث وقعوا في أمر عظيم ، وهذا للزمخشري أيضاً ، ومثله عند الشوکانی .

٤ - منصوب بإضمار تقديره: وخوفهم^(١) يوم نبعث ، فهو ظرف منصوب . ذكر هذا أبو البقاء .

نَبَعْثُ: فعل مضارع مرفوع ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» .
مِنْ كُلِّ: جاز و مجرور ، والجار متعلق بـ «نَبَعْثُ» ، أو بمحذف حال من «شَهِيدًا» . أَمَّةً: مضاف إليه مجرور . شَهِيدًا: مفعول به منصوب .

* وجملة «نَبَعْثُ» في محل جر بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف .

* وجملة «وَأَذْكُرْ يَوْمَ نَبَعْثُ . . .» على هذا التقدير: استثنائية لا محل لها من الإعراب .

لَمْ لَا يُؤذَنْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا:

لَمْ: حرف عطف . لَا: نافية . يُؤذَنْ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع .
لِلَّذِينَ: اللام حرف جر . «الذين»: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام ، والجاز والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل . كَفَرُوا: فعل ماض ، والواو: في محل رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
ومعمول «يُؤذَنْ»^(٢) محذف .

قال أبو حيان: «ومفعول الإذن محذف» .

(١) جاء ضبطه عند الخراط في تحقيقه على الدر «وَخَوْفُهُمْ» . انظر فيه ٢٧٧/٧ ، وعلى هذا الضبط يكون «يوم» مفعولاً به للفعل «خَوْف» .

(٢) البحر ٥٢٥ ، والدر ٤/٢٥٣ ، وفتح القدير ١٨٦/٣ ، وأبو السعود ٢٨٦/٣ ، والمحرر ٨ ، وحاشية الجمل ٤٨٨ ، ٥٩١/٢ .

وقال السمين: «ومفعول الإذن ممحض، أي: لا يُؤذن لهم في الكلام، كما قال الزمخشري، أو في الرجوع إلى الدنيا».

* وجملة «يُؤذنُ» معطوفة على جملة «بَعْثُ»؛ فهي مثلها في محل جرّ.
وَلَا هُمْ يُسْتَعْبُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
يُسْتَعْبُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو
في محل رفع نائب عن الفاعل.

ومعناه^(١) أنهم لا يُسألون أن يرجعوا عمّا كانوا عليه في الدنيا. وذهب
الزمخشري إلى أن معناه: ولا هم يُسْتَرْضُونَ، أي: لا يقال لهم أَرْضُوا ربكم؛ لأنَّ
الآخرة ليست بدار عمل.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا يُؤذنُ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل جرّ.



وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخْفَفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ

وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ . . . :

الواو: استثنافية. إذَا^(٢): ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل
نصب متعلق بجوابه.

وذكر الشهاب أَنَّه يجوز في «إِذَا» ما جاز في «يوم» من النصب على المفعول به
أو الظرفية.

رَءَا: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابَ: مفعول
به منصوب للفعل «رَءَا».

(١) البحر ٥٢٥، والدر ٤/٣٥٣ - ٣٥٤، والكشف ٢/٢١٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/٣٦١.

* وجملة «رَأَ...» في محل جَرٌ بالإضافة إلى الطرف.

* وجملة «ظَلَمُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يُخْفَفُ عَنْهُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَا: نافية، والجملة هنا على تقدير مبتدأ، أي: فهو لا يُخْفَفُ عنهم.

قال السمين^(١): «هذه الفاء وما في حَيْرَها: جواب «إِذَا» ولا بُدٌ من إضمار مبتدأ قبل [كذا!] ^(٢) هذه الفاء أي: فهو لا يُخْفَفُ؛ لأنَّ جواب إذا متى كان مضارعاً لم يحتاج إلى فاء سواء كان موجباً... أو منفياً، نحو: إذا جاء زيد لا نكرُّمك».

وهذا نص شيخه أبي حيَان.

يُخْفَفُ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «العذاب». عَنْهُمْ : جاز و مجرور، والجار متعلق بـ «يُخْفَفُ».

* وفي محل جملة «فَلَا يُخْفَفُ عَنْهُمْ» ما يلي^(٣):

١ - جملة «يُخْفَفُ» في محل رفع خبر مبتدأ مقدر «هو لا يُخْفَفُ».

وجملة «فَهُوَ لَا يُخْفَفُ» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنَّ الجواب ممحوظ، وهذه الجملة معطوفة عليها، والتقدير عنده: وإذا رأوا العذاب بَعْتَهُمْ وَثَلَّ عَلَيْهِمْ فَلَا يُخْفَفُ عَنْهُمْ.

* وجملة الشرط وجوابه أستثناف لا محل له من الإعراب.

وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُنْظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ٥٢٦، والدر ٤/٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٦١، وحاشية الجمل ٢/٥٩٢.

(٢) كذا جاء النص عند الخراط في الدر ٧/٢٧٨، وفي طبعة الشيخ معرض في دار البيان ٤/٣٥٤. وليس بالصواب بل هو بعد هذه الفاء.

(٣) البحر ٥٢٦، وأنظر الكشاف ٢/٢١٤.

- * وجملة « يُنْظَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة « وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ » معطوفة على جملة « فَلَا يُخَفَّ عَنْهُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكُّ فَأَقْرَأُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَذِبُونَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في أول الآية السابقة.

قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكُّ :

قالُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. رَبَّنَا: منادي مضاد حذفت منه أداة النداء: يا ربنا، وهو منصوب، و«نا» ضمير في محل جر بالإضافة.

هَؤُلَاءِ: الهاء: للتبني، أُولَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

شُرَكَائُنَا: خبر المبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة.

الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ « شُرَكَائُنَا ».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع اسم «كان».

نَدْعُوا: فعل مضارع مبني على الضمة المقدرة على الواو من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

- والمفعول محذوف، أي: ندعوهـمـ. وهذا الضمير هو العائد على الاسم الموصول « الَّذِينَ ».

مِنْ دُونِكُّ: جاز و مجرور، والكاف في محل جر بالإضافة، والجاز متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف.

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « كُنَّا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَدْعُوا » في محل نصب خبر « كان ».

فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ :

فَأَلْقَوْا : الفاء: حرف عطف. « القوا »: فعل ماض مبني على الضم المقدر على ألف المحذوفة لأنقاء الساكنين « ألقى . وا » والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمُ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل « ألقى » والمراد بالضمير المشركون.

قال الشوكاني^(١): « أي : ألقى أولئك الأصنام والأوثان والشياطين ونحوهم إلى المشركين القول : إنكم لکاذبون . . . ».

وذكر مثل هذا أبو السعود قال : « « فَأَلْقَوْا » : أي : شركاؤهم » .

الْقَوْلُ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَكَذِبُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم « إِنَّ ». والميم: حرف للجمع.

لَكَذِبُونَ : اللام: لام الابتداء والتوكيد، وهي المزحلقة. **كَذِبُونَ :** خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وفي محل الجملة ما يأتي :

١ - في محل نصب مقول القول، وهو المصدر.

٢ - تفسيرية لهذا القول؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - ذهب^(٢) الرazi إلى أنَّ هذه الجملة بدل من القول.

(١) فتح القدير ١٨٧/٣ ، وأبو السعود ٢٨٦/٣ ، وأنظر المحرر ٤٩٠/٨ .

(٢) تفسير الرazi ٩٩/٢٠ ، وروح المعاني ١٨٧/٣ .



وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ :

الواو: حرف عطف. **أَلْقُوا**: تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

إِلَى اللَّهِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «**أَلْقَى**» .

يَوْمَئِذٍ: يوم : ظرف منصوب متعلق بالفعل «**أَلْقَى**» . إِذ: أسم مبني على الكسر في محل جر بالإضافة ، والتنوين للعوض عن جملة مقدرة .
السَّلَامُ: مفعول به منصوب .

* والجملة معطوفة على جملة «**أَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ**»؛ فلها حكمها .

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ:

الواو: حرف عطف. **ضَلَّ**: فعل ماض. **عَنْهُمْ**: جاز و مجرور متعلقان بـ «**ضَلَّ**» .

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل .

٢ - حرف مصدرى ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل ،
أي: **وَضَلَّ عَنْهُمْ أَفْتَرَوْهُمْ** .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ، والواو في محل رفع اسم «**كان**» .

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل . ومعموله محذوف ،
أي: يفترونه ، وهو الضمير العائد على «**مَا**» الأسمية .

* وجملة «**يَفْتَرُونَ** » في محل نصب خبر «**كان**» .

* وجملة «**كَانُوا يَفْتَرُونَ** » صلة الموصول الأسمى ، أو الحرفى على التقديررين السابقين .

* وجملة «**وَضَلَّ عَنْهُمْ . . .** » معطوفة على جملة «**أَلْقُوا**»؛ فلها حكمها .

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْتُهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا

يُفْسِدُونَ

الَّذِينَ كَفَرُوا :

الذين : فيه الأعارات الآتية^(١) :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

* وخبره جملة « زِدْتُهُمْ . . . »، وذكره أبن عطية. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيأن.

٢ - ذهب أبن عطية إلى إعرابه بدلًا من فاعل « يَفْرُوْنَ » وهو الواو، وذلك في آخر الآية السابقة.

* وتكون جملة « زِدْتُهُمْ » أستثنافية.

٣ - يجوز أن يكون الأسم الموصول في محل نصب مفعول به على الدم، وذلك لفعل مقدار أي : أَذْمُ الذين.

* وتكون الجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً، وهو أنه رفع على الدم، وفي هذه الحالة يقدر المبتدأ مضمراً، أي : هم الذين. وذكر هذا مع تقديره للنصب على الدم، ورأى الإضمار واجباً في الحالين.

* وتكون الجملة أستثنافية على كل حال.

كَفَرُوا : فعل ماض ، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « **كَفَرُوا** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو : حرف عطف، **صَدُّوا** : إعرابه مثل إعراب « **كَفَرُوا** ». **عَنْ** : حرف جر.

سَبِيلٍ : أسم مجرور ، والجائز متعلق بـ « **صَدَّ** » .

(١) البحر / ٥٢٧ ، والدر / ٤ ، ٣٥٤ ، والمحرر / ٤٩١ ، وحاشية الشهاب / ٥ ، ٣٦٢ ، وحاشية الجمل / ٢ ، ٥٩٢ ، وروح المعاني / ١٤ ، ٢١٢ .

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة «**كَفَرُوا**»؛ فلا محل لها من الإعراب.

زِدَتْهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ:

زِدَتْهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و**نَا**: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول. **عَذَابًا**: مفعول به ثان منصوب.

فَوْقَ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف نعت لـ «**عَذَابًا**»، أي: عذاباً كائناً فوق العذاب. **الْعَذَابِ**^(١): مضاف إليه مجرور.

* وجملة «**زِدَتْهُمْ**» على ما تقدم في إعراب «**الَّذِينَ**» فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر «**الَّذِينَ**» على جعله مبتدأ.

٢ - على إعرابه بدلأ من فاعل «**يَقْرَئُونَ**» تكون جملة «**زِدَتْهُمْ**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِمَّا كَانُوا يُفْسِدُونَ:

إِمَّا: الباء: حرف جر يفيد السبيبة، «ما»: حرف مصدرى.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع أسم «كان».

يُفْسِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «**يُفْسِدُونَ**» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «**كَانُوا يُفْسِدُونَ**» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

و«**مَا**» وما بعدها في تأويل^(٢) مصدر في محل جر بالباء، والتقدير: بإفسادهم، والجاز متعلق بـ «**زِدَتْهُمْ**» والتقدير عند الزمخشري: بكونهم مفسدين.

(١) «**عَذَابًا**» النكرة غير «**الْعَذَابِ**» المعرفة، فليس الثاني عين الأول. قال ابن هشام: «والشيء لا يكون فوق نفسه». انظر مغني اللبيب ٥٦٦/٦.

(٢) انظر الكشاف ٢١٤/٢، وحاشية الجمل ٥٩٣/٢.

قال أبو السعود^(١): «متعلق بقوله «زَدْتُهُم»، أي: زدنا عذابهم بسبب استمرارهم على الإفساد، وهو الصدد المذكور».

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبَيَّنَ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى

للمسلمين

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِنْ أَنفُسِهِمْ :

الجزء الأول من هذه الجملة تقدم إعرابه في الآية/ ٨٤ من هذه السورة.

عَلَيْهِم: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «شَهِيدًا»، أو بمحذوف نعت له.

مِنْ أَنفُسِهِمْ: جاز و مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجاز متعلق بما

يليه:

١ - بمحذوف نعت لـ «شَهِيدًا»، وهو ما تعلق به الجاز الأول.

٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من الضمير في «عَلَيْهِم».

* وجملة «نَبْعَثُ» في محل جر بالإضافة.

وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ :

الواو: حرف عطف. جئنا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. بـك: الباء: حرف جر، والكاف في محل جر بالباء، والجاز متعلق بالفعل «جاء». والجاز والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «جاء»؛ فقد عدّي بحرف الجر.

شَهِيدًا^(٢): حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في «بـك» وهي عند

(١) أبو السعود / ٣٢٨.

(٢) انظر الفريد / ٣٤٣، فقد خلط المحقق في التعليق على الآية، وأرجح «شهيداً» إلى سورة النساء، ووضع لهما الرقم / ٨٤ في المتن، ومضى على أنها مفعول به.

الشهاب حال مقدّرة^(١). على هَؤُلَاءِ : على : حرف جر.

هَؤُلَاءِ : الهاء : حرف تنبيه، أولاء : أسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ « على »، والحرار متعلق بـ « شَهِيدًا ».

* وجملة « وَجِئْنَا » معطوفة على جملة « بَعَثْ »؛ فهي في محل جر.

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ تَبَيَّنَتْ لِكُلِّ شَعْرٍ :

الواو: حالية، أو للأستئناف. نَزَّلْنَا: فعل ماض، وَنَا : ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل « نَزَّل ». الْكِتَبَ : مفعول به منصوب. تَبَيَّنَتْ : فيه إعرابان^(٢):

١ - حال منصوب من الضمير في « نَزَّلْنَا »، أي: متبينين... أو من « الْكِتَبَ » أي: متبيناً.

٢ - مفعول من أجله منصوب.

وأختلف فيه^(٣): فهو مصدر أو أسم مصدر.

قال أبو حيان: «والظاهر أنَّ « تَبَيَّنَتْ » مصدر جاء على تفعال وإن كان باب المصادر أن يجيء على تفعال بالفتح، كالتردد والتطواف. ونظير تبيان في كسر تائه: « تِلقاء ». وقد جَوَزَ الزجاج فتحه في غير الإعراب ».

وقال ابن عطية: « « تَبَيَّنَتْ » : أسم، وليس بمصدر، وهو قول أكثر النحاة، وروى ثعلب عن الكوفيين والمبред من البصريين أنه مصدر، ولم يجيء على تفعال من المصادر إلا ضربان: تبيان وتلقاء ».

(١) حاشية الشهاب ٥/٣٦٢.

(٢) الدر ٤/٣٥٤، والفرید ٣/٢٤٤، والمحرر ٨/٤٩٣ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) البحر ٥/٥٢٧، والدر ٤/٣٥٤، وفتح القدير ٣/١٨٧، والفرید ٣/٢٤٣ - ٢٤٤، والمحرر ٨/٤٩٣، وأبو السعود ٣/٢٨٧.

لِكُلِّ شَيْءٍ: اللام: حرف جر. كُلٌّ: أسم مجرور. شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور، والجاز متعلق بـ «*تَبَيَّنَّا*».

* وجملة «*وَتَبَيَّنَّا عَلَيْكَ الْكِتَابَ*» فيها إعرابان^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر الشوكاني وأبو السعود أنها على تقدير «قد»، وما ذكراه تبعا فيه مذهب البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

وَهُدَىٰ وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. هُدَىٰ: معطوف على «*تَبَيَّنَّا*» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً من ظهورها التعذر.

وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ: معطوفان على «*تَبَيَّنَّا*» وهمما منصوبان.

لِلْمُسْلِمِينَ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «*بُشْرَىٰ*».

قال السمين^(٢): «متعلق بـ «*بُشْرَىٰ*»، وهو متعلق من حيث المعنى بـ «هُدَىٰ» و«رَحْمَةً» أيضاً.

وفي جواز كون هذا من التنازع نظر؛ من حيث لزوم الفضل بين المصدر ومعموله بالمعطوف حال إعمالك غير الثالث [أي: غير بشري]، فتأمله. وقياس من جَوْزَ التنازع في فعل التعجب وألتزم إعمال الثاني لثلا يلزم الفصل أن يجُوز هذا على هذه الحالة».

(١) أبو السعود ٣/٢٨٧، وفتح القدير ٣/١٨٧، وحاشية الشهاب ٢/٣٦٣.

(٢) انظر الدر ٤/٣٥٥.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب .
يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » . بِالْعَدْلِ : جاز
ومجرور ، والجاز متعلق بالفعل « يَأْمُرُ » . وَالْإِحْسَنِ : معطوف على « العدل » مجرور
مثله .

وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ :

الواو : حرف عطف . وَإِيتَاءِ : معطوف على « العدل » مجرور .
ذِي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزه الياء لأنَّه من الأسماء الستة .
الْقُرْبَاتِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزه الكسرة المقدرة .

وَإِيتَاءِ^(١) : مصدر مضاف إلى مفعوله ، وهو « ذِي » ، والمفعول الثاني لهذا
المصدر محذوف ، أي : وإيتاء ذي القربى صلة أو صدقة . وذكر ابن عطية أنَّ تركه
مبهمًا أبلغ .

* وجملة « يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ :

الواو : حرف عطف . يَنْهَا : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .
والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

عَنِ الْفَحْشَاءِ : جاز ومجرور ، والجاز متعلق بـ « يَنْهَا » .

(١) الدر المصنون ٤/٣٥٥، والمحرر ٨/٤٩٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٣.

وَالْمُكَرِّرِ: معطوف على «الفحشاء» مجرور مثله.

وَالْبَغْيِ: معطوف على «الفحشاء» مجرور مثله.

* وجملة «ينهى» معطوفة على جملة «يأمر»؛ فهي في محل رفع.

يَعْظُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به، ومتعلق الفعل مذوق، أي: يعظكم بما يأمر وينهى.

* وفي هذه الجملة قولهان^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر العكاري أنه حال من الضمير في «ينهى»، وتعقبه السمين بأن تخصيصه به فيه نظر؛ فالظاهر عنده أنه حال من فاعل «يأمر»، بل هو أولى؛ لأن الوعظ يكون بالأوامر والنواهي؛ فلا خصوصية له بالنهي.

قال أبو السعود: «... وإما حال من الضميرين في الفعلين».

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ:

تقدّم إعراب مثله مراراً، انظر الآيتين / ٢١ ، ٥٢ من سورة البقرة.

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ
اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٦١﴾

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ :

الواو: استئنافية. أَوْفُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. بِعَهْدِ اللَّهِ: الباء: حرف جر. عَهْدٌ: اسم مجرور. اللَّهُ: لفظ الجلالة في محل جر بالإضافة. والجائز متعلق بالفعل «أَوْفُوا».

(١) الدر / ٣٥٥، والفرید / ٣٤٤ «حال من المنوي في وينهى»، والعكاري / ٨٠٥، وأبو السعود / ٢٨٨، وروح المعاني / ١٤ . ٢٢٠

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.

عَهْدَتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف «إذا».

* وجملة الجواب ممحذوفة ذُلّ عليها ما قبل «إذا»، والتقدير: إذا عاهدتكم فأوفوا بالعهد.

وَلَا نَقْصُوا الْأَيْمَنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَقْصُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

الْأَيْمَنَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب ، متعلق بالفعل «نَقْصُوا». تَوْكِيدِهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جر بالإضافة، وهو^(١) من إضافة المصدر إلى مفعوله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا :

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. جَعَلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

عَلَيْكُمْ: جاز و مجرور، وفي تعلقه ما يلي:

١ - بالفعل «جَعَلْ». .

٢ - بـ «كَفِيلًا». .

٣ - بمحذوف حال من «كَفِيلًا». .

(١) الدر ٤/٣٥٥، والعكبري/٨٠٥، والفرید ٣/٢٤٤، وحاشية الجمل ٢/٥٩٤.

كَيْلًا: مفعول به ثانٍ، أي: شاهداً.

* وجملة « جَعَلْتُمْ ... » في محل نصب على الحال^(١)، وفي صاحب الحال قوله:

١ - فاعل « نَقْضُوا »، وهو الواو.

٢ - من فاعل المصدر « تَوْكِيدُهَا » وإن كان محنوفاً.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ :

إِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو ».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُ » على معنى عرف.

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: يعرف فعلمكم، وهذا المصدر مفعول به للفعل « يَعْلَمُ ».

تَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محنوف، أي: تفعلونه. وهذا الضمير هو العائد على « مَا » الأسمية.

* وجملة « تَفْعَلُونَ » على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٤/٣٥٦ ، والعكبري ٨٠٥ ، والفرید ٣/٢٤٤ ، والرازي ٢٠/١١٠ ، وحاشية الجمل ٢/٥٩٤ .

فائدة^(١) في «توكيد وتأكيد»

قال السمين: «والتوكيد مصدر وَكَدْ يُوَكِّد بالواو، وفيه لغة أخرى : أَكَدْ يُؤَكِّد بالهمز، ومعناه: التقوية، وهذا كقولهم: وَرَخْتُ الكتاب وأَرَخْته. وليست الهمزة بدلاً من واو كما زعم أبو إسحاق؛ لأنَّ الاستعمالين في المادتين متساويان؛ فليس أدعاء كون أحدهما أصلًا أوَّلَى من الآخر.

وتبع مكَي الزجاج في ذلك، ثم قال: ولا يَخْسُن أن يقال: الواو بدل من الهمزة، كما لا يحسن أن يقال في «أحد»؛ إذ أصله وحد، فالهمزة بَدَلَ من الواو. يعني آنَّه لا قائل بالعكس؛ ولذلك تبعه الزمخشري أيضًا...».

قال الزجاج: «يقال: وَكَدْتُ الأمر، وَأَكَدْتُ الأمر، لغتان جيدتان، والأصل الواو، والهمزة بَدَلَ منها».

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَرَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَثَتْ نَتَّاخِذُونَكَ أَيْمَنَكُمْ دَحْلَانَ
بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أُرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيَبْلُوكَنَّ لَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُتُمْ فِيهِ تَخْلِيقُوْنَ

٤٩٦

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَرَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَثَتْ :

وَلَا تَكُونُوا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَكُونُوا : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع اسم « تكون ».

كَالَّتِي^(٢) : الكاف حرف جَرِّ، الَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرِّ بالكاف. والعجار متعلق بخبر « تكون » المقدار.

(١) الدر ٣٥٥ / ٤، وحاشية الجمل ٥٩٤ / ٢، ومعاني الزجاج ٢١٧ / ٣، والكشف ٢١٥ / ٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠ / ٢، وحاشية الشهاب ٣٦٥ / ٥.

(٢) قالوا: هي أمَّةٌ حمقاءٌ من قريش، كانت بمكة، وأسمها رَيْطَة بنت سعد بن تميم تُلَقِّب بجفراء، اتَّخذت مغزلًا قذرًا ذراع، فكانت تغزل هي وجواريها من الغداة إلى الظهر، ثم تأْمُرُهُنَّ بنقض ما غَرَلَنَّ، وقيل في أسمها ومكانتها غير هذا.

وذكر الشهاب^(١) أنها أي «كَلَّتِي» حال، إذا قدرت الخبر لـ «كان» «نَجِدُونَ».

نقضت : فعل ماض. والباء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود على «التي». غَزَلَها: مفعول به منصوب. مِنْ بَعْدِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل «نقض». فُوقَ: مضارف إليه مجرور. أَنْكَنَا: وفيه ما يلي^(٢):

- ١ - حال من «غَزَلَها» منصوب، أي: منكوثة، وهي حال مؤكدة.
 - ٢ - مفعول ثان للفعل «نقض» على تضمينه معنى «صَبَرَ».
 - ٣ - جوز الزجاج فيه النصب على المصدرية؛ لأنَّ «نقض» معناه «نكث»؛ فهو ملاقٍ لعامله في المعنى . ومثل هذا عند مكي والرازي.
- * وجملة «نقضت» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «وَلَا تَكُونُوا» معطوفة على جملة «أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ»؛ فلها حكمها.

قال ابن قتيبة^(٣): «هذه الآية متعلقة بما قبلها، والتقدير: وأوفوا بعهد الله ولا تنقضوا الأيمان، فإنكم إن فعلتم ذلك كنتم مثل امرأة غزلت غزاً وأحکمته، ثم جعلته أنكاثاً». وهذا نص أخذ من الشوكاني، وما عند ابن قتيبة ليس بهذه المفردات، ولكن فحوى النص يفضي إلى هذا.

نَجِدُونَ أَيْمَنُكُمْ دَحْلًا يَنْكُمْ :

نَجِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

(١) حاشية الشهاب ٥/٣٦٦، وروح المعاني ١٤/٢٢٢.

(٢) الدر ٤/٣٥٦، والفرید ٣/٢٤٤، والعکبری ٨٠٩، وفتح القدير ٣/١٩٠، والمحرر ٨/٥٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٠، ومعانی الزجاج ٣/٢١٧، وأبو السعود ٣/٢٨٩، والرازي ٢٠/١١٠، وحاشية الجمل ٢/٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٥، ومعانی القرآن المنسوب إلى الرجاج ٩٣.

(٣) فتح القدير ٣/١٩٠، وأنظر تأویل مشكل القرآن ٣٨٦.

أَمْتَنُكُ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة.

دَخْلًا: فِيهِ وِجْهَانَ^(١):

١ - مفعول به ثان ل « تَتَّخِذُونَ ». .

٢ - وقيل: إنَّه مفعولٌ منْ أَجْلِه مُنْصُوبٌ، وَلَمْ يُذْكُرْ مَكْيٌ غَيْرُ هَذَا الوجه.

يَنْكُمْ: ظرف منصوب، والكاف في محل جر بالإضافة، متعلق بـ « دَخَلًا »، أو بمحذف صفة له.

* وجملة « تَخْذُونَ »

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يلي^(٢):

أ - حال من الضمير في، « تكونوا ». .

ب - أو حال من الضمير المستتر في الجار، والمعنى : لا تكونوا مشبهين كذا حال كونكم متخذين.

قال أبو السعود: «حال من الضمير في «وَلَا تَكُونُوا»، أو في الجاز والمجرور الواقع موقع الخبر، أي: مشابهين لأمرأة شأنها هذا حال كونكم متخذين إيمانكم مفسدة ودخلًا بينكم . . .».

٢ - ذكر الشهاب أنهم جَوَزُوا في هذه الجملة أن تكون خبر «كان».

أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ :

أن: حرف مصدرى ونص.

تَكُونُ: فعل مضارع منصوب، ولک فیه وجہان^(۳):

(١) البحر /٥٣١، والدر /٤، ٣٥٦، والفريد /٣، ٢٤٥، وإعراب النحاس /٢، ٢٢٢، وحاشية
الجمل /٥٩٥.

(٢) الكشاف ٢١٥ / ٢، والدر ٣٥٦ / ٤، وأبو السعود ٣ / ٢٨٩، وفتح القدير ٣ / ١٩٠، والفرید ٣ / ٣٦٥، والعکبری ٨٠٥، وحاشیة الشهاب ٥ / ٤٠٥.

(٣) الدر ٣٥٦ /٢ ، والعكري /٨٠٥ ، والفرد /٤٥ /٣ ، وكشف المشكلات /٦٩٥ ، والبيان
٢ /٥٩٥ ، وحاشية الجمل /٨٣ .

- أ - التمام، وفاعله « أُمَّةً ». ب - النقص، وأسمه « أُمَّةً »، وخبره « هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةً ». هِيَ: فيه وجهان^(١):
- ١ - رأي الكوفيين أنَّه ضمير عِمَادٍ، وهو ما يسمى ضمير الفَصْل عند البصريين.
 - ٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ عند البصريين، ووُجِدنا عند الفراء جواز الوجهين: الْأَبْتَدَاءُ، والفصْلُ.
- ولا يجوز إعرابه ضمير فصل^(٢) على ما ذهب الكوفيون إليه؛ لأنَّه جاء بعد أسم نكرة، وهو « أُمَّةً ». وحجة الكوفيين أنَّ « أُمَّةً » وما جرَّها من أسماء الأجناس تنكيرها قريب من التعريف.
- أَرْبَى: وفيه على ما تقدَّم وجهان^(٣):
- ١ - على رأي الكوفيين خبر « تَكُونَ » منصوب. وأجاز الفراء الوجهين النصب على ما تقدَّم، والرفع على خبر الأسم « هو ». ٢ - على رأي البصريين خبر « هِيَ »، وجملة « هِيَ أَرْبَى » في محل نصب خبر « تَكُونَ ».
- وإذا أعربت « تَكُونَ » تامة، و« أُمَّةً »: فاعل، كانت هذه الجملة في محل رفع صفة لـ « أُمَّةً ».

(١) البحر ٥/٣٥٠، والدر ٣٥٦/٣، ومغني الليبب ٥٥٩/٥ « ضمير الفَصْلُ »، والمحرر ٥٠٢/٨، والبيان ٨٣/٢، والفريد ٢٤٥/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٠/٢ - ٢١، وإعراب النحاس ٢/٢٢٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات ٦٩٥، ومعاني الزجاج ٢١٨/٣، ومعاني الفراء ١١٣/٢، وحاشية الجمل ٥٩٥/٢، والتبيان ٦/٢٤٠.

(٢) انظر الدر ٣٥٦/٤، والفريد ٢٤٥/٣، ومعاني الزجاج ٢١٨، والبيان ٨٣/٢، ومعاني الفراء ١١٣/٢، قال: « والرفع على أن تجعل « هو » أسمًا ».

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٣، وكشف المشكلات ٦٩٥، ومعاني الفراء ٢/١١٣.

مِنْ أُمَّةٍ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « أَرْبَدَ ». .

* وجملة « تَكُونَ ... » صلة الموصول الحرفى لا محل لها من الإعراب .
و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر ، وهذا المصدر مفعول من أجله ^(١) . أي :
بسبب أن تكون ، أو مخافة أن تكون ، فإن قدرت حرف جَرْ فال المصدر مجرور به .
قال مكي : « أَنْ : في موضع نصب على حذف الخافض ، تقديره : بأن تكون أو
لأن تكون ». .

إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها . يَبْلُوكُمُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة
على الواو . والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم .
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

يَبْلُوكُمُ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « يَبْلُوكُمُ ». والضمير يعود على المصدر
المنسوب من « أَنْ تَكُونَ » والتقدير : إنما يختبركم الله بكون أمة ، أي : بذلك .
وقيل : يعود على « الربا » المفهوم من « أَرْبَدَ ». وقيل : يعود على الكثرة ؛ لأنها في
معنى التكثير .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَيَسْتَانَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ :

الواو : استثنافية . لَيَسْتَانَ : اللام : واقعة في جواب قسم مقدر .

يَبْيَسَنَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون حرف
لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

(١) انظر البحر ٥/٥٣١ ، والدر ٤/٣٥٦ ، والفرید ٣/٢٤٥ ، وفتح القدير ٣/١٩١ ، وأبو السعود
٣/٢٨٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠ ، وإعراب النحاس ٢/٢٢٢ ، وكشف المشكلات /
٦٩٦ ، وحاشية الجمل ٢/٥٩٥ ، والبيان ٦/٤٢١ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /

- لَكُمْ**: جاز و مجرور، والجار متعلق بـ «**يُبَيِّنَ**»، وهو في محل نصب مفعول به. **يَوْمَ**: ظرف منصوب. **الْقِيمَة**: مضارف إليه، والظرف متعلق بـ «**يُبَيِّنَ**».
- مَا**: أسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «**يَبْيَنُ**». **كُنْتُمْ**: فعل ماض ناسخ، والتاء في محل رفع أسم «**كَانَ**». **فِيهِ**: جاز و مجرور، والجار متعلق بـ **تَخْلِقُونَ**. **تَخْلِقُونَ**: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل.
- * وجملة «**يُبَيِّنَ**» لا محل لها من الإعراب جواب قسم.
 - * والقسم وجوابه جملة استئناف لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «**كُنْتُمْ ...**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «**تَخْلِقُونَ**» في محل نصب خبر «**كَانَ**».

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَلَسْتُمْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً :

الواو: استئنافية. **لَوْ**: حرف أمنية لأمتناع؛ فهو حرف شرط غير جازم.
شَاءَ: فعل ماض، **اللَّهُ**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، ومفعول المشيئة محنوف،
أي: لو شاء ذلك لجعلكم.

لَجَعَلَكُمْ :

اللام: واقعة في جواب «**لَوْ**». **جَعَلَكُمْ** : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «**هو**»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أُمَّةً: مفعول به ثان. **وَاحِدَةً**: نعت منصوب.

- * وجملة «**لَجَعَلَكُمْ**» لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.
- * وجملة «**وَلَوْ شَاءَ ... لَجَعَلَكُمْ**» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ولِكِنْ يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ :

الواو: حرف عطف. لِكِنْ: حرف أستدراك لا عمل له. يُضْلِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله^(١) ممحذف، أي: من يشاء إضلاله.

* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير في «إضلاله» هو العائد الرابط.

* وجملة «يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ» معطوفة على الجملة الشرطية المستأنفة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ :

إعراب هذه الجملة كإعراب جملة «يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ».

وَلَتَسْعَنَّ عَمَّا كُنْتُ تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَتَسْأَلُنَّ : اللام واقعة في جواب القسم^(٢). تُسْأَلُنَّ^(٣): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وهو مبني للمفعمول. والواو المحذوفة لأنتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل قبل الحذف كما يلي: (تُسْأَلُونَ + نَ).

عَنْ : حرف جَرْ . مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرْ بـ «عَنْ»، أي: عن الذي كتم تعاملون.

٢ - حرف مصدرى وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جِرِ بحرف الجر، أي: عن عملكم.

(١) أبو السعود ٢٨٩/٣.

(٢) وذكر الشوكاني أنها الموطئة للقسم. انظر ١٩١/٣.

(٣) ذكر ابن عطية في المحرر ٥٠٣/٨ أنَّ هذا سؤال توبیخ، وليس ثُمَّ سؤال تفهم.

والجاز على الحالين متعلق بالفعل «تسأل».

كُتُّهُ: فعل ماضٌ ناقص، والباء: في محل رفعٍ أسم «كان». **تَعْمَلُونَ**: فعل مضارعٌ مرفوعٌ، والواو في محل رفعٍ فاعلٌ، ومفعوله ممحضٌ، أي: تعلمنوه، والهاء هو الضمير العائد على «ما» الأسمية.

- * جملة «**تَعْمَلُونَ**» في محل نصبٍ خبرٍ «كان».
- * وجملة «**كُتُّهُ تَعْمَلُونَ**» صلة الموصول الأسمى أو الحرفية على ما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.
- * جملة «**تُسْأَلُنَّ**» لا محل لها من الإعراب جوابٌ قسمٌ مقدرٌ.
- * جملة القسم وجوابه معطوفةٌ على الجملة الأولى المستأنفة.

وَلَا تَنْجِدُوا أَيْمَنَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ فَنَزِلَ قَدْمٌ بَعْدَ ثُبُوتَهَا وَتَذَوَّقُوا السُّوءَ بِمَا
صَدَدُتُمْ عَنْ سَكِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

وَلَا تَنْجِدُوا أَيْمَنَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ :

الواو: حرفٌ استئنافٌ. لا: نافيةٌ. **تَنْجِدُوا**: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ، وعلامةٌ جزمه حذف النون، والواو في محل رفعٍ فاعلٌ.

أَيْمَنَكُمْ: مفعولٌ به أول منصوبٍ، والكاف: في محل جرٍ بالإضافةٍ. **دَخْلًا**: مفعولٌ به ثانٌ منصوبٌ. **بَيْنَكُمْ**: ظرفٌ مكانٌ منصوبٌ، والكاف في محل جرٍ بالإضافةٍ، والظرف متعلقٌ بممحضٌ صفةٌ لـ «دَخْلًا».

- * والجملة استئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.

فَنَزِلَ قَدْمٌ بَعْدَ ثُبُوتَهَا :

فَنَزِلَ: الفاءٌ سببيةٌ، «نزل»: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنّ مضمرةٌ وجوباً، فهو جواب للنهي المتقدّم.

قَدْمٌ: فاعل مرفوع. **بَعْدَ**: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ«تَرَلَ».

ثُوْبَهَا: مضاف إليه مجرور، والضمير «ها» في محل جر بالإضافة.

* **وجملة «تَرَلَ»** صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول معطوف على مصدر متأنّل مما تقدّم، أي: لا يكن منكم أتّخاذ الأيمان دخالاً فزّل للقدم يفضي أتّخاذ الأيمان دخالاً إليه.

وَتَذَوَّقُوا السُّوَءَ بِمَا صَدَّدْتُمْ عَنْ سَكِيلِ اللَّهِ :

وَتَذَوَّقُوا: الواو: حرف عطف. **تَذَوَّقُوا**: معطوف على «تَرَلَ» منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

السُّوءَ: مفعول به منصوب. **بِمَا**: الباء: حرف جر يفيد السببية، «ما»: حرف مصدرىي. **صَدَّدْتُمْ**: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، ومفعوله^(١) ممحض، أي: صدّتكم غيركم، وقد يكون لازماً، ويكون الصدّ من أنفسهم، أي: بصدودكم أو بصدّ غيركم.

عَنْ: حرف جر. **سَكِيلٌ**: أسم مجرور بـ«عَنْ». **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مضاف إليه. **وَالْجَارُ** متعلق بـ«صَدَّ».

* **وجملة «تَذَوَّقُوا»** مثل جملة «فَزَلَ» لا محل لها من الإعراب.

* **وجملة «صَدَّدْتُمْ»** صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

وال مصدر المؤول في محل جر بالباء، أي: بصدودكم، أو بصدّكم غيركم. **وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**:

الواو: أستثنافية، **لَكُمْ**: جاز و مجرور، **وَالْجَارُ** متعلق بممحض خبر مقدم.

عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع. **عظيم**: نعت مرفوع.

* **والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.**

(١) البحر ٥٣٣/٥، والدر ٣٥٦/٤، وأبو السعود ٢٨٩/٣، وفتح القدير ١٩١/٣، وحاشية الجمل ٥٩٦/٢.

وَلَا شَرَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ ثُمَّا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ



وَلَا شَرَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ ثُمَّا قَلِيلًا :

الواو: أستثنافية. لا: نافية. شَرَوْا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ اللَّهِ: الباء: حرف جر دخل على المتروك. عَهْدٌ : أسم مجرور، والجائز متعلق بالفعل «تشري». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ثُمَّا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ:

إِنَّمَا: إنْ : حرف ناسخ، «ما»: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب أسم «إنْ».

عِنْدَ اللَّهِ: عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بجملة الصلة المحذوفة، أي: إنَّ الذي يكون أو يوجد عند الله.

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

لَكُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «خَيْرٌ».

* وجملة «هُوَ خَيْرٌ» في محل رفع خبر «إنْ».

* وجملة «إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ» تعليلية للنهي المتقدم؛ لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٠ في الجزء الثاني.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، وتُقدَّر بما سبق. أي: إنْ كنتم تعلمون ذلك فهو خير لكم.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في كتابة «إنما»

إذا كانت «ما» كافية ووصلت في الكتابة بـ «إن»: «إنما»، وإذا كانت أسمًا موصولةً أو حرفًا مصدرياً فصلت عن «إن»، وصورتها «إن ما». وجاءت في هذه الآية موصولة بـ «إن»، على غير المألوف في الكتابة؛ لأن خط القرآن له خصوصيته، ولا يغير عماماً كان من أجل قاعدة في الكتابة. وقديماً قالوا: «خطان لا يقاس عليهما: خط القرآن، وخط العروض».

وفي حاشية الجمل^(١): «وفي رسم «إن» هذه اختلاف بين المصاحف العثمانية ففي بعضها وصلها بـ «ما»، وفي بعضها فصلها عنها، كما وصفه ابن الجزري بقوله: وخلف الأنفال ونحل وقعا».

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجِزِنَّ الَّذِينَ صَرُّبُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ



مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ :

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
عندكم: عند: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: ما يوجد عندكم أو ما يكون عندكم.

ينفذ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «ينفذ» في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) حاشية الجمل ٥٩٦/٢.

* جملة « مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
قال أبو السعود^(١): « تعليل للخيرية بطريق الاستثناف، أي: ما تتمتعون به من نعيم الدنيا وإن جل بل الدنيا وما فيها جميعاً ينفد... ». وفى حاشية الجمل: « ... بمنزلة التعليل للخيرية ».

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٌ :

الواو: حرف عطف. مَا عِنْدَ اللَّهِ : إعرابه كإعراب المتقدّم.
باقٌ: خبر المبتدأ « مَا » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحنوقة لالتقاء الساكنين.

* والجملة معطوفة على الجملة المتقدّمة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَنْجُرِينَ الَّذِينَ صَرُوا أَجَرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لنجرين: اللام واقعة^(٢) في جواب قسم مقدر.
نجرين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. الفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن ». وفيه التفات من خطاب إلى تكلم.

* والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم والجواب معطوفة على جملة الاستثناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ: أسم موصول في محل نصب مفعول به أول. صَرُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٢٩٠/٣، وحاشية الجمل ٥٩٦/٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٧، وروح المعاني ٢٢٥/١٤.

(٢) يسميه الشوكاني اللام الموطئة. انظر فتح القدير ١٩٢/٣.

أَجْرَهُمْ: مفعول به ثان منصوب لـ «نَجْزِي»^(١) فهو بمعنى نعطي، واللهاء في محل جر بالإضافة.

بِأَحْسَنِ: جاز و مجرور، والجار متعلق^(٢) بـ «نَجْزِي».

مَا :

أ - أسم موصول في محل جر بالإضافة.

ب - حرف مصدرى، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جر بالإضافة.

كَانُوا: فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع أسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على «ما» الأسم الموصول.

* وجملة «يَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «كَانُوا يَعْمَلُونَ» صلة الموصول الأسمى «ما»، أو الحرفى لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «أحسن»^(٣)

قال أبو حيان: «وقيل: الأَحْسَنُ هنا بمعنى الْحَسَنِ؛ فلييس «أَفْعَلُ» التي للتفضيل، والذي يظهر أنَّ المراد بالأَحْسَنِ هنا الصبر، أي: وليجزِّيَ الذين صبروا بصبرهم، أي: بجزاء صبرهم، وجعل الصبر أحسن الأعمال؛ لأحتياج جميع التكاليف إليه؛ فالصبر هو رأسها؛ فكان الأَحْسَنُ لذلك».

(١) أبو السعود ٢٩٠ / ٣ ، وحاشية الجمل ٥٩٦ / ٢ .

(٢) في حاشية الجمل: «قوله: بأحسن. نعت لمحذوف أي: لعمل أحسن، والباء بمعنى على» كما ذكره الخطيب، متعلقة بـ «يجزي». ٥٩٦ / ٢ .

(٣) البحر المحيط ٥ / ٥٣٣ ، والدر ٤ / ٣٥٧ ، وأبو السعود ٢٩٠ / ٣ .

وقال السمين: «يجوز أن تكون «أفعل» على بابها من التفضيل، وإذا جازاهما بالأحسن فلأن يجازيهم بالحسن من باب الأولى». وقيل: ليست للتفضيل، وكأنهم فرروا من مفهوم «أفعل»؛ إذ لا يلزم من المجازاة بالأحسن المجازاة بالحسن وهو وهم؛ لما تقدم من أنه من مفهوم الموافقة بطريق الأولى».

مَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْكِمَنَّ لَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً
وَلَنُجْزِيَنَّهُ أَجْرَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

من عَمِلَ صَلِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى:

من: فيه إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وزيدت الفاء في خبره «فَلَنُحْكِمَنَّ»؛ لأنَّه تضمن معنى الشرط.

وتقدَّمَ معنا مثل هذين الوجهين كثير.

عَمَلَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل حزم فعل الشرط. إذا قدرت «من» شرطاً، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من» على التقديرتين السابقتين.

صَنِيْحًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل وصف لمحذوف، أي: عملاً صالحًا. وعلى التقدير الثاني يكون صفة لمصدر المحذوف نائباً عنه.

* والجملة صلة الموصول «من» إذا قدرت «من» موصولاً.

مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى:

مِنْ ذَكَرٍ: جاز و مجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

(١) الدر ٤/٣٥٧ - ٣٥٨، والعكبري/ ٨٠٦ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند الهمذاني، الفريد ٣/٢٤٦، وحاشية الجمل ٢/٥٩٧.

- ١ - متعلق بفعل ممحض تقديره: أعني من ذكر.
- ٢ - متعلق بمحض حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: كائناً منهم.
أو أثنيّ: أوّ: حرف عطف. أثنيّ: معطوف على « ذَكَرٍ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو منع من الصرف بسبب ألف التأنيث.
وهو مؤمن: الواو حالية. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. مؤمن: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة^(١) في محل نصب حال.

قال أبو السعود: « وإيشار إيراده بالجملة الأسمية الحالية على نظمه في سلك الصلة لافادة وجوب دوامه ومقارنته للعمل الصالح ».
فَلَنْخِينَمُ حَيَّةٌ طِبَّةٌ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء إذا قدرت « من » شرطاً، وهي زائدة في خبر « من » إذا أعرابته موصولاً. « النحبيّة »: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، « النحبيّة »: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والتون حرف لا محلّ له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَيَّةٌ : مفعول مطلق منصوب. طِبَّةٌ : نعت منصوب.

* وجملة « لَنْخِينَمُ » لا محلّ لها جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم وجوابه فيها قوله:

- ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الأخذ بالوجه الأول.
- ٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعرابته موصولاً.
- ٣ - وعلى تقدير الشرطية في « مَنْ » تكون جملة الجزاء والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » على أرجح الأقوال فيها.

(١) البحر ٥٣٣ / ٥، وأبو السعود ٢٩١ / ٣، والدر ٣٥٨ / ٤، وفتح القدير ١٩٣ / ٣، وحاشية الجمل ٥٩٧ / ٢.

وَلَنْ تَجِدُهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَتُجْزِيَّهُمْ: مثل «لَتُحْسِنَّهُ» غير أنها هنا على إضمار قسم ثانٍ، وليست على العطف على جملة الجواب.

قال أبو حيان^(١): «وي ينبغي أن يكون على تقدير قسم ثان؛ لا معطوفاً على »فَلَتُحْسِنُهُ«، فيكون عطف جملة قسمية على جملة قسمية، وكلتا هما محدوفتان، ولا يكون من عطف جواب على جواب لتغيير الإسناد، وإفشاء الثاني إلى إخبار المتكلم عن نفسه بإخبار الغائب. وذلك لا يجوز، فعلى هذا لا يجوز: زيد قلت والله لأضربي هنداً، ولينفيناها، يزيد ولينفيناها زيد، فإن جعلته على إضمار قسم ثان جاز...».

وذكر مثل هذا السمين ملخصاً عن شيخه.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة القسم وجوابه فيما تقدّم؛ فلها حكمها.

وأمّا بقية الجملة فقد تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

﴿إِذَا قَرأتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾٤٨﴾

إِذَا قَرأتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ ... :

إِذَا: الفاء: أُستثنافية. إِذَا: ظرف للمستقبل تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ «أَسْتَعِدْ». قَرأتَ: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. الْقُرْءَانَ: مفعول به منصوب.

قالوا^(٢): التقدير: فإذا أردت قراءة القرآن، فأضمرت الإرادة، وذكر ابن هشام أنَّ أكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط.

(١) البحر / ٥، ٥٣٤، والدر / ٤، ٣٥٨.

(٢) البحر / ٥، ٥٣٥، والدر / ٤، ٣٥٨، وأنظر الكشاف ٢١٧/٢، ومعاني الزجاج ٢١٨/٣، ومعنى الليب ٦٨٥ «القاعدة الخامسة - أنهم يعبرون بالفعل عن أمور كثيرة». الكشاف ٢١٧/٢ =

* وجملة « فَرَأَتْ » في محل جَرٌ بالإضافة إلى الظرف.

فَاسْتَعِدُ : الفاء^(١) : واقعة في جواب الشرط. أَسْتَعِدُ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». .

بِاللَّهِ : الباء: حرف جَرٌ. اللَّهُ : لفظ الجملة اسم مجرور، والجائز متعلق بـ « أَسْتَعِدُ ». .

* وجملة « فَاسْتَعِدُ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
مِنَ الشَّيْطَنِ : جاز ومحور، والجائز متعلق بـ « أَسْتَعِدُ ». الرَّجِيمُ : نعت مجرور.

إِنَّمَا لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ 

إِنَّمَا لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا :

إِنَّمَا : « إنَّ » : حرف ناسخ. والباء ضمير متصل في محل نصب اسم « إن »، وهذا الضمير^(٢) للشيطان، أو هو ضمير الشأن.

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَهُ : جاز ومحور، والجائز متعلق بمحذوف خبر.

سُلْطَنٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

عَلَى الَّذِينَ : جاز ومحور، والجائز متعلق بمحذوف صفة لـ « سُلْطَنٌ »، أو هو متعلق بـ « سُلْطَنٌ » نفسه، فهو مصدر بمعنى التسلط.

آمَنُوا : فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « آمَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ ... » في محل رفع خبر « إن ». .

= قال: « فإن قلت: لم عَبَرَ عن إرادة الفعل بلفظ الفعل؟ قلت: لأنَّ الفعل يوجد عند القصد والإرادة بغير فاصل ... ». .

(١) ذكر الرازي أنَّ الفاء للتعليق، وهو قول غريب. انظر تفسيره ١١٦/٢٠ .

(٢) أبو السعود ٢٩٢/٣ ، وفتح القدير ١٩٤/٣ .

* وجملة «إِنْ» وأسمها وخبرها أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «والجملة تعليل للأمر بالاستعاذه، أو لجوابه المنوي، أي: يُعذك أو نحوه».

وعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. على ربِّهم: جاز و مجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل «يَتَوَكَّلُونَ»؛ فهو مقدم من تأخير. يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع معروف، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة «أَمَّا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا سُلْطَنَتِهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشَرِّكُونَ

إِنَّمَا سُلْطَنَتِهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّنَهُ :

إنما: مهملة لا عمل لها. سلطنته: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. على الَّذِينَ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بالخبر المحذوف، أي: كائن أو ثابت. يتَوَلَّنَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَتَوَلَّنَهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّمَا سُلْطَنَتِهُ . . .» أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشَرِّكُونَ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر، فهو معطوف على «الَّذِينَ» قبله. هُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِ: جار و مجرور متعلق بـ «مُشَرِّكُونَ».

(١) تفسيره ٢٩٢/٣، وفتح القدير ١٩٤/٣، وحاشية الجمل ٥٩٨/٢.

مشركون: خبر «هم» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «هم به، مشركون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين^(١) أن الضمير في «به» يعود على الشيطان؛ فهو الظاهر عنده لتحد الضمائر. وقيل: والذين هم بإشراكهم إبليس مشركون بالله، ويجوز أن يعود على «ربهم».

وهو في هذا تابع لشيخ أبي حيان.

وإِذَا بَدَّلْنَا ءَايَةً مَكَانَ ءَايَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَنٌ بَلْ أَكْثُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

وإذا بدّلنا آيةً مكانَ آيةً :

الواو: استئنافية، إذا: ظرف للمستقبل تضمن معنى الشرط في محل نصب.
وعامله الفعل «قالوا» وهو الجواب.

بدّلنا: فعل ماض، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. آيةً: مفعول به أول منصوب. مَكَانَ: مفعول به ثان منصوب. آيةً: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «بدّلنا» في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ :

الواو: حالية، أو للاعتراض، الله: لفظ الجلالة مبداً. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.
وأَعْلَمُ : هنا على بابه أسم تفضيل، أو هو معنى عالم. بِمَا: الباء: حرف
جر، ما : أسم موصول في محل جر ببابه. والجاز متعلق بـ «أَعْلَمُ ». *

يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول
محذوف للعلم به، أي: ينزله. وهو الضمير العائد على «ما».

(١) البحر / ٥٣٥ ، والدر / ٤ ، ٣٥٨ ، والفريد / ٣ ، ٢٤٦ ، والعكبري / ٨٠٦ ، والمحرر / ٨ ، ٥٠٨ .

- * وجملة « يَرَأُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُرَأِي » فيها ما يلي^(١):
 - ١ - اعتراضية بين جملتي الشرط والجزاء؛ فلا محل لها من الإعراب، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.
 - ٢ - أو في محل نصب على الحال، وهو غير ظاهر عند السمين. وذكر هذا الوجه شيخه أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء.

قال أبو السعود: « والجملة إما معتبرة لتوبيخ الكفارة، والتنبية على فساد رأيهم. وفي الألفاظ إلى الغيبة مع إسناد الخبر إلى الأسم الجليل المستجمع للصفات ما لا يخفى من تربية المهابة، وتحقيق معنى الاعتراض. أو حالية»^(٢).

فَالْوَأْ إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٌ :

فَالْوَأْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّمَا: لا عمل لها. أَنْتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُفْتَرٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء الممحوظة. وقد حذفت الياء لأنَّه نكرة، حيث أنقى ساكنان.

 - * وجملة « إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٌ » في محل نصب مقول القول.
 - * وجملة « فَالْوَأْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
 - * وجملة « وَإِذَا بَدَنَآ . . . قَالُوا » استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :
 - بَلْ: حرف إضراب. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جرًّا بالإضافة.

(١) البحر ٥٣٥، والدر ٤/٣٥٨، والفريد ٢٤٦/٣، وأبو السعود ٣/٢٩٢ - ٢٩٣، والعكبري ٨٠٦، وحاشية الجمل ٢/٥٩٨، وأنظر مغني الليبب ٥٥/٥ «الجملة الاعتراضية»، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٩.

(٢) قال الشهاب: «قَدَمْ [أي: البيضاوي] الاعتراض؛ لأنَّ الحالَة لا تخلي من الاعتراض» ٥/٣٦٩، وانظر تفسير أبي السعود ٣/٢٩٣.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محدوف أي^(١): لَا يعلمون أَنَّ في نسخ الشرائع وبعض القرآن حِكْمًا بالغة.

- * وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَكْرَهُهُ ». *
- * وجملة « أَكْرَهُهُ لَا يَعْلَمُونَ » أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

**قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُّسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِتَبَيَّنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدَى
وَبُشِّرَى لِلْمُسْلِمِينَ**

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُّسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ :

قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». نَزَّلَهُ: فعل ماض، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم .

رُوحُ^(٢): فاعل مؤخر مرفوع. الْقُدُّسِ^(٣): مضاف إليه مجرور.

مِنْ رَبِّكَ: جاز و مجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بـ « نَزَّلَ ». *

بِالْحَقِّ: جاز و مجرور، والباء: للملابسة، والجاز متعلق بمحدوف حال. أي: ملتسباً بالحقّ، وعند الشوكاني: ملتسباً بكونه حقاً ثابتاً لحكمة بالغة. وصاحب الحال فاعل « نَزَّلَ ». *

وجملة « نَزَّلَ ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة « قُلْ نَزَّلَ ... » أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/٥٣٥، والدر ٤/٣٥٨، وفتح القدير ٣/١٩٤، وأبو السعود ٣/٢٩٣ .

(٢) البحر ٥/٥٣٦، والفرید ٣/٢٤٦ - ٢٤٧، وفتح القدير ٣/١٩٤، وأبو السعود ٣/٢٩٣ .

(٣) القدس: المراد به أسم المفعول بالإضافة من إضافة الموصوف لصفته، أي: الروح المقدس، أي: المطهر. اه الجمل عن شيخه. وحاشية الجمل ٢/٥٩٨ .

لِيُثْبِتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا :

لِيُثْبِتَ : اللام: للتعليل. **يُثْبِت** : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». **الَّذِينَ**: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. **ءَامَنُوا** : فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

- * جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «يُثْبِت» صلة موصول حرفياً لا محل له من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر باللام، والجائز متعلق بـ «نزل». وهذا المصدر في الأصل مفعول لأجله، وجراً باللام لعدم استيفائه شروطه فكان جرّه باللام.

وَهُدَىٰ وَبُشِّرَتِ الْمُسْلِمِينَ :

وَهُدَى: الواو: حرف عطف، **هُدَى**: فيه ما يلي^(١):

١ - معطوف على موضع «**لِيُثْبِتَ**»؛ فهو في محل نصب مفعول له، أي:

تشييتاً وهداية...

قال الهمذاني: «كلاهما مفعول له، وهو عطف على محل «**لِيُثْبِتَ**» كأنه قيل: نزله تشيتاً وهدى وبشارة...».

٢ - محله الجر بالعطف على المصدر المؤول من «**لِيُثْبِتَ**» كما ذكرنا سابقاً.

قال أبو حيان: «ولا يمتنع عطفه على المصدر المُتسبّك من «أن» والفعل لأنّه مجرور، فيكون «هُدَىٰ وَبُشِّرَتِ» مجرورين، كما تقول: جئت لأحسن إلى زيد وإكرام لخالد؛ إذ التقدير لإحسان إلى زيد».

(١) البحر / ٥٣٦، والدر / ٤ - ٣٥٨، والعكيري / ٣٥٩ - ٨٠٦، والفرید / ٣ - ٢٤٧، وفتح القدير / ٣ - ١٩٤، وأبو السعود / ٣ - ٢٩٣، ولم يذكر غير الوجه الأول، والكشف / ٢ - ٢١٧، وحاشية الجمل / ٥ - ٥٩٨، وحاشية الشهاب / ٥ - ٣٦٩.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنَّ «هُدَى» خبر مبتدأ ممحض، أي: هو هدى . ثم قال: «والجملة حال من الهاء في «نَزَّلَمْ». وذكر الهمذاني هذا الوجه أيضاً، وهو الابتداء.

وَسَرِّي: معطوف على «هُدَى»؛ فله حكمه على الأوجه الثلاثة السابقة: النصب أو الجز أو الرفع.

لِمُسْلِمِينَ: اللام: حرف جر. الْمُسْلِمِينَ: أسم مجرور وعلامة جرّه الياء. والجاز متعلق بـ «بُشَّرَى».

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَّرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ
أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَفٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَّرٌ :

الواو: للاستئناف، لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، قَدْ : حرف تحقيق، وإن كان مع المضارع؛ فإن علم الله مُحَقَّق. نَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

* وجملة «نَعْلَمُ» لا محل لها جواب قسم مقدر. والقسم وجوابه جملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُمْ: أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسم «أَنَّ». يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها. يَعْلَمُهُ: فعل مضارع، والهاء في محل نصب مفعول به مقدم. بَشَّرٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة «يَعْلَمُهُ . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يَقُولُونَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

و «أَنَّهُمْ يَقُولُونَ» في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدٌ مفعولي «نَعْلَمُ».

لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ :

لِسَانُ: مبتدأ مرفوع. الَّذِي: أسم موصل في محل جر بالإضافة.

يُلْحِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ : جاز مجرور، والجار: متعلق بـ «**يُلْحِد**». أَعْجَمِيًّا: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «**يُلْحِدُونَ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «**لِسَاتُ الَّذِي ... أَعْجَمِيًّا**» فيها ما يلي (١):

١ - جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ذهب إلى هذا الوجه الزمخشري، ومثله عند الشوكاني والهمذاني، وأبي السعود، والشهاب، وهي عنده استئناف نحوية أو بيانية.

٢ - ذكر أبو حيان وجهاً ثانياً وهو الحالية من فاعل «**يَقُولُونَ**»، ثم تعقب الزمخشري فقال: « وإنما ذهب الزمخشري إلى الاستئناف ولم يذهب إلى الحال؛ لأنَّ من مذهبِه أنَّ معنى الجملة الحالية الأسمية بغير واو شاذ. وهو مذهب مرجوح جداً، ومجيء ذلك بغير واو لا يكاد ينحصر كثرةً في كلام العرب، وهو مذهب تبع فيه الفراء ».

وذكر من قبل أن مجئها حالية في محل نصب أبلغ في الإنكار عليهم.

وهذا لسان عكرٍ مُبِينٌ:

الواو: حرف عطف. هَذَا : الهاء: حرف تنبية. ذَّا : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. لِسَائُ : خبر « هَذَا » مرفوع. عَكَرٍ : نعت مرفوع. مُبِينٌ : نعت ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها من حيث الاستئناف أو الحالية.

وإليك نص أبي السعود في الاستئناف قال (٢):

(١) البحر / ٥، والدر / ٤، ٣٥٩ / ٢، والكشف / ٢١٨، وأبو السعود / ٣، ٢٩٤ / ٣، وفتح القدير / ٣، والفريد / ٣، ٢٤٧ / ٣، وحاشية الشهاب / ٥، ٣٧٠.

(٢) أبو السعود / ٣، ٢٩٤ / ٣، ومثل هذا النص جاء مختصرًا عند الشوكاني في فتح القدير / ٣، ١٩٥، وفي حاشية الشهاب / ٥، ٣٧٠ « استئناف نحوية أو بيانية ».

والجملتان مُسْتَأْنْفَتَانِ لِإِبْطَالِ طَعْنِهِمْ، وَتَقْرِيرِهِ أَنَّ الْقُرْآنَ مَعْجَزٌ بِنَظْمِهِ، كَمَا أَنَّهُ مَعْجَزٌ بِمَعْنَاهُ، فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّ بَشَرًا يَعْلَمُ مَعْنَاهُ فَكَيْفَ يَعْلَمُ هَذَا النَّظَمُ الَّذِي أَعْجَزَ جَمِيعَ أَهْلِ الدُّنْيَا...».



إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِيَوْمِنَ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِيَوْمِنَ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : أَسْمَ موصول مبني على الفتح في محل نصب أَسْمَ «إِنَّ». لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِيَوْمِنَ اللَّهِ : جازٌ و مجرور، ولفظ الجملة مضاف إليه مجرور، والجاز متعلق بـ «يُؤْمِنُ».

لَا يَهْدِيهِمُ : لَا : نافية. يَهْدِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني للفعل «يَهْدِي» ممحض، أي: لا يهديهم إلى الحق أو إلى سبيل النجاة.

وتقديم معنا في سورة الفاتحة تعدية «يَهْدِي» إلى مفعولين صريحين، أو إلى مفعول صريح وآخر غير صريح.

* وجملة «لَا يَهْدِيهِمُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ ...» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جازٌ و مجرور، متعلقان بممحض خبر مقدم.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر «لَا يَهْدِيهِمُ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَائِتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَائِتِ اللَّهِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها. يَفْتَرِي : فعل مضارع مرفوع. الْكَذِبَ : مفعول به مقدّم منصوب. الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل مؤخر.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِعَائِتِ اللَّهِ : جاز و مجرور. أَلَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجار متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». .

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّمَا يَفْتَرِي ... ». استثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): « رَدَّ لقولهم: إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٌ، وَقَلْبٌ لِلأَمْرِ عَلَيْهِمْ؛ بِبَيَانِ أَنَّهُمْ هُمُ الْمُفْتَرُونَ بَعْدَ رَدِّهِ بِتَحْقِيقِ أَنَّهُ مَنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِوَاسِطَةِ رُوحِ الْقَدْسِ ... ». .

وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ : الواو: حرف عطف. أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ :

١ - ضمير فضل أو عماد لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الْكَذِبُونَ :

١ - خبر « أُولَئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فضل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعرّته مبتدأ.

* وجملة « هُمُ الْكَذِبُونَ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ». .

* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ » معطوفة على جملة الاستثناف في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

وجعلها الرازى^(١) معطوفة على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » من عطف الجملة الأسمية على الفعلية.

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ وَقْبَلُهُ مُظْمَنٌ بِالْإِيمَانِ
وَلَذِكْرِهِ صَدَرَ فَعَلَيْهِمْ عَصْبٌ مِنْ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ



مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ :

مَنْ : وفيه الأوجه الآتية^(٢) :

١ - بَدَلَ مِمَّا تَقدَّمَ ، وَبِيَانِهِ :

أ - أَسْمَ موصول بَدَلَ مِنْ « الَّذِينَ » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ فَهُوَ فِي مَحْلِ رُفْعٍ ، وَهُوَ رَأْيُ الزَّجاجِ وَالزَّمْخَشْرِيِّ وَالْحَوْفِيِّ ، وَمَا بَيْنَهُمَا جَمْلَةً أَعْتَرَاضٌ ، وَهُوَ جَمْلَةُ « أُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ » .

ب - بَدَلَ مِنَ الْخَبْرِ « الْكَاذِبُونَ » فِي آخِرِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ ؛ فَهُوَ مُثْلُهُ فِي مَحْلِ رُفْعٍ ، وَهُوَ رَأْيُ الزَّجاجِ ، وَذِكْرُهُ الزَّمْخَشْرِيُّ وَمَكْيٌ ، بَلْ لَمْ يَذْكُرْ مَكْيٌ غَيْرُ هَذَا الْوَجْهِ .

ج - بَدَلَ مِنْ « أُولَئِكَ » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ ، فَهُوَ مُثْلُهُ فِي مَحْلِ رُفْعٍ ، وَهُوَ رَأْيُ الزَّمْخَشْرِيِّ ، عَلَى تَقْدِيرِهِ : وَأُولَئِكَ هُمُ مِنْ كُفَّارٍ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ .

(١) تفسير الرازى ٢٠ / ١٢١ .

(٢) البحر ٥ / ٥٣٩ - ٥٤١ ، والدر ٤ / ٣٥٩ - ٣٦٠ ، والكاف ٢ / ٢١٨ ، والمحرر ٨ / ٥١٦ ، وفتح القدير ٣ / ١٩٧ ، وأبو السعود ٣ / ٢٩٥ ، والفرید ٣ / ٣٤٧ - ٣٤٨ ، والعکبری ١ / ٨٧٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٢١٩ ، ومعاني الزجاج ٣ / ٢١٩ ، وكشف المشكلات ٦٩٧ ، ولم يذكر غير الوجه الثاني وهو البدلية من « الكاذبون » ، وإعراب التحاس ٢ / ٢٢٥ ، والبيان ٢ / ٨٤ ، والرازي ٢٠ / ١٢٢ ، وحاشية الجمل ٢ / ٥٩٩ - ٦٠٠ ، وحاشية الشهاب ٥ / ٣٧١ - ٣٧٢ .

وذكر أبو حيان أنَّ هذه الأوجه الثلاثة في البدلية ضعيفة، وذكر علة هذا الضعف.

ثم قال: «والذي يقتضيه فصاحة الكلام جعل الجمل كلها مستقلة، لا ترتبط بما قبلها من حيث الإعراب، بل من حيث المعنى».

٢ - أن يكون في محل نصب على الذمّ. ذكر هذا الزمخشري، أي: أذمُّ من كفر. وأستبعده أبو حيّان.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ ماضٍ، أي: هم من كفر. وقالوا: الجملة على هذا التقدير تفيد الذمّ أيضاً. وهو أحسن الوجوه عند الرازبي، وأبعدها عن التعسُّف.

٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: فعليهم غضب الله وما بعد «من» الثانية يدلُّ على هذا الخبر. ورَدَّ هذا الوجه الزجاج. قال: «لأنَّه لا خبر هنا للأبتداء». ورَدَّه الباقولي للعلة نفسها.

٥ - في محل رفع مبتدأ، وخبره وخبر «من» الثاني أيضاً قوله: «فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ». واستبعد هذا الباقولي^(١) بحججه أنَّه لا خبر له. ذهب ابن عطية إلى هذا قال: «وقوله: فعليهم: خبر عن الإخبار في قوله إنما قُصِّد به الصنف الشارح بالكفر».

قال أبو حيان: «وعلى كون «من» في موضع رفع على الأبتداء، يجوز أن تكون شرطية كما ذكرنا، ويجوز أن تكون موصولة، وما بعدها صلتها والخبر محذوف».

٦ - من : شرطية في محل رفع مبتدأ، وجوابها محذوف، تقديره: «فعليهم غضب الله»، وما بعد «من» الثانية يدلُّ عليه. وجعل ابن عطية الجواب لهما معاً.

(١) ومثله عند الزجاج في معاني القرآن ٢١٨/٣.

قال أبو حيّان: «والظاهر أنَّ «مَن» شرطية في موضع رفع على الابتداء، وهو أستثناف إخبار لا تعلق له بما قبله من جهة الإعراب، وجواب الشرط ممحض لدلالة ما بعده عليه...».

كَفَرَ : فعل ماض، الفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن».

بِالْأَنْوَارِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجملة أسم مجرور، والجاز متعلق بـ «كَفَرَ».

مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ :

مِنْ : حرف جر. **بَعْدِ** : أسم مجرور بـ «مِنْ» والجاز متعلق بـ «كَفَرَ».

إِيمَانِهِ : مضارف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «كَفَرَ» بناء على ما تقدّم فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول «مِنْ» إذا قدرت موصولاً، مبتدأ أو خبراً.

٢ - إذا قدرت «مِنْ» شرطاً، فهذه الجملة مع جملة الجواب المقدّر، في محل رفع خبر عن الشرط.

* وجملة «مَنْ كَفَرَ...» إذا قدرت «مَنْ» مبتدأ أو خبراً لمبتدأ، فهي أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَكْثَرَ : **إِلَّا** : أداة أستثناء. **مَنْ** : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الأستثناء. وفي هذا قولان^(١):

أ - مستثنى مقدم من قوله «أولئك عليهم غضب» وهو أستثناء منقطع. ذكر هذا العكاري.

ب - أستثناء متصل؛ فهو مستثنى من جواب الشرط، أو من خبر المبتدأ المقدّر، أي: عليهم غضب الله إلا مَنْ أَكْرِه.

أَكْرِه : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَن». والمفعول الثاني ممحض، أي: إلا من أُكِرِه على الكفر.

(١) البحر ٥٣٩، والدر ٤/٣٦٠، وحاشية الجمل ٢/٦٠٠.

* وجملة « أَكْرَهَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقَلْبِهِ مُظْمِنٌ بِالْإِيمَنِ :

الواو: حالية. قلبه : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر بالإضافة.

مُظْمِنٌ : خبر مرفوع. بِالْإِيمَنِ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « مُظْمِنٌ ». .

* والجملة في محل نصب حال^(١) ، أي: إلا من أَكْرَهَ في هذه الحال؛ فهي حال من الضمير المستكِن في « أَكْرَهَ ». .

وَلَنْ يَكُنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدَرًا :

الواو: حرف عطف. لكن : حرف أُستدراك.

من^(٢) :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَعَيْنَهُمْ ». .

٢ - أو اسم شرط جازم، وعلى هذا التقدير لا بد من تقدير مبتدأ قبلها، أي: ولكن هم من شرح، وعلى هذا التقدير يكون « من » في محل رفع خبر المبتدأ.

ذكر هذا التقدير أبو حيان.

قال السمين: « وإنما لم تقدر الشرطية بعد « لكن » لأنَّ الأُستدراك لا يقع في الشروط ، هكذا ، وقيل: هو ممنوع ». .

وأُشتهد أبو حيان للمسألة بالبيت: ولكن متى يُسْتَرِفِدُ الْقَوْمُ أَرْفِدُ .

قال: « أي: ولكن أنا متى يسترفس القوم أرفسد. وكذلك تقدّر هنا: ولكن هم من شرح بالكفر صدرًا ». .

(١) إعراب النحاس ٢/٢٢٥ « أَبْنَادَاء وَخَبَرٌ وَهُوَ تَبِيَّنُ مَا تَقدَّمُ ». .

(٢) البحر ٥/٥٣٩ ، والدر ٤/٣٦١ - ٣٦٠ ، والفرد ٣/٢٤٧ ، والعكري ٨٠٨ ، والمحرر

٥١٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٢ ، وإعراب النحاس ٢/٢٢٥ ، ومعاني الزجاج

٢١٩ ، والبيان ٢/٨٤ ، والكشف ٢/٢١٨ ، وحاشية الجمل ٢/٦٠٠ .

و قال الهمذاني : « مَنْ » : شرط في موضع رفع بالابتداء ، والخبر فعل الشرط ، وهو « شَرَحٌ » ، أو الجواب وهو « فَعَلَيْهِمْ » .

شَرَحٌ : فعل ماض ، وفيه قوله^(١) :

١ - فعل متعدد ، بمعنى وسع وفتح .

٢ - فعل لازم بمعنى أشرح ، وطاب .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » .

بِالْكُفَّرِ : جاز و مجرور متعلقان بـ « شَرَحٌ » .

صَدَرًا : وفيه قوله :

١ - على الوجه الأول في « شَرَحٌ » وهو التعدية يكون هذا مفعولاً به منصوباً .

٢ - على الوجه الثاني وهو لزوم « شَرَحٌ » يكون تميزاً منصوباً ، مثل : طاب محمدٌ نفسها . فهو محول عن فاعل ، أي : طالب صدره بالكفر .

* و جملة « شَرَحٌ بِالْكُفَّرِ صَدَرًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، على تقدير « مَنْ » موصولة .

فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ :

فَعَلَيْهِمْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط على تقدير « مَنْ » في الموضعين السابقين شرطاً . و حرف زائد في الخبر على تقدير « مَنْ » موصولاً .

عَلَيْهِمْ : جاز و مجرور ، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم . **غَضَبٌ** : مبتدأ مؤخر . **مِنَ اللَّهِ** : جاز و مجرور ، والجار متعلق بمحذوف صفة له « غَضَبٌ » .

* وفي هذه الجملة بحسب ما تقدم ما يلي :

١ - في محل جزم جواب الشرط الثاني « مَنْ » ، أو هي في محل جزم جواب عن الشرطين المتقددين كذا عند ابن عطية .

٢ - في محل رفع خبر الموصول من^(١).

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

تقىد إعراب مثلها في مواضع، وأنظر أوائلها في سورة البقرة ٢/٧، ٧/١٠.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَسْتَحْبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَسْتَحْبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ :

ذَلِكَ : ذا : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. وهذا إشارة إلى الكفر بعد الإيمان وإلى الوعيد المذكور.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جر للسببية. **أَنَّهُمْ** : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أن». **أَسْتَحْبُوا** : فعل ماض، ومعناه آخر، فهو مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. **الْحَيَاةَ** : مفعول به منصوب. **الْدُّنْيَا** : نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

عَلَى الْآخِرَةِ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «**أَسْتَحْبَ**».

* جملة «**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَسْتَحْبُوا ...**» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجاز متعلق بخبر المبتدأ الممحض، أي: ذلك كائن بسبب **أَسْتَحْبَابِهِمِ الدُّنْيَا** ...

* جملة «**أَسْتَحْبُوا**» في محل رفع خبر «**أَنَّ**».

(١) قال الأخفش: «خبر لقوله «**وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ**» ثم دخل معه قوله: «من كفر بالله من بعد إيمانه» فأخبرهم بخبر واحد؛ إذا كان ذلك يدل على المعنى» معاني القرآن ٣٨٥، وأنظر إعراب النحاس ٢/٢٢٥، وكشف المشكلات /٦٩٨، ومعاني الزجاج ٣/٢١٩، والبيان ٢/٨٤.

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْم « أَنَّ » منصوب. لَا يَهْدِي : لَا : نافية، يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». الْقَوْمَ : مفعول به منصوب. الْكَافِرِينَ : نعت لـ « الْقَوْمَ » منصوب.

* وجملة « لَا يَهْدِي ... » في محل رفع خبر « أَنَّ ». *

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٌّ بالباء؛ فهو معطوف^(١) على المصدر الأول فله حكمه. أي: وبسبب عدم هداية الله القوم الكافرين.

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

١٨

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ :

أُولَئِكَ : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

طَبَعَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَى قُلُوبِهِمْ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « طَبَعَ »، والهاء في محل جَرٌّ بالإضافة. وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ : معطوفان على « قُلُوبِهِمْ » فلهمما إعرابه.

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ ... ». *

١ - في محل نصب حال من « الْكَافِرِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أو استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ :

الواو: حرف عطف. أُولَئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع ، والكاف: حرف خطاب.

(١) انظر فتح القدير ٣/١٩٧ ، والرازي ٢٠/١٢٦ ، والقرطبي ١٠/١٩٢ .

هُمْ :

١ - ضمير فضل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

الْفَقِيلُونَ :

١ - خبر « هُمْ » إذا أعربته ضميراً منفصلاً.

* وجملة « هُمْ الْفَقِيلُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُولَئِكَ ». *

٢ - خبر « أُولَئِكَ » إذا قدرت أن « هُمْ » ضمير فضل.

* وجملة « أُولَئِكَ هُمْ الْفَقِيلُونَ » معطوفة على جملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ »؛ فلها حكمها.



لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِرُونَ

تقدّم إعراب مثلها في الآية/٢٢ من سورة هود، وهو أول موضع « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِرُونَ ». *

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فِتَنُوا ثُمَّ جَهَدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ١١٣

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فِتَنُوا :

ثُمَّ : حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : أسم « إِنَّ ». *

والكاف: ضمير متصل في محل جرٌ بالإضافة.

وفي خبر « إِنَّ » ما يلي ^(١):

(١) البحر/٥٤١، والدر/٤، ٣٦١، وأبو السعود/٣، ٢٩٦/٣، وفتح القدير/٣، ١٩٧، والعكري/٨٠٨، والفرید/٣، ٢٤٨، وكشف المشكلات/٦٩٨، وحاشية الجمل/٢، ٦٠٠، وحاشية الشهاب/٥، ٣٧٤.

١ - الجاز « لِلَّذِينَ » فهو متعلق بخبر محذوف. أي: كائن، أي: هو ناصرهم لا خاذلهم.

٢ - يجوز أن يكون الخبر محذوفاً لدلالة الخبر الآتي عليه، وهو « عَفْوٌ رَّحْمَةٌ ».

٣ - ويجوز أن يكون « عَفْوٌ رَّحْمَةٌ » هو خبر « إِنَّكَ »، وأنّ الثانية وأسمها تأكيد للأولى. ويجوز في « لِلَّذِينَ » هنا وجهان: التعلق بالخبرين على سبيل التنازع، أو بمحذوف على أنه بيان، كأنه قيل: الرحمة والغفران للذين هاجروا.

قال أبو حيان: « متعلق بمحذوف على جهة البيان، كأنه قيل: أعني للذين، أي: الغفران للذين ». ﴿ لِلَّذِينَ ﴾

﴿ لِلَّذِينَ ﴾ جاز و مجرور، وقد بيّنا تعلقه في ثنايا الحديث عن خبر « إِنَّكَ » بالخبر، أو بمحذوف أي: أعني.

هاجرُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ إِنَّكَ رَبَّكَ... » معطوفة على جملة « لَا جَرَمَ »؛ فهي مثلها أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْ بَعْدِ مَا فِتَنُوا :

مِنْ : حرف جر. بَعْدٌ : أسم مجرور بـ « مِنْ »، والجاز متعلق بـ « هَاجَرَ ». ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا فِتَنُوا ﴾

ما : حرف مصدرى. فِتَنُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فِتَنُوا » صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول في محل جر بالإضافة أي: من بعد فتنتهم.

ثُمَّ جَهَدُوا وَصَبَرُوا : إعرابهما كإعراب « هاجرُوا ». ﴿ ثُمَّ جَهَدُوا وَصَبَرُوا ﴾

* والجملتان معطوفتان على جملة « هاجرُوا »؛ فلا محل لهما من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : أَسْمَ « إِنَّ » ، والكاف: في محل جَرٌ بالإضافة. مِنْ بَعْدِهَا: جَازٌ ومحروم، وَهَا : في محل جَرٌ بالإضافة، والجَاز متعلّق بخبر مَحْذُوف، أو بالخبر المذكور.

لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ : اللام المزحلقة، « غَفُورٌ » : فيه ما يلي^(١):

١ - خبر « إِنَّ » الأولى ، ولا خبر لـ « إِنَّ » الثانية، فهي وأسمها تأكيد لـ « إِنَّ » الأولى .

٢ - خبر « إِنَّ » الثانية، وخبر الأولى مَحْذُوف. وقد بيَّنا ذلك من قبل .
رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بُحَدِّثُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُؤْتَى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُونَ

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بُحَدِّثُ عَنْ نَفْسِهَا :

يَوْمٌ : فيه ما يلي^(٢):

١ - ظرف زمان منصوب ، والعامل فيه « رَّحِيمٌ » في آخر الآية السابقة ، فهو متعلّق به. أي: هو رَحِيم يوم تأتي. ولم يذكر أَبْنَ عطية غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول به لفعل مَحْذُوف تقديره « ذَكْرٌ ».

قال الزجاج: « « يَوْمٌ » منصوب على أحد شيئين: على معنى : « إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ » ، « يَوْمَ تَأْتِي » .

(١) حاشية الجمل ٦٠١/٢

(٢) البحر ٥٤٢/٥ ، والدر ٣٦٢/٤ ، وأبو السعود ٢٩٦/٣ ، وفتح القدير ١٩٨/٣ ، ومعاني الرجاج ٢٢١/٣ ، والعكبري ٨٠٨ ، والفرید ٢٤٨/٣ ، والمحرر ٥٢٥/٨ ، وحاشية الجمل ٦٠١/٢ ، وحاشية الشهاب ٣٧٤/٥ ، والرازي ١٢٨/٢٠ ، وإعراب النحاس ٢٦/٢ ، والكتاف ٢١٩/٢ ، وحاشية الجمل ٦٠١/٢ ، والتبيان ٤٣١/٦ ، وحاشية الشهاب ٣٧٤/٥ .

ويجوز أن يكون بمعنى «أذكر»؛ لأنَّ معنى القرآن العِظة والإِنذار والتذكير، أي: أذكر يوم تأتي كلَّ نفس، أي: كل إنسان يجادل عن نفسه».

تأثِّي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. **كُلُّ** : فاعل مرفوع. **نَفِسٌ** : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «تأثِّي» في محل جرٌ بالإضافة إلى «يَوْمٍ». فإذا قَدِرْتَ «أذكر» قبل «يَوْمٍ»، فإنَّ الجملة تكون أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تُجَدِّلُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود على «كُلُّ نَفِسٍ». **عَنْ نَفِسِهَا**: جاز و مجرور، و«ها»: ضمير في محل جرٌ بالإضافة، والجار متعلق بـ «تُجَدِّلُ».

* والجملة «تُجَدِّلُ عَنْ نَفِسِهَا» في محل رفع صفة لـ «كُلُّ نَفِسٍ»، ولك أن تجعلها حالاً من «كُلُّ»، فإنَّ بالإضافة قد أخرجته عن العموم المفهوم فيه، فهو نوع من التخصيص، وهو المسُوَغُ لمجيء الحال من النكرة المخصوصة.

وَتُؤْفَى كُلُّ نَفِسٍ مَا عَمِلَتْ :
الواو: حرف عطف. **تُؤْفَى** : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح المقدَّر على الألف. **كُلُّ** : نائب عن الفاعل، و **نَفِسٌ** : مضاف إليه.

وكان النائب عن الفاعل من قبل البناء للمفعول هو المفعول الأول؛ لأنَّ «تُؤْفَى» في معنى «تُعْطَى».

مَا^(١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، وهو على تقدير مضاف محنوف، أي: جزاء الذي عملته. والضمير العائد محنوف.

(١) الفريد ٢٤٨/٣، وأبو السعود ٢٩٦/٣.

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان على حذف المضاف، أي^(١): جزاء عملها.

قال الهمذاني: ««مَا عَمِلْتَ» مفعول ثان لـ «تُوَفَّى»، أي: جزاء ما عملته أو عملها».

عَمِلَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والمفعول محدود: عملته، وهو الضمير العائد على «مَا» الأسمية.

* وجملة «تُوَفَّى» معطوفة على جملة «تَأَقِّي»؛ فهي مثلها في محل جرّ.

* جملة «عَمِلَتْ» صلة الموصول الأسمى أو الحرفي على التقديرتين السابقتين.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: للحال^(٢). هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «يُظْلَمُوكَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة «هُمْ لَا يُظْلَمُونَ» في محل نصب حال.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيَّةً كَانَتْ ءاِمَنَةً مُطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغْدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرُتْ بِأَنْعُمَ اللَّهِ فَأَذَّقَهَا اللَّهُ لِيَسَ الْجُوعَ وَالْخُوفَ بِمَا كَانُوا

يَصْنَعُونَ

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيَّةً : الواو: استئنافية. ضَرَبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا: مفعول به. قَرِيَّةً : فيه إعرابان^(٣):

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٣.

(٢) الفريد / ٣٤٨.

(٣) فتح القدير / ١٩٩، وأبو السعود / ٣٢٩٧، وحاشية الشهاب / ٥٣٧٤، والفرید / ٣٢٤٩، وحاشية الجمل / ٢٦٠١، وحاشية الشهاب / ٥٣٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦١٦٢.

- ١ - بدل من «مثلاً» منصوب مثله.
- ٢ - على حذف مضاف، أي: مثلاً مثل قرية، فحذف المضاف. وذكر هذا الزجاج وغيره. وتقديم مثل هذا في الآية/ ٧٥ من هذه السورة «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا».
- ٣ - وذكروا وجهاً آخر، وهو أن «ضرَبَ» مضمون معنى «جعل». و«قرية»: المفعول الأول، و«مثلاً»: المفعول الثاني، وتأخرت «قرية» لثلا يقع الفصل بينها وبين صفاتها. ومثل هذا عند أبي السعود والشهاب.
- * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- كَانَتْ إِامِنَةً مُطْمِنَةً :**
- كانت: فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث. وأسم «كان» ضمير يعود على «قرية». إامنة: خبر «كان» منصوب. مطمئنة: خبر ثان منصوب.
- * والجملة في محل نصب صفة^(١) لـ «قرية».
- يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغْدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ :**
- يأتيها: فعل مضارع مرفوع، وـ «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. رزقها: فاعل مؤخر مرفوع. وـ «ها»: في محل جز بالإضافة.
- رغداً: مصدر^(٢) في محل نصب على الحال من «رزقها»، أي: واسعاً أو طيباً أو هنيئاً. من كل: جاز و مجرور. مكان: مضاف إليه مجرور، والجار متعلق بـ « يأتيها».
- * وجملة « يأتيها » فيها ما يلي:
- ١ - في محل نصب خبر ثالث لـ «كان».
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكثن في «إامنة»، أو من ضمير «كانت».

(١) الفريد/٣ ٢٤٩.

(٢) المحرر/٨ ٥٢٧، وأنظر الفريد/٣ ٢٤٩.

فَكَفَرُتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ :

الفاء: حرف عطف. كَفَرْتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على القرية، بل على «أهل القرية» على الحقيقة.
 بِأَنْعُمِ : جاز و مجرور. و أَلَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
 * والجملة معطوفة على جملة «كَانَتْ » فهي مثلها في محل نصب.
 فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعَ وَالْحَوْفِ :

فَأَذَاقَهَا : الفاء: حرف عطف. أَذَاقَ : فعل ماض، «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدم. أَلَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. لِبَاسَ: مفعول به ثان منصوب.
 الْجُوعُ : مضاف إليه مجرور. وَالْحَوْفُ : معطوف على الجوع مجرور مثله.
 قوله: «فَأَذَاقَهَا »، أي: فأذاق أهله.

* والجملة معطوفة على جملة «كَمَرْتْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.
 بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ :

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السبيبة. مَا : فيه ما يلي^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار متعلق بـ «أَذَاقَ »، والعائد محذوف، أي: يصنعونه.

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي:
 بِصُنْعِهِمْ . وهو متعلق بـ «أَذَاقَ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كَانَ ».

يَصْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يصنعونه.

جملة «يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان».

جملة «كَانُوا يَصْنَعُونَ » صلة الموصول الأسمى أو الحرفي «مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.



وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَبُوهُ فَلَأَخْذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ :

الواو: أستئنافية. لَقَدْ : تقدم تفصيل القول في اللام في سورة البقرة/٦٥.

جَاءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مِنْهُمْ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ » .

* جملة « جَاءَهُمْ ... » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر.

* جملة القسم وجوابه أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَكَذَبُوهُ : الفاء: حرف عطف. كَذَبُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « جَاءَهُمْ ... ». جواب القسم؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَلَأَخْذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ :

الفاء: حرف عطف. أَخْذَ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الْعَذَابُ : فاعل مؤخر.

* والجملة معطوفة على جملة « فَكَذَبُوهُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ ظَالِمُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ظَالِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة^(١) في محل نصب حال. أي: حال التباسهم بما هم عليه من الظلم. وصاحب الحال الضمير في « فَلَأَخْذَهُمُ ».

(١) أبو السعود ٢٩٨/٣، وفتح القدير ٣/٢٠٠، والفرید ٣/٢٤٩، والکشاف ٢/٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/٦٠٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٧٧.

فَكُلُوا مِمَّا رَزَقْتُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيْبًا وَشَكُرُوا نَعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانُ

تَعْبُدُونَ ﴿١٦﴾

فَكُلُوا مِمَّا رَزَقْتُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيْبًا :

تقىدَم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/٨٨ . والفاء: واقعة في جواب شرط مقدار^(١) فالجملة في محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

وَشَكُرُوا نَعْمَتَ اللَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَشْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نَعْمَتْ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « كُلُوا »؛ فهي مثلها في محل جزم.

إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانُ تَعْبُدُونَ :

تقىدَم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/١٧٢ : « وَأَشْكُرُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانُ

تَعْبُدُونَ ». *

إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ

أَضْطَرَ عَنِّيَّ بَاعِغٌ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾

تقىدَم إعراب هذه الآية في سورة البقرة/١٧٣ ، وهي مطابقة لما هنا. غير أنَّ آخر تلك « فَلَا إِيمَانُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » وهنا لا يوجد « فَلَا إِيمَانُ عَلَيْهِ ». *

وأحال المفسرون والمعربون على الآية المتقدمة، وبعضهم لم يذكر هذه الآية هنا أكتفاء بما سبق بيانه.

(١) وذكر ابن عطية أنها حرف عطف. قال: « والفاء في قوله: « فكروا » لصلة الكلام وأتساق الجمل ... » المحرر/٨ . ٥٣٠ .

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَسْتَكْمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ إِنْفَرَوْا عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْرَوْنَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ١٦١

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَسْتَكْمُ الْكَذِبَ :

الواو: استئنافية. لا: نافية. قُولُوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جر، ما: فيها ما يلي ^(١):

١ - اسم موصول في محل جر باللام، أي: للذي تصفه أستكم. والجار متعلق بـ « تَقُول ».

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جر باللام، أي: لوصف أستكم... والجار متعلق بـ « تَقُول ».

تصِفُ : فعل مضارع مرفوع. أَسْتَكْمُ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة. الْكَذِبَ : وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب بالفعل « تَصِفُ »، و«ما» هنا مصدرية.

٢ - مفعول به منصوب بالفعل « تَقُولُوا » والتقدير: ولا تقولوا الكذب لوصف أستكم.

٣ - أو مفعول به لـ « تقولون » محدوفاً. ذكره أبن هشام.

٤ - منصوب على البَدْل من العائد الممحض على « ما »، إن قلنا: إن «

(١) البحر / ٥٤٤ - ٥٤٥، والدر / ٣٦٤، والعكربى / ٨٠٩، والفرید / ٢٥٠، أبو السعود / ٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن / ٢٢، والمحرر / ٨، ومعانى الأخفش / ٣٨٥، ومعانى الزجاج / ٢٢٢، والبيان / ٨٤، والقرطبي / ١٩٦ / ١٠، ومغنى الليبب / ٤٣٨ / ٦ - ٤٣٩، والكساف / ٢٢٠، والرازى / ٢٠، وحاشية الجمل / ٦٠٣ / ٢، والتبيان / ٤٣٥ / ٦، وحاشية الشهاب / ٣٧٧ / ٥.

بمعنى الذي، والتقدير: لما تصفه. وذكر هذا الوجه أبو البقاء والحوفي، وذكره ابن هشام ورَدَه.

٥ - وهنا وجه خامس ذكره أبو البقاء، قال: «وقيل: هو منصوب بإضمار أعني». وتعقبه السمين فقال: «ولا حاجة إليه ولا معنى عليه». ولم يعقب شيخه أبو حيان على ما ذكره العكبي بشيء.

٦ - وذكر القرطبي وجهاً سادساً، وهو أنَّه منصوب على نزع الخافض، أي: لما تصف أسلتكم من الكذب.

جملة «**لَا تَقُولُوا**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة «**تَصِيفُ**» صلة الموصول الأسمى أو الحرفي.

هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ :

هَذَا : الهاء: للتبنيه، **ذَا** : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. **حَلَلٌ** : خبر مرفوع. **وَهَذَا حَرَامٌ** : مثل الجملة السابقة.

وفي محل الجملة ما يلي^(١):

١ - إذا جعلت «**الْكَذِبَ**» مفعولاً بـ «**تَصِيفُ**» كانت هذه الجملة في محل نصب مقول القول. ونحا إلى هذا الزجاج والكسائي.

٢ - إذا جعلت «**الْكَذِبَ**» مفعولاً للقول، يكون «**هَذَا حَلَلٌ**» بدلاً من «**الْكَذِبَ**»؛ لأنَّه عينه، فالجملة في محل نصب.

٣ - وعلى التقدير الثاني في «**الْكَذِبَ**» يجوز في هذه الجملة وجه آخر، وهو أنَّها في محل نصب مقول لقول مقدر، أي: فتقولوا هذا حلال وهذا حرام.

وجملة «**هَذَا حَرَامٌ**» معطوفة على جملة «**هَذَا حَلَلٌ**» ولها حكمها.

(١) البحر ٥/٥٤٥، الدر ٤/٣١٤، الفريد ٣/٢٥٠، وأبو السعود ٣/٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/٦٠٣.

لِنَفَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ :

لِنَفَرُوا : في اللام ثلاثة أقوال^(١):

١ - ذهب الواحدي إلى أنَّ اللام بدل من «لما . . .»؛ لأنَّ وصفهم الكذب هو أفتاء على الله، وهو على تقدير «ما» مصدرية.

٢ - الوجه الثاني أنَّها لام الصَّيْرورة؛ إذ لم يفعلوه لذلك الغرض.

٣ - الوجه الثالث أنَّها للتعليل الصريح.

نَفَرُوا : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

على الله : على : حرف جر، الله : لفظ الجملة اسم مجرور، والجاز متعلق بـ «نَفَرُوا». الكذب : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حRFي لا محل لها من الإعراب.
وال المصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر باللام. والجاز متعلق بـ «نَفَلُوا».

قال الرازبي: « قوله: «**لِنَفَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ**» بدل من قوله: «**لِمَا تَصِيفُ أَسْنَثْتُمُ الْكَذِبَ**» .».

إِنَّ الَّذِينَ يَفْرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُقْلِحُونَ :

إن : حرف ناسخ. الذين : اسم «إن» مبني على الفتح في محل نصب. يفرون: فعل مضارع، والواو: في محل رفع فاعل. على الله : الجاز متعلق بـ «يَفْتَرِي». الكذب : مفعول به منصوب. لا : نافية. يُقْلِحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**لَا يُقْلِحُونَ**» خبر «**إِنَّ**»؛ فهي في محل رفع.

(١) البحر /٥٤٥، والدر /٤، ٣٦٥، والفريد /٣، ٢٥٠، وأبو السعود /٣، والكشف /٢، ٢٢١، والرازي /٢٠، وحاشية الشهاب /٥، ٣٧٨.

- * وجملة « يَقْرَءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » تعليلية، أو استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.



مَتَّعْ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

مَتَّعْ قَلِيلٌ :

مَتَّعْ : وفيه ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر مبتدأ محذوف. تقديره عند الزمخشري: منفعتهم متاع. وعند ابن عطية: عيشهم في الدنيا. وعند العكبي: بقاوهم.
- ٢ - ذهب الحوفي إلى أن « مَتَّعْ » مبتدأ، وما بعده خبر.
قال أبو حيان: «ولا يصح إلا بتقدير الإضافة، أي: متاعهم قليل».
قال السمين بعد ذكر هذا الوجه: «وفي نظر؛ للابتداء بنكرة من غير مسوغ، فإن أدعى إضافة نحو: متاعهم قليل، فهو بعيد جدًا».

وأنت ترى أَنَّ رَدَ إعراب الحوفي، وعَرَضَ في عبارته الأخيرة بشيخه أبي حيان، فإنَّ تقدير الإضافة له. ومعه ابن عطية والعكبي.

قَلِيلٌ : بناء على الإعرايب السابقين فيه ما يأتي :

- ١ - من أعراب « مَتَّعْ » خبراً لمبتدأ مقدر ف « قَلِيلٌ » نعت له.
- ٢ - من أعراب « مَتَّعْ » مبتدأ ف « قَلِيلٌ » خبر عنه.

- * والجملة تعليل لما سبق، وأحسن من هذا أن تكون استئنافاً بيانياً، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ : الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

(١) البحر / ٥٤٦ ، والدر / ٤ ، ٣٦٥ ، وأبو السعود / ٣ ، ٣٠٠ ، والفرید / ٣ ، ٢٥٠ ، والعكبي / ٨٠٩ . وإعراب النحاس / ٢ ، ٢٢٦ ، ومعانی الزجاج / ٣ ، ٢٢٢ .

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا مَا فَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ

يَظْلِمُونَ

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا مَا فَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ :

الواو: استثنافية. عَلَى : حرف جر. الَّذِينَ : أسم موصول في محل جر بـ « على ».
والجار متعلق بالفعل « حَرَمَ ».

هَادُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

حَرَمَنَا : فعل ماض مبني على السكون، وَنَا : في محل رفع فاعل.

مَا : أسم موصول في محل نصب مفعول به.

فَصَصْنَا : فعل ماض، وَنَا : في محل رفع فاعل، والمفعول ممحض، أي:
قصصناه. وهذا هو الضمير العائد على « مَا ».

عَلَيْكَ : جاز و مجرور، والجار متعلق بـ « فَصَصْنَا ».

* جملة « هَادُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « حَرَمَنَا » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَصَصْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْ قَبْلٍ : مِنْ : حرف جر. قَبْلٍ : أسم مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في
محل جر بـ « مِنْ »، وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

١ - بالفعل « حَرَمَنَا ».

٢ - أو بالفعل « فَصَصْنَا »، وهو الظاهر عند أبي حيان، والممحض في « ..
قَبْلٍ » تقديره: من قبل تحريمنا على أهل ملتك.

(١) البحر ٥٤٦، والدر ٣٦٥، والفرید ٢٥١، وأبو السعود ٣٠٠، وحاشية الجمل
٧٩٥، وحاشية الشهاب ٦٠٣.

وَمَا ظلمَنَهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو حالية. مَا: نافية. ظَلَمَنَهُمْ: فعل ماض، وَنَا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.
* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « حَرَثَنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، أولها الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ
رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغُورٌ رَّحِيمٌ

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَيْلُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة «النحل» في الآية/ ١١٠ : « ثُمَّ
إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ».

عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَلَةٍ :

عَمِلُوا : فعل وفاعل. السُّوءَ : مفعول به. بِجَهَلَةٍ : جاز و مجرور، والعجاز متعلق بمخدوف حال^(١) من فاعل « عَمِلُوا ». أي: عملوا جاهلين.

قال أبو السعود: «أي: بسبب جهالة، أو ملتسبين بها».

قال أبو حيان: «... أي: عملوا السوء جاهلين غير عارفين بالله وبعقابه، أو غير متدبّرين للعقوبة لغبّة الشهوة عليهم».

ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٩ من سورة آل عمران.

(١) البحر/٥، والدر/٤، ٣٦٥، والفريد/٣، ٢٥١، وأبو السعود/٣، ٣٠١، والكتاف/٢، ٢٢١، وحاشية الجمل/٢، ٦٠٣.

إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٣ من سورة الأعراف.



إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَاتَلَتِ اللَّهَ حَيْنَفَا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَاتَلَتِ اللَّهَ حَيْنَفَا :

إِنَّ : حرف ناسخ . إِبْرَاهِيمَ : أسم « إِنَّ » منصوب . كَانَ : فعل ماضٌ ناقص .
وأُسْمَهُ ضمير مستتر تقديره « هو » .

أُمَّةً : خبر أولٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قَاتَلَتِ : وفيه وجهان^(١) :

١ - خبر ثانٌ منصوب .

٢ - وأجاز الهمذاني وجهاً ثالثاً، وهو جعله صفةٍ لـ « أُمَّةً » .

اللَّهُ : اللام: حرف جر، و اللَّهُ : لفظ الجلالة: أسم مجرور، والجائز متعلق بـ « قَاتَلَتِ ». حَيْنَفَا : وفيه ما يلي^(٢) :

١ - خبر ثالثٌ منصوب .

٢ - صفةٍ لـ « أُمَّةً » منصوبة .

٣ - حالٌ من الفاعل المنوي في « قَاتَلَتِ » .

* وجملة « كَانَ أُمَّةً » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً » أستثنافية لا محل لها من الإعراب .
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف . لَمْ: حرف نفي وجذمٌ وقلب . يَكُنْ^(٣) : فعلٌ مضارعٌ

(١) الفريد/٣، وإعراب النحاس ٢٢٧/٢ .

(٢) الفريد/٣ .

(٣) انظر المحرر/٨، ٥٤١، ومعاني الزجاج ٣/٢٢٢ .

مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف «لم يكن». وأسمه ضمير مستتر يعود على «إِنْهِيَّ» تقديره «هو».

من المُشَرِّكِينَ : جاز و مجرور، والجار متعلق بخبر «يُكُونُ» المحذوف، أي: لم يكن ثابتاً من المشركين.

* والجملة معطوفة على جملة «كَانَ»؛ فهي مثلها في محل رفع.



شَاكِرًا لِأَنْعُمَةِ أَجْبَنَهُ وَهَدَنَهُ إِلَى صَرَاطِ مُسْتَقِيمٍ

شَاكِرًا لِأَنْعُمَةِ :

شَاكِرًا : وفيه ما يأتي^(١):

١ - خبر رابع لـ «كَانَ» وقد تقدّم: «أَمَّةٌ»، «فَانِتَّا»، «حَيْفَا». وذكر السمين أنه يجوز أن يكون خبراً ثالثاً. كذا!!

٢ - وذكر أبو السعود أنه صفة ثلاثة لـ «أَمَّةٌ».

٣ - وفيه وجه ثالث وهو أن يكون حالاً من الضمير في «فَانِتَّا»، أو من الضمير في «حَيْفَا».

لِأَنْعُمَةِ : جاز و مجرور، والهاء: في محل جرٌ بالإضافة، وفي تعلق الجار رأيان^(٢):

١ - متعلق بـ «شَاكِرًا».

٢ - متعلق بـ «أَجْبَنَهُ».

أَجْبَنَهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٤/٣٦٦، وأبو السعود ٣/٣٠٢، والفرید ٣/٢٥١، وفي المحرر ٨/٥٤٢ «و شَاكِرًا» صفة لـ «إِنْهِيَّ» تابعة على ما تقدّم».

(٢) الدر ٤/٣٦٦، والفرید ٣/٢٥١، والعکبری ٨٠٩.

* وفي هذه الجملة أقوال^(١):

- ١ - خبر خامس لـ «كَانَ»؛ فهو في محل نصب.
- ٢ - في محل نصب حال. قال الهمذاني: «وقد مَعَهُ مراده». وهذا مذهب البصريين.
- ٣ - وذكر الهمذاني وجهاً ثالثاً، وهو أن تكون مستأنفة. والأوجه الثلاثة مثبتة عند العكبري.

وهَدَاهُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ: الواو: حرف عطف. هَدَاهُ : فعل ماضٌ مبنيٌ على الفتح المقدر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء في محل نصب مفعول به.

إِنْ صِرَاطِي : جازٌ ومجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي^(٢):

- ١ - متعلق بالفعل «أَجْتَبَنَهُ».
- ٢ - أو متعلق بالفعل «هَدَاهُ».

وهو المفعول الثاني لـ «هَدَى»، وقدمنا^(٣) من قبل تعديته إلى أثنين. قال السمين بعد هذا: «على قاعدة التنازع».

مُسْتَقِيمٍ: نعت لـ «صِرَاطِي» مجرور مثله.

* وجملة «هَدَاهُ» معطوفة على جملة «أَجْتَبَنَهُ».

وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَئِنْهُ فِي الْآخِرَةِ لَمَنْ أَصْلَحَنَ

وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً :

الواو: حرف عطف. ءاتَيْنَاهُ: فعل ماضٌ مبنيٌ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٤/٣٦٦، والفرید ٣/٢٥١، والعکبری ٨٠٩.

(٢) الدر ٤/٣٦٦، وحاشیة الجمل ٢/٦٠٤.

(٣) انظر سورة الفاتحة ٦/٦ «أَهْدَيْنَا أَصْرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ».

في الدنيا : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بمحذوف حال من « حسنة » فهو نعت تقدم على النكرة . حسنة : مفعول به ثان منصوب .

* والجملة معطوفة على جملة « أحببنا » ؛ فلها حكمها في الأوجه الثلاثة المتقدمة .

وإنه في الآخرة لمن الصالحين :

الواو : حرف عطف . إن : حرف ناسخ ، والهاء : في محل نصب أسم « إن » . في الآخرة : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « الصالحين » .

لمن الصالحين : اللام : هي لام الابتداء والتوكيد وهي المزحلقة . مِنْ : حرف جر . الصالحين : أسم مجرور ، والجاز متعلق بالخبر المحذوف ، أي : وإنه لكائن من الصالحين في الآخرة .

* والجملة معطوفة على جملة « أتينا » ؛ فلها حكمها على ما تقدم .



ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

ثم : حرف عطف . ورأى الزمخشري فيها تعظيم منزلته وإجلال محله .

أَوْحَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل .
إليك : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بـ « أَوْحَيْنَا » .

* والجملة معطوفة على جملة « أتينا » ؛ فلها حكمها .

أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا :

أن : فيه قوله^(١) :

١ - حرف تفسير؛ لا محل له من الإعراب ، على أن « أُوْحَى » متضمن معنى القول .

(١) البحر ٥/٥٤٧ ، والدر ٤/٣٦٦ ، والمحرر ٨/٥٤٣ ، وحاشية الجمل ٢/٦٠٤ .

٢ - حرف مصدرى، وهى وما بعدها في تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل «أوحى». أي: أوحينا إليك أتباع ملة إبراهيم. أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: أوحينا إليه باتباع.

أَتَيْعُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مِلَّةً : مفعول به منصوب **إِبْرَاهِيمَ** : مضارف إليه مجرور، وعلامة جر الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو مننوع من الصرف.

خَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

- ١ - من الضمير المقدر في «أَتَيْعُ» ذكره الهمذانى ومكى.
- ٢ - من «إِبْرَاهِيمَ». ورداً هذا الوجه مكى؛ لأنَّه لا يحسن الحال من المضارف إليه، وتعقبه ابن عطية، والسمين وأبو حيان.

قال أبو السعود: «حال من المضارف إليه؛ لما أنَّ المضارف لشدة اتصاله به عليه السلام جرى منه مجرى البعض...».

ومثله عند الشوكاني: ثم قال: «وقد تقرر في علم النحو أنَّ الحال من المضارف إليه جائز إذا كان يقتضي المضارف العمل في المضارف إليه، أو كان جزءاً منه، أو كالجزء، ولأبي حيان تعقيب على مكى وعلى ابن عطية، يحسُّن ألا يفوتك الأطلاع عليه».

* وجملة «أَتَيْعُ» فيها ما يلى:

- ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا قدرت «أن» تفسيرية.
- ٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا قدرت «أن» مصدرية.

(١) البحر/٥٤٨، والدر/٤، ٣٦٦، والفرید/٣، ٢٥١، وأبو السعود/٣، ٣٠٢، وفتح القدير/٣، ٢٠٣، ومشكل إعراب القرآن/٢، ٢/٢، والمحرر/٨، ٥٤٣، والبيان/٢، ٨٥، وحاشية الجمل

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ : فعل ماضٌ ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : جازٌ و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر لـ «كَانَ»، أَيْ : وما كان ثابتاً من المشركين.

* والجملة معطوفة على «خَيْفًا»؛ فهي في محل نصب.

قال أبو السعود^(١): «تكرير لما سبق لزيادة تأكيد وتقرير لنزاهته عليه السلام عما هو عليه من عقد و عمل».

إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ أَخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَحُكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٦﴾

إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ أَخْتَلَفُوا فِيهِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها. جَعَلَ : فعل ماضٌ مبنيٌ للمفعول. السَّبْتُ : نائب عن الفاعل والتقدير هنا^(٢): إنَّمَا جَعَلَ وبالسَّبْتِ ، وهو المنسُخُ على الذين أختلفوا فيه، أو إنَّمَا جَعَلَ فرض تعظيم السَّبْتِ وترك الصَّيْدِ فيه على الذين فيه لا على غيرهم.

وقال أبو السعود: «وإيراد الفعل مبنياً للمفعول جَرَى على سنن الكبراء وإيذان بعدم الحاجة إلى التصریح بالفاعل لأستحالة الإسناد إلى الغیر».

عَلَى الَّذِينَ : جازٌ و مجرور، والجاز متعلق بـ «جَعَلَ».

أَخْتَلَفُوا : فعل ماضٌ، والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ : جازٌ و مجرور، والجاز متعلق بـ «أَخْتَلَفَ».

* وجملة «إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ ...». أَسْتَئْنَافٌ لا محلٌ لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣٠٢/٣، وفتح القدير ٣٠٣/٣.

(٢) البحر ٥٤٩، فتح القدير ٢٠٣/٣، وأبو السعود ٣٠٢/٣، والمحرر ٨/٥٤٤.

* وجملة « أَخْتَلَفُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمةِ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : أَسْم « إِنْ » والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة.

لِيَحْكُمُ : اللام: لام الابتداء، وهي المزحلقة، وتفيد التوكيد.

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٌّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَحْكُمُ ».

يَوْمٌ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَحْكُمُ ». الْقِيَمةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَحْكُمُ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

* جملة « إِنْ رَبَّكَ لِيَحْكُمُ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

فِيمَا : في : حرف جَرٌّ. مَا : أَسْم موصول في محل جِرٍ بـ « فِي ». والجار متعلق بـ « يَحْكُمُ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع أَسْم « كان ».

فِيهِ : جارٌ ومحرر، والجار متعلق بـ « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والضمير الرابط هو الهاء في « فِيهِ ».

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ 

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ :

أَدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف الجلالة وهو الواو . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» ، وفي تعديته ما يأتي ^(١) :

- يجوز أن يكون له مفعول مقدر مراد ، أي : أَدْعُ الناس ، وحذف هذا المضاف للتعيم لكونه بُعِثَ إلى الناس كافة .

- ويجوز أن يكون التقدير : افعل الدعاء ، أو الدعوة . كما في قولهم : يعطي ويمنع . . . ، أي : يفعل الإعطاء والمنع ، فحذفه للقصد إلى إيجاد نفس الفعل إشعاراً بأنَّ عموم الدعوة غني عن البيان ، وإنما المقصود الأمر بإيجادها على وجه مخصوص ، كذا عند أبي السعود .

إِنَّ سَبِيلِ : جاز و مجرور ، والجار متعلق بـ «أَدْعُ» .

رَبِّكَ : مضaf إليه ، والكاف في محل جر بالإضافة . بِالْحِكْمَةِ : جاز و مجرور ، والجار متعلق ^(٢) بمحذوف حال من فاعل «أَدْعُ» ، أي : ملتباً بالحكمة .

وَالْمَوْعِظَةِ : معطوف على «الْحِكْمَةِ» مجرور مثله .

الْحَسَنَةِ : نعت لـ «الْمَوْعِظَةِ» مجرور .

* وجملة «أَدْعُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَجَدِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ :

الواو : حرف عطف . جَدِلُهُمْ : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» ، والهاء : في محل نصب مفعول به . بِالَّتِي : جاز و مجرور ، والجار متعلق بـ «جَدَل» .

(١) الدر / ٤، وأبو السعود / ٣، ٣٠٣ / ٣، وفتح القدير / ٣، ٢٠٣ / ٣، وحاشية الجمل ٦٠٦ / ٢ .

(٢) الدر / ٤ . ٣٦٧ / ٤ .

وهنا محدود^(١). قال أبو السعود: «بالطريقة التي هي أحسن طرُقِ المُناَظِرة والمجادلة من الرفق واللين...».

هـ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحَسْنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة «هـ أَحَسْنُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «جَدِلْهُمْ» معطوفة على جملة «أَدْعُ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ :

إنـ : حرف ناسخ. ربـكـ : أسم «إنـ» منصوب، والكاف في محل جـرـ بالإضافة^(٢).

هـ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير قـضـلـ أو عـمـادـ لا محلـ لهـ منـ الإـعـرـابـ.

وذكر الشهاب أنه للنقوية أو التخصيص.

أَعْلَمُ : - خبر «هـ» إذا قـدرـتـ الضـمـيرـ مـبـتـداـ.

- خبر «إنـ» إذا قـدرـتـ الضـمـيرـ لـلـفـضـلـ.

* وجملة «هـ أَعْلَمُ» في محل رفع خبر «إنـ».

* وجملة «إـنـ ربـكـ...» استثنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يـمـنـ ضـلـلـ عـنـ سـبـيلـهـ :

يـمـنـ : الـباءـ: حـرـفـ جـرـ، مـنـ : أـسـمـ موـصـولـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ جـرـ بالـبـاءـ. وـالـجـارـ مـتـعـلـقـ بـ «أـعـلـمـ». ضـلـلـ : فعلـ مـاضـ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ يـعـودـ عـلـىـ «مـنـ». عـنـ سـبـيلـهـ : جـارـ وـمـجـرـورـ، وـالـجـارـ مـتـعـلـقـ بـ «ضـلـلـ»، وـالـهـاءـ ضـمـيرـ متـصلـ فـيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ.

(١) أبو السعود ٣٠٤/٣، وفتح القدير ٢٠٣/٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٣٨٣/٥.

* وجملة « ضَلَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ :

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ.

بِالْمُهَتَّدِينَ : جاز و مجرور، والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ». .

* والجملة معطوفة على جملة « هُوَ أَعْلَمُ » المتقدمة؛ فهي مثلها في محل رفع.

وذكر أبو السعود^(١): أن الجملة تعليل لما ذكر من الأمرين المتقدمين.

وقال الشهاب^(٢): « قوله: « وَهُوَ أَعْلَمُ » عطف على جملة « إِنَّ » أو على خبرها ». .

وَإِنْ عَاقَيْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ، وَلَيْسَ صَرَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّنَدِيرِينَ

وَإِنْ عَاقَيْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ :

الواو: أستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. عَاقَيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والمفعول محدود، أي: المسيء، أو الظالم.

وقالوا^(٣): والتقدير: إن أردتم المعاقبة.

فَعَاقِبُوا : الفاء: للجزاء. عَاقِبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محدود، أي: المسيء، أو الظالم.

بِمِثْلِ : جاز و مجرور، والجار متعلق بـ « عَاقِبُوا ». .

وذكر العكيري^(٤) أنباء زائدة ثم قال: « وقيل: ليست زائدة».

(١) انظر تفسيره ٣٠٤/٣.

(٢) الحاشية ٣٨٢/٥.

(٣) أبو السعود ٣٠٤/٣، وفتح القدير ٢٠٣/٣، ومغني الليب ٦٨٦/٦ «القاعدة الخامسة».

(٤) العكيري / ٨١٠.

مَا : أَسْمَ^(١) موصول مبني على السكون في محل جَرٌ بالإضافة إلى « مثل ». عُوْقِبَتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. يَهُ : جارٌ و مجرور، والجار متعلق بـ « عُوْقِبَتُمْ ». والهاء في « يَهُ » هو الضمير الرا بط العائد على الموصول.

- * وجملة الشرط « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ... ». أَسْتَئْنَافَةٌ لا محلٌ لها من الإعراب.
- * جملة « فَعَاقِبُوا » في محل جزم جواب الشرط.
- * جملة « عُوْقِبَتُمْ » صلة الموصول لا محلٌ لها من الإعراب.

وَلَيْنَ صَبَرْتُمْ لَهُوَ حَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ :

الواو: حرف عطف. لَيْنَ: اللام: موطنها للقسم. إِنْ: حرف شرط جازم.

صَبَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ »، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. وهنا مقدار محذوف^(٢) أي: لَيْنَ صبرتم عن المعاقبة بالمثل فالصبر خير لكم من الأنتصف.

لَهُوَ : اللام: واقعة في جواب القسم. « هو »: ضمير في محل رفع مبتدأ.

حَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لِلصَّابِرِينَ : جارٌ و مجرور، والجار متعلق بـ « حَيْرٌ ».

* وجملة « لَهُوَ حَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ » لا محلٌ لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف^(٣) أعني عنه جواب القسم.

* وجملة « وَلَيْنَ صَبَرْتُمْ ... ». معطوفة على جملة « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ »؛ فهي مثلها لا محلٌ لها من الإعراب.

(١) ولا يبعد أن تكون «ما» مصدرية ويكون التقدير بمثل عقوبتكم التي وقعت عليكم ممن ظلمكم، غير أنَّ ما ذكرناه من أسمية «ما» أوضح وأثبت.

(٢) فتح القدير ٢٠٤ / ٣ ، وأبو السعود ٣٠٥ / ٣ .

(٣) الفريد ٢٥٢ / ٣ .

وَاصْبِرْ وَمَا صَبِرْكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا

يَمْكُرُونَ

وَاصْبِرْ وَمَا صَبِرْكَ إِلَّا بِاللَّهِ :

الواو: أستثنافية. أصْبِرْ : فعل أمر، الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». وما صَبِرْكَ : الواو: للحال. ما : نافية. صَبِرْكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرْ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. بِاللَّهِ : الباء: حرف جَرْ يفيد الاستعانة، على تقدير: بمعونة الله. الله : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجاز متعلق بالخبر المذوق.

قال العكبري: «إِلَّا بِاللَّهِ» ، أي: بعون الله أو بتوفيقه».

* جملة «أصْبِرْ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَمَا صَبِرْكَ إِلَّا بِاللَّهِ» في محل نصب حال من فاعل «أصْبِرْ».

قال أبو السعود^(١): «أي: وما صبرك ملابساً ومصحوباً بشيء من الأشياء إلا بالله، أي: بذكره والاستغراق في مراقبة شؤونه والتبتل إليه بمجمع الهمة».

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. لا : نافية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم، الفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «تَحْزَنْ».

* والجملة معطوفة على جملة «أصْبِرْ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ :

وَلَا تَكُنْ : الواو: حرف عطف. لا : نافية. تَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون الممحونة للتخفيف. وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». فِي ضَيْقٍ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بخبر «تكن» المذوق.

(١) انظر تفسيره ٣٠٥/٣، وفتح القدير ٢٠٤/٣.

وذكروا أنه على تقدير^(١): في أمر ضيق. ورده الفارسي بأنَّ الصفة غير خاصة بالموصوف؛ فلا يجوز أدباء الحذف. ولهذا جاز: مررت بكاتب، وامتنع بـ«أكل». *

والجملة معطوفة على جملة «لَا تَخَرَّ»؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

فائدة في «تك»

قال الهمذاني^(٢): «هنا «وَلَا تَكُ» بحذف النون، وفي النمل^(٣): «وَلَا تَكُ» بإثباتها وقد جاء الأمران في كتاب الله. جل ذكره. في مواضع شتى ، وشهرتها تغنى عن ذكرها، فالإثبات هو الأصل، والحذف تخفيف، قيل: وإنما حذف هنا ليشากل ما قبله، وهو «وَلَرَ يَكُ مِنَ الْمُشَرِّكِينَ» الآية/١٢٠ ، وأثبتت في النمل تنويعها على جواز الأمرين».

مَمَّا يَمْكُرُونَ فِيمَا

مَمَّا : حرف جر. مَا : فيها وجهان^(٤):

- ١ - حرف مصدري، والمصدر المسؤول في محل جر بـ «من» أي: من مكرهم. وهذا الوجه أثبت من الثاني. والجائز متعلق بمحذوف صفة لـ «ضيق»، وعلقه السمين بـ «ضيق».
- ٢ - اسم موصول في محل جر بـ «من» على تقدير: من المكر الذي يمكرونه. والجائز متعلق بمحذوف صفة لـ «ضيق».

قال العكبري^(٥): أي: من أجل ما يمكرون، ومثله عند الهمذاني.

(١) البحر/٥، ٥٥٠، والدر/٤، ٣٦٧، وأبو السعود/٣، ٣٠٦، وحاشية الشهاب/٥ . ٣٨٤

(٢) انظر الفريد/٣، ٢٥٢، وأنظر إعراب القراءات السبع وعللها/١، ٣٦١، ومعاني الزجاج/٣ ، ٢٢٠، وكشف المشكلات/٧٠٠ - ٧٠٢ .

(٣) سورة النمل الآية/٢٧ . ٧٠

(٤) الدر/٤، ٣٦٧، وفتح القدير/٣، ٢٠٤ فقر المصدرية قال: «من مكرهم لك فيما يستقبل من الزمان»، ومثله عند أبي السعود/٣، ٣٠٦، وحاشية الشهاب/٥ . ٣٨٤

(٥) انظر التبيان/٨١٠، والفريد/٣، ٢٥٣ .

يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والهاء الضمير العائد مقدر على تقدير أسمية «ما».

* وجملة «**يَمْكُرُونَ**» صلة موصول أسمى أو حرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.



إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ أَنْقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ أَنْقَوْا :

إِنَّ : حرف ناسخ. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة: أسم «إِنَّ». **مَعَ** : ظرف مكان منصوب. **الَّذِينَ** : أسم موصول في محل جر بالإضافة، والظرف «مع» متعلق بالخبر المحذوف. أي: إِنَّ الله كائن مع الذين... **أَنْقَوْا** : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لأنقاذه الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أتقوا الله، وقد يكون من غير مفعول، أي: أظهروا التقوى، نحو: فلان يعطي ويمنع. وقيل: أتقوا المعاصي.

* وجملة «**أَنْقَوْا**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «**إِنَّ اللَّهَ ...**» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(١): «تعليق لما سبق من الأمر والنهي».

وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ^(٢): الواو: حرف عطف. **الَّذِينَ** : أسم موصول مبني على الفتح في محل جر معطوف على «**الَّذِينَ**» المتقدم. **هُمْ** : ضمير في محل رفع مبتدأ. **مُحْسِنُونَ** : خبر مرفوع.

* وجملة «**هُمْ مُحْسِنُونَ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) أبو السعود ٣٠٦/٣.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢٢٨/٢.

تَمَّ بِنَعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
الْجَزءُ الرَّابِعُ عَشَرُ مِنْ
، التَّفَصِيلُ فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ ،

الفهرس

الصفحة

- ١٠٧ - ٥ سورة الحجر
٣٢٥ - ١١١ سورة النحل

الفوائد

- ١٠ - ٩ - رُبَّما
- ١٠ - ما : المهيأة
- ١٢ - وذر ، وتصرُّفه والخلاف في ذلك
- ١٤ - مجيء الحال من النكرة
- ١٤ - زيادة الواو
- ١٦ حاشية ٢/٦ - القرآن كالسورة الواحدة
- ١٧ - لوما : تحضيض ، امتناع لوجود
- ٣١ - العطف على الضمير المجرور قلق في النحو
- ٣٤ - سقيناكموه - أسبقيناكموه
- ٣٧ - اللام الموطئة للقسم
- ٤٤ ، ١٣٦ - استفهام التقرير والتوبیخ «مالك»
- ٥٣ - إضافة التشريف «إن عبادي»
- ٦٢ - الفذلكة
- ٦٣ - ٦٤ - إذ : ظرف ، مفعول به
- ٦٦ - على : بمعنى «مع»

٦٧	- حذف المفعول كثير «تُبَشِّرونَ»
٦٩ حاشية / ٤	- سؤال فيه عنف: «ماذا دهاك»، «فما خطبكم . . .»
٧٢	- الاستثناء من الاستثناء
٨١	- الاستفهام الإنكاري «أولم ننهك»
٨٤	- لم يقسم الله بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ
٨٥	- الحال المقدرة
٨٩ حاشية / ١	- الإمام الكتاب بلغة حمير
١٦٨ ، ١١٥ ، ١١٥ «فَاتَّقُونَ»	- الفاء الفصيحة «فَاصْدِعْ»
١٩٦ ، ١١٦	- إذا الفجائية والخلاف في الحرافية والظرفية
١٣٢	- الجملة المعترضة بين تعليين
١٣٣	- العطف على علة ممحوظة
١٣٧	- يعلم بمعنى عرف
١٤٠ - ١٣٩	- أيان والخلاف فيه، وفائدة فيه
١٤٣	- الخلاف في قيام الجملة مقام الفاعل
١٤٤	- لام العاقبة
١٥١	- زيادة الفاء في الخبر
١٦٠	- باء المقابلة الداخلة على الأعواض
٢/١٦٦ حاشية / ٢	- وزن طاغوت - والقلب المكاني فيه
٢٠٠ حاشية / ٢	- لُسْنَانٌ
٢٠٩	- محل المصدر المؤول
٢١١ حاشية / ١	- حكاية الحال الماضية
٢٢٩	- تقديم الصلة على الفعل وعلة ذلك
٢٣٩	- أو: للشك أو للتمثيل
٢٤٥	- الاكتفاء بأحد الضَّدَّيْن

- الجواب صورة وحقيقة ٢٤٧
- الرفع على الذم ٢٥٥
- تبلياناً، والخلاف في أسميه ومصادرته ٢٥٨
- فائدة في توكيده وتأكيده ٢٦٤
- التي نقضت غزلها أنكاثاً ٢٦٤ حاشية / ٢
- سؤال التوبیخ وسؤال التفہم ٢٧٠ حاشية / ٣
- فائدة: كتابة «إنما» ٢٧٤
- فائدة في «أحسن» ٢٧٧ - ٢٧٦
- القدس: المراد به أسم المفعول ٢٨٤ حاشية / ٣
- فائدة في «تك» ٣٢٤